



يومية • سياسية • مستقلة





السنة الثانية والثلاثون العدد 9943 الثلاثاء 23 حزيران (يونيو) 2020 – 1 ذو القعدة 1441 هـ

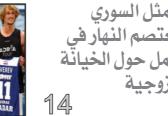
بونابرت في يافا:



الإمبراطور وطاعون الاستشراق



المثل السوري معتصم النهارفي عمل حول الخياتة الزوجية





إصابة نجمى التنس تشوريتش وديميتروف بكورونا خلال بطولة « آدریا »



Volume 32 - Issue 9943 Tuesday 23 June 2020

من وسوس لعبد الفتاح بالانتحار؟

تداول صور لآلاف المعتقلين في سـجون النظام السـوري،

وضجت مواقع التواصل الاجتماعي بمنشورات

وتغريدات لمواطنين سوريين قالوا فيها إنهم عثروا على

صور أقربائهم بين صور الضحايا تحت التعذيب، بعد إعادة

نشرها على عدد من المواقع السورية المعنية بحقوق الإنسان.

وحققت الروابط والصفحات التي أعادت نشر الصور

سرّبها العسكري المنشق الملقبّ بـ«القيصر» عام 2014.

Al-Quds Al-Arabi

### توقيف طبيب لاجئ في ألمانيا بتهمة ارتكاب «جريمة ضد الإنسانية» بتعذيبه سجناء في حمص

# اكتشاف سوريين مقتل أبنائهم بعد نشر صور «قيصر» يعيد فتح ملف المآسى وانتهاكات جلادي النظام

### عواصم\_«القدس العربي» ووكالات:

مشهدان نكآ أمس جراح السوريين وهزا الضمير الإنساني، طبيب سوري من زمرة النظام من المفترض أنه أقسم على شرف المهنة وخدمة الإنسان والتفاني من أحل شفائه تتهمه السلطات الألمانية بتعذيب قاس ومقزز للمساجين حتى الموت، فيما المشهد الآخر بدا أكثر قساوة حيث يتعرف أهالي معتقلين سـوريين ويكتشفون من خلال صور «قيصر» أن فلدات أكبادهم قد قتلوا تحت ضربات

أسواط جلادي النظام في السجون السرية. فقد أوقف طبيب سوري في ألمانيا متَّهم بضرب معتقل حتى الموتِ في بــــلادِه عام 2011، في وقت يلعـــب القضاء الألماني دوراً متنَّامياً في المُلاحقات ضد تجاوزات نظام دمشقَّ. وأعلنت النيابة الَّفدرالية الألمانية المكلفة بالملفات الحساسة،

في مقاطعة هسن بناء على مذكرة توقيف صادرة عن قاضي تحقيق ألماني، ووُضع قيد التوقيف الاحتياطي. والطبيب متهم بارتكاب «جريمة ضد الإنسانية» عبر

تعذيب متظاهر حتى الموت في 2011 في ســجن ســري تابع لأجهزة استخبارات نظام الرئيس السوري بشار الأسد في حمص. وعمل علاء كطبيب في أحد سجون أجهزة الاستخبارات العسكرية حيث يشتبه بأنه قام اعتباراً من 23 تشرين الأول/أكتوبر 2011، بتعذيب العديد من المساجن بينهم رجل اعتقل لمشاركته في تظاهرة ضد النظام السوري. وقالت النيابــة الفدرالية إنه «بعد «جلســة تعذيب» أصيب (المعتقل) بنوبة صرع، طلب بعدها سجين آخر من حارس إبلاغ طبيب». وتابعت «بعد وصوله قام المتهم الذي كان حاضراً بصفته طبيباً، بضرب المعتقل فجاة بأنبوب من البلاســتيك»، مضيفاً «حتى بعد وقوعه، استمر علاء. م. في

و أضافت «بعد أن طلب معتقلون آخرون رعاية طبية، وصل المتهم مجددا وهذه المرة برفقة طبيب آخِر في السجنِ، وقام الاثنان اللذان كان كل منهما يحمل أنبوباً بلاستيكياً، بضرب المعتقل الذي بات ضعيفاً، ولم يعد قادراً على السير بمفرده، إلى أن فقد وعيه». وقالت «قام عدد من الحراس بلف الضحية ببطانية وأخذوه، وتوفي الضحية بعد ذلك».

وغادر علاء. م. سوريا منتصف عام 2015 ووصل إلى ألمانيا على غرار مئات آلاف السورين آنداك عندما فتحت المستشارة الألمانية حدود بلادها أمامهم، ومارس الطب

وفي التحقيق الذي أجرته وسيلتا الإعلام، روى طبيبان زميلان له أنه كان يتفاخر بإجرائه عملية جراحية لمعارض جريح من دون تخدير. وقالا إنه رش الكحول على الأعضاء

وتحدث شــاهدٍ آخر عن الضربـِـات التي وجههــا إلى رجل مصاب بالصرع أُرغهم خصوصاً على وضع حداء في فمه. وتقود ألمانيا التي لجأ إليها أكثر من 700 ألف سوري خلال تسع سنوات، الدعاوى في التجاوزات المنسوبة إلى نظام

و في هذا الصدد، استمعت «القدس العربي» لشهادة أدلى بها طبيب كان يعمل في مستشفى حمص العسكري، تؤكد تورط أطباء بتعذيب المعتقلين، من بينهم الطبيب الموالي للنظام علي حسن، الذي ظهر مؤخراً في مستشفى المزةً العسكري (601) بصورة إلى جانب أسماء الأسد، عقيلة رئيس النظام السوري بشار الأسد، التي اختارت العلاج من مرض سرطان الثدي في المستشفى السيئ الصيت والذي يطلق عليه بعض الناشطين (المسلخ البشري).

من تامر هنداوي:

عشرات الآلاف من الزيارات، حيث باتت ملاذ العديد من السوريين لمعرفة مصير أقرباء لهم، غيبتهم المعتقلات أو فقدوا منذ سنوات، بينهم شيوخ وأطفال. ووصل عدد الصور التي سربها «قيصر» من السجون والمعتقلات الأمنية إلى أكثّر من 55 ألف صورة. وتُظهر الصور المتداولة جثث الضحايا وعليها آثار تعذيب وحشية، كالصعق بالكهرباء، والضرب المبرح، والحرمان من الطعام، وتكسير العظام، وفقء الأعين،

السودان سيقدم «حلولا متوازنة ومنصفة» إذا بحث الملف في مجلس الأمن

مصر تتحدى إثيوبيا للعودة للتفاوض حول سد النهضة

وفي صدمة كبيرة أخرى مني بها مواطنون سوريون، وهم فى بيان الإثنين أنه تم توقيف علاء .م. في 19 حزيران/يونيو واقتلاع الأظافر، وغيرها، (تفاصيل ص 4) يتعرفون على أقارب لهم قتلوا تحت التعذيب، بعد إعادة التناسلية لمعارض آخر كان في سيارة إسعاف، قبل إشعالها. ضرب الضحية وركله، وفي اليوم التالي تدهورت حالة

# لقاء مغلق بين السراج والسفير الأمريكي وقائد «أفريكوم» لبحث «آخر المستجدات العسكرية»

واشنطن والاتحاد الأوروبي يعارضان «التصعيد »... والخارجية الليبية تبحث رفض اجتماع الجامعة

«الوفاق» الليبيــة المعترف بهـا دوليا مع وفد امريكي آخر المستجدات العسكرية والأمنية والجهود الأمريكية لتحقيق الاستقرار في ليبيا، جاء ذلك في بيان أصدره المكتب الإعلامي لرئيس حكومة الوفاق فايز السراج على موقع فيسبوك الإثنين. وقال البيان إنه في إطار التشاور وبحث تطورات الأوضاع في ليبيا، اجتمع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني القائد الأعلى للجيش الليبي السيد فايز السلِّراج أمس الإثنين في مدينة زوارة مع قائد القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم) الجنرال ستيفن تاونسند، والسفير الأمريكي لدى ليبيا السيد ريتشارد نورلاند والوفد المرافق. وأضاف البيان» استعرض الاجتماع آخر المستجدات العسكرية والأمنية والجهود الأمريكية لتحقيق الاستقرار في ليبيا، ثما تم حلاله بحث التنسيق المشترك بين حكومه الوفاق وأفريكوم في محاربة الإرهاب وضرب فلوله في إطار التعاون الاستراتيجي بين دولة ليبيا والولايات المتحدة الامريكية».

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية، أعلنت أمس الإثنين، معارضتها لأي شكل من أشكال التصعيد العسكري في ليبيا، مطالبة بوقف إطلاق النار واستئناف المفاوضات. جاء ذلك في بيان لمجلس الأمن القومي الأمريكي، نشــر على «تويتر»،

وأفاد البيان أن واشنطن «تعارض بشدة التصعيد العسكري في ليبيا على كل الجوانب، وتطالب الأطراف بوقف إطلاق النار، واستئناف المفاوضات فورا».

من جهة أخرى جـددت المفوضية الأوروبية دعوتها الأطراف في ليبيا لإنهاء العنف هناك،



متظاهرون ليبيون في ساحة الشهداء في العاصمة طرابلس يحتجون على تصريحات حول التدخل في ليبيا بالدوس على صور الرئيس المصري وولى العهد الإماراتي والرئيس الفرنسي

وإيقاف الأنشطة العسكرية. جاء ذلك على لسان بيتر ســتانو، المتحدث باسـم المفوضية ، في مؤتمر صحافي، ردا على ســؤال حول تصريحات الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، بالتدخل العسكري في ليبيا. وأضاف سيتانو أن تصريحات الأطراف

هناك، مثير للقلق.

الخارجية مؤخراً حـول ليبيا، والعنف المتزايد

وفي سياق متصل بحث وزير الخارجية الليبي محمد الطاهر سيالة مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان آل سـعود، مسألة رفض عقد اجتماع «غير عادي» حول بالاده في الجامعة العربية كان مقررا الثلاثاء جاء ذلك في تغريدة نشرتها الخارجية الليبية الإثنين عبر حسابها

ومساء الأحد، جددت ليبيا رفضها عقد اجتماع وزاري طارئ لجامعة الدول العربية، الرسمي في موقع «تويتر». حول الأوضاع في البلاد. (تفاصيل ص 9) وقالـت الخارجيـة إنه «بعـد الاطلاع على

الملء الأحادي. وأكد أن الحكومــة المصرية لم تهدد القاهرة ـ «القدس العربي» بعمل عسكري، وسعت لحل سياسي، وعملت على إقناع الشـعب بأن إثيوبيا لها الحق في بناء السد لتحقيق أهدافها التنموية. رفض وزير الخارجية المصري، سامح شكري، في الموازاة، قال وزير الري السوداني ياسر

تصريحات نظيره الإثيوبي غيدو أندارغاشيو، التي قال فيها إن «مصر لجأت إلى مجلس الأمن هروباً من التفاوض» حول أزمة سد النهضة. وقال شكري في بيان مقتضب نشرته صفحة وزارة الخارجية على «فيسبوك»، إن بلاده انخرطت في المفاوضات بحسن نية على مدار عقد

كامل، موضحاً استعداد مصر الدائم للتفاوض من أجل التوصل إلى اتفاق يحقق مصالح الجميع. وأعلن تحديه لإثيوبيا باستئناف المفاوضات فوراً حالة إعلانها الالتزام بتعهداتها الدولية بعدم

وأكد أن بلده «ليس جاهزا ومستعدا فقط لعرض موقفه من قضية سد النهضة، لكن أيضا لتقديم حلول يراها متوازنة ومنصفة لكل الأطراف»، دون

عباس، الإثنين، إن بلاده ستقدم «حلولاً متوازنة

ومنصفة» في حال أقدم مجلس الأمن على مناقشـة

وأوضح في بيان نقلته وكالة الأنباء السودانية

الرسمية، أنّه «إذا قرر مجلس الأمن عقد جلسة

لمناقشة الأمر (السد)، فالسودان جاهز ومستعد».

ملف سد النهضة الإثيوبي، بناءً على طلب مصر،

# تونس: مواجهات عنيفة بين الشرطة ومحتجين يطالبون بالوظائف

■ تونــس\_رويترز: اندلعــت مواجهات عنيفة أمس الإثنين بين محتجين غاضبين يطالبون بالتنمية ُ والوطائف، والشــرطة التونســية التي أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريقهم في مدينــة تطاويــن في جنــوب البلاد، فــي تصعيد للاحتجاجات التي بدأت الأحد،

ويطالب مئات المحتجين الحكومة بتطبيق اتفاق سابق يقضى بتوفير تمويل ومشاريع لامتصاص البطالـة في المنطقـة، وهي من أعلـي المعدلات في البلاد بحوالي 30 في المئة مقارنة بالمعدل الوطني الذي يبلغ 15 في المئة.

وبعد نحو عقد من الزمن من الإطاحة بحكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي، لا تزال الدولة الواقعة في شـمال أفريقيا تكافح من أجل

توفير فرص للشباب العاطلين في المناطق المهمشة مثل تطاوين. وقال إسماعيل صمدية وهو من سكان تطاوين «الوضع خطير في المنطقة، أرى من شباك بيتي قوات الشـرطة تطلق الغاز بشكل عشوائي وتلاَّحق الشبان وسط الأحياء والأنهج ٠»وقالَّ شاهد آخر إن أعداد أفراد الشرطة كبير، وإن متظاهرين بالمئات يلقون الحجارة ويغلقون الطرق

(أي لن نتنازل)» و «نريد حقنا في التنمية و الشغل». وبدأت الحركة الاحتجاجية في تطاوين منذ 2017 حين عطل المحتجون بشكل كامل إنتاج الغاز والبترول في الولاية التي توفر حوالي 40 في المئة من إجمالي إنتاج البلاد من الغاز والبترول.

ويردد المحتجون الغاضبون شـعارات «الرخ لا

احتجاجا على التهميش والبطالة،

### مهرجان أريحا ينعقد بمشاركة دولية واسعة ورغم معوقات الاحتلال

# رئيس الهيئة الإسلامية الاعلى: أوقاف القدس تفقد سيطرتها على مصلى «باب الرحمة»

رام الله عزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

رغم العراقيل التي وضعها واحتجاز عشرات الحافلات المحملة بالمشاركين، فشل جيش الاحتلال في منع آلاف آخرين من الوصول إلى إريحا والمشاركة في المهرجان الوطني الذي أقيم فيها مساء أمس، وبحضور دولي ورسمي فلسطيني واسع تعبيرا عن الرفض القاطع لضم أراض من الضفّة لدولة الأحتلال وإصرار الشعب الفلسطيني على مواصلة المقاومة حتى إسقاط هذا المخطط وتحقيق الاستقلال. وشارك في المهرجان رئيس الوزراء محمد اشتية، ووزراء واعضاء اللجنتين المركزية لحركة «فتح» والتنفيذية لمنظمة التحرير، وقياديو الفصائل، وعشرات

الشخصيات الوطنية والاعتبارية، إضافة الى ممثلين عن المجتمع الدولي، وعلى رأسهم مبعوث الأمم المتحدة لعملية السلام نيكولاي ميلادينوف، وممثل الاتحاد الأوروبي، وقناصل الدول الأجنبية، بمن فيهم القنصل البريطاني العام، والسفير الصيني، و السفير الأردني، حيث ألقى كل منهم كلمة تؤكد موقف بلاده الرافض لخطة الضّم. إلى ذلك وفي سياق المحاولات الاحتلالية لإيجاد موطئ قدم لليهود في الأقصى، أكد الشيخ عكرمة صبري خطيب المسجد الأقصى ورئيس الهيئة الإسلامية العليا في مدينة القدس، أن دائرة الأوقاف الإسلامية بدأت تفقد سيطرتها بشكل تدريجي على إدارة المسجد الأقصى المبارك، وخاصة في المنطقة الشرقية التي يقع فيها باب الرحمة. وحذر الشيخ صبري في

تصريح صحافي من خطورة الوضع في الأقصى، محملاً الدول العربية المسؤولية لأنها تخلت عن القدس والأقصى، وشجعت الاحتلال من خلال التطبيع معه على مواصلة جرائمه. وأوضــح أن الاحتلال كان يخطط لتحويل بــاب الرحمة إلى كنيس يهودي، لكن إعادة فتحه قطعت الطريق على ذلك، وهو ما دفع الاحتلال لإبعاده شخصيا عن الأقصى، مع عشرات المرابطين الذي أصروا على إبقاء مصلى باب الرحمة مفتوحا للمسلمين. وشدد رئيس الهيئة الإسلامية العليا على أنه من واجب

دائرة الأوقاف أن تمارس حقها، وتمنع قوات الاحتلال من تجاوز

حدودها، معتبرا إجراءات الاحتلال عدوانا سافرا على الأقصى،

وهي تؤكد على الأطماع المبيّنة لدى الاحتلال ضد المسجد.

مشروع قرار مقدم من مصر، نرفض للمرة

الثانية عقد جلسة غير عادية حول ليبيا».

ولفتت إلى أن «دعوة الانعقاد مخالفة للمادة 5

الفقرة 10 من النظام الداخلي لمجلس الجامعة»،

دون توضيح مزيد من التفاصيل.

تعز\_«القدس العربي»\_من خالد الحمادي:

أمس الإثنين، استجابة الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي «المدعوم إماراتياً» لطلب وقف إطلاق النار

بين الحكومة والانتقالي في جنوب اليمن

السعودية تعلن وقف إطلاق نار شامل

أعلن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن،

وأوضح المتحدث باســم التحالف، العقيد تركى المالكي، في بيــان نقلته وكالة الأنباء الســعودية الرسمية، أنه تقرر عقد اجتماع (لم يحدد موعده) بين الجانبين في المملكة، وأشار إلى أن الاجتماع «سيبحث المضى قدما في تنفيذ اتفاق الرياض

أبين في حنوب البلاد. وطالب التحالف براعادة الأوضاع إلى طبيعتها في جزيرة سقطرى، ووقف إطلاق النار في أبين وتجنب التصعيد في كل المحافظات اليمنية بما في

بشكل عاجل». وأشار المتحدث باسم التحالف في

البيان ذاته، إلى أن هـذه الخطوة جاءت في ضوء

التطورات الأخيرة في جزيرة سـقطرى ومحافظة

ذلك التصعيد الإعلامي». ولفت إلى أن «التحالف سيقوم بنشر مراقبين على الأرض في أبين لمراقبة وقف إطلاق النار الشامل و فصل القوات».

# الحركة المدنية تطالب بالتحقيق في الواقعة وغضب على مواقع التواصل والدة وشقيقتا ناشط مصري معتقل يتهمن الأمن بدفع «بلطجيات» للاعتداء عليهن

السـجن، قبل أن يجري الاعتداء عليها

من قبل قوات الأمن، لتنضم إليها ابنتاها

القاهرة ـ «القدس العربي»:

اتهمت والدة وشقيقتا الناشط المصري علاء عبد الفتاح، قوات الأمن بتسليط سيدات وصفوهن بـ«البلطجيات»، للاعتداء عليهن خلال اعتصامهن أمام سـجن طرة في محاولة للاطمئنان على علاء، بعد انقطاع أخباره بسبب قرار وزارة الداخلية بمنع الزيارة عن السجون منذ شهر مارس/ آذاًر الماضي.

وكانت الدكتورة ليلى سويف والدة علاء، أعلنت الاعتصام أمام باب سـجن طرة قبل يومسن في القاهسرة، مطالبة بالحصول على خطاب من ابنها حتى تطمئن عليه، وتتأكد من وصول المواد الغذائية التي أرسلتها له مع إدارة

وكشفت منى سيف شقيقة علاء، عن تفاصيل الاعتداء الذي تعرضت له أسرة

منی وسناء.

وكتبت على صفحتها الرسمية على «فيسبوك»: «الغريب أننا كنا نهم لمغادرة المكان ليلا والذهاب للمنزل على أن نعود مرة أخرى بعد أن تعود إدارة السبجن للعمل صباحا، وتوجهت لإحضار السيارة، ثم وقفت مع والدتي وشقيقتى لجمع الأشياء التي من المفترض أننا أحضرناها لعلاء».

وأضافت: «فوجئت بسيدات طلبن منى هاتفى بزعم أنهن يرغبن في إجراء مكالَّمة هاتُّفية، قبل أن يجذبني من ملابسي، ويشرن إلى حقيبتي، وبدأت أصرخ، ورأيتهن يعتدين على مرت والدتي وشقيقتي سناء، وعناصر الأمن يشاهدون ذلك».

وتابعت: «بالصدفة سيارة بجوارنا وعدد من الركاب حاولوا حمايتنا، وكانوا يرددون ماذا تفعلن لماذا تعتدين وزادت: «حاولت أن أغلق سيارتي

لكنَّ تَّمَّكن من خطف حقيبتي، وســرقوا حقائب والدتي وشـقيقتي، وسحلوني من شعري على الإسفلت». وآثار الاعتداء على أسرة علاء

سيف غضبا واسعا في مصر، وكتب الدكتور أحمد السيد النجار الرئيس السابق لمجلس إدارة مؤسسة الأهرام على صفحته على «فيسبوك»: «لم تطلب الأستاذة الدكتورة ليلى سويف المستحيل، بل طلبت أمرا بسيطا جدا هو رؤية ابنها أو الاطمئنان عليه في زمن الوباء عبـر خطاب منه، هـل هذا كثير على عالمة كبيرة وأم قبل كل شيء، وهل يستدعى ذلك تركها أمام باب السجن لتتعرض هي ومن معها لاعتداء غريب من بعض النساء».

انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صور لكل من وزير الصحة العراقي، حسن التميمي، ووزير الصحة اللبناني حمد حسن، وهما يخرقان إجراءات التباعد الاجتماعي.

ونشرت صور للتميمي وهو يجلس في مجلس عزاء والد رئيس لجنة الصحة النيابيــة، قتيبة الجبوري، بُخلاف التعليمات الوقائية ضد فيروس كورونا التي تدعو السلطات الرسمية لاتباعها بل تفرضها على المواطنين. وانتقد نائب عن كتلة الحكمــة النيابية، وزير الصحة لحضوره تجمعات ومجالس عزاء في حين لا يزال وباء كورونا ينتشر، متهما إياه بالتناقض وارتكاب فعل سيىء جدا.

وقال النائب علي البديري إن «وزير الصحة يظهر عبر وسائل الإعلام ويقول سنحاسب أي شخص يحاول أن يجمع الناس في تجمعات اجتماعية أو مجالس الأفراح والعزاء، وهـو بالوقت ذاته يناقض كلامه وتصريحاته ويحضر في تلك التجمعات».

وأضاف أن «هذا الفعل سيىء جدا»، متسائلا: «كيف لرئيس أعلى مؤسسة صحية بالعراق أن يناقض الكلام ويحضر التجمعات، ويفترض أن يكون قدوة للعراقيين بالالتزام بالتعليمات الصادرة

«حضور وزير الصحة للتجمعات سيساعد ويشجع كورونا أكذوبة وغير صحيح».

إياه أكثر كفاءة في إدارة أزمــة كورونا كونه مختصاً بعلم الوبائيات. وأعلنت وزارة الصحة العراقية أمس الأحد،

إجمالي عدد الإصابات بفيـروس كورونا في العراق إلى 30868 حالة بينها 13935 حالة شفاء و 1100 وفاة. وفي السياق ذاته، أثار مقطع مصوّر لوزير الصحة اللبناني حمد حسـن وهو يتم حمله على الأكتاف في مدينة بعلبك، خلال «حفل تكريميّ أقيمَ على شرفه»، الأحد، ردود فعل غاضًبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. واســتُنكر الناشطون المشاهد التي تظهر الوزير وهو يخالف نصائح وزارته، وأشاروا إلى أنّ الحفل الذي أقيم على شرف الوزير «تقديراً لجهوده

و نجاحه في مكافحة فيروس كورونا»، نسـف كلّ

التدابير التي اتخذها حسن في سبيل الحدّ من انتشار الفيروس منهذ تسجيل أول إصابة رسمية في 21 فبراير/شباط الماضى. وعلق مستخدمو مواقع التواصل على المقطع

بكثافة حتى بات «ترند» على موقع تويتر. واعترض المغردون على قيام حساب وزارة الصحة الرسمي عبر «تويتر» بنشر صورة الوزير حمد حسن وهو محمول، علماً أنها لا تزال تدعو المواطنين إلى الالتزام بتدابير الوقاية من فيروس كورونا وتحذر من موجة ثانية أكثر خطورة. كما أنه لا يزال اللبنانيون يدفعون غرامة لمخالفة قواعد التباعد الاجتماعي

وقال وزير الصحة اللبناني خالال الاحتفال: «لم ننتب بعد من فيروس كورونا، عندنا 51 إصابة و32 منها من الاغتراب، أعرف صعوبة هنا التحدى لهذا الاغتراب الموجوع، ولأهلهم الذين هم بانتظارهم على أحرّ من الجمر، علينا أن نتحمّل جميعاً المسؤولية ونكمّل المشوار، وكما قلت وأكرر حققنا نقاطاً متقدمة ومشهودا لها عالميا، ولكن لا يعنى ذلك أن المشوار انتهى». وفي سياق آخر، حــذَرتَ منظّمــة الصحة العالمية أمس الإثنين من أنَّ فيـروس كورونا «لا يزال يتسارع» حول العالم، ما يؤكد وجوب عدم الانخداع بالأنباء السارة المتعلقة بوباء كوفيد19 في بعض

### وزير الصحَّة اللبناني في «حفل تكريمي» مخالفا نصائح وزارته... ونظيره العراقي يحضر مجلس عزاء لندن\_«القدس العربي»: من اللجنــة العليا للصحة والســلامة؟». وأوضح أن

الناس على ذلك، خصوصا الذين يقولون إن فيروس كما تفاعل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مع حملة تطالب بإقالة التميمي تحت وسم #اقيلوا\_وّزير\_الصحة\_العراقي، حيث طّالب البعض بإعادة الوزير السابق، جعفر صادق علاوي، معتبرين

تســجيل 1646 إصابة جديدة بفيروس كورونا ، و87 حالة وفاة في عموم البلاد خلال 24 ساعة، ليرتفع

# بهدف تأمين معاشات الموظفين وتمويل المشاريع الاستثمارية

# العراق؛ اتفاق الحكومة والبرلمان على اللجوء للاقتراض الداخلي والخارجي

### بغداد\_«القدس العربي»:

تتجه الحكومــة العراقية ومجلس النواب الاتحادي، إلى التوجه صـوب الاقتراض، الداخلي والخارجي، من البنوك والجهات المالية الدولية، لسله العجز الكبير في الإيرادات المالية للدولة العراقية، على خلفية الانخفاض الحاد في أسعار النفط العالمية.

ويعتمد العراق على أكثر من 90 المئة على النفط، فى تمويل موازناته المالية الاتحادية، وسط غياب شبه تام لبقية القطاعات «غير النفطية»، وأيضاً الفُّساد المستشري في عموم مفاصل الدولة.

واتفقت الحكومة والبرلان، أخيراً، إلى اللجوء للاقتراض كأحد الحلول لضمان تسديد معاشات الموظفين والمتقاعدين وشبكة الرعاية الاجتماعية، فضلا عن تمويل المشاريع المتوقفة، يرافق ذلك ورقة «إصلاح اقتصادى» تعتزم الحكومة تنفيذها خلال الوقت المتبقى من عمرها، غير أن أي إجراء حكومي بهذا الشأن يحتاج إلى موافقة مجلس النواب.

على هذا الأساس، حددت رئاسة مجلس النواب، يوم غد الأربعاء موعدا لعقد جلسة التصويت على قانون الاقتراض الداخلي والخارجي.

وذكرت الدائرة الإعلامية للمجلس في بيان مقتضب، أمس، أن «رئاســة مجلس النواب وجهت لعقد جلســة للتصويت على مشروع قانون الاقتراض الداخلي والخارجي يــوم الأربعاء الموافق 24 حزيــران/ يونيو الجاري الساعة الواحدة ظهرا (بالتوقيت المحلي)».

في الأثناء، أكدت اللجنة المالية النيابية، إعداد الحكومـة لورقـة إصلاحات شـملت ترشـيد النفقات وتعظيم الإيرادات.

وقال مقرر اللجنة أحمد الصفار للوكالة الرسمية، إن

«الحكومة أعدت ورقة إصلاحات شملت ترشيد النفقات وتعظيم الإيرادات، فيما قدمت اللجنة المالية ورقة مقترحات أخرى للإصلاح المالي وسيتم دمج الورقتين في اجتماع مشترك للخروج برؤية موحدة».

وأوضح أن «مسالة المساس بالرواتب، تم حسمها بعدم الموافقة عليها»، لافتاً إلى أن «وزير المالية قدم رؤية كاملة للوضع المالسي ولا خيار لاستمرار دفع الرواتب سوى بالاقتراض».

وأضاف: «عملنا على صياغة قانون اقتراض خمسـة مليارات دولار قرض خارجي و15 ترليون دينار (12 مليارا و500 مليون دولار) قرض داخلي هو لحل الوضع العام خلال الشهرين الحاليين لحين تقديم الورقة الإصلاحية أو ارتفاع أسعار النفط».

وكانت اللجنة المالية النيابية، قد بحثت مع وزير المالية، على عبد الأمير علاوي، السببت الماضي، الأزمة الاقتصاديــة وقانون الاقتــراض، فيما أكــدت أن لدى الحكومة الكثير من الحلول والخطوات، التي تسهم في زيادة موارد الدولة ورفد الموازنة،

وفي إقليم كردستان العراق، أعلن مجلس الوزراء هناك، اتخاذ عدد من القرارات التي تخص الوضع الاقتصادي في الإقليم، بينها استقطاع نسبة من رواتب الموظفين والدرجات الخاصة،

وذكرت حكومة الإقليم في بيان، أن «مجلس وزراء إقليم كردستان عقد برئاسة رئيس مجلس الوزراء مسرور بارزاني، جلسة خاصة عبر نظام مؤتمرات الفيديو (الفيديو كونفرانس) بمشاركة نائب رئيس مجلس الوزراء قوباد طالباني».

وأضاف البيان أن «الاجتماع استهل بتسليط الضوء على الوضع المالي الراهن والمساعى الحثيثة للحكومة لتأمين الرواتب في إقليم كردستان، وذلك استكمالاً

لسلسلة الاجتماعات التي عقدها مجلس الوزراء بهدف تأمين المستحقات المالية لجميع من يتسلم دخلا من الحكومة (مـن يتقاضون الرواتب)، عن طريق دراسـة جميع الاحتمالات والفرص وبما يناسب الإيرادات الحالية لوزارة المالية والاقتصاد في ظل العجز الواضح في النفقات والمستحقات المالية نتيجة تأخر إرسال جزء من حصة الإقليم من قبل الحكومة الاتحادية، بالإضافة إلى التبعات المالية والاقتصادية لتفشى فيروس كورونا المسلاك العام والعسكري ومجلس أمسن الإقليم وجهاز وتراجع أسعار النفط». الآسايش وقوى الأمن الداخلي».

### وضّعً مالي عصيب

وعبر مجلس وزراء الإقليم، حسب البيان عن «خالص تقديره لجميع الذين يتقاضون الرواتب لصمودهم تحت وطأة الوضع المالي العصيب، وبالأخص الأطباء وكوادر وزارة الصحة الذين يكافحون الفيروس عند الخطوط الأمامية، وكذلك قوات الآســايش وقوى الأمن الداخلي وقوات البيشمركه».

وقرر «تمويل نسـبة 79 في المئة مـن نفقات الرواتب والمستحقات المالية لمستلمى الرواتب فسى الوزارات والهيئات والجهات غير المرتبطة بوزارة ورئاسات الإقليم ومؤسساته كافة»، على أن «توزع نسبة 21 في المئة غير المولة على منتسبى الوزارات والهيئات والجهات غير المرتبطة بوزارة بشكل عادل مع مراعاة الحدود العليا والدنيا للمستحقات».

وأكدت الحكومة الكردســـتانية «صرف المســتحقات المالية بنسبة 100 في المئة لذوي الشهداء والمؤنفلين والسجناء السياسيين وذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصـة وكل من يتسـلم راتباً أقل مـن 300 ألف دينار (250 دولارا)»، مشيرة إلى «صرف نسيبة 50 في المئة

وقال ميران محمد، عضو المكتب السياسي للاتحاد فقط من المستحقات المالية لجميع المكلفين بالخدمة العامة وأصحاب الوظائف العليا والدرجات الخاصة، بدءاً الوطني الكردســتاني، في تصريح لإعلام حزبه، «إننا في الاتحاد الوطني الكردستاني لم نتوقع أن تصدر عن من رئيس الإقليم ورئيس الحكومة ورئيس البرلمان حكومة إقليم كردستان قرار خفض رواتب الموظفين»، ونوابهم وأعضاء البرلاان والوزراء ومنهم بدرجاتهم مبيناً أن «الاتحاد الوطني الكردستاني طالب خلال ووكلاء الـوزارات والذيـن هم بدرجاتهـم وأصحاب الدرجات الخاصـة وأعضاء مجلس القضـاء ومحكمة بيانه قبل أيام، وبوضوح، الإسراع بتوزيع رواتب موظفى اقليم كردســتان، ابتداء مــن وزارات الصحة التمييز وجميع القضاة وأعضاء الادعاء العام، والذين يتسلمون رواتب واستحقاقات الدرجة (أ) و (ب) من والبيشمركه والداخلية، وليس خفض الرواتب».

### رفض خفض الرواتب

وزاد بالقول: «الاتحاد الوطنى الكردستاني يرفض وبشكل قاطع قرار خفض الرواتب»، لافتا الى «مناقشة القرار خلال اجتماع مقبل للاتحاد الوطنى الكردستاني واتخاذ الخطوات المناسبة»، مرجّحاً في الوقت عيّنه «تبليغ الفريق الحكومي للاتحاد الوطني الكردستاني، بخطوات منع خفض رواتب الموظفين لاحقا». كذلك، عبر اتحاد معلمي كردستان، أمس الإثنين، عن اعتراضه على تأخر الرواتب، مشيراً إلى قلقه من قرار

حكومة الاقليم بتخفيض المرتبات. وقال عبدالواحد أحمد، نائب رئيس الاتحاد، في مؤتمر صحافي، إن «الاتحاد يعبر عن قلقه من قرار حكومة الاقليم في خفض رواتـب موظفي الحكومة»، معربا عن أمنياته، في «ألا يؤثر هذا التعديل في الرواتب على الوضع المعيشك للملاكات التدريسية،

وأن تكون هناك عدالة في تخفيض الرواتب». وطالب، الحكومة «في الإسراع بصرف رواتب الملاكات التدريسية للمدة التي مضت»، مشيرا إلى أن «أغلب الملاكات التدريسية تعتمد على رواتب الحكومة واستمرار تأخرها يوثر على أوضاعهم المعيشية».

# العراق يدخل مرحلة «ذروة» تفشي الوباء بغداد\_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

أقررت وزارة الصحة العراقية، أمس الإثنين، قرب دخول العراق مرحلة «الذروة» لتفشي وباء كورونا، مجددة تأكيدها أن «لا علاج» حتى الآن للفيروس. وذكرت في إيجاز صحافي أمس، إنها حرصت على «الاستمرار في سياسة التواصل الدائم مع أهلنا وأحبتنا في العراق لاطلاعهم على آخر المستجدات لجائحة كورونا، والتقييم المستمر من وزارتنا للموقف الوبائي في العراق ودول

وأضافت: «شهدت الأيام الماضية تصاعدا غير مسبوق في أعداد الإصابات، مما يشير الى قرب دخول الوضع الوبائي في مرحلة الذروة للتفشي، وما تشكله من خطر كبير على المواطنين وضغط على المنظومة الصحية والتي لم تأخذ من الاهتمام الكثير خلال الحقّب الماضية»، مبينة أن «مستوى التزام بعض المواطنين بالتعليمات الصحية لازال دون المستوى الذي يسوازي الموقف الوبائسي الخطير الدي يمر بنا، والذي يقتضى الالتزام الكامل بتعليمات التباعد الأجتماعي ولبس الكمامات لكافة المواطنين لتجنب الآثار الكارثية التي يمكن أن تنشا عن الاستمرار بالاستهانة أو الاستخفاف بتلك

وانتقدت، «المنشورات التي تشوش على الرأي العام»، معتبرة إياهاً أنها «تبعدنا جميعا عن هدفنا المشترك في السيطرة على الوباء وتخفيف أثاره الكارثية على المواطن العراقي، وهذا يتطلب من الجميع المساهمة في الجهد الوطني للتوعية والتبصير بالوباء والمخاطر الناتجة عن عدم الالتزام بالتوصيات الصحية وطرق الوقايـة من المرض». وأشـارت أيضاً إلى تعرض أعداد متزايدة من الملاكات الطبية



من عمليات التعقيم في محافظة ميسان

والصحية والإدارية إلى الإصابة بالمرض، «مع نزيف مستمر بالأرواح الطاهرة»، مما يهدد تماسك واستمرارية جهود خط الصد

وأضافت: «لازالت فرقنا الصحية الرقابية ترصد وجـود خروقات متعددة كما في إقامة تجمعات بشرية كبيرة مثل حفلات الأعراس ومجالسس العزاء داخل المناطق السكنية، مع ضعف الاجراءات الرادعة بحق المخالفين داخيل المحلات والأسواق ووسائط النقل»، مشيرة إلى إن دوائرها «تعمل بالموازنات التشفيلية الاعتياديــة وفــق نســبة ( 12/1 ) مــن موازنتها السنوية بدون أن تضاف أي مبالغ إضافية بسبب عدم اقرار الموازنة العامة للدولة لحد الآن».

ومضت بالقول: «تهدف خطة وزارتنا إلى استيعاب الأعداد المتصاعدة من الحالات المرضية في إنشاء مراكز علاجية متخصصة بعلاج مرضى الوباء من خلال دعم الفعاليات الدينية والمجتمعية، ولكنها تصطدم بتحديات كبيرة منها توفر الملاكات الطبية والصحية والإدارية الكافيـة في ظـل الضغط الشـديد على المنظومة الصحية وتوقف التعيينات للأطباء والملاكات الصحية والإدارية، وشحة التخصيصات المالية وغيرها

بسبب عدم اقرار الموازنة».

ونوّهت الوزارة إلى إن «فيروس كورونا لا يوجد له علاج أو لقاح لحد الآن فــي كافــة دول العالم، ومــا يتداول من أخبار عـن أدوية ولقاحــات إنما هي

من المنازل إلا للضرورة القصوى»، موجهة نداءً إلى الأجهزة الصحة والأمنية و القضائية لـ«اتخاذ كافة الإجراءات الصارمة حماية لأرواح المواطنين من خطر الوباء، وإيقاف سلسلة انتقاله من خلال تنفيذ التعليمات الصادرة عن لجنة الصحة و السلامة». وزير الصحة، حسن التميمي، أمس،

أكد أن تصاعد أعداد الإصابات بفيروس كورونا في العراق يشير إلى دخول البلاد مرحلة وبائية خطيرة. جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي له، حيث

وشددت حكومة الإقليم، على وزارة المالية

والاقتصاد «إصدار التعليمات اللازمة لتسهيل تنفيذ

هذا القرار»، معتبرة إن «الآلية المذكورة في هذا القرار

إجراء مؤقيت ويطبق فقط على الراتب الحالى الذي

يوزع»، وحثت أيضاً الوزارات والجهات غير المرتبطة

بوزارة والرئاسات والمؤسسات كافة في إقليم

كردســـتان على «تنفِيذ هذا القــرار بموجب التعليمات

التي ستصدر تباعاً من وزارة المالية والاقتصاد، مع

مراعاة الإجراءات الوقائية لوزارة الصحة عند توزيع

وأكدت على توجيه اللجنة العليا للمحادثات مع

الحكومة الاتحادية للتوصل إلى «اتفاق بهدف تأمين

المستحقات المالية لإقليم كردستان»، فضلاً عن «الإيعاز

إلى الوزارات والهيئات المعنية لاتخاذ ما يلزم لتطبيق

قانون الإصلاح رقم (2) لسنة 2020 والذي يدخل حيز التنفيذ بدءاً من بداية شهر تموز (يوليو) 2020».

سلسلة الإجراءات التي اتخذتها حكومة الإقليم،

واجهت رفضاً سياسياً من قبل حزب «الاتحاد الوطني

الكردســتاني»، الذي وقف بالضد من المساس برواتب

للسيطرة على الوباء هو التزام الجميع

بالتباعد الاجتماعي ولبس الكمامات والاهتمام بالنظافة الشخصية وخاصة

غسل اليدين باستمرار، وعدم الخروج

جدد التأكيد أن لا علاج لفيروس كورونا حتى الأن، وتصاعد الإصابات بالقيروس يشير إلى مرحلة وبائية خطيرة، مبينا أن وزارة الصحـة تكثـف جهودهـا من أجل استيعاب أعداد المصابين بفيروس كورونا. وأضاف أن الوزارة تسعى لإنجاز مستشفيات سريعة سعة 400 سرير، لافتا إلى أن «نسبة الشفاء في العراق بلغت 45 في المئة والوفيات 35 في المئة».

وأوضح أن «وفيات كورونا في العراق بلغت 27 حالة لكل مليون شخص، فيما بلغ في الدول المتقدمة 250».

وأمس، أفادت الصحة العراقية بتسجيل 67 وفاة، وألف و808 إصابات بالفيروس، إضافة إلى تعافى 850 مريضا. وأوضحت الوزارة، في بيان، أن إجمالي الإصابات ارتفع إلى 32 ألفا و676، منها ألف و 167 و فاة، و 14 ألفا و 785 حالة

في الشأن ذاته، أعلنت فرقة الإمام علي القتاليـة المنضوية في «الحشـد»، أمس، دفن أكثر من 1100 جثمان لمتوفين بفيروس كورونا بعد دفن 71 متوفيا جديدا في مقبرة وادي السلام الجديدة بالنجف خلال 24 ساعة الماضية.

### وزير خارجية العراق، سياستنا الجديدة تستند إلى خلق علاقات متوازنة مع دول الجوار

■ بغداد ـ د ب أ: أكد وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، أمس الإثنين، أنّ سياسة بلاده الجديدة تستند إلى خلق علاقات متوازنة مع جميع دول الجوار. وأشاد في اتصال هاتفى تلقّاه من نظيره

الفرنسيّ جان إيف لودريان، بدور فرنسا المهمّ في مُقارَعة تنظيمات داعش الإرهابيّة، والدعم المَقدّم إلى القوات الأمنيّة العراقية من خلال ا التدريب، والمساعدات اللوجستيّة الأخرى. ودعا الوزير العراقي، حسبما أفاد بيان

للخارجية العراقية على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» إلى ضرورة استمرار العمل معاً لدحر تهديدات تنظيم «الدولة

وأكد حسين أن من الواجب على الدول الأخرى احترام سيادة العراق، واتباع مبدأ عدم التدخل، وحل المشاكل عن طريق الحوار، مؤكدا أنّ الحوارات ستستمرّ مع حلف الناتو حول آليّة العمل المُشترَك في محاربة داعش.

من جانب، أكَّد لودريان دعم بلاده لسيادة العراق، مُشيراً إلى أهمّية تقديم الدعم في تحقيق الاستقرار الإقليميّ بالمنطقة.

وأشاد الوزير الفرنسي بجولة الحوار الاستراتيجيّ الأولى التي جرت بين بغداد وواشنطن، وما تضمّنت من الاتفاق على حفظ سيادة العراق، واستقلاليّة القرار العراقيّ، مُشــددا على ضرورة إبعاد العراق عن أيّ توترات

وتطرّق الوزير الفرنسيّ إلى ضرورة دعم العراق اقتصاديًا والعودة إلى قرارات مؤتمر الكويت المتعلقة بإعادة الإعمار، وتفعيل تلك القرارات لكي تتمكن الدول التي شاركت في المؤتمر من تنفيذ ما وعدت به في هذا الإطار، مُؤكدا استمرار بلاده بتقديم الدعم في شــتى المجــالات خُصُوصاً إعادة بناء الاقتصاد العراقيّ.

صياغة حديثة تنسجم مع الأعراف

العراقية والشريعة الإسلامية وبعيدة

عن الاقتباسات المأخوذة من القوانين

الأجنبية، لأن كلما كان القانون عراقيا

كان سهل التطبيق ويضمن حقوق

بدورها، ذكرت الباحثة الاجتماعية

نضال العبادي إن «العنف يعرف

اصطلاحاً هو استخدام القوة بطريقة

غير قانونية، أو التهديد باستخدامها من

أجل التسبّب بالضرر والأذى للآخرين،

ويُعرّف العنف في علــم الاجتماع على

أن اللجوء إلى الأذى من أجل تفكيك

وأضافت أن «للعنف تأثيرا على

الحالــة النفســية والعصبيــة للطفل

ورجحت أن «استمرار التعرض

العلاقات الأسرية».

الطفولة وفقا للقيم العراقية».

### الجيش العراقي يعلن ثالث مراحل عملية عسكرية للاحقة فلول «الدولة»

■ بغداد ـ الأناضول: أعلن العراق، أمس الإثنين، إطلاق ثالث مراحل العملية العسكرية لملاحقة فلول تنظيم «الدولة الإسلامية» في بؤر تواجده،

ووفق بيان لقيادة العمليات المشتركة في الجيش العراقي، «تبدأ المرحلة الثالثة من الحملة العسكرية لملاحقة فلول تنظيم داعش الإرهابي، في محافظات صلاح الدين وكركوك (شمال) وديالي (شرق)».

وقال البيان إن «الحملة العسكرية تستهدف تطهير وتفتيش مناطق في محافظة صلاح الدين والحدود الفاصلة مع قيادات عمليات ديالي، وسامراء في محافظة صلاح الدين، وكركوك». وأوضح أن «الحملة العسكرية انطلقت بمشاركة قوات الجيش والشرطة

الاتحادية والشرطة المحلية والحشد الشعبى، وبإسناد جوي من مقاتلات ومروحيات عسكرية عراقية ومقاتلات التحالف الدولي بقيادة أمريكا». وأضاف البيان أنها «تستهدف تمشيط مساحة 4 آلاف و 853 كلم مربع، بغرض تفتيشها وملاحقة العناصر الإرهابية والمطلوبين والبحث عن أوكار داعش ورفع المخلفات الحربية ولتعزيز الأمن والاستقرار في هذه المناطق». وفي 12 فبراير/شـباط الماضي، بدأت العملية العسكرية «أبطال العراق» للاحقة فلول داعش، فيما أطلق رئيس الـوزراء العراقي مصطفى الكاظمي المرحلة الثانية منها في 2 يونيو /حزيران الجاري.

وتأتى العملية العسكرية، عقب زيادة وتيرة هجمات مسلحين يشتبه بأنهم من تنظيم «الدولة»، لا سيما في المنطقة بين كركوك و صلاح الدين وديالي، المعروفة باسم «مثلث الموت» في البلاد.

وأعلن العراق عــام 2017 تحقيق النصر على «الدولة» باســتعادة كامل أراضيه، التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد اجتاحها التنظيم صيف

إلا أن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة بالعراق ويشن هجمات بين فترات متباينة.

### بغداد\_«القدس العربي»:

على الرغم من العقوبات التي فرضتها القوانين النافذة والتي تصل إلى حد أخذ الأطفال من ذويهم، مازالت ظاهرة العنف ضد الطفل تتفاقم، فقد سجلت المحاكم العراقية 1606 دعوى بهذا الشان خلال العام الماضي، طبقا لإحصائية رسمية لمجلس القضاء الأعلى، بغض النظر عن تلك التي بقيت خلف الأبواب المغلقة ولم تسجلها المحاكم بسبب «قلة الوعيى القانوني والأعـراف الاجتماعيــة». وفيما يرى قاض متخصص بالعنف الأسري أن العقوبات الواردة في القوانين كافية لردع هذه الظاهرة، يؤكد خبير قانوني الحاجة إلى تشريع موحد خاص يلائم الأعراف العراقية.

وقال قاضي محكمة العنف الأسرى، في جانب الرصافة من العاصمة العراقية بغداد، على كمال، حسب تقرير نشره إعلام السلطة القضائية الاتحادية، إن «تعنيف الأطفال يأخذ صورا

متعددة منها الإهمال والضرب فضلا عن الاعتداءات الجسدية والنفسية والجنسية المختلفة التي تمارس ضد الأطفال من قبل ذويهم أو ممن هم على رعايتهم سواء كان الأب أو غيره». وتابع أن «الآونة الأخيرة شهدت

الإعلام صورا وفيديوهات لاعتداءات على الأطفال في مناطق مختلفة من وعن الموقف القانوني والتشريعي رعاية الأحداث العراقيي قد تناولا أهم العقوبات بهذا الخصوص، إذ أكد قانون

الواسعة في تقدير متى وكيف يتم ذلك».

وأضاف أن «جميع العقوبات المشار

الأحداث والذي قسمهم إلى أطفال

العنف ضـد الأطفال». ووفـق المصدر انتشارا لهذه الظاهرة وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي وكافة وسائل

تجارب علاجية ذات نتائــج جزئية، ومع

ذلك تسعى وزارة الصحة إلى مواكبة ذلك

من خلال تحديث البرتوكول العلاجي

للمرضى وفق أسسس علمية تضمن سلامة

الدواء للمرضى بالدرجة الأساس

وفاعليته وجدواه العلاجية، وبناء على

ذلك انفتحت الـوزارة على كافـة الدول

التى ثبت فيها نجاعة بعض الأدوية

فــيّ مراحلها الأولية للاســتفادة منها في

تخفيف ألم المرضى ومساعدتهم على

تخطى المراحل الصعبة من المرض، وكذلك

تشتيع الصناعة الوطنية على إنتاج

بعض الأدوية التي يمكن أن تكون مفيدة

للمرضى وفق آليات تصنيعية معتمدة

وجددت تأكيدها أن «الخيار الوحيد لنا

تضمن سلامة ومأمونية الدواء».

الخبير القانوني علي التميمي ذكر أن «هناك ضمانات لحقوق الأطفال ذكــر أن «قانــون العقوبــات رقم 111 موجودة في الاتفاقيات الدولية، لسنة 1969 المعدل، وكذلك قانون رعاية الأحداث على عقوبة سلب الولاية من الأب أو الأم في حــال تعرض الطفل 29 و 30 من تلك الاتفاقيات». للإساءة أو الاعتداءات، فضلا عن كون القانون ترك للمحكمة المختصة السلطة

إليهــا فـــى القوانين النافذة هـــى كافية 💎 وصبية دون 18 عاما، وأوجب عقوبات 🥒 (حماية الأســرة من العنف) وصياغته

«هناك ممارسات تتم من خلال إجبار الأطفال على الأعمال وهم دون السن القانونية، وتجدر الإشارة إلى أن هناك تطبيقات كثيرة تشهدها المحاكم العراقية تخضع لرقابة جهات الطعن». ولفت إلى أن «هذه الظاهرة تترك على الطفل المعنف آثارا سيئة سواء كانت على سلوكه أو نفسيته جراء الخوف والقلق الذي يتعرض له».

القضاء العراقي يسجل أكثر من 1600 دعوي

بشأن العنف الأسري ضد الأطفال العام الماضي

وملائمة وكفيلة للحد من انتشار حالات

والعراق أحد البلدان الموقعة على تلك الاتفاقيات، فضلا عن كون الدستور العراقي اقتبس بعض مواده في ما يخص حماية الطفولة لاسيما المادتين وأضاف أن «هناك قوانين متعددة لحمايـة الطفولـة مثل قانـون رعاية

وأوضح أن «قوانين أخرى أوجبت تواجد محكمة مختصة لمحاكمة الأحداث بحيث لا يجوز توقيف الحدث بالمخالفات، وأن تكون الجلسـة سرية حفاظا على حـق الحـدث، إضافة إلى تدابير وأحكام الضم وحقه بالميراث». وانتقد، «تبعثر التشريعات والمواد الخاصة بحماية الطفولــة، إضافة إلى أن بعـض القوانـين صـدرت منذ دهر

على الولى أو أي شخص يقوم بتعذيب

الأطفال، اضافة الى أن قانون رعاية

القاصريان رقم 97 لسنة 1980 الذي

تطرق في بعض مواده الي حماية

حقوق الطفل وكذلك الحال بالنسبة

لقانون العمل رقم 35 لسنة 2015 حيث

اشارت بعض فقراته الى مسألة حماية

طويل ولا تنسـجم مع تعقيدات الحياة والتطور في مجالات التكنولوجيا والوضع الاقتصادي وتشعبات الحياة وصعوبتها». وأكد على «ضرورة تشريع قانون

للعنف لمدة طويلة، في فترة الطفولة، يُحدث خللا دائمياً في الألياف العصبية في المخ، التي تتشكل في أثناء العقدين الأولين من حياة الإنسان، وهو ما يُحتمل أن يدفع الشخص إلى الانتحار».

# قال إن مسؤولية مجلس الأمن هي معالجة تهديد وثيق الصلة بالسلام والأمن الدوليين

# شكري: مستعدون للعودة للتفاوض إذا تراجعت إثيوبيا عن الله الأحادي لسد النهضة

### القاهرة ـ «القدس العربي»

### من تامر هنداوي:

رفض وزير الخارجية المصرى، سامح شكرى، تصريحات نظيره الإثيوبي غيدو أندار غاشيو، التي قال فيها إن «مصر لجات إلى مجلس الأمن هروبا من التفاوض»، حول أزمة سد النهضة.

وقال شكري في بيان مقتضب نشرته صفحة وزارة الخارجية على «فيسبوك»، أن بلاده انخرطت في المفاوضات بحسـن نية علـى مدار عقد كامـل، موضحاً استعداد مصر الدائم للتفاوض من أجل التوصل إلى اتفاق يحقق مصالح الجميع.

وأعلن تحديه لإثيوبيا باستئناف المفاو ضات فوراً حالة إعلانها الالتزام بتعهداتها الدولية بعدم الملء الأحادى. وفي حــوار مع وكالــة الأنباء الأمريكية «أسوشــيتد برس»، أعلن شكرى أن مسؤولية مجلس الأمن في قضية ســد النهضة هي معالجــة تهديد و ثيق الصلة بالســلام والأمن الدوليين، وبالتأكيد فإن الإجراءات الأحادية التي . تتخذها إثيوبيا في هذا الصدد ستشكل مثل هذا التهديد وبين أن مصر مصرة على أنه يمكن التوصل إلى اتفاق،

ولكن بشرط أن يتم التفاوض بحسن نية. وأكد أن الحكومة المصريـة لم تهدد بعمل عســكرى، وسعت لحل سياسي، وعملت على إقناع الشعب بأن إثيوبيا لها الحق في بناء السد لتحقيق أهدافها التنموية. وزاد لم تقم مصر مطلقًا على الإطلاق خلال السنوات السـت الماضية أبدًا بالإشارة بشكل غير مباشر إلى مثل

وتابع في حالة عدم استطاعة مجلس الأمن إعادة إثيو بياً إلى المفاو ضات و بدء ملء السد ستجد مصر

مصر والسودان وإثيوبيا.

نفسها أمام وضع عليها التعامل معه، وستكون صريحة وواضحة للغاية تجاه الإجراء الذي ستتخذه. ولفت إلى الطلب المصري لمجلس الأمن قائلا إن المجلس عليه تحمل مسؤولياته والتدخل من أجل منع إثيوبيا من ملء سد النهضة قبل الوصول إلى اتفاق بين الدول الثلاث

ولفت إلى أن عملية ملء سد النهضة من الجانب الإثيوبي دون الوصول لاتفاق ستعد خرقا لاتفاق المبادئ الموقع في عام 2015.

ودعا مجلس الأمن القومي الأمريكي والاتحاد الأفريقي للمساعدة من أجل الوصول إلى صفقة تراعى مصالح

وتابع: مصر أظهرت المرونة والقدرة على التفهم خلال أكثر من مناسبة، قائلًا ولكنى لا أستطيع القول إن الجانب الإثيوبي كان يمتلك نفس الإرادة السياسية. ووصف شكري تصريحات أندارغاشيو والتي قال

فيها إن بلاده ستتجه إلى ملء سد النهضة حتى وأن لم يتم التوصل إلى اتفاق بـ«المخيبة»، مشـيرًا إلى التصعيد العمدي للعداء الذي حملته تصريحات الوزير الإثيوبي. وتابع أن ملء سد النهضة دون الوصول إلى اتفاق، حسب ما قاله الوزير الإثيوبي، سيبرهن على رغبة أديس أبابا في التحكم بتدفق المياه الواصلة لمصر والسودان.

وبين أن أي صفقة مستقبلية حول مشاركة حصص المياه في النيل يجب أن تضع في الاعتبار بأن إثيوبيا

لديها مصادر أخرى للمياه غير نهر النيل. واختتم كلامه بالقول إن الوصول إلى اتفاق حول سد النهضة ممكن، لكنه لفت لضرورة أن تتم المفاوضات في إطار من حُسن النية،

والأحد، قال أندار غاشيو، في مقابلة متلفزة، إن الشكوى المصرية لدى مجلس الأمن تأتى في إطار سياسة الهروب من الحوار والتفاوض. وكانت الخارجية المصرية أعلنت في بيان الجمعة

مفاو ضات السد قبل أيام، ودعت، في خطاب آخر السببت الماضي، إلى تسريع

مناقشة طلبها في المجلس، وأوضحت الخارجية المصرية، الجمعة، أن القاهرة طلبت من مجلس الأمن «التدخل بغرض التوصل إلى حل عادل ومتوازن لقضية سد النهضة الإثيوبي، وعدم اتخاذ

أية إجراءات أحادية قد يكون من شأنها التأثير على فرص التو صل إلى اتفاق». وعلى مدار 7 أيام، كان آخرها الأربعاء، جرت مفاوضات فنية، عبر دوائر تلفزيونية، بين الدول الثلاث، بحضور مراقبين من الاتحاد الأوروبي ودولة جنوب أفريقيا والولايات المتحدة، غير أنها لم تتوصل إلى نتيجة

وتعثرت المفاوضات بين مصر وإثيوبيا والسودان، على مدار السنوات الماضية، وسـط اتهامات متبادلة بين

الماضية، أنها تقدمت بطلب إلى مجلس الأمن بشأن «تعثر»

أو اتفاق مشــترك حول قواعد ملء وتشغيل السد، وسط اتهامات متبادلــة بين مصر وإثيوبيا حول المتســبب في

القاهرة وأديس أبابا بالتعنت والرغبة بفرض حلول

وزير الخارجية المصري سامح شكري

غيـر واقعية. وتتخوف القاهرة من تأثير سـلبي محتمل للســد على تدفق حصتها الســنوية من مياه نهر النيل، البالغة 55.5 مليار متر مكعب، في حين يحصل السودان

على 18.5 مليارا، فيما تقول أديس أبابا إنها لا تستهدف الإضرار بمصالح مصر، وإن الهدف من بناء السد هو

# عمال فندق مملوك لشركة سعودية \_ مصرية يعتصمون بسبب تخفيض الرواتب

القاهرة\_«القدس العربي»: دخل مساء أمس الإثنين عمال وموظفو فندق غراند نايل تاور المملوك للشركة المصرية السعودية للتنمية السياحية، اعتصاماً مفتوحاً، داخل الفندق، احتجاجا على عدم صرف الإدارة لرواتبهم عن شهري أبريك/ نيسان ومايو/ أيار الماضيين، واعتراضا على محاولة استغلال

تخفيض أجور العاملين. و قالت دار الخدمات النقابية و العمالية، وهيى منظمة حقوقية مصرية مهتمة بشــؤون العمـال، إن الإدارة أعلنت أنها ستصرف رواتب العمال الذين يتقاضون مرتبات حتى مبلغ 2000 جنيه ما رفضه العمال متمسكين بصرف كامل المرتبات

الإدارة لأزمـة وباء كورونا المستجد في

و تأبعت : تشهد العلاقة بين العمال والإدارة في غراند نايل تاور توترات كبيرة منذ أبريل/ نيسان 2015، حيث نظم العاملون وقتها وقفة احتجاجية للحصول ت مالية مـن الأرباح الإدارة ترفض منحهم إياها، بالإضافة إلى مطالب بتثبيت العاملين الذين أمضوا ثمانية أعوام من العمل داخل الفندق،

وتنفيذ الاتفاق الجماعي الذي عقده العاملون مع الإدارة بذلك، وتنفيذ الحكم القضائي الــذي كان العاملون قد حصلوا عليه في عام 2006، والذي يقضى بأحقية العاملين في نصيب مالي من نسبة ال 12 % خدمة والذي لم تكن الإدارة تصرفه لهم في الفترة من 2002 إلى 2006.

> تقليصهم إلى 850 عاملا منذ أن آلت ملكيته إلى الشركة المصرية السعودية للتنمية السياحية، والملوكة لمستثمرين سعوديين ومصريين منهم الشيخ عبد العزيز إبراهيم الإبراهيمي، الذي كانت الإدارة تتحجج به دائماً في عدم صرف المستحقات المالية

إلى ذلك، رصدت «الشبكة العربية

في هــذه الفترة بدء ما يقــارب 300 عامل من العاملين بشركة سيتكور للغزل؛ اعتصاماً مفتوحاً في مقر الشركة في مدينة

يذكر أن فندق غرانــد حياة قد تم بيعه في عام 1992م وكان يعمل به 1200عامل تم

> لمعلومات حقوق الإنسان»، عشرة احتجاجات خلال الفترة من 1 حتى 15 يونيو/ حزيران الجاري، منها 4 احتجاجات عماليـة ومهنية، إلى جانب 6 احتجاجات اجتماعية،

الإسكندرية، شـمال مصر، يوم 14 يونيو/ حزيـران الجـاري، كما قـرروا الإضراب التصاعدي عن الطعام، احتجاجًا على تخفيض أجور العاملين بالشركة إلى 50 % مـن الأجـر الأساسـي، وتجاهـل أصحاب وإدارة الشركة لمطالبهم».

وأوضحت أن هذه الفترة تميزت بلجوء اثنين من الموظفين إلى الانتحار كوسيلة للاحتجاج بسبب علاقات العمل، حيث أقدم محمد ررح 56 موظف سابق، على الانتحار شـنقاً في مدينة 15 مايو جنوب القاهرة يوم 5 يونيو/ حزيران الجاري، بسبب أزمة مالية طاحنة، دخل على أثرها في حالة نفسية سيئة بسبب إصابته بمرض في المخ وفشله في علاج نفسه، كما حاول موظف الانتحار بإلقاء نفسه من أعلى عقار في منطقة السيدة زينب في محافظة القاهرة، يوم 2 يونيو/ حزيران الجاري، بسبب نقله تعسفيا من العمل، ونجحت أجهزة الأمن في إنقاذه وإقناعه

بالعدول عن الانتحار، وشهدت هذه الفترة احتجاجين ط اعالتوار مماليم شااوام واحتجاجات متنوعة شملت قطاع (الغزل والنسيج، والتجارة والأمن، والرياضة، والإسكان والموظفين في الحكومة).

### لندن ـ «القدس العربي»

### من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «الغارديان» البريطانية في عددها الصادر أمس الإثنين، إن عائلات المعتقلين المصريين في ســجن طرة ســيىء السمعة تخشــى على حياة أبنائها الســجناء من انتشــار فيــروس كورونا في داخله، ومجمع طرة جنــوب القاهرة يحتوي ثمانية سجون على الأقل وفيه قسمان تشدد الحراسة عليهما وحسب فإن عائلات السجناء أكدت أن إعلان الحكومة عن مواجهة كورونا، مجرد كلام وإجراءات

وبينت منى سيف شقيقة علاء عبد الفتاح المعتقل منذ أيلول/سـبتمبر «الأمور متقلبة منذ منع الزيارات فی آذار/مارس»،

وزادت السلطات قيدت إمدادات المواد المطهرة للأيدي والصابون الذي توفره عائلات السجناء وفشلت بحمايتهم من العدوى.

وتابعت «يسمح لكل العاملين في طرة الذهاب كل يوم لبيوتهم والعودة مما يجعلهم عرضة للعدوى». ووفق «الغارديان»، تم قطع الاتصال بين السجناء والعالم الخارجي بعد منع الزيارات، ولكن العائلات وناشطين يقولون إن أجزاء من بنايتين وجزءا من القسم الأمنى المشدد تستخدم لحجر المصابين بالفيروس من السجناء،

وطالب تحالف من منظمات حقوقية بداية الشهر الحالي الحكومة المصرية بنشر معلومات حول عدد السجناء الذين أصيبوا بكورونا، وتصاعدت المخاوف بعد وفاة سيد أحمد حجازي، الشهر الماضي الذي عمل في المجمع الواسع، ومات في سيارة عائلته حيث كانت تحاول العثور على مستشفى لعلاجه من

وفي 11 حزيران/يونيو قالت عائلة ياسـر الباز، الكندي الجنسية والمعتقل في طرة إنه بدأ يعاني من أعراض كورونا، بعد وفاة معتقل عمره 42 عاماً في العنبر نفسه متأثرا بالفيروس.

وبعد يومين، أعلنت «المفوضية المصرية للحقوق والحريات» عن وفاة سـجين عمره 51 عاما بسـبب كورونا في 13 حزيران/يونيو.

وحاولت وزارة الداخلية المصرية التعتيم على وفاة حجازي بداية الشهر الحالي، وقامت بنشر لقطات عن الجهود لمواجهة الفيروس مشفوعة بمؤثرات صوتية لموظفين تم فحصهم وسجناء تم أخذ عينات منهم فيما قام موظفون بملابس صفراء بتطهير مداخل السجن.

ووفق الصحيفة مصر تتعامل اليوم مع زيادة نسبية بفيروس كورونا. وقال مسؤول إن العدد قد يكون عشرة أضعاف المستويات الرسمية. وبعد سنوات من الاتهامات بالإهمال الطبى داخل سبجن طرة، يعتقد المراقبون أن الإزدحام داخل السجون هو التربة المناسبة لانتشار المرض.

«الغارديان»: مخاوف من انتشار كورونا بين سجناء طرة في مصر ورفضت السلطات المصرية الإفراج عن المعتقلين لمنع انتشار العدوى. وبنت مصر منذ عام 2011، 19 سجنا جديدا بسبب الزيادة في حالات الاعتقال وسجن آلاف الأشخاص بدون محاكمة.

وهناك حوالي 60.000 سجين في السجون المصرية، حســب أرقام منظمة «هيومن رايتس ووتش» والتي تقوم إن عدم توفر العناية الطبية هي أمر عادي. وقام محمد سلطان، السجين السابق في طرة بنشر لقطات تظهر التدهور في أوضاع السجن رغم المحاولات التي تقوم بها الحكومة من زيارات مرتبة للصحافيين. ومات الرئيس المصري السابق محمد مرسي في قاعــة المحاكمة بعـد اعتقاله في طرة الــذي اعتبرته

السينمائي شادي حبش( 24عاما) وكان ثالث سجين يموت في زنزانته، وقال استاذ العلوم السياسية في الجامعة الأمريكية في القاهرة، حسن نافعة الذي أفرج عنه في شهر آذار/مارس بعد ســتة أشهر بدون محاكمة « يعتمد معظم السجناء على الدواء الذي توفره لهم

الأمم المتحدة تعذيباً، وفي أيار/ مايـو مات المخرج

وبين الذي اعتقل في طرة أن بعض الزنازين فيها 40 شـخصا «فلو كانت هناك حالة واحـدة إيجابية من كورونا، فإنه سينتشر بشكل سريع إلى بقية الزنازين».

وزاد: «ينام السجناء معا ويأكلون معا ويحتشدون معا في غرفة لا يتجاوز طولها 10 أو 15 مترا مربعا».

بالفيروس). وأضاف البشير أن رحلات العالقين

وأعلنت الخرطوم، الأحد، عودة 952 سودانيا،

كانوا عالقين في عدة دول، على متن سبع رحلات

# حمدوك يؤكد اتصاله المستمر مع عبد الواحد نور للوصول إلى سلام شامل

### من عمار عوض:

كشف وفد الحكومة السودانية لمفاوضات السلام، عن تلقيه دعوة رسمية من وساطة دولة الجنوب لحضور جلسـة حوار، اليوم الثلاثاء، عبر تقنية «الفيديو كونفرنس» مع الوفد المفاوض للحركة الشعبية ـ شمال بقيادة عبد العزيز الحلو، بعد توقف دام لنحو أربعة

لحضور جلسة حوار عبر تقنية «الفيديو كونفرنس» حول وقف العدائيات وبحث القضايا الإنسانية ومواصلة الحوار حول إعلان المبادئ».

يشـــار إلى أن الحكومة الســـودانية والحركة الشعبية سبق وأعلنتا وقف العدائيات من جانب واحد، لكنهما لم توقعا اتفاقا مشتركا لوقف العدائيات، الأمر الذي يقود لتشكيل فرق عمل مشتركة لمراقبة الاتفاق وفتح المرات

جدير بالذكر أن وفد الحركة الشعبية، قيادة الحلو، كان عاد إلى جوبا الإثنين 8 يونيو/ حزيران 2020 والتقى لجنة الوساطة لمفاوضات السلام السودانية برئاسة المستشار

وقال كبير المفاوضين للحركة الشعبية عمار أمون يومها «أكّدنا للوساطة التزامنا و إرادتنا السياسية القوية لمواصلة التفاوض للوصول إلى إتفاق سلام شامل وعادل يُخاطب جذور المشكلة وينهى الحرب في السودان».

ومن جهـة أخرى، نقل مصـدر رفيع فـي مكتب رئيس الــوزراء عبــد الله حمدوك عـن الأخير قولــه لـ«القدس العربي»: «نحن في مجلس الوزراء نعمل ونضع جل اهتمامنا بتحقيق السلام، وفي هذا الخصوص أنا على تواصل شبه يومى وبشكل جاد مع الذين هم خارج المنبر من قادة حركات الكفاح المسلح مثل عبد الواحد نور وأيضا مع عبد العزيز الحلو السذي تحدثت معه أول أمس في قضايا كثيرة، وفي الوقت نفسـه نحن متواصلون مع كلُّ قادة الكفاح في الجبهة الثورية للوصول سلام شامل

أشهر، فيما أكد رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك «تواصله شـبه اليومي» مع عبد الواحد نور رئيس حركة تحرير السـودان بغية «الوصول إلى رؤى مشتركة حول شكل السلام النهائي»، وقال عضو مجلس السيادة، محمد الحسن التعايشي لـ«القدس العربي»: «تلقى وفد حكومة السودان لمفاوضات السلام دعوة رسمية من وساطة دولة جنوب السودان

وتابع «تؤكد حكومة السودان جاهزيتها وحرصها لمواصلة الحوار وكسر جمود التفاوض مع الحركة الشعبية ـشـمال، سـعياً للوصول إلى سـلام عادل وشامل يعالج قضايا الحرب والسلام في السودان».

توت قلواك مانيمي حول استئناف التفاوض.





رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك

أن مجلس الوزراء بعيد عن ملف السلام، وهذا الأمر غير صحيح، نحن متواصلون مع قادة الكفاح المسلح ونعمل بتناغم كبير في كل المستويات وفي مجلس الوزراء قدمنا أوراقا ومساهمات يســير التفاوض عليها الآن، حيث قدم يوسف الضي وزير الحكم المحلى أوراقا مهمة في شان الحكم، كما قدم ووضع وزير الدفاع الراحل الفريق جمال عمر أوراقا عن الترتيبات الأمنية، وتشارك وزارة المالية في قضايا الثروة والاقتصاد، وهناك السفير عمر مانيس لديه مساهمة عن إعادة التوطين».

وكان حمدوك تسلم مذكرة من ممثلي عدد من لجان الحكم المحلى، وقد عبرت المذكرة عن حاجة البلاد الآنية للسلام باعتباره القضية الأهم ولضرورة تحقيق السلام الاجتماعي عبر الحوار المستمر وإقامة منصات اعلامية

وقال بيان مجلس الوزراء، إن اللقاء بحث القضايا الملحة ومنها الغلاء والتضخم وندرة السلع الاستهلاكية، إضافة إلى الأزمة الصحية ووباء كورونا وتفاقم هذه

الأزمات في الولايات. وأشاد حمدوك بدور لجان المقاومة مؤكداً على السعى المشترك والجهود الدؤوبة التى شهدتها الفترة الماضية لتحقيق الســــلام. وقال «ما يجعل الثورة تحقق أهدافها هو

ومستدام». وتابع «هناك فهم مغلوط يتم الترويج له مفاده ما تقوم به لجان المقاومة في مختلف بقاع السودان، كما أن مذكرة السلام من اللجان تمثل برنامج عمل متكامل فضلا عن تمثيلها لأهداف الثورة مما يستلزم العمل على تحقيقها، خاصة وأن الثورة ليست حدثًا بل عملية مستمرة». كما أشاد بوضوح الرؤية والمعرفة العميقة بالقضايا،

وقال «يجب أن لا تسمح لجان المقاومة لقوى الثورة المضادة بزرع الإحباط أو بأن يبثوا الشعور بعدم تحقيق إنجازات، وهندسة السلام هي فكرة طرحت من قبل الحكومة وتقوم على متابعتها الوزارات المختلفة ولا توجد خطوط حمراء في عملية السلام، إذ يجب أن توضع كل المشكلات على طاولة الحوار».

وعبر عن سعادته بالمقترحات التي قدمت حسب البيان وقال « نحـن مهتمون بمقتـرح مجالس المحليـات وقيام انتخابات محلية، والحكومة هي حكومة الشعب وجاءت بعد ثورة عظيمة يتضاءل أمامها دور الأشخاص»، لافتاً إلى أن عمل لجان المقاومة يجب أن يكون عبر النظر الاستراتيجي للقضايا،

وشدد ممثلون من لجان المقاومة على أن المذكرة التي تقدموا بها هي وثيقة شاركت فيها تنسيقيات مختلفة من لجان المقاومة وتنتظر مزيدا من التوقيعات والالتفاف حولها، وأنها تضمنت قضايا النزاعات والحواكير وغيرها مـن القضايا، وأشـارت إلى أهمية قيام مفوضية السـلام وبقية المفوضيات المستقلة للقيام بمسؤولياتها.

### وأعرب عن استعداد نادى رجال الأعمال للتكفل بالاستضافة والإعاشة والرعاية لمدة خمسة عشر

عالقو كورونا: عودة 440 سودانيا من مصر

جائحة «كورونا»، وكان في استقبال العائدين عضوا مجلس «السيادة» الانتقالي، صديق تاور وعائشة موسی، فی مجمع «مصعب بن عمیر» (سکن طلابي) جنوبي العاصمة الخرطوم، حسب

الوكالة السودانية الرسمية للأنباء. وذكرت الوكالة أن عودة هؤلاء العالقين جاءت

حكومي). وقال رئيس النادي، زاهر صديق البشير، إن

### ■ الخرطـوم\_الأناضـول: أعلنت السـلطات السودانية، أمس الإثنين، وصول 440 من رعاياها على متن 10 حافسلات، بعد أن كانسوا عالقين في يوما للعائدين (مدة الحجر الصحى الخاص مصر، مند مارس/ آذار الماضي، ضمن تداعيات

بمبادرة من نادي رجال الأعمال السـوداني (غير

10 حافلات وصلت السـودان وعلــى متنها 440

### وتقدر السلطات السودانية عدد مواطنيها العالقين فـــى دول عديدة على خلفيـــة «كورونا»، بأكثر من 10 آلاف. وحتى الإثنين، بلغ إجمالي عدد إصابات «كورونا» في السودان 8 آلاف و698، بينها 533

ستأتى تباعا من مصر،

وفاة، و3 آلاف و 460 حالة تعاف.

# مظاهرة تطالب بتوفير الخبز والوقود شمالي السودان

■ الخرطوم ـ الأناضول: نظم عشرات المحتجين في السودان، أمس الإثنين، مظاهرة احتجاجية للمطالبة بتوفير الخبز والوقود، شمالي البلاد. ووفق شـهود عيان أغلق محتجون سـودانيون أحد المداخل الرئيسـية بمدينة عطبرة (شـمال)

حتجاجا على نقص الخبز والوقود، وقال الناشط السياسي بلال الســجاد إن المتظاهرين أغلقوا مدخلا رئيسيا في منطقة خليوة، شمال مدينة عطبرة (شمال) قبل أن يضرموا النيران في إطارات السيارات.

وأوضـح أن المحتجين يطالبون بتوفير الخبز والوقود، كما أن مدينة عطبرة تعانى انقطاعا في خدمة المياه. كما تداول مغردون على منصات التواصل الاجتماعي، تسلجيلات ومقاطع مصورة لعشرات المتظاهرين يـرددون هتافات تتحدى قوات الأمن، أبرزها «الترس ده ما بتشـال (لن يزاح من مكانه). الترس ده وراه (خلفه) رجال».

وتعد عطبرة إحدى رمزيات الثورة السودانية التي أطاحت بنظام الرئيس المعزول عمر البشير (2019\_1989)، إذ اســـتبقت المـــدن في ديســـمبر/كانون الأول 2018، بأولى الهتافـــات المناهضة لنظام البشـير. وتأتـى احتجاجات عطبرة قبل نحو أسـبوع من دعـوة تجمع المهنيين السـودانيين (قائد الحراك الاحتجاجي)، لتنظيم مليونيــة في 30 يونيو/حزيران الجاري، لم تحظ بتوافق عام بين القوى

وقال «تجمع المهنيين السودانيين» في وقت سابق، إن الهدف من تنظيم المظاهرة هو «تحقيق السلام، واستكمال هياكل السلطة الانتقالية، وإصلاح قوى الثورة، وإعادة هيكلة القوات النظامية». وهياكل السلطة الانتقالية المنتظر اسـتكمالها في السودان تتمثّل في تعيين الولاة المدنيين، وتشكيل المجلس التشريعي، وتكوين المفوضيات المستقلة.

وبدأت في السودان، في 21 أغسطس/ آب الماضي، فترة انتقالية تستمر 39 شهرا تنتهي بإجراء انتخابات، ويتقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وتحالف «قوى إعلان الحريسة و التغيير»، قائد الاحتجاجات الشعبية.



«خاطف راهبات معلولا في حوزته 20 مليون دولار»

# «هيئة تحرير الشام» تعتقل أحد أبرز قياداتها المنشقين عنها للاستحواذ على أمواله في إدلب

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

بعد توالى الانشقاقات عن هيئة تحرير الشام التي تقودها (جبهة النصرة»، وتوسّع الخلل في نسيجها وتهديد بنيتها الأمنية والاقتصادية، اعتقلت «هيئة تحرير الشام» صباح الاثنين القيادي السابق لديها «جمال زينية» الملقب ب»أبي مالك التلى» والذي كان يشــغل منصباً بارزاً في «مجلس الشورى» قبل انشقاقه عنها، وذلك بعد محاصرة منزله في ريف إدلب شـمال

### خلفية التوتر

ووفقاً لمصادر مطلعة لـ»القدس العربي»، فإن التوتر بين «تحرير الشام» و »أبي مالك التلي» يعود إلى خلاف مالى، حيث «أنشق التلَّى عن التنظيم وبحوزته مبلغ مالي ضخم يقدر بـ20 مليون دولار، رفض تسليمه للهيئة، إبان انشقاقه الأول، ثم تقديمه الاستقالة فيما بعد، حيث حاولت الهيئة الاستحواذ على المبلغ المالى: وإرضاءِه بجزء منه، إلا أن التلي رفض العرض، مؤكداً أن المبلغ خاص به و بفصيله الذي جاء به من ريف دمشــق، وخاصة بعدمــا اعترض على سياســة هيئة تحرير الشــام وإهمالها في بعض الملفات الإدارية».

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان ومصادر مطلعة، إن قوة أمنية تابعة لهيئة تحرير الشام، حاصرت صباح الاثنين منزل القيادي الجهادي البارز «أبو مالك التلى» في ريف مدينة إدلب، واعتقلته بأمر من القائد العام لتحرير

وكان «التلى» قد انشق عن هيئة تحرير الشام في السابع من نيسان/أبريل الفائت من العام الجارى، وشكل جماعة جهادية وانضم إلى غرفة عمليات «فاثبتوا» مما يعرف عن أبو مالك رفضه للاتفاقات الروسية - التركية حول منطقة «خفض التصعيد»، وهو ما أكده بنفسه في تشرين الأول/ أكتوبر من العام 2018. ووفقاً للمرصد فإن جمال زينية وهو الاسم الحقيقي للتلي، كان قد اختطف راهبات معلولا في ريف دمشق، قبل أن يطلق ســراحهن في آذار/مارس 2014 بموجب اتفاقات

الشام «أبو محمد الجولاني».

وقد أعلن «التلي» في السابع من نيسان/ عازياً السبب إلى «جهله وعدم علمه ببعض سياسات الجماعة أو عدم قناعته بها»، حسب

أعلنت مجموعات عسكرية عدة في الـ 16 من الشهر الجاري، تحالفها ضمن غرفة عسكريّة أطلق عليها اسم «فاثبتوا»، وأبرز هذه المجموعات أنصار الدين» و «تنظيم حراس الدين» وهي التأسيس على أنّ الغرفة جاءت لـ «دفع صيال

سوى عشرة أيام على تشكيل غرفة عمليات «فاثبتوا» حتى اعتقات الهيئة ثاني قيادي من الغرفة «أبو مالك التلي (الشامي)"، وذلك بعد اعتقال «أبو صلاح الأوزبكي» يوم الخميس وحسب مراقبين وخبراء فإن «ما يخيف الجولاني هو اجتماع المسوارد المالية التي بحوزة أبو مالك التلي والموارد الإيديولوجية التي تتمثل بحراس الدين كونها مازالت مستقطبة لمن أراد نهج القاعدة والقتال خارج راية الجولاني».

> تشرين الأول/أكتوبر عام 2017. إبريل الفائت استقالته من «هيئة تحرير الشام»، بيان نشره على حسابه الخاص عبر وسائل

المعتدين وكسر مؤامرات المحتلين». ولم يمض

الباحث في شؤون التنظيمات الجهادية عرابي وصفقة تقاضى خلالها مبالـغ مالية طائلة، فيما عرابي اعتبر في حديث مع «القدس العربي» أن انشــقاق شــخصيات ذات كاريزميا وحضور فقد أبو مالك التليي نجله بعملية اغتيال في ريف إدلب، حسب مصادر المرصد السوري في 25

التواصل الاجتماعي.

«لواء المقاتلين الأنصار» الني يقوده «أبو مالك التلَّى» و «تنسيقية الجهاد» التَّى يقودها «أبو العبد أشداء»، و »جماعة أنصار الإسلام» و »جبهة فصائل وتشكيلات انشقت عن «تحرير الشام» بعد فك ارتباطها بتنظيم القاعدة، وتعرف بمخالفتها لهيئة تحرير الشام، ونـصّ بيان

في الهيئة يشكّل هاجسًا لديها، وتمثل هذا الأمر بالانتقاد العلني الذي قام به «أبو العبد أشـداء» والذى رفض سياسات الهيئة، ما دفعها إلى اعتقاله قرابة أربعة شهور، ومع اشتداد المعارك أفرجت عنه، وكذلك حدث بخـروج «التلي» أو لا وعودته إليها فيما بعد، ثم إعلان استقالته لاحقاً، وبينما كانت شـخصيات من الهيئة تؤكد عودته اليها، أعلن «التلى» تشكيل لواء جديد والخروج عن هيئة تحرير الشام، والانضمام إلى غرفة عمليات «فاثبتوا».

### رسائل مختلفة

تشكيل هذه الغرفة، وفقاً للمتحدث، يبعث برسائل مختلفة موجهة إلى الأطراف كافة، ولعل أهم تلك الرسائل ما يؤكد على استقلاليّة مكونات الغرفة، حيث لم تنخرط مجموعات «تنسيقية الجهاد» التي يقودها «أبو العبد أشداء»، و»لواء المقاتلين الأنصار» الدي يقوده «أبو مالك التلي» بالتنظيمات والمجموعات السابقة التي شكّلت

غرفة «وحرّض المؤمنين» أواخر عام 2018. وإنما اكتفت بالتحالف، عوضا عن الاندماج الكامل، و ذلك من أجل إيجاد مساحة لمنافسة هيئة تحرير الشام، حيث تسيطر الهيئة على الملف الإداري في المنطقة، وبالتوازي مع ذلك فإنها ترغب في إظهار قدرتها على إدارة الملف العسكريّ وضبطّ

إلا أن الغرفة الجديدة «ستتيح لمكوّناتها استقلاليّة ومساحةً أكبر في مواجهة الميليشيات

للانشقاق أيضاً، وهذا يوسّع الخلس في بنية الهيئة من ناحية ويهددها أمنياً واقتصادياً من ناحية أخرى»، فاعتقال القيادات هو السبيل المتاح حالياً أمام هيئة تحرير الشام، التي لا ترغب بالانجرار إلى قتال مع الفصائل الأخرى التي تنافسها وتسعى لتشكيل تكتلات أخرى، كما أن الاعتقال سيدخلها في مفاوضات طويلة مع

الشخص المعتقل لكي لا يؤثر على باقي الفصيل

# مفاوضات بين النظام السوري ووجهاء محليين لإطلاق سراح المعتقلين مقابل وقف التظاهرات في السويداء

أنطاكيا - «القدس العربي»:

تتجه أنظار الشارع في السويداء جنوبا، نحو المفاوضات القائمة بين النظام السورى ووجهاء من المدينة ذات الغالبية الدرزية، حول إطلاق سراح المعتقلين، وسلط ترقب حذر، وأجواء من القلق تسود الأوساط المحلية . وأبلغت مصادر مطلعة «القدس العربي»، بأن النظام قام بتحويل المعتقلين الذين اعتقلهم في المظاهرات خلال الأسبوعين الماضيين، إلى سجن السويداء المركزي، تمهيدا لإطلاق سراحهم، مقابل و قف كل أشكال التظاهر.

وأوضحت أن النظام يشترط على المتظاهرين التعهّد بعدم التظاهر مجدداً، قبل الإفراج عن المعتقلين، مشيرة إلى تجميد التظاهرات استجابة لمطالب وجهاء السويداء، لتوفير بيئة مناسبة لتهدئة الأوضاع الأمنية، والحيلولة دون انفجارها، أخذاً بالنظر استقدام النظام تعزيزات أمنية، ونشرها في

وكانت المظاهرات الأخيرة، قد تعرضت لهجوم من أجهزة أمن النظام، وشهدت اعتقال متظاهرين، قبل أن تتوقف. ووثقت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، اعتقال قوات النظام لعشرة من ناشطي الحراك الشعبي في السويداء، مشيرة إلى وجود ما لأيقل عن 2172 معتقلاً من أبناء المحافظة في سجون قوات النظام.

وقال الصحافي نورس عزيز، من السويداء، إن توقف التظاهرات المرحلي لايعنى وقف الحراك الثوري بشكل دائم، وإنما يرتبط الوضع الحالي بتطور ملف المعتقلين، لافتا إلى حالة من الانقسام تسود أوساط الحراك الثوري، بشأن

الاستجابة لوقف التظاهرات. وأكد في حديثه لـ»القدس العربي»، أن المفوضات يتو لاها وجهاء محليون من محافظة السويداء، ورئيس فرع حزب البعث في المدينة، مشيرا إلى عدم تدخل الفصائل المحلية في المفاوضات.

وفي تفسيره لما يبدو حياداً من جانب الفصائل المحلية، قال عزيز:» الفصائل تدعى أنها غير مستعدة للتدخل في مسألة خلافية محلية، حيث تعتبر الفصائل أن الذيت تهجموا على التظاهرات المناوئة للنظام من أبناء السويداء أيضا». وتابع قوله: بالإمكان القول بأن الحراك الثوري في السويداء يعيش مرحلة خذلان من الطبقة الدينية المحلية (مشايخ العقل الدروز)، ومن الفصائل المحلية، وحتى من بقية المحافظات السورية، فالمتظاهرون كانوا يعولون على خروج تظاهرات في المحافظات السورية على اختلافها، وذلك لتوسعة رقعة الاحتجاجات.

مشهد كهذا، قد يؤشر إلى نجاح النظام السوري في وأد الحراك الثوري في السويداء، لكن مصدر ثانيا من المدينة، أكدك» القدس العربي» أن توقف التظاهرات، هو مرحلة مؤقتة، وقال طالباً عدم الكشف عن هويتِه، إن تعنت النظام في إطلاق سراح المعتقلين، سيعطى مبررا لعودة التظاهرات بزُ حم أكبر، وخصوصاً أن هناك حالة من الاستياء الشعبي نتيجة الجوع والشعور بالقلق من التمدد الإيراني في جنوب

من جانب آخر، لمح المصدر إلى تدخل الروس في موضوع المفاوضات، وقال: «من الواضح أن تعنت النظام يُغضب روسيا، التي تسعى إلى تهدئة الجنوب السوري الذي يبدو أنه على صفيح ساخن، وقابل للانفجار».

وأشار المصدر، إلى «الغضب الشعبي والمظاهرات التي تشهدها محافظة درعا، نتيجة تدبير النظام السوري لحادثة استهداف الحافلة العسكرية، السبت، في ريف درعا الشرقي، الحادثة التي أو دت بحياة تسعة عناصر من اللواء الثامن، التابع لـ» الفيلق الخامس» المدعوم من روسيا، وقال: إن «النظام استهدف هؤلاء معاقبة لهم لانضمامهم إلى

وبالعودة إلى تظاهرات السويداء، فقد أكدت دراسة صادرة عن «مركز حرمون للدراسات»، بعنوان «حراك السويداء: الثورة لا ترال حية»، أن التظاهرات الأخيرة المطالبة برحيل النظام السوري وحلفائه، الإيرانيين والروس، كانت رسالة واضحة ومباشرة للنظام السوري ومناصريه أولاً، وإلى المجتمع الدولي أيضا، مفادها أن النظام السوري الذي طالما ادعى حماية الأقليات، أصبح خطراً عليها، وبات رحيله شرطاً للحياة، فالحملة التي حملت شعار «بدنا نعيش» تنطوي على معنى واضح بأن هذا النظام يقود البلاد إلى الموت.

وأضافت الدراسة التي اطلعت عليها «القدس العربي» أن «هذه الرسالة يفهمها نظام الأسد جيداً، ويضاف من تداعياتها، ولطالما تعامل مع التظاهرات والوقفات الاحتجاجية التي حدثت في السويداء بمستوى عنف أقل، قياسا بالعنف الذي مارسه ولا يزال تجاه المحافظات السورية الأخرى، بفعل حذره الشديد من تداعيات أي عمل عنفى شديد الأثرضد أهالي السويداء التي تعرف بمستوي عالِ مِن الترابط العائلي، وبخصوصية واقعها، اجتماعيا ودينيا، المربك لأي تحرك أمنى غير مدروس».

# وزير سوري محذرا الأغنياء، لستم في مأمن من الفقراء

دمشق – «القدس العربي»

راهبات معلولا بعد الإفراج عنهن

الإيرانية وحلفاء النظام، وستكون مظلة لمن

و هـو ما يؤرق قيادات هيئة تحرير الشـام،

ويوسّع الخلل في نسيجها ويهددها فعلياً، حيث

أوضح عرابي أن «هذه النقطة الأخيرة تشكل

تهديداً للهيئة من ناحية، نظراً لكاريزما بعض

القيادات المحليين والمهاجرين الذين ينضمون

للغرفة ويتركون الهيئة، ومن ناحية أخرى فإن

هذه القيادات ستدفع عناصرها والمقربين منها

يرغب في الانشقاق عن الهيئة».

حذروزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك في الحكومة السورية طلال البرازي من خطر فقدان ذوي الدخل المحدود الذين يمثلون السواد الأعظم من المواطنين لأمنهم الاجتماعي، وقال إن الأغنياء لن يكونوا بمأمن في حال وصل المواطن بمعاناته إلى حدودٍ حاجته لرغيف الخّبز.

وقال خلال لقَائُه مع التجار في غرفة تجارة دمشَّق: إن الناس متَّأثُرة بالوضَّع المعيشِّيّ ولهم متاعبهـم، ومن عليه أن يحلّ هذه المتاعب (نحن وأنتـم) وقصد الوزير بذلك (الحكومة والتجار)، ولذلك يجب أن يكون هناك انتقاد للعمل الحكومي، وعندما نسمع أي صوت انتقاد فهـو صوت حق، وعلينا أن نتحمله، أما التجار فهم الطبقة التي تحمل العمل الاقتصادي والدخل الجيد يَجُّب أن يكون لهم دور مجتمعي، فأنتم الأكثر قدرة على التدخُّل في الوضع المعيشي، وهذه مسـوولية حقيقية يجب ترجمتها إلى واقع، تحاشيا - على الأقل - لأي خلل بالأمن الآجتماعي، لأن هذا الخلل – إن حصل – فإنه يصيّب الجميع، وعندما يصل المّواطن بمعاناته إلى حدود حاجته إلى رغيف الخبز فهذا يعني أن الأغنياء قد أصبحوا في خطر... وهذا ما يجب أن لا يحصل، فالمسـؤولية الاجتماعية هنا، هي أيضاً مسـؤولية اقتصادية، بل وسياسية في حالات الحرب،

ويأتى حدَّيث الوزير السُّوري فـى ظل موجة غلاء كبير ضرب أسـعار المـواد الغذ والاستهلاكية مع تراجع سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار ومع دخول قانون العقوبات الامريكية »قيصر » ضد سوريا حيز التنفيذ منتصف حزيران الجاري.

وحول مسألة مكافحة التهريب أشار البرازي إلى أبعاد ومضاعفات المواد المجهولة المصدر التي تأتى تهريباً من دول الجوار، وذلك على الصّعيدين الاقتصادي والصحي، مؤكداً أن هناك مواد منها تؤذي الصحة العامة بشكل كبير، وأحيانا تكون مسرطنة ومؤذية تحدث مضاعفات خُطيرة، أما اقتصادياً فبين أنها تَشــكّل السّــتنزافاً للقطُّع الأجنبي، وتُشْــكُل تهديداً حقيقيّاً للصناعة الوطنية، معتبراً أن التعاطى مع السلع مجهولة المصدر المهرّبة جريمة، ولن نسكت

واعترف الوزير البِرازي بوجود إشكالات حقيقية بمسألة سعر صرف الدولار، وقال: «نحن نعرف أن هناك أبعادا ضارة لتذبذبات سعر الصرف، وندرك أن ما يهم أي تاجر بالنهاية هو استقرار سعر الصرف، ويمكنني القول اليوم بأننا إتجهنا نحو مرحلة هُبوط الدولار وتحسن في وضع الليرة، وسعر الصرف سوف يستقرّ قريباً».

# شقيقها رفض تهمة العمالة و«الجمهورية القوية» متخوّف من قمع الحريات

# القضاء اللبناني يدعي على كيندا الخطيب بالتعامل مع إسرائيل وتناشطون يصفون الاتهام به «الأفلام»

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

على الرغم مـن كل التحذيرات من تسـخير القضاء لغايات سياسية، ادّعي مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضى فادي عقيقي على الناشطة الموقوفة كيندا الخطيب، في جرم التعامل مع العدو ودخول الأراضي الفلسطينية المحتلة والتعامل مع جواسيس العدو الإسرائيلي والمتعاملين لمصلحته وأحالها مع الملف إلى قاضى التحقيق العسكري الأول بالإنابة القاضى فادى صوان، وطلب استجوابها وإصدار مذكرة توقيف وجاهية في حقها.

وكانت تسريبات من إعلاميين مقرّبين من حـزب اللـه تحدّثت عـن اتهامـات وُجّهت إلى كيندا بدخول الاراضى الفلسطينية المحتلة من الأردن، وبتسهيل تعامل أحد الصحافيين مع الإسرائيليين ومساعدته على الظهور الإعلامي على إحدى القنوات الإسرائيلية، إضافة إلى الحديث عن «علاقة غرامية تربط الخطيب بأحد الأشـخاص في فلسـطين المحتلة»، وأنها كانت «تتلقى مبالغ من المال لقاء الخدمات التي كانت

في المقابل، نفَّذ ناشطون وأقارب كيندا ورفاقها، اعتصاماً أمام مقرّ المحكمة العسكرية في المتحف، تضامناً مع الناشطة الخطيب وغيرها من الناشطين الذين تعرّضوا للتوقيف. وطالبوا بإطلاق ســراحها واعتبارها موقوفة سياســيا بسبب تغريداتها المناهضة للسلطة، وذلك وسط إجراءات أمنية مشددة فرضتها الشرطة العسكرية وفرقة مكافحة الشغب في قوى الأمن الداخلي، عند مداخل المحكمة العسكرية وفي محيطها. ورفض بندر، شقيق كيندا، تهمة العمالة

كيندا الخطيب

لشقيقته، مشدداً على أن «عكار ليست أرضاً وترافق الادّعاء على كيندا مع مواقف رافضة بشكل قاطع لقيام نظام أمني يتحكم بكل مفاصل الحياة السياسية، خارقاً الدستور واتفاق ملاحقة الإعلاميين والمدوّنين والناشـطين ليست مخالفة للدســتور فحســب، إنما هــى محاولة في ايام ترنَّح الوصاية السورية، كما أن قمع الحريات حاليا يؤشر إلى عجز النظام وتهافت

إلى ذلك، جال عضوا «تكتل الجمهورية القوية»

وطالت عدداً من الناشطين السياسيين على مواقع التواصل الاجتماعي، وأعربا «عن تخوّف التكتل

للعمالة بل هي منبع ورافد للجيش اللبناني». الطائف على مستوى الحريات. واعتبر «لقاء سيدة الجبل» و «حركة المبادرة الوطنية» «أن كاريكاتورية لاستعادة ممارسات النظام الأمنى خطابه السياسي القائم على وهـم «الممانعة» ما جعل الحريات الخطر الاكبر عليه، فلجأ إلى تسخير القضاء بدلاً من ان يكون سلطة مستقلة لحماية الحريات وخصوصاً حرية التعبير التي نص عليها الدستور».

من قمع الحريات والمساس بالدستور الضامن لحرية التعبير»، وطالبا «بتطبيق أحكام القانون وملاحقة كل المخالفين والفاسدين والمعتدين على الملك العام والخاص، والإعراب عن الخشية من الانتقائية في الملاحقات لكبت الصوت المعارض» .والتقى النائبان ممثلة المفوضية السامية لحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة

رويدا الحاج ووزيرة العدل ماري كلود نجم والهيئة الوطنية لحقوق الانسان، ولفت عقيص إلى «أننا نشهد في الفترة الأخيرة توقيفات عدة لناشــطين على مواقع التواصل الاجتماعي بحجة ارتكابهم جريمة القدح والذم او التشهير بحق مراجع و مقامات دسـتورية»، مشـدداً على «أن تكتــل الجمهورية القوية لا يشــجع خطاب الكراهية والشــتيمة ولكن في الوقت نفسه يصرّ على أن يبقى لبنان واحة لحرية التعبير والراى وألا يكون هناك توقيف احتياطي لاي شـخص يرتكب جريمة القدح والذم». وأكد سعد أنه «من غير الطبيعي ممارسة أساليب الترهيب من قبل

النائبان جورج عقيص وفادي سـعد على بعض

المراجع المعنيسة بالتوقيفات التسى زادت مؤخراً

على دولة بوليسية لن يقبل اللبناني بها». وعلى مواقع التواصل، سُـجّلت حملة تضامن مع كيندا، وكتب رافي إدريـس «ما ذكرته بعض الصحافة من تفاصيل عن زيارة متعددة لها ولشقيقها إلى إسرائيل، وتجنيدهما لصالح الموساد، أشبه بالأفلام»، وأضاف «أن قضية سرية ودقيقة كهذه ليس بمقدور صحافي معرفة تفاصيلها. يتضح أن ما كُتب وقيل عنها أقرب إلى التلفيق الساذج».

الأجهزة الأمنية على كل من يعبّر عن رأيه وكأننا

نعيش في دولة بوليسية». ورأى «أننا قادمون

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يبدو أن عدم وجود خلفية سياسية وفق الرواية الرسمية الأردنية لسلسلة التحقيقات المالية المتعددة والمتنوعة التي تنمو .. لا يشكل ضمانة أكيدة لعدم حصول تداعيات سياسية

الملف المتدحرج، مثلاً عندما تعلق الأمر بقرارات حجــز مالي على ذمــة تحقيقات، يؤثــر في ملف الانتخابات من حيث التوقيت، ويمنع بسبب شمول عائلات شخصيات برلمانية بارزة دورة استثنائية كانت مطلوبة للبرلمان.

ذلك الجزء من الكلفة السياسية الذي تتحمله البلاد، أغلب التقدير أن الدولة تعرفه، لا بل يمكن القول إنها تجازف به مقابـل قيمة أرفع لها علاقة -حسب مربع القرار - بالشفافية المالية، وببقاء أسئلة الفساد والتجاوز عالقة دون حسيب أو

حتى عندما تنفى الحكومة الخلفيات السياسية، لا يمكن لومها؛ لأنها تتعامل مع حقائق ووقائع ووثائق وأرقام. لكن هذا النفي يؤكد أحيانا قواعد وجود لعبة سياسية تقتضيها المرحلة، ترسم فيها الاعتبارات والأولويات ليس فقط على أساس خارطة التموضع الداخلية، ولكن أيضاً على أساس بوصلة الإقليم والتطورات الدولية، وحصريا تلك المتعلقة بالقضية الفلسطينية، حيث زحام من المقترحــات والأفكار أقل كلفِــة وتأثيراً يؤثر في مجريات الأمور، وأحياناً في مصالح

سياسياً ووطنياً وإعلامياً، تخوض الحكومة الأردنية معارك عدة في الوقت نفسه. فمن جهة.. كورونا وتداعياتها، ومن جهة أخرى متطلبات البقاء دون الخطر الكبير وبائياً، ومنجهة ثالثة أولويات الاستعصاء الاقتصادي والمالي، ورابعة .. بوصلة التعايش مع موجات صفقة

بمعنى آخر، تدار مسألة التحقيقات المالية ضمن حزمة لا يستهان بها من التقاطعات، فكلفة الرواتب الشهرية على الخزينة تبلغ نحو نصف مليار دينار، وكلفة إدامــة القطاع العام وخدماته للشعب تحتاج إلى مئة مليون دينار أخرى، هذا بعد تجميد النشاط في الإنفاق الرأسمالي، وبعد أن مالت بوصلة الدولة بوضوح شديد في بادية ظهور أزمة كورونا إلى حماية المواطن والأرواح

بدلاً من عوائد الضريبة والنشاط الاقتصادي

على الخزينة، التي قدرت بعشرات الملايين من

القرن ومشروع الضم الإسرائيلي.

الأردن عندما يفقد «السخاء الضريبي» ويتوسع في تحقيقات المال:

الاتجاه إجباري والكلفة سياسية دائما

مثل هذا التغيير الكبير في الخارطة والاعتبارات يجعل خيار استعادة مالَّ الدولَّة، إن أمكن وفي المساحات المحتملة وزراعة أسس أكثر شفافية في المسألة المالية، اتجاهاً سياسياً بامتياز لا يعبر فقط عن رغبة المؤسسات الدولية المانحة، بل يعبر أيضا عن عدم وجود خيارات، لا بل عن خيار «وجودي» بالنسبة للدولة وليس الحكومة فقط، يحاول تجنب اللجوء إلى وصفة الحكومات الأسهل، مثل رفع الضريبة والأسعار، ويتجه نحو تفعيل ذراع القانون في مراقبة وملاحقة ومتابعة المال المهدور، وعلى أساس واحد فقط سـمعته «القدس العربي» في أروقة القرار المختص، وهو عدم وجود بدائل حقيقية مع تفعيل منظومة

التكافل الاجتماعي في إطار القانون، والحديث هنا بطبيعة الحال عن عدم توفر هوامش للقبول بما كان يحصــل في الماضي على صعيد السخاء الضريبي والإعفاءات وصرف النظر عن التهرب الضريبي.

والحديث أيضاً عن تحقيقات رسمية قانونية يحسم فيها القضاء وليس السلطة التنفيذية، وعن ضرورة اللعب مالياً بقواعد نظيفة بعيداً عن حركة الأموال غير الشرعية أو الغسيل والكي بكل تصنيفاته، حيث سـمعة النظام المالي والمصرفي وقطاع الاستثمار البنيوي على المحك. على الأقل، هذا ما يقوله المسؤولون خلف

لكن هـذه الإرادة تصطـدم بوقائـع النميمة في الصالونات السياسية . وليس صحيحاً أن المواجهة في سياق ملف تحقيقيات المال المتدحرج تخلو من كلفة سياسية، فالحديث في النهاية عن مراكز قوى في الواقع المالي والاقتصادي والتجاري، لديها «مخالب» في

الإعلام البديل وأحياناً الموتور، وقدرات مفترضةً وتم تسمينها وتغذيتها عبر سلسلة طويلة من التقديرات البيروقراطية وحتى الأمنية أحياناً في ما يبدو عليه مشهد الأردن اليوم هو مفارقة

الستارة في تفسير الاضطرار للوقوف على عتبة تكريس المنافسة الاقتصادية والشفافية المالية،

إلى جانب تأسيس قواعد في إطار القانون

للتعامل مع المال والاستثمار، الأمر الذي يفسر خشونة وغلاظة بعض التحقيقات والمداهمات في

بعض المفاصل، فالخيار وجودي، وهذا ما يقال في

الغرف المغلقة. والبلاد لا تستطيع المجازفة برفع

والخطة المالية والحكومية لها علاقة بتعزيز

النمو الاقتصادي على أساس منهجية ضريبية لا

تتعلق بالجباية من صغار المكلفين، بل تلجأ إلى

أساس فكرة الضريبة في العالم، وهي ضِريبة

الدخل على الأثرياء والميسورين تجنبا لرفع

ضريبة المبيعات التي تختص بالفقراء والبسطاء

يريد مطبخ القرار اليوم وقف الهدر بالمال العام،

وهي مسائلة أصبحت أقرب إلى تهمة تشير إليها

بيانات المؤسسات المانحة وتحرشات المعارضين

في الخارج البائسة وتشغل الحراك والشارع.

الضرائب والأسعار على المواطنين.

خاصة بكلفة سياسية بالتأكيد، فالدولة تريد أن توقف السخاء والكرم، وقرت تحت ضَغط الأزمة المالية الخانقة، بعد فيروس كورونا وفتح أعينها فجاة، ببعض الاتجاهات، وذلك بطبيعة الحال لا يعجب المتضررين، ويبرز أحياناً بوسائل وتقنيات يمكن ببساطة تسجيل الملاحظات ضدها

قتل في الحادث 3 متدربين على الطيران وجرح 8 في قاعدة بينساكولا في فلوريدا عام 2019

«نيويورك تايمز»: لماذا فشلت الأجهزة الأمريكية والسعودية

في كشف الشمراني قبل هجومه الإرهابي في القاعدة العسكرية؟



### صحافة عالمية

### لندن - «القدس العربي»

### من إبراهيم درويش:

أشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى الثغرات التي أدت إلى الهجوم الإرهابي الذي نفذه سعودي في قاعدة عسكرية أمريكية نهاية العام الماضي، وقالت في تقرير أعده كل من مايكل لأفورجيا وإريك شميدت إن المسلح الذي قتل 3 من زملائه في فلوريدا لم يكن مرتبطً بتنظيم «القاعدة» ولم يستلهم عمليته من الإنترنت فحسب بل كان يمثل نوعاً من الإرهاب الذي من الصعب اكتشافه بشكل يعطي صورة عن إرهابي غير متفرغ.

وأشار الكاتبان إلى تصريحات الرئيس دونالد ترامب في البيت الأبيض حيث تعهد أمام كاميرات الإعلام باتخاذ نهـج يبعد «الإرهاب الإسلامي الراديكالي» عن الولايات المتحدة. وأكد ترامب أن المواطنين الأمريكيين سيفرحون بالنتيجة، حيث أشار إلى الأوامر التي اتخذها وضرورة القيام بعملية تدقيق شديدة وصارمة في منح التأشيرات. الإأن التدقيق الصارم لم يوقف الملازم أول محمد الشمراني من فتح النار في قاعدة بينساكولا في فلوريدا حيث قتل 3 متدربين على الطيران وجرح 8 آخرين قبل أن يطلق نواب الشريف النار عليه ويردوه قتيلاً. وكان الحادث واحدا من سلسلة هجمات داخل القواعد الأمريكية التي دفعت المسؤولين الأمريكيين للاعتراف بوجود خلل في طريقة المنظر والتدقيق وتعهدوا القيام بإصلاحات.

### فشل أمريكي - سعودي

ولكن تحقيق «نيويورك تايمز» كشف عن الخلل والفشــل في عملية اختيار والتدقيق فــي ملفات الطلاب العســكريين الدوليين ومراقبتهم، حتـــى بعد تطوير نظام تدقيق متقدم بعد هجمات أيلول/ســبتمبر 2001. ويكشف التحقيق أن فشـــلاً في عمليــة التدقيق الأمنـــي الأمريكي والســعودي حدث في كل خطوة قبل أن يصل الشــمراني إلى أمريــكا وينفذ عمليته. وشــمل تحقيق الصحيفة على مراجعة للوثائق ومقابلات مع مسؤولين أمريكيين حاليين وسابقين وأقارب وأصدقاء الشمراني. وتقول الصحيفة إز المخابرات السعودية فشلت فى اكتشاف المؤشرات الأولية للتطرف لدى محمد الشمراني وحياته على الإنترنت والتى ربما منعت اختياره وحرمته مـن التقديم لبرنامج التدريب العسكري في أمريكا. وفشل نظام التدقيق الأمني الأمريكي والذي تديــره وزارة الخارجية والبنتاغون بما لديهما من فرصة للاطلاع على ملفات الاستخبارات في الكشف عن ميول الشــمراني المتطرفة، بما فيها نشاطاته المثيرة للقلق على منصات التواصل الاجتماعي المرتبطة

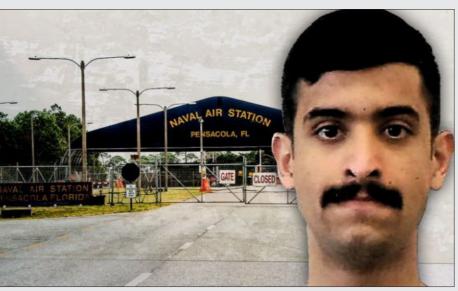
بالأيديولوجيا المتطرفة. كما لم تتم متابعة الشمراني حال وصوله إلى أمريكا بناء على برنامج التهديد الداخلي الذي تم تطويره بعد الهجوم في قاعدة فورت هود في تكساس عام 2009 وقاعدة نيفي يارد في واشنطن عام 2013. والسبب هو أنه لم يتم توسيع البرنامج ليشـمل الطلاب الأجانب. وكان الشـمراني على

اتصال مع «القاعدة» قبل عامين من وصوله إلى الولايات المتحدة وظل كذلك حتى ليلة تنفيد العملية. وقال مارتن ريردون، الضابط المتقاعد من مكتب التحقيقات الفدرالية (أف بي آي) «لقد حدث الخطأ» وقال الضابط الذي عمل في مجال مكافحة الإرهاب وكلف بالعمل في السفارة السعودية في واشنطن إن هناك حاجة لتخصيص موارد أكبر والتدقيق في المتدربين الأجانب «وهو أمر أعتقد أن على وزارة الدفاع وغيرها من فروع وكالات الحكومة عمله». وتشير الصحيفة إلى أن السبب الرئيسي وراء عدم إكتشاف ميول الشمراني المتطرفة هو أنه بمثل نوعاً جديداً من الإرهابيين. فهو لم يطلب منه القيام بمهمة وتنفيذها من البداية حتى النهاية ولا استلهم أو تأثر بأفكار ونشاطات الجهاديين الدعائية على الإنترنت. فهو يشبه المتعهد الشخصي الذي وجه على الإنترنت. فهو يشبه المتعهد الشخصي الذي وجه نفسه بنفسه و ساعده بقوة فرع تنظيم «القاعدة» في اليمن.

### مرونة تكتيكية

ويعلق كولين بسى كلارك من مركز صوفان في نيويورك «ربما تحول المتعهد الشخصي الذي يعتمد على نفســه النهج الأكثر شعبية لأنه يسمح بمرونة تكتيكية من جانب المهاجم ويعطيه مساحة واسعة للنجاح». وفي شهادات من أفراد عائلة الشمراني قالوا فيها إن حلمه كان تعلم الطيران. وولد في قرية زراعية صغيرة ونشـــ أقرب الإحساء ليس بعيدا عن شركة النفط السعودية الضخمة (أرامكو) في المنطقة الشرقية. وانتقل والده إلى المنطقة للعمل في مطار محلي وترفع ليصبح مســؤول أمن. وأبدى الشمراني في صغره جدية أكثر من نظرائه، وكانت عائلته متدينة لكنها ليست متشددة كما يقول المحقق المتقاعد قلاط بن مدشوش والذي يعيش في جنوب السعودية ويعرف العائلة. وفي تقرير داخلي للحكومة السعودية أعدته بعد فترة قصيرة من العملية فقد بدأ الشمراني نشاطاته على تويتر عام 2014 ولم يكن يتجاوز الرابعة عشرة. وركز في تلك الفترة على الشعر والقرآن، وبعد ثلاثة أعوام بدأ بمتابعة رموز دينية سعودية مثل عبد العزيز الطريفي وإبراهيم السكران المعتقلان منذ 2016 بالاضافة لرموز دينية أردنية و كويتية. وأصبحت أفكار الشمراني متشددة حسب التقرير السعودي. وفي عام 2015 حصل أول اتصال له بتنظيم «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية، وهو الفرع اليمني الذي درب وأعد ما عرف بـ «مفجر السـروال» عمر فاروق عبد الله. ولا يعرف كيف اتصل الشمراني بها ومن اتصل به. ولم يتعرف المحققون الأمريكيون على اتصالات الشمراني بـ «القاعدة» إلا بعد أشهر من العملية وبعدما مرر محقق و أف بي أي المعلومات الواردة على واحد من هاتفي «أيفون» للمنفذ.

وانتقل الشمراني لتحقيق حلمه بأن يصبح طيارا عندما قبل في ســــلاح الجو الســعودي الذي يعتبر سلاح النخبة في الجيش، وبـــدأ التدريب في قاعدة الملــك فيصل الجوية في الرياض، ويقول شــقيقه عبد الله الشمراني «كان يحلم منــــذ طفولته بأن يصبح طيارا وعمل بجهد كبير» لكي يحقق الحلم، ولو تم اكتشاف نشاط الشمراني على الإنترنت لحرم من فرصة التدريب كطيار، ولكنه دخل الكلية وتفوق وأصبح



الشمراني منفذ الهجوم الإرهابي على القاعدة الأمريكية

الرئيس الأمريكي فقد ثقته في زعيم المعارضة الفنزويلية

«إكسيوس»: ترامب لم يفرض عقوبات على الصين بسبب المصالح التجارية

وفي عام 2017 واحداً من طالبين تم اختيارهما من دفعته مع عدد المثات الذين رشـ حوا ليحققوا حلمهم الكبير وهو التدريب خمة في الولايات المتحدة. ويقول شـقيقه عبد الله «كان معجبا خطقة بالقـوة الأمريكية ومغرما بالجيش». وعادة ما يقوم قادة بعدى الفرق بترشـيحا المتدربين لبرامج التدريب حيث يرسلون النوق بترشـيحات لوزارة الدفاع. و كـ»مرشـح محتمل» كان من المقترض أن يتم فحص ودراسـة ملف الشـمراني وتقييمه من قبل المخابرات السـعودية قبل تنسـيب اسمه. ولم يكن بعد للسلطات السـعودية منفذ لهاتف الشمراني كما أف بي أي، بعد كان عليهم في هذه المرحلة معرفة بحساب الملازم الشمراني على وكان عليهم في هذه المرحلة معرفة بحساب الملازم الشمراني على ويشر وأنه كان يتابع الرموز الدينية السـعودية ممن يركز على تويتر وأنه كان يتابع الرموز الدينية السـعودية ممن يويسـت بوينت لمكافحة الإرهاب» «ظهر في حسـابه اسمه موز الأول والأخير بالعربية وارتبط بعدد من المنشـورات التي مروز الأول والأخير بالعربية وارتبط بالشمراني ويديره».

ويرى بروس ريدل، المحلل السابق في سي آي إيه والزميل في معهد بروكينغز إن «حقيقة عدم اكتشاف السعوديين لهذه الثغرة في عملية الفحص الأمني وتداعياتها أبعد من هجوم واحد نقذه ضابط سعودي في العالم لن يكون له أثر وأضاف «كل التدقيق الأمني في العالم لن يكون له أثر وأضاف «القاعدة اخترقت الجيش السعودي بينما وزارة الداخلية لم تكن واعية بهذا». ولم تعلق السفارة الأمريكية في واشنطن على التقوير رغم مطالب الصحيفة المتررة، في واشعراني نقل في صيف لا إلى القسم القنصلي في السفارة الأمريكية إلى القسم القنصلي في السفارة الأمريكية في الرياض المحلومات الملازم في التقسم الخاص في وزارة الأمن الوطني المتخصصة في عملية التقسم الخاص في وزارة الأمن الوطني المتخصصة في عملية التدقيق والتي تعمل في السعودية منذ هجمات 11/9.

وقام مســؤول في القنصلية باســتخدام جواز ســفره

وصورت لفحصهما بناء على قاعدة البيانات بما في ذلك التعرف على الوجه و بناء على بنك المعلومات الضخم المتوفر لدى الإدارة الأمريكية فيما يتعلق بهويات الإرهابيين. وفي العادة ما يؤدي البحث إلى معلومات تمنع المرشح من الحصول على تأشيرة سفر. ولكن مسؤولي السفارة الذين لا يسمح لهم بطرح أسئلة أو البحث عن معلومات أعمق حول المرشدين فشلوا في فحص نشاطات الشمراني على منصات التواصل الاجتماعي. والمشكلة هي أنه كان يقدم طلب تأشيرة دبلوماسية عبر برنامج تدريب خاص كجزء من عقود أسلحة وبرامج تدريب بقيمة 45 مليار دولار.

### «بدأ العد التنازلي»... «أمة شر»

ورغم البرقيات التي أرسلتها الخارجية بناء على أوامر ترامب إلى السفارات الأمريكية حول العالم بمضاعفة الفحص إلا أن الأوامر تطبق على تأشيرة دبلوماسية للدبلوماسيين. وحصل الشمراني على تأشيرة دبلوماسية (إي) تسمح له بالتحرك ما بين السعودية والولايات المتحدة. ولم يعثر مسؤولو البنتاغون الذين تلقوا طلبه قبل أسبوعين من بداية التدريب ما يثير الشك. ووصل الشمراني في 17 آب/أغسطس 2017 إلى قاعدة لاكالاند

الجوية في سان أنطونيو – تكساس. وبعد شهرين أرسل المفتش العام لإعادة إعمار وبعد شهرين أرسل المفتش العام لإعادة إعمار أفغانستان تقريرا حذر فيه من المخاطر الأمنية الناجمة عن المتدربين الأجانب، لكن شيئاً لم يحدث، وعند هذه النقطة حقق الشمراني لنفسه موقعاً مهماً لم يحلم به أي جهادي، ولم يكن برنامج الفحص المشدد الذي بدأت به البنتاغون بعد هجوم فورت وود ونيفي يارد ينطبق على الطلاب العسكريين الأجانب وعددهم 5000 مرشح منهم الطلاب العسكريين الأجانب

المحوديا.
وأثناء إقامته في الولايات المتحدة استخدم الشمراني وأثناء إقامته في الولايات المتحدة استخدم الشمراني هواتف نقالة مربوطة بالشبكات الأمريكية لكي يظل على تواصل مع تنظيم «القاعدة» في اليمن مما يطرح أسئلة حول الرقابة الأمنية على شبكات الهوات في المحمولة. وكانت تأشيرته الدبلوماسية تسمح له بالتحرك بدون مشاكل. وعاد إلى السعودية أثناء العطلة شم عاد إلى الولايات المتحدة في شباط/فبراير 2019 لمتابعة دراسته في قاعدة بينساكولا. وفي تموز/يوليو حصل الشمراني في قاعدة بينساكولا.

وفي 11 أيلول/سـبتمبر 2019 نشر رسالة مشفرة على وسائل التواصل قال فيها «بدأ العد التنازلي». وفي الشهر نفسـه كتب وصيته مستخدماً تطبيق نوتس وأرسلها إلى قادة القاعدة. وفي عيد الشـكر زار النصـب التذكاري لـ 11/9 في نيويورك.

على رخصة صيد والتي استخدمها لشراء مسدس

وظل منشغاً فيما تبقى لديه من وقت باستكمال خطته، واختار بناية 633 من القاعدة لكي تكون المسرح وهي البناية التي مرت منها أجيال من الطيارين، وقال كريستوفر أي وري، مديسر «إف بي آي»: «لقد واصل اتصالاته مع تنظيم «القاعدة» حتى النهاية وفي الليلة نفسها التي قام بها بإطلاق النار»، وفي الليلة نفسها عرض فيلم قتل جماعي مع مجموعة من السعوديين وصباح 6 كانون الأول/ديسمبر واصل نشاطه على منصات التواصل وكتب أن الولايات المتحدة هي «أمة شسر»، وحمل مسدسه وذهب إلى بناية التدريب وبدأ يطلق النار حيث استمر الهجوم 15 دقيقة. وقتل فيه كلاً من جوشوا كاليب واتسون /23 عاماً/ والمتدربين كاميرون سكوت وولترز ومحمد سامح هيثم.

### توبيخ للسعوديين

وبعد أيام من العملية علق وزير الدفاع مارك إسبر البرامج التدريبية لـ 852 عسكرياً سعودياً في الولايات المتحدة وحددها بمحاضرات في الفصول وأمر بمراجعة للطلاب الأجانب في القواعد العسكرية، وكان تعليق التدريب لمئات السعوديين بمثابة توبيخ خاصة أن دونالد ترامب حــاول الدفاع عن الحكومة السـعودية وتحميلها المسـؤولية في عدد من القضايا. وحتـى قبل الهجوم كان الكونغرس يقوم بجهود لتعليق صفقات السلاح إلى السعودية بسبب حرب اليمن ومقتل الصحافي جمال خاشقجي. وأعلن وزير العدل وليم بار في كانون الثاني/ ينايـر أن الشـمراني تصرف لوحـده. وتم ترحيل 21 من المتدربين السعوديين بعد ظهور أدلة عن علاقتهم بمنظمات متطرفة. ثم أعلن إسـبر بعد أسـابيع عن عمليات تدقيق للطلاب الأجانب في الأكاديميات العسكرية الأمريكية. وبناء على القواعد الجديدة سيتم إرسال أسماء المرشحين قبل وصولهم إلى الولايات المتحدة حتى يكون لديها الوقت الكافي للنظر في ملفاتهم. وأمرت البنتاغون بمراقبة إضافية للسعوديين في الولايات المتحدة وكلفت عسكرياً بمهمة عقيد القيام بالمهمة، وتم وضع قيود على طرق حصول الطلاب الأجانب على الأسلحة.

# «لوفيغارو»: لهذه الأسباب زيارة قيس سعيد لباريس لها أهمية كبيرة بالنسبة له

باريس – «القدس العربي»

من آدم جابر:



الرئيس التونسي قيس سعيد

في تقرير في عددها الصادر الاثنين عن الزيارة التي يقوم بها الرئيس التونسي قيس سعيد إلى باريس والتي تعد الأولى له إلى فرنسا وبلد أوروبي منذ توليه السلطة؛ قالت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية إنه بالنسبة للرئيس التونسي، فإن هذه الزيارة هي ذات أهمية كبيرة بالنسبة للعلاقات الثنائية مع باريس التي تعد الشريك الاقتصادي الأول لتونس.

كما اعتبرت الصحيفة أن الزيارة مهمة جدا على صعيد السياسة الداخلية التونسية بالنسبة للرئيس قيس سعيد، لاثبات أنه هو سيد الدبلوماسية التونسية، في الوقت الذي يبدو فيه أن راشد الغنوشي رئيس البرلمان وزعيم حركة النهضة يتدخل في مهامه، كما تحدثت عن ذلك مؤخراً عدة تقارير داخل وخارج تونس. وأيضا، رأت لوفيغارو أن هذه الزيارة تشكل فرصة للرئيس التونسي، الذي وصفته بدالمبتدئ معديم الخبرة»، للظهور على المسرح الدبلوماسي الدولي؛ مذكرة هنا، بأن سلفه الرئيس الراحل الباجي قائد السيسي كان محنكاً في العلاقات الدولية.

وأوضحت أن قيس سعيد يبدو منشغلاً أكثر بالسياسة الداخلية، لكن ذلك لم يمنعه من القيام بعملية «تنظيف» على مستوى السلك الدبلوماسي، تمثلت خاصة إقالة وزير الخارجية السابق والسفير والقنصل العام التونسيين لدى باريس بشكل مفاجئ. وأشارت لوفيغارو إلى أن هذه الزيارة إلى فرنسا، هي ثالث زيارة فقط لقيس سعيد منذ توليه السلطة، بعد تلك التي قادته إلى سلطنة عمان في يناير/كانون الثاني الماضي بمناسبة وفاة السلطان قابوس، ثم إلى الجزائر في الشهر الموالي. ولم يشارك أستاذ القانون الدستوري السابق في أي قمة دولية منذ توليه السلطة؛ مما ترك المجال مفتوحاً لخصومه، وفق توليه السلطة؛ مما ترك المجال مفتوحاً لخصومه، وفق

الصحيفة الفرنسية.

قانون ماغنتسكي

ولكن نقاد الرئيس عبروا عن إحباطهم لعدم استخدامه قانون

ماغنتسكى لمعاقبة المســؤولين الصينيين في أســوأ انتهاكات لحقوق

الإنسان نشهدها في هذا العصر، ورد ترامب بأنه وقع على قانون

سياســة حقوق الإنســان للإيغور لعام 2020 يوم الأربعاء. والقانون

هـو محاولة من الكونغرس للضغط على ترامـب لمعاقبة الصين. ودعا

الصقور في الكونغرس مثل السيناتور ماركو روبيو إدارة ترامب

لمعاقبة المسؤولين الصينيين المرتبطين بمعسكرات الاعتقال في

قال موقع «إكسيوس» إن الرئيس دونالد ترامب تردد في فرض

عقوبات على أعضاء في الحزب الشيوعي الصيني عقاباً لهم على القمع الذي مارسوه ضد مسلمي الإيغور، وفي مقابلة أجراها معه جوناثان

ســوان في مكتبه البيضاوي، قال ترامب إن ســبب تــردده في فرض عقوبات، كان خشية من أن تتأثر المحادثات الجارية مع بكين في صفقة

وفي رد على سـؤال حول سـبب التردد في فـرض العقوبات التي أعلن ت عُنها وزارة الخزانة ضد المسـؤولين والكيانات في الحزب الشـيوعي الصيني والتي لها علاقة باعتقال مسلمي الإيغور في إقليم تشنجيانغ، شـمال غربي الصين، أجاب: «حسـنا، كنا وسط محادث صفقة تجاريـة كبيرة، واشـتروا بضائع بقيمة معليار دولار، وبالمناسبة لقد اشتروا الكثير وربما شاهدته»، وتابع ترامب: «عندما تكون وسـط التزامات يصعب أن تبدأ فجأة في فرض عقوبات، وقمنا بعمل الكثير وفرضت تعرفة على الصين وهي أسوأ من

أي عقو بات يمكن أن تفكر فيها»،

وقال ترامب: «عندما تقول قانون ماغنتسكي، فلا أحد ذكره بشكل محدد بالنسبة للصين»، ولو «سائني أحد لنظرت في الأمر» ، «لكن لا أحد سائني ولم يطلب مني استخدام قانون ماغنتسكي، ولو سألني أحد سائني ولم يطلب مني استخدام قانون ماغنتسكي، ولو سألني أحد لدرسته وحتى الآن لم يسائني أحد»، وفي كتابه عن فترته في البيت الأبيض، قال مستشار الأمن القومي السابق جون بولتون، إن ترامب أعطى ضوءًا أخضر للرئيس الصيني شي جينبينغ لبناء معسكرات الاعتقال الجماعية، وهي اتهامات ينفيها ترامب، وأشار الموقع إلى العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب في أيلول/ سبتمبر 2019 ضد 21 مؤسسة حكومية و16 شركة صينية يعتقد أنها متورطة في إضطهاد الإيغور، وفرضت الخارجية الأمريكية قيوداً على منح تأشيرات لمسؤولين في الحزب الشيوعي الصيني لهم علاقة بمعسكرات تأشيرات لمسؤولين في الحزب الشيوعي الصيني لهم علاقة بمعسكرات خلال العمالة القسرية للإيغور،

ونفى ترامب أن يكون قد سال الرئيس الصيني في لقائه معه في قمة العشرين في بوينس آيرس عام 2018 عن مساعدته في الفوز بانتخابات 2020، قائلاً: «لا، قطعاً.. كل ما قلته لكل شخص نتعامل معه وليس الرئيس شي، هو أننا نريد تجارة مع هذا البلد. ونريد تجارة كبيرة مع هذا البلد. ونريد تجارة كبيرة مع هذا البلد بيد لي» و «ما هو جيد للبلد جيد لي» و «ما هو جيد للبلد جيد لي» و «ما هو بيد للبلد جيد للانتخابات» و «تذكر عندما أتعامل معه فالغرفة مزدحمة بالناس، و نحن في غرفة كبيرة، ولن أقول أشياء كهذه. ولن أريد قول شيء كهذا، ولا أعرف إن كان هذا خطأ و لكنني هل ساقول أمرا كهذا؟

لن أقوله ولن أقوله في غرفة مليئة بالناس».وسال سوان ترامب عن الموقف من فنزويلا، خاصة زعيم المعارضة خوان غوايدو، فأجاب أنه ربما فكر في مقابلة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو. وربما تشير تصريحاته إلى أنه يعيد النظر في اعترافه بغوايدو كرئيس شرعي بعد فشله في الإطاحة بمادورو. وقال ترامب عن لقاء الرئيس الفنزويلي: «قد أفكر في هذا... مادورو يريد لقائي ولا أعارض اللقاءات، ومن النادر ما اعترضت على اللقاءات». و «دائما أقول لن تخسر إلا القليل في اللقاءات، وفي هذه المرحلة رفضتها».

### ترامب – مادورو

وألح ترامب إلى أنه لم يعد يثق في غوايدو الذي فشل في السيطرة على الحكومة الفنزويلية، رغم ما حظي به من دعم أمريكي وعدد من الدول الأخرى. وعندما سـئل إن كان نادماً على اسـتماعه لدير أمنه السابق جون بولتون بشان غوايدو، أجاب ترامب: «لا بالتحديد» ولكنه مضى قائلاً: «ربما عشـت بالقرار وبدونه، لكنني بقوة ضد ما يحدث في فنزويلا». وقال إن تفكيره في الاعتراف بغوايدو جاء لأنه منتخب «لم أكن مع الفكرة، ولكنني قلت هنا من يدعمها وهناك من لا يدعمها ولم يكن لدي مشكلة، ولم تكن ذات معنى بطريقة أو بأخرى». ولو التقى ترامب مع الرئيس الفنزويلي فإنه سـيربك سياسة إدارته التي استثمرت الكثير في غوايدو خاصة وزير الخارجية مايك بومبيو،

ترامب وغوايدو في لقاء سابق ونائب الرئيس مايك بنس.وفي آذار/ مارس، أعلن وزير العدل بيل بار وفائب أنه عن توجيه اتهامات لمادورو في جرائم تتعلق بالمخدرات. وأشار البيان ربما تشير إليه بالرئيس السابق لفنزويلا.

ويرى مسـؤول أن تصريحات ترامب تشير إلى قضية فنزويلا التي كانت مهمة في العامين الأولين من رئاســة ترامب. ففي عام 2017 اتصل مادورو مرتين بالبيت الأبيض وعبر عن اســتعداده لمقابلة ترامب. ففي مرة اتصلت السـفارة الفنزويلية في واشنطن بهاتف البيت الأبيض، وفي المرة الثانية جاء الطلب من خلال رســالة. وعبّر مادورو علناً عن رغبة في لقاء الرئيس ترامب. وقال المسـؤول إن المسؤولين في الإدارة الأمريكية خافوا في الفترة ما بين 2017 و 2018 من مقابلة ترامب لرئيس فنزويلا. وعبّر ترامب عن عدم ممانعته لمقابلة مادورو عام 2018، ولكنه عاد وكرر أن كل الخيارات على الطاولة في التعامل مع فنزويلا بما فيها العمل العسكرى.

العمل العسكري. وقال بولتون في كتابه «الغرفة التي حدثت فيها الواقعة» أن ترامب نظر لغوايدو كشخص ضعيف مقارنة مع مادورو. وبحلول الربيع نظر لموايدو كشخص ضعيف مقارنة مع مادورو. وبحلول الربيع بدأ ترامب يصف غوايدو ببتيتو أوريك الفنزويلي في إشارة للمرشح الديمقراطي الذي خرج من سباق حزبه. و»لم تكن مساعدة، ولكنّه صورة عن ترامب الذي قام بدون اعتبار بتشويه من حوله، حيث بدأ يلومني على فشل المعارضة بالتخلص من مادورو». وفي اللقاء، وصف ترامب مستشاره السابق بالمجنون، وربما كان أغبى شخص على وجه الأرض لدعمه المستمر للحرب على العراق.

www.alquds.co.uk

### بمشاركة دولية واسعة

# الفلسطينيون ينظمون فعالية مركزية حاشدة في أريحا في مواجهة الضم





المشاركون في مهرجان اريحا

### رام الله ـ غزة ـ « القدس العربي »

### من أشرف الهور:

ايذانا ببدء الفعاليات الشعبية المناهضة لمخطط الضم، التي تنذر بانفجار كبير في المناطق الفلسـطينية، قد يقود إلى انتفاضة جديّدة، نظم الفلسـطينيون فعالية مركزية حاشدة في اريحا/ الأغوار، إحدى المناطق المهددة بالضم، شأرك فيها مسؤولون كبار ودبلوماسيون أجانب

ووصل المشاركون رغم احتجاز قوات الاحتلال للعشرات من الحافلات التي تقل مشاركين بأعداد كبيرة إلى تلك المنطقة مع بداية صباح أمس الإثنين، وتوالى وصول المشاركين حتى ساعات العصر، موعد انطلاق الفعاليات رسميا.

وشارك مسؤولون كبار من السلطة الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة فتح واللجنة التنفيذية لنظمة التحرير الفلسطينية، ونشطاء أجانب ودبلوماسيون بالفعاليات تأكيدا على رفضهم

وحمل المشاركون أعلاما فلسطينية، ولافتات تندد بالاحتلال وأخرى تؤكد الرفض الفلسـطيني لمخطط الضم، كما رفعوا لافتات تنادي بتدخل دولي عاجل للضغط على الاحتلال ومحاكمة

قادته، وأخرى تدعم المقاومة الشعبية. وردد المشاركون هتافات ضد الاحتلال، وألقيت في المكان العديد من الكلمات. يشار إلى ان مخطط الضم الإسرائيلي يطال 30

% من مساحة الضفة الغربية، ويشمل المناطق التي تقام عليها المستوطنات ومنطقة الأغوار وشمال وكانت حركة فتح قد دعت المواطنين في كل

محافظات الضفة، إلى "الزحف" إلى منطقة الأغوار للمشاركة في التجمع الحاشد. وبلغة جديدة لم تعهد خلال السنوات الماضية، هددت الحركة بتصعيد المقاومة الشعبية لمواجهة المخطط لمرحلة ثانية من المواجهة، في إشـــارة إلى

العمل المسلح. وقال أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح اللواء جبريل الرجوب "هناك اجماع فلسطيني على المقاومة الشعبية في هذه المرحلة، لكننا جاهزون للانتقال الى مرحلة أخرى في حال الإجماع حولها أيضًا". وأضَّاف: "إذا حصَّل الضَّم، فلن نعاني

وحدنا، ولن نموت وحدناً . وكشف الرجوب عن خطط لعقد اجتماعات قيادية على مستويات مختلفة في منطقة الأغوار غدا تشمل أجتماعا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وآخر لمركزية حركة فتح وثالثا للحكومة، "في

رسالة دعم واضحة للمواطنين الصامدين هناك". وكانت اللجنة المركزية لفتح قد أكدت على الموقف الفلسطيني الرافض لكل المخططات الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية، وقررت استمرار الفعاليات الشعبية وعلى كافة المستويات وفي كل المناطق، لمواجهة مخططات الضم الإسرائيلية، حيث كلّفت أمين سرها اللواء جبريـل الرجوب،

وعددا من أعضائها بمتابعة هذا الملف.

وفي إطار الخطيط التي توضع على الأرض لتصعيد الخطوات الاحتجاجية ضد مخطط الضم، بحثت حركة فتح والبلديات والمجالس والأندية والمؤسسات غرب رام الله، آليات التحرك لمجابهة القرار الإسرائيلي ومدى انعكاساته الخطيرة. وشدد عضو لجنة إقليم رام الله والبيرة، رئيس

لجنة الطوارئ العليا غرب رام الله نعيم مرار، على ضرورة الاستعداد لطبيعة المرحلة المقبلة وتهيئة كل الطاقات والجهود للدفاع عن الأراضي المهددة بالضم والتصدى لكل أشكال الأسرلة والتهويد التي تمارسها حكومة الاحتلال.

ومن المقرر أن تتواصل خلال الأيام المقبلة سلسلة اجتماعات ميدانية للتحضير لانطلاق فعاليات قوية ضد مخطط الضم، بدايات الشهر المقبل، حيث يتم في هذه الأوقات وضع خططً الفعاليات وأماكن إقامتها، بما في ذلك إقامة وعواقب".

فعاليات دائمة على الأراضي المهددة بالمصادرة لصالح مشاريع الاستيطان الجديدة. كما يتم البحث جيدا في تشكيل "لجان حراسة ليلية "لحماية المناطق المهددة بالمصادرة، والبلدات التي تتعرض لهجمات من الجماعات الاستيطانية

كما دعت فتح الفلسطينيين المقيمين في الشتات، خاصة في أوروبا، الى الخروج في اتجاه السفارات الأمريكية والاسرائيلية، تعبيرا عن رفضهم للضم، فيما أكد الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، على أهمية المسيرات التي ستنظم في دول العالم رفضا للضم، معتبرا أنها تحمل رسائل في غاية الأهمية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بأنه لن يسمح لهما بتدمير القانون الدولي، كما أنها بمثابة رسالة شعبية كبيرة جدا ولها أثر في اتخاذ القرار في غالبية دول

وجدد التأكيد على أن الضم يهدف لتكريس ديمومة الاحتلال، وشطب المشروع الوطني الفلسطيني والهوية الوطنية، وشطب أي احتمالً لإقامة دولة فلسطينية، وقال "آن الأوان لترجمة المواقف الدولية الرافضة للضم وتوجيه عقوبات

وفيما يتعلق بجلسة مجلس الأمن على المستوى الوزارى غدا الأربعاء لمناقشة ملف الضم، قال عريقات إن الاجتماع في غاية الأهمية من أجل الوصول لمرحلة طرح قرار في مجلس الأمن حتى لو كان هناك "فيتو"، وكذلك استمرار المشاورات لعقد جلسة للجمعية العامة من أجل تثبيت مبدأ الائتلاف الدولي ضد الضم بشكل رسمي.

كذلك دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى توجيه كل الطاقات والجهود الى خندق مواجهة الاحتلال ومخططات التصفية، بما يؤدي إلى "فتح ساحة اشتباك وانتفاضة شعبية عارمة على امتداد مناطق التماس ومواقع الاحتلال ومســتوطنيه″، مؤكدة أن ذلك يتطلب استمرار الضغط للتنفيذ الجدى والحقيقى للقرارات الوطنية المتعلقة بسحب الاعتراف بالاحتلال، وإنهاء "اتفاق أوسلو". وأكدت الجبهة على ضرورة المشاركة الواسعة في الأنشطة والفعاليات الرافضة لخططات الضم،

وفي غـزة جـددت اللجنة المشـتركة للاجئين رفضُّها لـ "صفقة القرن"، ومخطط الضم الإســرائيلي، حيث نظمت وقفة أمام المقر الرئيسي لوكالة غوت وتشعيل اللاجئين "الأونروا" في مدينة غزة، بمشاركة ممثلين عن القوى الوطنية واللجنة المشتركة للاجئين، وحشد من المواطنين.

وحمــل القيادي فــي حركة حماس إســماعيل رضوان في كلمة له الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية عن هذه "الكارثة" أمام صمت العالم أجمع على جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني وأرضه و مقدساته، مطالباً الأمم المتحدة بتطبيق قرار 194 الذي نص على عودة اللاجئين الفلسطينيين لأرضهم التي هجروا منها والعمل على إنهاء الاحتلال، كونه يعد "حقا جماعيا وفرديا لا يسقط

بالتقادم ولا بإجراء الاحتلال". ودعا لاجتماع عاجل للإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير على مستوى الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية لتحقيق المصالحة، وإعادة بناء منظمة التحرير بما يضمن مشاركة الجميع فيها، مشددا على ضرورة الاتفاق على استراتيجيةً وطنية شاملة لإسقاط "صفقة القرن" وقرارات الاحتلال الإسرائيلي لضم أراض واسعة في الضفة الحتلة، كما دعا لتصعيد المقاوِّمة بكافة أشَّكالها في الضفة المحتلة، لمواجهة الصفقة وقرار الضم، مطالبًا السلطة بإنهاء اتفاقيات أوسلو مع الاحتلال ووقف التنسيق الأمني.

ودعا جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الاسلامي لدعم الموقف الفلسطيني الرافض ل "صفقة القرن" وقرارات الضم، وإيجاد شبكة أمان عربية للشعب الفلسطيني.

# فعاليات سياسية فلسطينية داخل أراضي 48 تدعو لتصعيد التصدي للمخطط الصهيوني

### الناصرة\_«القدس العربي»:

تظاهر العشــرات من اليهــود والعرب ونواب المشــتركة في القدس المحتلة أمس ضــد مخطط الضم، الــذي وصفته النائبةً إيمان خطيب - ياسين بأنه انتهاك وأضح للقانون الدولي من شأنه تكريس الاحتلال وجذوره، فيما قام وفد عن حزب التّجمع الوطنى الديمقراطي بزيارة لمنطقة الأغوار الفلسطينية، داعيا لتصعيد الرد الفلسطيني في البلاد والعالم لإفشال المخطط الاستعماري الإسرائيلي.

وفي المظاهرُة التي شاركت فيها منظمة "نساء يصنعن السلام" ومحمة عات ضد الضم قالت عضو الكنيست خطيب ياسين إن سياسات الترحيل وسلب الأراضي من أصحابها هي نفسها ضد أبناء شعبنا أينما وجد وتقودها نفس الزمرة العنصرية ولابد ان يتم إيقافهم عاجلا ام آجلاً.

كما دعت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة لتصعيد النضال ضــد الاحتلال والضــمّ، وأكدت أنّ تكريــس الاحتلال وتعميق الاستيطان والانتقال إلى نظام أبارتهايد رسمي هو كارثة ليس فقط للشعب العربي الفلسطيني، بل للشعبُ في إسرائيل أيضًا، وبأنّ مفتاح الأمنّ والاستقرار فَي البلاد والمنطقِة هو كنس الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب القلسطيني كافةً. وأكدت أنّ الموقف السياســي هذا هو الفيصــل وهو المحكُ في بناء تحالفات ديمقراطية واسعَّة ضد الاحتلال والفاشية، داعيةً جميع القوى الفاعلة في الشارعين اليهودي والعربي، لا سيما مركبات القائمة المشتركة ولجنة المتابعة العليا، إلى تصعيد النضال المشترك ضد الاحتلال والضمّ باعتباره شرطًا جوهريًا لأي تقدّم حقيقي فـي قضايا المسـاواة والديمقراطية والعدالة

وفي هذا الإطار بحثت السكرتارية جملة من الاقتراحات لإِقامِة أنشَـطة ميدانية إضافية ضد الاحتلال والضمّ، يُعلّن عنها

وفي ســياق متصل قام وفد عن التجمع الوطني الديمقراطي داخل أراضى 48 يضم النائبين مطانس شَـحادةً وهبة يزبك، وأعضاء المكتب السياسي وشخصيات قيادية ناشطة، وأعضاء عن الحزب، بجولة ميدانيّة واسـعة في منطقة الأغوار الشمالية الفلسطينية، المهددة ب"الضم".

وأكد أن الضم يعنى فرض الســيادة الاسرائيلية عنوة وفق "صفقة القرن" مما يعني مصادرة الأرض، ومن ثم تجميع السكان في مناطق تشبه الغيَّتوهات، والتضييق عليهم، ومصادرة تْرُواتهم ومقدراتهـم الطبيعية، وحرمانهم من أبسـط مقومات

ضمن التحركات الفلسطينية لمواجهة مخطط الضم

الإسرائيلي، الذي في حال نفذ سيطال مساحات واسعة من

الأراضى الوقفية، بحثت وزارة الأوقاف وهيئة مقاومة الجدار،

وجاء البحث مع اقتراب موعد تنفيذ مخطط الضم في

بدايات من الشهر المقبل، وذلك خلال لقاء جمع وكيل وزارة

الأوقاف والشوون الدينية حسام أبو الرب، ورئيس هيئة

وتطرق اللقاء إلى بحث سبل حماية الأراضي الوقفية في

كما تم بحث مساعى الحكومة لتثبيت وتعزيز صمود أهالي

سبل حماية تلك الأراضى الواقعة في منطقة الاغوار.

و القضاء علـــي أي احتمال لاقامة دو لة فلســطينية مســتقلة،

وأوضحت النائبة يزبك لـ "القدس العربي" أن الجولة هدفت إلى الاطلاع على واقع الحال وتفاصيل المعيشة، والتحديات التي تواجهها القرى والتجمعات الفلسـطينية في الاغوار، من حصار وإغلاق ومصادرة للأرض، والحرمان من البناء، بالإضافة إلى سرقة المياه الجوفية والتخريب المتعمد للمحاصيل الزراعية، منوهة ان الوفد استهل جولته في قرية العين البيضاء، حيث كان في استقبالهم محافظ طوباس، يونسس العاصى وصالح حكواتي، مساعد رئيس لجنة التواصل في منظمة التحرير، ورئيس المجلس المحلي مصطفى فقها، وعدد ومن وجهاء القرية وكادر من محافظة طوباس، الذين رافقوا الوفد في مجمل زياراته في القرى. كما وقام الوفد بزيارة المركز الطبي في عين البيضاء، والاطلاع على أحوال المركز، ومن بعدها المجلس القروى في بردلة، حيث التقي برئيس المجلس زايد صو افطة، وعدد من الموطنين، حيث استمع الوفد هناك الى شرح مستفيض حول التحديـــات والتضييق عليهم من قبل قــوات الاحتلال، وبعدها انتقل الوفد في جولة لمنطقة البقيعة الزراعية، التي تمثل نموذجًا ناجحًا للمزارع الفلسطيني، والاستماع للمزارعين والأهالي، الذين أكدوا على التشبث بالأرض والجاهزية للتصدي لمحاولات

واختتـم الوفـد زيارتـه لمحافظة طوبـاس بلقـاء في مقر المحافظة، تم فيه تداول وجهات النظر حول سببل دعم المواطنين للصمود على أرضهم، مؤكدًا على أهمية تصليب وتعزيز الموقف الفلسـطيني، من خلال الحفاظ على وحدانيــة تمثيله، والعمل سريعًا على تعزيز وتطوير دور منظمة التحرير كمظلة جامعة للكل الفلسطيني، والعمل على إنهاء الانقسام، وتبني برامج عمل

وعبر المحافظ عن تقديره لهذه الزيـــارة ُّوثَّمِّن عاليًا الجهود

الكبيرة التي يقوم بها حزب التجمع الوطني الديمقراطي خاصة، وأهلنا في الداخل عامة، وطالب بتكرار هذا النشاط وتطويره في سبيل الاستفادة من تجربة الأهل في الداخل في مواجهة مخططات الاحتلال العنصرية والتمييز".

# الحياة، منوها أن ذلك يمثل العنجهية والصلف الصهيوني،

في إطار المقاومة الشعبية.

كما قالت يزبك إنه تم التوافق أيضا على العمل على فضح السياسات الاسرائيلية، من خلال إرسال وفود شعبية الى دول العالم المؤثرة في الساحة الدولية. موضحة أن الوفد شدد في ختام الجولة على أهمية التواصل والتنسيق والعمل المشترك، للتصدى لصفقة القرن ومشروع الضم الإحلالي.

المناطق المهددة بالمصادرة، وخاصة الوقفية تجاه إجراءات

وأكد أبو الرب خلال اللقاء الذي عقد في مقر الوزارة

الأوقاف، أن التمسك بالأرض يعد "واجبا وطنيا ودينيا

وأخلاقيا وتاريخيا". وقال "شعبنالن يتخلى عن ذرة من تراب

فلسطين، وإنه صاحب الحق، وإن الاحتلال والاستيطان إلى

وفي السياق أكدرئيس مقاومة الجدار، أن استهداف

وأكد عساف أن جميع مشاريع التهويد الإسرائيلية "لن تثني

الفلسطينيين عن مواصلة دفاعهم عن أرضهم، ولن يرضخوا

لسياسة الأمر الواقع"، مضيفا "مهما بلغت الهجمة الإسرائيلية

الأغوار يندرج ضمن خطة إسرائيلية واضحة تهدف إلى

الاحتلال الاستيطانية والتوسعية.

محاولة "فرض واقع جديد".

الشرسة بحقنا فسنواصل الصمود".

### الناصرة ـ «القدس العربي» من وديع عواودة: وتقويض كافة الجهود الرامية لإنهاء الاحتلال.

قالت صحيفة "يسرائيل هيوم" أمس إن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو فوجئ بحجم معارضة حزب "أزرق - أبيض" برئاسة وزير الأمن بيني غانتس لمخطط الضمّ، وإنه أنذر شركاءه في الائتلاف الحاكم إما فرض السيادة على مناطق في الضفة الغربيــة المحتلة أو الذهاب لانتخابات عامةً

وقالت الصحيفة التي تعتبر بوقا لنتنياهو إن قادة "أزرق - أبيض" كانوا يخفون معارضتهم لمخطط الضم رغم زيارة رئيسه بيني غانتس للبيت الأبيض في مطلع العام الحالي وإعلان مو افقته على "صفقة القرن" بعد لقائه بالرئيس دونالد ترامب الذي دعاه وقتها لزيارة واشنطن.

وتابعت الصحيفة "أدرك نتنياهو كم أن "أزرق - أبيض " بعيد عن مخطط الضمّ قبل شهرين خلال مفاوضات الائتلاف بين الطرفين، لكنه مصممٌ على فرض السيادة بعدما صارت مشروع حياته، وهو بصفت رئيس الحكومة وصاحب أطول مدة في الحكم منذ 1948 يريد أن يترك إرثا سياسيا له يكون مكسبا مسجلاً على اسمه"،

ونوهـت أن نتنياهو "نجح خلال المفاوضات مع أزرق - أبيض "أن يفرض عليه بندا يضمن عدم وجود حق النقض "الفيتو" لغانتس على قرار الضمّ بخلاف بقية قرارات الحكومة".

وتوضح الصحيفة أن نتنياهو يملك أغلبية لصالح الضّم داخل حكومته لكنه يخشى عندئذ من فرملته من قبل الولايات المتحدة، مشيرة الى أن هناك مخاوف من معارضة حزب "شـاس (حزب المتدينين المتزمتين/ الحريديم الشرقيين) الذي ألمح لذلك بقولـه قبل أيام إن الضمّ ينبغي أن يتم بموافقة "أزرق – أبيض" أيضا مما يعني فقدان الأغلبية المطلوبة للمصادقة على المخطط في هذه الحالة (بدون دعم كل نواب كتل اليمين الموالية لنتنياهو) علما بأنها تقوم الآن بفارق صوت واحد هو صوت الوزير يوعاز هندل من حزب "ديرخ

وتزعم "يسـرائيل هيوم" أنه بالنسبة لنتنياهو فهذا وضع لا يحتمل، وإنه لم يتخيل أن يبقى المخطط الذي توقع أن يدخله التاريخ رهنا بموقف خصمه الأسبق حليفه الحالى الوزير يوعاز هندل الدي عمل مستشارا في مكتب نتنياهو قبل أن يغادره بـ "طرقة باب".

### طنجرة ضغط في حالة غليان

وكشفت "يسرائيل هيوم" أن نتنياهو التقى غانتس خــلال الأيام الأخيرة عـدة مرات من أجل تسوية الخلاف حول الضمّ، منوهـة أن غانتس يحاول الحصول على مكسب سياسي يشترط الموافقة على الضمّ بالمصادقة على موازنة عامة لسنتين بدلا من سنة واحدة ليقلل بذلك هامش مناورة نتنياهو في حال رغب الأخير بالتهرب من التناوب والذهاب لانتخابات عامة عند انتهاء و لايته بعد نحو عامين.

وتتابع الصحيفة حول تهديـــد ووعيد نتنياهو الذي رشت الإدارة الأمريكية ماء باردا على مخططه بعدما اشترطته بإجماع إسرائيلي داخلي عليه، كذلك من خلال تبادل رسائل بين ديواني نتنياهو وغانتس، أوضح الأول للثاني أنه بدون مخطط الضم سيكون الخيار انتخابات عامة مجددا لأنه لا

### أو انتخابات"، منوهة أن الأسبوع الحالي حاسم الأصلية للخطة الأمريكية للسلام". يس فقط بالنســبة لمستقبل الاستيطان في الضفة الغربية بل للحكومة و للمنظومة السياسية.

جنرالات إسرائيليون في الاحتياط ينضمون للمعارضة

«الليكود» يهدد «أزرق ـ أبيض»؛ إما الضم أو الانتخابات

وتضيف "في حال اشترطت الإدارة الأمريكية تعاونا من "أزرق - أبيض" كشرط لمصادقتها على الضمّ ستتحول الحكومة لطنجرة ضغط بحالة وخلصت "يسرائيل هيوم" للقول إنه "إذا كان

عاملة لسنة واحدة فقط لاعتبارات انتخابية تخص نتنياهو فإن هذه مخاوف لا مبرر لها لأن تهديدات نتنياهو لا يستنتج منها أنه راغب فعلا يشار الى أن اتفاق الائتلاف بين " الليكود " وبين

غانتس يخشي من مصادقة على موازنة مالية

أزرق - أبيض "يقضى بأن تكون معارضة غانتس للضم غير ملزمة للحكومة، مثلما يقضى أنه بوسع نتنياهو حلّ الحكومة في الشهور السّــتة الأولى والذهاب لانتخابات مع الاحتفاظ ببقائه رئيسا للحكومة، أما إذا تم ذلك بعد هذه المدة فيكون لزاما عليه التنحى لصالح غانتس ليكون رئيسا لحكومة مؤقتة قبيل الانتخابات العامة،

### تهديدات متصاعدة

وصدرت تهديدات مماثلة بحل الحكومة عن وزيرين مقربين مـن نتنياهو، إذ قـال وزير المياه والتعليــم العالي زئيــف إلكين للإذاعــة العبرية العامِة أمـس إنه في حال أحبـط "أزرق – أبيض" مخطّط الضمّ سيشــّكّل ذلك ســببا حقيقيا لتدمير

وبخلاف تصريحات سابقة بأن تشكيل حكومة وحدة جاء من أجل مواجهة جائحة كورونا قال إلكين إن الوحــدة جاءت من أجــل تطبيق الضمّ. وتابع ″قمنا بتســويات كثيرة مع″ أزرق – أبيضٌ رغم قلة عدد نوابه وشكلنا حكومة وحدة ليس فقط لمواجهة العدوى بلكي لانفوت فرصة تاريخية

ونقوم بفرض سيادتنا في الضفة الغربية ". وتبعه بذلك وزير الطاقة يوفال شطاينتس الذي قال في حديث للإذاعة ذاتها أمسس إن عدم تنفيذ الضمّ يعنى الذهاب لانتخابات عامة. وقال زميله الوزير بلا حقيبة افي ديختر للإذاعة ذاتها إن الضم يأتى لترتيب مكانة نصف مليون مستوطن أرسلتهم حكومات إسرائيل المتعاقبة بقرار رسمي، زاعما أن الجانب الفلسـطيني غير معني بتسويّة

### دول الخليج

في المقابل نقلت هذه الإذاعة عن مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط ديفيد شينكر قوله إن واشينطن واثقة من أن إسرائيل تأخذ بالحسبان مواقف دول الخليج في مسألة الضمّ.

وفي تلميح حول ضرورة تحاشي ما من شأنه إثارة مشاكل للولايات المتحدة الغارقة بمشاكلها الداخلية قال شينكر إن إسرائيل في الماضي اتخذت قرارات تتعلق بعلاقاتها مع دول عربية بطريقة سليمة، وتوقع أن تأخذ بالحسبان تصريحات صادرة عن ساستها من أجل الحفاظ على رؤيا السلام. وتابع "طورّت إسرائيل في السنوات الأخيرة علاقات مهمة مع دول خليجية على أساس مصالح مشتركة، وليس سرا أن هذه قلقة من موضوع الضم وكلي ثقة أن كل طريق

يوجد ما هو في الوسط بين الخيارين: إما سيادة تختاره إسرائيل ستفعله بالحفاظ على الرؤية ليس هذا فحسـب إذ يتضح أن هناك انعدام يقسن وخلافات داخل حكومة الاحتلال حول

مخطّط إحالة السيادة، علاوة على خلافات بين مكونات الإدارة الأمريكية وفق ما أكدته صحيفة "معاريف" الإسرائيلية أمس، مرجحة إرجاء تطبيق مخطط الضمّ نتيجة هذه الخلافات في الجانبين الإسرائيلي والأمريكي، وأنه لن يطبق في الفاتح من تموز/يوليو الموعد المحدد من قبل نتنياهو منذ شهور.

يشار أن أوساطا أمنية إسرائيلية خريجة المؤسسة الأمنية تعارض مخطط الضم وتحذر من تبعاته الخطيرة دبلوماسيا وأمنيا واقتصاديا. ويقود هـذه المعارضة عدد كبير من الباحثين والمسؤولين السابقين في معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب برئاسة الجنرال في الاحتياط عاموس يادلين الرئيس الأسبق لشعبة الاستخبارات العسكرية "أمان"، مثلما ينشط أيضا ضد المخطط الرئيس الأسبق لـ"الشاباك" علامي أيلون علاوة على عدد من الجنرالات في الاحتياط ممن وقعوا عريضة نشرت في الصحف العبرية،

وجاء في العريضة بعنوان بـ "أعضاء الحكومة لتنظّروا في عيوننا وتقدموا لنا الأجوبة : من يحتاج أصلا للضم الأحادي طالما أنه بدون امتيازات أمنية؟ إن ضم منطقة يسيطر عليها الجيش لا توجد فيها أي منفعة لأمن إسرائيل، ما الذي برر القيام بهذه المغامرة التي من شأنها وقف التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية وهو تنسيق يساهم في الحرب على

الإرهاب وإنقاذ حياة إسرائيليين؟ كما حذرت العريضة من انهيار السلطة الفلسطينية بقرار من رئاستها أو نتيجة انتفاضة ضدها، وعندها يتعين على الجيش السيطرة على كل الضَّفة الغربية لمنع حركة حماس من السيطرة عليها، وعندئذ ستجد إسرائيل نفسها مضطرة لـ "إدارة شؤون ملايين الفلسطينيين". كما حــذر الموقعون مـن أن الضمّ سـيعزز قوة حماس التي تحاول إثبات كونها هي المقاومة الوحيدة ضد إسرائيل، منوهين لاحتمال اشتعال الجبهة مع غزة مجددا.

كما يحذرون من تبعات الضم على التقارب بين إسرائيل وبين دول الخليج "المعتدلة ومن إلغاء التعاون الأمني معها. وحذروا أيضا من المساس بالعلاقات الإستراتيجية مع الأردن الذي يمنح إسرائيل عمقا إستراتيجيا لا بديل له مقابل إيران وجهات معادية أخرى، وتساءلوا هل من السليم اتخاذ قرار بالضم بثمن انشقاق

وقالوا إن حكومة قامت تحت عنوان "الوحدة" عليها الامتناع عن تعميق انقسام خطير في صفوف الإسرائيليين. وشددوا على مخاطر أزمة كورونا والحاجة لمواجهة تبعاتها الاقتصادية. وأشاروا الى أن كلفة السيطرة على الضفة الغربية تبلغ مليارات مما يعنى تعميق البطالة التى بلغت أصلا لحجم غير مسبوق.

وخلصوا الى التساؤل: أين مسؤولية القيادة السياسية؟ وتابعوا "من حق الحكومة تطبيق رؤيتها ولكن قبل توريط الشعب بخطوة بالغة الخطورة هي ملزمة بإدارة نقاش علني شفاف في المجلس الوزاري المصغر وفي الكنيست، لأن من حق الجمهور الواسع أن يعرف كل شيء فهو الذي سيسدد الثمن في نهاية المطاف".

مقاومة الجدار والاستيطان الوزير وليد عساف.

رام الله\_«القدس العربي»:

«الأوقاف» و«مقاومة الجدار» تبحثان حماية الأراضي الوقفية في الأغوار



### رقابة مشددة على عمل مؤسسات رعاية المسنين

# أكثر من 140 إصابة جديدة بكورونا في الضفة والمخاوف تزداد من اتساع الدائرة... وتشديد الإجراءات الوقائية

### غزة ـ «القدس العربي»:

لا تـزال المخاوف من اتساع دائرة الإصابات بفيروس كورونا ٌ ضمن اللوجــة الثانية التي بــدأت بضرب المناطق الفلسطينية منذ نهايات الأسبوع الماضي قائمة، بتسجيل عشرات الإصابات الجديدة، وذلك من خلال وصول الفيروس لمحافظات جديدة، وهو ما دفع بالجهات المسؤولة إلى تشديد إجراءات الوقاية في العديد من المناطق.

### أكثر من 140 إصابة

وأعلنت وزيرة الصحـة مي الكيلة، عصـر أمس الاثنين، تسبجيل 160صابة جديدة بفيروس "كورونا" في محافظة الخليال، وبينت ان حصيلة الاصابات ارتفعت منذ الصباح السي 142 اصابة، وان مجمل الاصابات في فلسطين ارتفع الى 1170، فيما ســجلت 3 حالات تعــاف جديدة في محافظةً قلقيلية، ما يرفع حصيلة حالات التعافي ًالى 597 حالة.

وأوضحت في بيان لها، أن من بييِّن الإصابات 21 إصابة في حلحول، و29 في يطا، و3 إصابات في مدينة الخليل، و3 إصَّابِاتْ في نوبا، وإصابة في السموع، وإصابة في تفوح، وإصابة في شُعير، وإصابة فيُّ بيت أولاً.

وقالت أن جميع فحوصات القادمين أول من أمس الأحد من جمهورية مصر العربية كانِت نتائجها سلبية، وغادروا إلى الحجر المنزلي لمدة 14 يوماً. وبينت أن حصيلة الإصابات ارتَّفعت منذ الصبَّاح إلى 142 إصابة، وأن مجمل الإصابات في فلسطين ارتفع إلى 1170. فيما سجلت 3 حالات تعاف جديدةً في محافظة قلّقيلية، ما يرفع حصيلة حالات التعافيّ إلى 59ً7

وأعلنت وزارة الصحة تسجيل 6 إصابات جديدة بفيروس "كورُّونا"، 5 مُّنهًّا في محافظة الخُليــُل، وواحدة في محَّافظة نابلـس، وأوضحتُ فـى تقريرها حول الوضع الوبائي في فلسطين، أن مجمل الإصابات الأحد بلغ 49 إصابة. وذكرت أن فحوص أجريت لجميع المرضى المقيمين في قسم الأورام في مستشفى بيت جالا الحكّومي، وأنه في حالّ كانتُ نتائجِهُم سلبية فسيغادرون القسم إلى الحجر المنزلي لمدة 14

يوماً، ثم سيتم تعقيم القُسّم وتطهيره. وبينت أن نتائج جميع العينات للمرضى المقيمين داخل مستشفى نابلس التخصصي والطواقم الطبية كانت سلبية، حيث أعيد تعقيم المستشفى وسستتم إعادة افتتاحه اليوم الثّلاثاء أمام الجمهور.

وبسبب تصاعد مؤشر الإصابات، تخشى طواقم الطوارئ في الضفة الغربية من تفشُّي المرض في مناطقٌ جديدة، عن طريق مخالطي المصابين، او من خلال عمال أو أهالي مناطق 1948، الذين يزورون المناطق الفلسطينية، والذين طلب منهم وقف هذه الزيارات في هذا الوقت.

إلى ذلك تواصلت أمس الإجراءات الوقائية في العديد من المناطق التي سحلت فيها إصابات كثيرة بالفيروس، خاصة في محافظتي نابلسس والخليل، اللتين أغلقتا بشُّكل كامل، الأُولى ليومين والثانية لُخمسة أيام.

### استمرار تشديد الإصابات

وكان محافظ نابلس اللواء إبراهيم رمضان قد قرر إغلاق المدينة بشكل كامل، وتقييد حركة المواطنين منذ الساعة العاشرة من مساء السبت، ولغاية الساعة الثامنة من مساء الإثنين المقبل، بناء على قرار رئيس الوزراء محمد اشتية. كما قرر محافظ الخليل اللواء جبرين البكري، إغلاق المحافظة بدءا من فجر أول من أمس الأحد، بشكل كامل وبكل

مكوناتها بما يشمل كافة مناحي الحياة، باستثناء الوزارات



إمام يؤم صلاة في مسجد شبه فارغ في مدينة الخليل الصلاة في البيوت وتجنب الاختلاط، وذلك وسـط ازدياد

التي لها علاقة بمكافحة الوباء وعدد من المرافق الضرورية، حيثٌ سيطال الأمر منع حركة المواطنين لمدة خمسة أيام. وأوضح وجـود 30 بؤرة وباء في المحافظـة حتى اللحظة، فيما لا تسزال هناك إغلاقات مفروضة على بلدات أخرى شمال الضفة، لحين إجراء فحوصات طبية لعدد من المشتبه بمخالطتهم أحد المصابين بالفيروس.

إلى ذلك أصدر وزير التنمية الاجتماعية أحمد مجدلاني، قرارات تتعلق بتشديد الرقابة على عمل المؤسسات الايوائية، خصوصا التي ترعى المسنين والأشـخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال والنساء والأيتام، مع التأكيد على استمرار منع زيارة هذه المؤسسات تحت طائلة المسؤولية، وذلك في ظلّ تفشي وباء "كورونا".

وشــدد على أن الأولوية فــى هذه الظــروف هي حماية النـزلاء وحفظهم ومنع إصابتهم بالمرض، لافتا إلى أن هذا لا يونيو/ حزيـران الحالى، وقالت إن هـذا الإجراء جاء على ضوء تطورات الوضع الصحى وتعليمات الجهات الحكومية

يتحقق إلا بتطبيق صارم لإجراءات السلامة العامة. كما أعلنت مؤسسية ياسير عرفات إعادة إغلاق المتحف أمام الجمهور، اعتباراً من الإثنين، على أن يُعاد فتحه يوم30

في مواجهة تفشي جانَّحة فيروس "كورونا". وتُخوفا من انتشار المرض على نطاق واسع، كانت وزارة الأوقاف قد دعت رغم اســتمرار قرار فتح المسّــاجد، المواطنين كافة خاصة كبار السن والمرضى والأطفال الى

أعداد المصابين بفيروس "كورونا"، رغم اتخاذ العديد من الإجراءات الوقائية، التي تتطابق مع البروتوكول الصحي العالمي في المساجد كلبس الكمامة وإحضار سجادة الصلاة عند صلاة الجماعة، والتباعد، وآختصاً رخطبة الجمعة في السياق، أعلنت وزارة الخارجية ارتفاع عدد الوفيات

وفاة، بعد وفاة اثنين في السعودية، وأخرى جديدة في مصر، فيما ارتفع عدد الإصابات بالفيروس إلى 2198 إصابةً، بتسَّ جيل ثُلاثُ إصاباتُ جديدة في تَشُــيلُي، و 35 في قطر، 8 في أمريكا، فيما بلغ عــدد حالات التعافي إلى 1262 حالة، بعد تسجيل ثمان منها في أمريكا، و 12 في قطر. وأفاد فريق العمل المختص بمتابعة أوضاع الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة، بعدم تسجيلً أي حالة

في صفوف الجاليات الفلسطينية في الخارج إلى 154 حالة

وفاة جديدة فـــى صفوف الجالية ليبقى عــدد الوفيات 63، وتسجيل 8 إصابات جديدة ليرتفع عدد الإصابات الى 895، وتسجيل 8 حالات تعافِ ليرتفع عدد الحالات المتعافية تماما و قالت سفارة دولة فلسطين لدى جمهورية مصر العربية،

إنه تم تسبجيل حالة وفاة جديدة للمواطنة ميمي محمد حفني ابو عاذرة (70 عاما) بسبب فيروس كورونا، ليرتفع عدد الوفيات هناك الى 8، فيما أفادت ســفارة دولة فلسطين

لدى المملكة العربية السعودية، بتسجيل حالتي وفاة جديدة بصفوف الجالية للمواطنة مريم محمد الكحلوت (85 عاما)، والمواطن سليمان حسن أبو مصطفى (72 عاماً) ليرتفع عدد الوفيات في صفوف الجالية هناك الى 36،

### متابعة أوضاع الجاليات

وقالت إن سفارة دولة فلسطين لدى قطر تتابع أوضاع الجالية للاطمئنــان عليها، بعد تســجيل 35 إصابةٌ جديدةٌ ليرتفع عدد الإصابات المؤكدة فيها الى 482، منها 120 حالة أوضاعها مستُقرة ولا تستدعي العلاج في المستشفى، و 15 حالة نشطة تحت العلاج بالمستشفى وأوضاعها جيدة، فيما توجد 6 حالات حرجة فـي العناية المركزة، وتم رصد تعافي 12 حالة جديدة ليرتفع عدد الحالات المتعافية تماما الى 337، فيما سجلت 4 حالات وفاة سابقاً.

وأكدت سفارة دولة فلسطين لدى ليبيا أن جهودها أثمرت عن البدء بعودة العالقين في تونس من أبناء الجالية المقيمة في ليبيا أسـوة بإخوانهم الليبيين، ومـن المتوقع عودتهم خَلال هذا الاسبوع، وتواصل السفارة جهودها لعودة العالقين في جمهوريَّة مصر العربية ودولة قطر والملكة

وأفادت سفارة دولة فلسطين لدى جمهورية إيران الإسالامية أنها عادت للعمل بانتظام وكالمعتاد، وتتواصل

في إطار حملة العالقين من قطاع غزة ضمن رحلات "عودة الأحباب"، بمجرد الحصول على الموافقات المصرية المطلوبة، كما أشادت بجهود جمهورية مصر والملكة الأردنية في تسهيل عودة الدفعة الأولى من العالقين في مصـر العربية الى أرض

مع كافة الطلبة الفلسطينيين المتو اجدين في مختلف أنحاء

الجمهورية للاطمئنان على أحوالهم ولتقديم المساعدة، وتتابع مع الطاقم المسؤول في الوزارة لتسهيل عودة

المواطنكين العالقين الى أرض الوطّن وعددهم 4، كما وتقدم

وقالت سفارة دولة فلسطين لدى جمهورية كازاخستان،

إنها مستمرة بالعمل والتواصل الدائم مع مكتب الهيئة

الادارية للجالية الفلسطينية هناك، من خلال خلية الأزمة

التي تم إنشاؤها في بداية جائحة فيروس "كورونا" للاطمئنان على الجالية المتواجدين في مختلف المناطق

والأقاليم، والاستفسار عن أوضاعهم وتقديم المساعدات اللازمة لمحتاجيها من خسلال صندوق "القدس تجمعنا" وهي

عبارة عن مساعدات رمزية من ســلات غذائية أو ما يعادلها

وتواصلت السفارة مع شركة المقاولين العالمية "سي سي

سيّ لمتابعة الأوضاع المعيشّية والصحية للعمال والمهندسينّ

والمُّقاولين العاملين في الشركة من أبناء الجالية الفُلسطينية،

وقالت إنها من خلال تواصلها الدائم مع رؤساء ومديري

الشركة تمكنت السفارة من إجلاء العمال والموظفين والمهندسين

الراغبين في العودة الى لبنان، والأردن، وفلسطين، وقامت

وعلى نَفقتها الخاصة بتسيير رحلتين الى لبنان، ورحلة أخرى

وكانت الوزارة قد أعلنت المباشرة بترتيبات عودة مواطنينا

العالقين والطلاب الفلسطينيين الموجودين في تركيا، وشمال

قبرص، استناداً اللي الترتيبات والتفاهمات التي تمت بين

الجّانبين الفلسطيني والأردني، وأوضحت الخارجية في بيان،

أنه سيتم البدء بتسيير الرحلات على متن طائرات الملكية

الأردنية من إسطنبول الى عمان بدءا من يوم 29 من الشهر الحالي، على أن تلحقها رحلات أخرى حتى إجلاء الجميع.

ونبهت الطلبة الدارسين في تركيا وقبرص التركية، بأن

عليهم أن يكونوا متأكدين من أن جامعاتهم تسمح لهم بالسفر

وأن يأخذوا بعين الاعتبار احتمالات الصعوبات في العودة

الى تركيا، وعلى مســؤوليتهم الشخصية، وطلبت الوزارة من

جميع المسافرين التقيد التام بالإجراءات الصحية المطلوبة

بما في ذلك المحافظة على المسافات والتباعد الاجتماعي ولبس

وقالت الخارجية إن الجهود ستستكمل من أجل إعادة جميع

العالقين في المراحل اللاحقة، متمنية تحقيق نفس الإنجاز

الى الأردن وفلسطين.

السفارة لهم شهريا مساعدة مالية لتغطية تكاليفهم

### لا أصابات جديدة في غزة

وفي غزة ذكرت وزارة الصحة أنه لم يتم إجراء أي فحص لعينة جديدة خلال 24 ساعة الماضية، وبالتالي لم يتم تسجيل إصابات جديدة بفيروس كورونا.

وأوضحت الوزارة في تقريرها اليومي، أن اجمالي عدد العينات التي تم فحصها للحالات المشتبهة 057. 12 تُعينة، منها 11 .985 عينة سلبية، و 72 عينة إيجابية.

وأشارت الى أن عدد حالات الدخول في المستشفى الميداني 15 حالة مؤكدة، كما تم عمل خروج لــ 18 حالة، في حين ما زالت 38 حالة داخل الحجر الصحي في معبر رفح. ولفتت إلى أنه يجري منذ منتصف شهر مارس/ آذار الماضي، عمل حجر إلزامي لكل العائدين عبر المعابر في مراكز الحجر الخاص، لافتــة إلى أنه تم إنهاء الحجــر للعديد من العائدين وفق السياسة المقررة من وزارة الصحة.

# لساعدة السكان المحتاجين خلال انتشار الوباء

# قطر تتبرع بمليون ونصف مليون دولار لـ«الأونروا» لتقديم مساعدات غذائية لأهالى غزة

تبرعت دولـة قطر بمبلغ مالـى لوكالة غوث وتشـغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، دعما لبرنامج هذه المنظمة، لتقديم مساعدات غذائية في غزة.

جرى ذلك خلال التوقيع على اتفاق بين منظمة قطر الخيرية و"الأونروا" شمل التبرع بمبلغ مالي قدره مليون

في غزة، التي تقدمها في الوقت الحالي لحو الى مليون لاجئ من فلسطين في القطاع الحاصر.

الخدمات الحيوية والمنقذة للحياة التي تقدمها "الأونروا". وأعرب مارك لاسواوي رئيس علاقات المانحين ب الأونروا عن شكره لهذا التبرع بالقول "بالنيابة عن الوكالة، أود أن أشكر قطر الخيرية وحكومة دولة قطر على السخاء والدعم المتواصل للأونروا ولاجئى فلسطين. لقد قامت قطر بزيادة تبرعها السنوى للوكالة في السنوات

والإعاثة والخدمات الاجتماعية والبنية التحتية وتحسين المخيمات والحماية والإقراض الصغير.

والأدوية بهدف التقليل من انتشار الفيروس. يشار إلى أن سكان قطاع غزة يعانون من زيادة في

معدلات الفقر 50 % ، في وقت بات فيه 80 % من السكان يعتمدون على المساعدات الخارجية لتدبير أمور حياتهم. وجدير بالذكر أن "الأونروا" تعانى من عجر مالى كبير،

بسبب وقف الإدارة الأمريكية تقديم ما عليها من التزامات وتبرعات لها، منذ عام 2018، والمقدرة بـ360 مليون دولار أمريكي سنويا، وقد لجأ العديد من الدول العربية والأجنبية للتبرع لهذه المنظمة على مدار الفترة الماضية، في مسعى لسد و تقدم خدمات منقذة للحياة لحوالي 6,5 مليون لاجئ من

فلسطين مسجلين لدى الوكالة في أقاليم عملياتها الخمسة

وحاليا تواجه "الأونروا" طلبا متزايدا على خدماتها

بسبب زيادة عدد لاجئى فلسطين المسجلين ودرجة هشاشة اللاجئين خلال جائحة "كورونا" ويزيد من استجابة الوكالة الأوضاع التي يعيشونها وفقرهم المتفاقم، حيث يتم تمويلها الشاملة للجائحة التى تشمل التوصيل المنزلي للغذاء بشكل كامل تقريبا من خلال التبرعات الطوعية، فيما لم يقم الدعم المالي بمواكبة مستوى النمو في الاحتياجات.

وتقول المنظمة الدولية إنه نتيجة لذلك فإن الموازنة معدلات الفقر التي تفوق نسبتها عن 70 % فيما تتجاوزت البرامجية لها التي تعمل على دعم تقديم الخدمات الرئيسة، تعاني من عجز كبير، ودُعت "الأونروا" في بيانها الصحافي كافة الدول

التي تشمل الأردن ولبنان وسورياً والضفَّة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة. وتشتمل خدماتها على التعليم والرعاية الصحية

الأعضاء للعمل بشكل جماعي وبذل كافة الجهود الممكنة لتمويل موازنتها، وكذلك برامجها الطارئة والمشروعات الرئيسة، والتي تعاني أيضا من عجز كبير، عبر بوابات يذكر أن الادارة الأمريكية وإسرائيل تسعيان لإلغاء

"الأونروا" بالكامل لإنهاء ملف اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا وطرودا قسرا من أراضيهم على أيدي العصابات الصهيونية عام 1948. وتأسست "الأونروا" كوكالة تابعة للأمم المتحدة بقرار من

الجمعية العامة في عام 1949، وتم تفويضها بتقديم المساعدة والحماية للاجئين ليتمكنوا من تحقيق كامل إمكاناتهم في مجال التنمية البشريةن وذلك إلى أن يتم التوصل لحل عادل

### غزة ـ «القدس العربي»:

ونصف مليون دولار أمريكي. وقالت ّالأونروا ّ في بيان لها إن هذا التبرع سيمكنها من مواصلة تقديم المعونات الغذائية الحرجة للاجتى فلسطين

وأكدت ان التبرع الجديد يعكس التزام دولة قطر بدعم

الماضية بما في ذلك من خلال منظماتها الإنسانية . وأكد أن هـ ذا التبرع يدعم جهود منظمت لدعم عائلات

منها فحص تأثير التفجيرات الكبيرة عليها

# جيش الاحتلال يستخدم الخنازير والخراف والكلاب في تدريبات وتجارب طبية وعسكرية

### الناصرة ـ «القدس العربي»:

كشـف النقاب أمـس عن اسـتخدام جيش الاحتلال ومؤسسات أمنية الحيوانات للتجارب التي تؤدي لإصابتها أو قتلها "بهدف تقليل معاناتها"، وكل ذلك تحت غطاء من السرية. وأوضح موقع "واينت" الإخباري أن المؤسسـة الأمنية الإسرائيلية تقوم بتجارب على مئات الكلاب والفئران والجرذان والخراف والماعز والخنّازير والحيوانات الأخرى من أجل تطوير علاجات أو وسائل قتالية.

وردا على ســؤال حول مســتويات معاناة الحيوانات تحت التجارب قالت وزارة الأمن الإسـرائيلية إنه يتراوح من درجــةً 2 ( إزعاج خفيف وعابر) حتى درجة 4 (التسبب بوجع ومعاناة معينة)، لكن موقع "واينت" ينفى ذلك ويؤكد أن درجة معاناة الحيوانات أكبر وفي حالات كثيرة تبلغ الإصابة بالشلل وبالتالي القتل لوقف هذه المعاناة.

ورفضت المؤسسة الأمنية الكشف عن أهداف هذه التجارب الوحشية على الحيوانات، مكتفية بالقول إنها تشمل مساهمة في إنقاذ حياة البشر

خلال مســـاقات طبية يقوم بها ضبـــاط أطباء. كما زعمت وزارة الأمن أن التجارب كافة تتم تحت رقابة لجنة التجارب على الحيوانات داخـل الوزارة.وينقل موقع "واينت" عن جهات تعمل في مجال الرفق بالحيوان استغرابها لاستمرار الجيش بمثل هذه التجارب، منوهة

ووسائل قتالية أخرى خلال التدريبات. وحسب معطيات "واينت" تقوم المؤسسة الأمنية الإسرائيلية باستخدام هذه الحيوانات بطريقة مروعة خاصة الخنزير بسبب الشبه بينه وبين الإنسان من ناحية مبنى القلب

وقنوات التنفس. ويؤكد أن الكثير من هذه الحيوانات قد نفق أو أصيب بشكل بالغ نتيجة هذه التجارب الوحشية التي تتم بسرية تامة تحول دون أيُّ نوع من الرِّقابة والشُّفافية وهي تجارب

تعارضُها منظمات حقوقية. وينوه "واينت" أنله حاز على هذه المعطيات سـوية مع جمعية "اعطـوا الحيوانات حق أن

الم نتلق عليها جوابا هو عن تصدير هذه لوجود بدائل تكنولوجية لها مثل المجسات الحيوانات لجيوش أخرى لتجارب مماثلة مما الدقيقة ووسائل الرقابة والحراسة والمشاهدة يعني تلميحا وجود تجارة بهذه الحيوانات التي تتيح معاينة نتائج تفجير عبوات ناسفة

لشظايا القنابل الكبيرة.

ومحاولة بناء حاجز من الضباب لحجب

وينقـل "واينت" عـن مدير جمعيـة الرفق بالحيوان الإسرائيلية قوله إن دولا غربية

تعيش ّ بعدمــا تقدما بطلبات رســمية لوزارة الأمن تحت التهديد بالتوجه للمحكمة، لكن معظم الأسئلة بقيت دون جواب بدعوى أنها سرية وحساسة، كالسؤال عن عدد الحيوانات التي قتلت أو أصيبت خلال التجارب. وتابع "واينت": "من ضمن الأسئلة التي

المعدة لتجارب عسكرية. وعن هذه الســؤال رفضت وزارة الأمن التعقيب بحجة الأمن". وأوضح الموقع الإسرائيلي أن جيش الاحتلال سبق ان أجرى تجارب على حيوانات لمعاينة نتائج الهزات الارتدادية للتفجيرات أو

ويضيف "القول إن التجارب معدة لإنقاذ حياة البشر خلال تدريبات تأهيل أطباء عسكريين هو ليس سوى عملية تضليل

انتقلت منذ سنوات لاستخدام "دمي ذكية" وأدوات أخسرى بدلا من الحيوانات خلال التجارب البحثية والعسكرية. يشار الى أن محكمة إسرائيل العليا سمحت خلال الانتفاضة الثانية باستمرار استخدام التجارب على الحيوانات من قبل المؤسسة الأمنية خاصة القردة والأرانب،

وقالت جمعيــة الرفق بالحيــوان إنه حان الوقت للكشف عما يجري داخل منشآت التجارب على الحيوانات لأن فقدان الشفافية يعنىي وجود تعذيب ومعاناة وقتل لهذه الحيو آنات، داعية لوقفها واستبدالها بوسائل

وعقب الناطق العسـكري بالقول إن جيش الاحتلال قام بتجارب محدودة على الحيوانات من أجل أهداف طبية وتدريبات عينية وتم انتقاء الحيوانات من قبل طبيب بيطري مؤهل بطرية منظمة.

. في المقابل نقل "واينت" عن جهات عســكرية قولها إن "استخدام الحيوانات يتم من أجل منح الأطباء العسكريين فرصة لامتلاك مهارات طبية جراحية تنقذ حياة بشر".

# رام الله عزة - «القدس العربي»:

استبقت قوات الاحتلال انطلاق فعاليات الغضب الشعبي الفلسطيني، المنددة بمخطط حكومة الاحتلال لضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية، بشن حملات اعتقال طالت عددا من المواطنين من مناطق متفرقة، وواصلت اعتداءاتها الاستيطانية القائمة على هدم

ر. المنازل والمنشآت ومصادرة الأراضي. واعتقلت قوات الاحتلال أمس الإثنين، ثلاثة فلسطينيين من قرية التياسير التابعة لمحافظة طوباس شمال الضفة، وقال مدير نادى الأسير في طوباس كمال بنى عودة، إن جيش الاحتلال داهم القرية واعتقل إياد مثقّال أبو محسن، ودحام فايز دبك، وزاهى أحمد أبو على. كذلك اعتقلت قوات الأحتلال شابين من محافظة طولكرم، خــلال عمليات دهم وتفتيــش طالت بلدتي عنبتا شرقا، وزيتا شمالا.

وطالت الاعتقالات ثلاثة شبان من مدينة جنين شمال الضفة. وذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اعتقلت الشقيقين أحمد ومحمد إبراهيم الشيخ، والشاب وسيم جهاد نزال بعد اقتحام المدينة ومداهمة منازل ذويهم وتفتيشها، كذلك شنت حملات دهم لدينة رام الله وسط الضفة الغربية، واعتقلت ستة مواطنين من مناطق عدة، ثلاثة منهم مخيم الجلزون القريب، وهم ممدوح الرمحي، ومعاذ سفيان الرمحي، وأحمد

كما اعتقلت باسـل البرغوثي ونجله محمد من قرية كوبر، والمواطن محمد زاهي أبو ظاهر من قرية أبو شخيدم شمال المدينة، خلال حملات دهم لمنازلهم، وترويع للسكان.

وتم اعتقال قوات شابين من محافظة بيت لحم جنوب الضفة، وهما على أبو سرور (25 عاما)، من قرية واد رحال، ومحمد أُكرم طقاطقــة (27 عاما) من بلدة بيت فجار جنوبا، بعد أن داهمت منزلي ذويهما، حيث تعمدت تلك القوات تخريب محتويات المنازل. وفي السياق ذاته، داهمت قوات الاحتلال منزل

قضاء بيت لحم وفتشته وعبثت بمحتوياته، ومن البلدة القديمة من مدينة الخليل، اعتقلت الشابين مهند الرجبي وعماد الأطرش، لدى مرورهما على حاجز "الكونتينر"،

الأسير المحرر أسامة محمد طقاطقة، في بلدة بيت فجار

ونصبت قوات الاحتلال حواجز عسكرية على مداخل الخليل الشمالية، ومداخل بلــدات بني نعيم وسعير وحلحول، وأوقفت مركبات المواطنين وفتشتها، ودققت في بطاقات ركابها، ما تسبب في إعاقة مرورهم. وفي مدينة القدس المحتلة، تواصّلت اعتداءات الجماعات الاستيطانية ضد المسجد الأقصى، واقتحم عشرات المستوطنين بحماية مشددة من شرطة الاحتلال، باحات المسجد، بعد أن فتح لهم "باب المغاربة ً، وأجروا جـولات اسـتفزازية خاصة قرب مصلى باب الرحمة "، الذي يخطط الاحتلال للسيطرة عليــه لتحويله إلــى "كنيس يهــودي"، واســتمعوا لشروحات حول "الهيكل" المزعوم قبل الخروج من

أوامر بمنع وصول المزارعين لأراضيهم وشق طريق استيطاني

# الاحتلال يشن حملة اعتقالات والمستوطنون يعتدون على المزارعين

وليـل أول من أمـس الأحـد هاجم مسـتوطنون متطرفون مواطنين من عرب العراعرة، في منطقة الخان الأحمر شرق مدينة القدس المحتلة، التي تتعرض لهجمات استيطانية شرسة، تهدف إلى ترحيل سكانها والسيطرة على أراضيهم، لتوسيع المستوطنات الكثيرة في المنطقة، وخاصة مستوطنة معاليه أدوميم

التي تعد من أكبر المستوطنات في الضفة الغربية. وأفادت مصادر محلية بإصابة محمد موسى كعابنة (48 عاما) بجراح متوسطة إثر اعتداء المستوطنين عليه وضربه بأداة حادة على رأسه نقل على إثرها إلى وهاجم مستوطنون مركبات المواطنين على الطريق

الواصل بين مدينتي نابلس وجنين، وقال مسؤول ملف

الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، إن مستوطنين تسللوا من موقع مستوطنة "حومش" المخلاة جنوب مدينة جنين، هاجموا مركبات المواطنين على الطريق الواصل بين مدينتي جنين ونابلس، دون وقوع إصابات، لافتا إلى أن المستوطنين وضعوا بيتا متنقلا داخل أراضى المستوطنة قبل أيام، بحماية من جيش

وكانت سلطات الاحتلال قد أوقفت العمل في استصلاح أراض زراعية، واستولت على جرافة (حفار)، في بلدة نحالين غرب بيت لحم.

وقال نائب رئيس بلدية نحالين هأني فنون، إن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة ثـور الزعفران جنوب البلدة، وأوقفت العمل في استصلاح الأراضي، قبل أن تستولى على جرافة تعمل في الموقع وتحتجز صاحبها، لافتا إلى أن تلك القوات هددت البلدية والمواطنين بعدم العودة إلى المنطقة والعمل فيها مجددا، بحجة أنها تخضع للسيادة الإسرائيلية

إلى ذلك واصلت سلطات الاحتلال توسعة شارع استيطاني يربط ما بين مستوطنتي "بيتار عيليت" و"جفعوت" ضمن المجمع الاستيطاني "غوش عتصيون"، في أراضي بلدة نحالين، غرب بيت لحم. وهذه التوسعة ستكون بعرض 10 أمتار وطول كيلومترين، في أراض تقع في منطقة عن فارس، حيث ستؤدي إلى فصل حوالى ثلاثة آلاف دونم، سيصعب

على أصحابها الوصول إليها. ومؤخرا شن المستوطنون اعتداءات على المنطقة، ستغلين الإجراءات الوقائية المتبعة لمواجهة فيروس "كورونا"، وعدم قدرة المواطنين على الوصول لأراضيهم، واستولوا على المئات من الدونمات الزراعية في منطقتي كركفية ومصوانة جنوب غرب

البلدة، وزرعوها بأشجار حرجية. و في قُطاع غزة، أطلقت قوات الاحتلال الإســرائيلي النار وقنابل الغاز تجاه المزارعين، الذين كانوا يعملون في أراضيهم الواقعة إلى الشرق من مدينة غزة. وقال مزارعون إن قوات الاحتلال أطلقت النار

تجاههم، ما أجبرهم على ترك حقولهم، خشية من تعرضهم لخطر الإصابة. ومؤخرا كثفت قوات الاحتلال من اعتداءاتها على مزارعي الحدود والصيادين العاملين في مياه بحر غزة، وأدت الاعتداءات إلى وقوع العديد من الإصابات. وزارة الداخلية تتهم المتظاهرين بالاعتداء على المقرات الأمنية وسياسيون يدعون رئيس الجمهورية للتدخل

# تونس: إضراب عام يشل مدينة تطاوين... والأحزاب تندد باستعمال «العنف» ضد المحتجين المطالبين بالعمل

### تونس- «القدس العربي»

### من حسن سلمان:

شهدت مدينة تطاوين جنوب تونس حالة من الشلل بعد إعلان اتحاد الشعل عن إضراب عام احتجاجاً على استعمال قوات الأمن العنف ضد المحتجين المطالبين بالعمال، فيما انتقت الأحزاب السياسية «قمع» الاحتجاجات الشعبية، مطالبة رئيس الجمهورية قيس سعيد بالتدخل، في حين اتهمت وزارة الداخلية المحتجين بالاعتداء على المقرات الأمنية في الجهة.

وخلال الأيام اللاضية، شهدت المدينة مواجهات بين محتجين يطالبون بتطبيق «اتفاق الكامور» وقوات الأمن، التي لجأت لاستخدام الغاز المسيل للدموع، فضلاً عن اعتقال عدد من المحتجين.

### اتحاد الشغل وحكومة يوسف

ويطالب المحتجون بتفعيل الاتفاق لموقع بين اتحاد الشغل و حكومة يوسف الشاهد، عام 2017، والذي يتضمن تأمين حوالي 5000 فرصة عمل في المدينة، فضلاً عن تخصيــص الدولة لــ80 مليون دينار (26 مليون دولار) سنوياً لتنمية الجهة، والذى لم يتم تفعليه إلى حد اليوم.

وكان الاتحاد الجهوي للشغل في تطاوين قرر تنفيذ إضراب عام في المدينة احتجاجاً على التدخل الأمنى لفض اعتصام الكامور بالقوة مما أدى إلى إيقاف عدد من المعتصمين والاعتداء على

كما استنكر ما أسماه «توظيف الجهاز الأمنى والمرفق القضائي في معالجة القضايا الاجتماعية والمس من مصداقية منظمة الشغيلة وإجهاض

دورها في ربط قنوات التواصل بين المعتصمين

وعبر نور الدين الطبوبي، الأمين العام للاتحاد، عن رفضه لـ»المعالجات الأمنية في فض اعتصام الكامور»، مؤكداً أن تطاوين تعاني من نسب بطالة كبيرة رغم أنها تزخر بالثرواتّ

وانتقد عدم تطبيق جميع بنود اتفاق الكامور، من قبل الحكومة السابقة، مشيراً إلى أنه اتفق مع رئيــس الحكومة الحالى، إليــاس الفخفاخ، على . أن «ينتقل وفــد حكوميّ إلى ولايــة تطاوين من أجل حوار هادئ وهادف يفضى لنتائج ملموســة ويعطى بوادر أمل لشباب الجهة». فيما عبرت مجموعة من الأحزاب في بيان

مشــترك عن إدانتها «لتعامل السّلطة القمعي مع الحراك الاجتماعى المُطالب بالحقوق الاجتماَّعيّة و الاقتصاديّة» مجددة مساندتها و انخراطها فيها. وأعربت أحزاب «الاشتراكي والعمال وتونس إلى الأمام والوطني الديمقراطي الاشتراكي وحركة البعث والتيار الشـعبى» عن «تمسُّكها بالعمل المَشترك بين القوى الاجتّماعيّة والتقدّميّة وتطويره تصديا لخيارات المنظومة الحاكمة المُملاة من صندوق النّقد الدّولي و انفتاحها على جميع القوى الاجتماعيّة والشّخصيات التقدّمية «لــرَّصّ الصِّفوف و مقاو مة المؤامــرات التي تُهدّد الوطن والشعب والسّيادة الوطنيّة».

كما أعرب حرب الوطنيين الديمقراطيين الموحد (الوطد) عن «مساندته للشـباب المِحتج و لاعتصامه و مطالبه المشروعة » معرباً عن إدانته «لنهج الحلول الأمنية والقمع المفتوح الذي تواجه به الحكومة مطالب الشـعب في ظل تصاَّعد الأزمة الاجتماعية والبوس والفقر في صفوف الكادحين».كما طالب بالإفراج الفوري عن



جانب من المظاهرات في مدينة تطاوين

الموقوفين ومحاسبة كل المسؤولين عن انتهاك حق الاحتجاج و قمع المعتصمين. كما عبر حزب الحراك في بيان عن «استيائه الكبير واستنكاره الشديد لما وقع من مداهمات أمنية لتجمع الكامور وما تبعه من وضع أمنى غير مستقر ومتوتر»، داعياً إلى «عدم تأجيج الوضع وتأزيمه عبر طرح مائدة للحوار لحل الأزمة وتطبيق الاتفاق المضى بين الاتحاد والحكومة وإطلاق سراح الموقوفين الذين ثبت عدم تورطهم في أعمال غير قانونية.

فيما عبر الحزب الجمهوري عن «استغرابه واستنكاره للجوء الحكومة إلى استعمال القوة بدل لغة الحوار والتفاوض مع شباب أعيته

الحيلة والصبر إزاء وعود حكومية واتفاقات لم تنفذ رغم كل المساعى التي بذلوها في سبيل ذلك». كما طالب بالتحقيق الفوري في الأسباب التي أدت إلى تفجير الأوضِاع وتوتيرها وإلى إطلاق سراح الموقوفين حالاً.

ودعا إلى التعجيل بعقد مجلس وزاري خاص بمشاكل الجهة ومتابعة تنفيذ بنود الاتفاق المبرم مع مكونات الحراك الاجتماعي هناك.

وكتب عبد الوهاب الهاني، رئيس حزب المجد: «ماً يجرِي في الكامــور وتطاوينِ من إدارة أمنيَّة للتّحرُّ كات والمطالب الاجتماعيَّة السَّلميَّة أمر مثير للقلق وغير مقبول في دولة ديمقراطيَّة، على

ما بقى من الاتفاق وإلزام الشركات النفطية رئيس الجمهوريّة رئيس مجلس الأمن القومي بتعهداتها . استعمال القوة المفرطة ضد شباب . وعلى رئيـس الحكومة تحمُّل مســؤوليَّاتهِم في إيجاد الحلول وانتهاج سُـبُل الحـوار والتَّاطير تطاوين مرفوض ولا يحل المشكل، أنتم تواجهون مع حالات الاحتقان الاجتماعي المعبّرة عن شباباً مهمشاً ليس لديه ما يخســر. الدولة تريد كذلك تأمن نشاط القطاعات الحيوية في كل المطالب الاجتماعيَّة المشروعة التَّيُّ لم ولن ولا تراب الوطن من المكناسي إلى الحوض المنجمي يمكن إدارتها بالطّرق الأمنيَّة، فلم يُفلَّح مَن قَبْلَكُم حتى الكامور وهو تحد كبير أمام حكومة الفخفاخ في إخماد نيران الاحتقان الاجتماعي بحشر التي تشير آخر الأخبار هذا المساء عن رغبتها في قوًاتنا الأمنيَّة وجيشنا الوطني في مو أجهات مع المُحتجِّين الاجتماعيِّين.. فاعتبروا يا أولي الألباب تطبيق الاتفاق لكنها اليوم أخطات لما اختارت الحل الأمنى».من جهتها، أوضحت وزارة وأضاف: «علـــى قادة التّحــرُّكات الاجتماعيّة

### مدينة تطاوين

الداخليـة أن «مجموعـة مـن الأشـخاص المتعاطفين مع شخص محل عدة مناشير تفتيش لفائدة هياكل قضائية تمّ إلقاء القبض عليه مساء السبت، تولت الأحد القيام بغلق الطريق العام وتعطيل السير الطبيعي لحياة مواطني مدينة تطاوين». وأضافت، في بيان أصدرته الأحد: «الوحــدات الأمنيّة حاولّـت التحاور مع هؤلاء الأشخاص وإقناعهم بالعدول عن ذلك، لكنّ الأوضاع شهدت تطورات بلغت حد المبادرة بالاعتداء على الوحدات الأمنية ، مما أسفر عن إصابات متفاوتة الخطورة في صفوف أعوان الأمن وأجبر الوحدات الأمنية على اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية هذه المقرات واستعمال الُوسَائِل المتاحة قانوناً في مثل هذه الوضعيات». فيما أعلن اتحاد الشغل، في بيان مقتضب، نشره قبل قليل في صحفته على موقع فيسبوك، أنه «تم إطلاق سراح الموقوفين في تطاوين منذ حين. وثمة تراجع للأمن وانسحابه من

وسـط المدينة، وقوات الجيش تحـرس المقرات

### منظمة العفو الدولية: مجموعة «إن إس أو» الإسرائيلية تورطت في التجسس على الصحافي المغربي عمر الراضي

■ القدس ـ أ ف ب: قالت منظمـة العفـو الدولية أمس الإثنين، أن البرمجيات التي طورتها مجموعة «إن إس أو» الإسرائيلية للتكنولوجيا استُخدمت لمهاجمة صحافي

وعبرت الشركة الإسرائيلية لوكالة فرانس برس «عن قلقها البالغ من هذه المزاعم» التي لا تعتبر الأولى ضد الشركة، مؤكدة أنها تعمل على مراجعة المعلومات.

وبحسب المنظمة الدولية فإن السلطات لغربية استخدمت البرنامج المعلوماتي «يبغاسـوس» التابع للمجموعة الإسـرائيلية من أجل إدخال برامج تجسس على الهاتف المحمول للصحافي المغربي عمر الراضي.

وقضت محكمة مغربية في آذار/مارس الماضى بالسجن أربعة أشهر مع وقف التنفيذ في حق الصحافي عمر الراضي لإدانته بتهمة «اللس بالقضاء» على خلفية تدوينة على تويتر، في محاكمة أثارت انتقادات واسعة وتسببت باعتقاله لأيام قبل أن يفرج عنه. وقال الراضى لاحقا إنه سيستأنف

وصمم «بيغاسوس» ليتم تثبيته عن بعد في أجهزة مقرصنة يمكنها تشغيل كاميرا وميكروفون الهاتف المحمول للهدف والوصول إلى بياناته.

وقالت المنظمة في بيان «وقعت الهجمات لمدة تعرض خلالها راضى لمضايقات متكررة من قبل السلطات المغربية».

وبحسب العفو الدولية ومقرها لندن «وقع أحد الهجمات بعد أيام فقط من تعهد إن إس أو وقف استخدام تقنياتها في انتهاكات

حقوق الإنسان». وأضافت المنظمة أن قرصنة هاتف الصحافي المغربي استمرت حتى كانون الثاني/يناير الماضي على أقل تقدير وأنه «استهدف بكل منهجي من قبل سلطات بلاده

بسبب كتابته الصحافية ونشاطه». وقالت الشركة الإسرائيلية إنها لا تستطيع التعليق «على أي علاقة قد تربطها بالسلطات المغربية» بسبب السرية لكنها تبحث في



عمر الراضي

المخاوف التي أثارتها منظمة العفو. وقالت الشركة إنها «ستبدأ بالتحقيق إذا لـزم الأمر». وقدمت منظمـة العفو الدولية التماسا إلى محكمة إسرائيلية مطالبة بإلغاء رخصة وزارة الدفاع لتصدير منتجات «إن إس أو» بسبب العديد من مزاعم القرصنة. وقالت المنظمة الإثنين إنها تتوقع صدور

حكم «قريبا». ورفعت إدارة تطبيق خدمة الرسائل «واتساب» دعوى قضائية ضد المجموعة في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب اتهامها باستخدام الخدمة الملوكة من فيسبوك للتجسس على صحافيين وناشطين وسواهم. وتقول الشركة الإسرائيلية إنها ترخص برمجياتها للحكومات فقط من أجل «مكافحة الجريمة والإرهاب» وأنها تحقق في ادعاءات مؤكدة تتعلق بسوء الاستخدام.

وتتصدر الشركة عناوين الأخبار منذ العام 2016 بعد اتهامها بالمساعدة في التجسس على ناشط في الإمارات العربية المتحدة. تأسست مجموعة «إن إس أو» ومقرها

مركز التكنولوجيا الفائقة في مدينة هرتسليا، في العام 2010 على يد الإسـرائيليين شاليف هوليو وعومري لافي، وتقول إنها توظف 600 شخص في إسرائيل وحول العالم.

الرباط - «القدس العربي»

### من محمود معروف:

من ظهور بؤر جديدة في عدد من الجهات.

في المائة، ويبقى 1546 يتلقون العلاج.

ويعود ارتفاع عدد الإصابات في جهة الرباط إلى البؤر الوبائية المهنية التي ظهرت بدائرة «لالة ميمونة» القريبة من مدينة القنيطرة في معامل تصبير الفريز، وطالبت أوساط حقوقية وحزبية بالتحقيق والكشف عن أسباب وجود هذه البؤرة وكيفية منع وجود بؤر مماثلة.

وقال الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، محمد نبيل بنعبد الله، إنه بعد إجراء التحقيقات اللازمة بخصوص هذه البؤر، يتعين مساءلة ومحاسبة كل طرف عمومي ثبت تقصيره في الاضطلاع بواجب المراقبة وفرض احترام قانون

وعزا بن عبد الله أسباب ما وقع، في تدوينة نشرها على حسابه في موقع «فيسبوك»، إلى «الاستهتار بمستلزمات الطوارئ الصحية من طرف بعض المشعلين»، وإن ذلك «انتهاك صارخ للحقوق الإنسانية للنساء العاملات، وضربٌ بعرض الحائط لقواعد الوقاية والاحتراز الصحية المقررة، ولمقتضيات قانون الشغل».

وقلل وزير التربية الوطنية والبحث العلمي، الناطق الرسمي باسـم الحكومة المغربية، سعيد

### أمرزازي، من أهمية ظهور بور وبائية بين الفينة والأخرى بعد التخفيف من تدابير الحجر الصحى، لأن «ذلك مسالة طبيعية بالنظر إلى

تطور الفيروس»، وسحل أن البؤرة التي ظهرت

في منطقة الغرب، تعد حالة معزولة، همت

وحدات متخصصة في تعليب الفواكه الحمراء،

والأشخاص المصابون «لا يحملون أي أعراض

للوباء». وفور ظهور هذه البؤرة التي تم اكتشافها

في إطار التحاليل المخبرية المنجرزة في جميع

الوحدات الإنتاجية، اتخذت السلطات التدابير

اللازمة، وشملت إغلاق الوحدات المعنية، والقيام

بالتشخيص المخبري لجميع المصابين المحتملين

وللمخالطين، إلى جانب نقل الحالات النشطة إلى

وأضاف أنه تم تشديد القيود الاحترازية

والإجراءات الوقائية ومراقبة وإغلاق المنافذ

المؤدية إلى هذه الجماعات التي تحتمل وجود

مصابين فيها؛ من أجل تطويق رقعة انتشار

الوباء والحد من انعكاساته السلبية، فضلاً عن

فتح تحقيق في هذا الشان لتحديد المسؤوليات،

إلا أن هذه التدابير «لا تعنى بتاتاً أننا عدنا إلى

نقطة الصفر، لكن الهدف منها هـو احتواء هذه

البــؤرة أو أي بؤرة أخرى محتملــة »، مضيفاً أنه

«لم يتم القضاء على الفيروس، بل على الوضعية

واستعرض أمزازي ظهور عدة بؤر في العديد

مِـن البلدان مـوازاة مـع رفع الحجـر الصحي

(فرنسا، إيطاليا، ألمانيا ...)، مؤكداً استمرار وجود

الفيروس، «وســنضطر للتعايش معه، لذا يجب

أخذ الحيطة والحذر والالتزام بالتدابير الوقائية

الوبائية التي هي في طريقها إلى الاندثار».

المستشفى الميداني لسيدي يحيى الغرب،

العثماني: تخفيف الحجر الصحي قد يصاحبه ظهور بعض البؤر وهناك برنامج للتدخل السريع

وزارة الصحة المغربية ترصد 102 إصابة جديدة دون تسجيل أي حالة وفاة

يتحدث المسـؤولون المغاربة، باطمئنان، عن تطورات انتشار وباء كورونا المستجد، في ظل الإجراءات الاحترازية والوقائية، بعد الإعلان عن تخفيف الحجر المنزلي، ويدعون لعدم القلق ورصدت وزارة الصحة المغربية أمس الإثنين، 102 مـن الإصابـات الجديدة المؤكـدة بفيروس

كورونا خلال الفترة الزمنية من مساء الأحد لى صباح أمس الإثنــين، ليرتفع العدد الإجمالي للمصابين بالفيروس إلىي 10079 حالة، كما بلغ عدد الحالات التي جرى استبعاد إصابتها، بعد الحصول على نتائج سلبية للتحاليل الخاصة بها، 538667 حالة منذ بداية انتشار الفيروس في البلاد، فيما لم يتم تســجيل أي حالة و فاة جديدة بسبب الفيروس ليثبت إجمالي الوفيات عند 214 حالة، وتم التأكد أيضاً من 35 حالة شفاء جديدة خلال المدة نفسها، وبذلك يرتفع مجموع الحالات التي نجحت في التعافي مـن الجائحة إلى 8319 حالَّة، لتصبح نسبة التعافي من كورونا محددة حالياً بـ54,54 في المائة، بينما نسبة الفتك 2,12

الشغل ومستلزمات حالة الطوارئ الصحية.

### بؤر جديدة

الضروريــة»، ولا يجب الخوف مــن الوضع ولا التهاون في مواصلة التقيد بالتدابير الاحترازية، والأمر يتعلق بمسؤولية فردية وجماعية لمواصل الرفع التدريجي للحجر الصحي.

في مؤسَّسات الدُّولَةُ».

الإسهام في تأطير الحشود العاضبة والالتزام

بألنَّهج السُّلِّمي وحماية حقَّ وق الغير والحفاظ

. تحرُّكاتهم ومطالبهم في النَّســق السِّلمي. وعلى

السَّلطات إطلاق سراح المحتَّجين السَّلميِّين

وبالأخص القصّر منهم وفتـح قنوات الحوار من

جديد مع حراك اجتماعي تعرف السِّلطات قادته

و مطالبهم، بل و استقبلتهم في مقرّات السِّيادة

وَأَبرِمت مُعهم فَى السَّابِقُ اتَّفَّاقَـات تعتُّر تنفيذ

جزء من بنودهـــا .. اللهم أحفــط تونس».وكتب

الناشط السياسي الأسعد بوعزيزي: «الكامور

مطالب شرعية، شباب صادق، و لكن بالنسبة لي

هناك عديد نقاط الاستفهام، أولها الحملة الأمنيةً

الشرسـة من إيقافات وضرب ليـس في الكامور

فحسّب، بلّ صار الحل الأمني هو الحل الذي

تتوخاه الحكومة في معالجة قضايا معتصمي

التهميش والتفقير هذه الأيسام بالذات وقد خلنا

أننا لن نعود لهذه الحلول، وتدرك الحكومة جيداً

أن هـذا الحل يعقد الأمور لا معالجتها، فهل أن

الحكومة نفسها هي من تريد تأجيج الأوضاع؟».

وأضاف لمحلل السيساي بولبابة سالم: «اتفاق

الكامور، الدولة لا يجب أن تكذب وعليها تفعيل

وقال رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، إن تخفيف الحجر الصحى قد يصاحبه ظهور بعض البور، لكن ذلك يجب ألا يسبب أي ارتباك، لأن هناك برنامجاً للتدخل السريع من قبل السلطات المختصة من خلال إغلاق مناطق العدوى وإحصاء المخالطين وعزل المصابين وعلاجهم.

### نسب وفيات متدنية

وأكد أن الرفع التدريجي للحجر الصحى لا يعنى اختفاء الفيروس، و «يتبغى علينا الاستمرار في الاحتياط أكثر والالتزام بالإجراءات الاحترازية والوقائية، في أفق العودة الناجحة إلى الحياة الطبيعية».

وأضاف: «بعد دراسـة وتقييم المرحلة الأولى لتخفيف الحجر الصحي، تبين أنها كانت ناجحة، فأغلب الأقاليم التزمت بالإجراءات وبقيت سليمة، وهو ما جعلنا ننتقل إلى المرحلة الثانية من مخطط التخفيف، خاصة أن نسبة الوفيات المتدنية بالمغرب هي من أقل النسب عالمياً 2,1 في المئة، وقلة عدد الحالات الخطيرة والحرجة».

وأكد وزير الصحة، خالد أيت الطالب، أن الوضعية الوبائية التي يمر منها المغرب اليوم «جـد مطمئنـة»، وأعرب عـن ارتياحـه لكون «المنظومة الصحية استطاعت التفوق في تجاوز هذه المحنة بكل قوة وشجاعة مقارنة بأنظمة

صحيــة في بلــدان متقدمــة وقويــة اقتصادياً ولها إمكانيات كبرى في هذا الباب، وذلك من خلال الاعتماد على تعبئة وتضافر جهود جميع

وأشار إلى أن الوزارة تواصل عملها على قدم وساق وتشتغل بتنسيق تام مع وزارة الداخلية والاتحاد العام لمقاولات المغرب، من أجل مواصلة إجراء اختبارات الكشف عن الفيروس في أوساط الأجراء والمهنيين، علماً بأن المعدل اليومي للتحاليل يقدر بـ 20 ألف اختبار،

وحسب الوزير، فإن «عملية إجراء اختبارات الكشف عن هذا الفيروس «ستمكن من تدارك العجز الاقتصادي الذي تم تسجيله خلال فترة الحجر الصحى، وستسمح بعودة الدورة الاقتصادية إلى ديناميتها وحياتها الطبيعية تدريجيا، بما يخول لنا استئناف دورة الإنتاج لوضعها الاعتيادي»، مذكرا بضرورة الحرص على احترام التدابير الوقائية للحيلولة دون انتشار العدوي، وعلى رأسها التباعد الجسدي ووضع الكمامات والحرص على النظافة والتعقيم، «لكي تخرج بلادنا منتصرة صحياً واقتصادياً واجتماعياً».

وأكد على أهمية إعداد خارطة صحية تحرص على استحضار الإمكانيات الصحية المتوفرة في القطاعين العام والخاص، حتى يتسنى تحقيق عدالة صحية مجالية فعلية على مستوى الخدمات والعلاجات، تمكن المغاربة قاطبة من هذا الحق الدستوري، دون أن يتجشموا المشاق أو يعانوا الصعاب، وضرورة التنقل لمسافات طويلة طلباً للعلاج.

### رئيس الحكومة المغربية يكشف عن خطة لإعادة 2580 مغربيا عالقين في الخارج

### الرباط – «القدس العربي»:

أعلن رئيس الحكومة، سعد الدين العثماني، أنه ابتداء من أمس الإثنين وحتى يوم بعد غد الخميس، سـيتم إعادة نحو 2580 مغربياً عالقين في الخارج على متن 20 رحلة جوية.

وقالفي تِدوينة على حسابه الخاص في موقع «تويتر»، إن الرحلات ستهم كلاً من المغاربة العالقين في باريس، وليون، ومونبلييه، وروما، وبروكسل وأمســتردام، ودبي، وتونس، وداكار، وستتم هذه الرحلاتِ بشروط صحية تحمى العالقين وتحمى عائلاتهم وتحمى المواطنين عموماً. وتقدر السلطات المغربية عدد المغاربة العالقين في الخارج منذ منتصف

آذار/ مارس الماضي، بسبب تداعيات كورونا والراغبين في العودة إلى البلُّاد، بـ27 ألفاً و 850 مواطناً، في مختلف دول العالم. وتواصلت عملية إعادة المغاربة العالقين في الخارج بسبب جائحة فيروس كورونا بوصول ثلاث طائرات تابعة للخطوط الملكية المغربية قادمة من إسـطنبول، مسـاء أول أمس الأحد، إلى مطار تطوان سـانية الرمل، وعلى متنها 453 شـخصاً، من بينهم أطفال ورضع وشيوخ، كانوا

عالقين في تركيا. وأقلِتَ هذه الرحلات الجوية، على التوالي، 152 و 152 و 149 مواطناً مغربياً يشكلون الدفعة الخامسة من المغاربة العالقين بتركيا، على أن تتواصل رحلات مماثلة خلال الأيام المقبلة.

مصابون يمارسون أشغالهم العادية وعالقون يعودون

# موريتانيا: الوباء يصيب 2984 ثلثهم دون أعراض والوفيات 111

### نواكشوط -« القدس العربي»:

### من عبد الله مولود:

ما زالت هموم وباء كورونا وضغوطه تخيم على الحياة العامة في موريتانيا؛ فالفيروس اكتســح الساحة، وإجـراءات الوقاية لم تمنعه بل لعله -حسـب البعض-دخل قبل فرضها بكثير، حيث إن التجار الموريتانيين لم ينقطعوا منذ سنوات عن ووهان، أول بؤرة كبرى للوباء

وتمر موريتانيا في الوقت الراهن بحالة تفش متسارع لوباء الكوفيد، حيث أظهرت الفحوص انتشاراً واسعاً للمرض مع أن غالبية حملة الفيروس يمارسون أعمالهم ولا يعانون من أعراض.

عنه، إصابة 171 شـخصا بفيروس كورونا المستجد، في مناطق مختلفة من البلاد، ليصل بذلك إجمالي الإصابات بالفيروس منذ منتصف مارس/ آثار الماضي إلى 2984 حالة

وأعلنِت إدارة الرقابة الوبائية أنها «سـجلت شفاء 115 مصاباً، ليصل مجموع المتعافين من الفيروس إلى 811 شخصاً، كما تم تسجيل ثّلاث وفيات جديدة ليصل إجمالي الوفيات بسبب الفيروس إلى 111 حالة». وأكدت أن «مجموع الحالات النشطة حالياً بلغ 2062

حالة، بينها 1810 بدون أعــراض، و11 حالة حرجة، فيما تعاني البقية من أعراض خفيفة». وتتواصل في هذه الأثناء حصائل تسجيل الإصابات بوتيرة المئات بعد أن كانت بوتيرة العشرات، على مستوى

وسـجلت وزارة الصحِّة الموريتانية، في آخر ما أعلنت ﴿ وزارة الصحة الموريتانية النِّي فتحت بها جبهة مواجهة الوباء في مدن الداخل، بعد أنّ كانت المواجهة مقتصرة ويواصل وزير الصحة الموريتاني، محمد نذير حامد، جولة تشمل كافة الولايات الداخلية من أجل تقييم قدرات

المؤسسات الصحية والنواقص والتحديات التي تواجهها، ووضع وتجهيز أجنحة في المنشات الصحية قادرة على التكفل بمرضى الجائحة. وسيطلق الوزير أنشطة اليقظة الوبائية ضد الحائحة والتي ستكون منصات رصد للوباء في كل مقاطعات البلاد؛ من أجل محاصرته والتقليل من آثاره.

وكان التطور الآخر في هذه المعركة المتواصلة منذ أشهر هو حل مشكلة الموريتانيين العالقين في المناطق الحدودية، حيث وصل أمس الفوج الأول من العالقين الموريتانيين

من المرضى الذين كانوا يتعالجون في المغرب وتونس والسنغال، كما علقت عدة جاليات عربية وإفريقية داخل

ونقلت السلطات المغربية أمس، عشرات المواطنين المغاربة الذين كانوا عالقين في موريتانيا منذ إغلاق الحدود بين البلدين، في إطار إجـراءات مواجهة فيروس

كورونا المستجد ووصل ما مجموعه 151 شخصاً ، من بينهم رضع وأطفال، أمس إلى مطار الداخلة على متن

طائرة للخطوط الملكية المغربية آتية من موريتانيا، وذلك في السنغال.وضم الفوج 40 شخصاً، أجريت لهم أمس في إطار إعادة المغاربة العالقين في الخارج بسبب جائحة فحوص طبية خاصة بفيروس كورونا المستجد، ستسمح فيروس كورونا المستجد. لغير المصابين منهم بالسفر إلى العاصمة. وكانت موريتانيا قد أعادت عن طريق البر أزيد من وكانــت الأزمة التــي ضربــت العالم بســبب جائحة مائة مواطن موريتاني يمثلون الدفعة الأولى من المواطنين «كورونا» قد أدت إلى إغلاق الحدود بين الدول، ما تســبب العالقين على الحدود بين المغرب وموريتانيا، البالغ عددهم في بقاء مئات الموريتانيين عالقين في الخارج، أغلبهم

الأراضي الموريتانية.

338 مواطنا تم تسجيلهم لدى السفارة الموريتانية في وأجريت لهذه المجموعة الفحوص الخاصة بالكشف عن «كو فيد 19» عند النقطة الحدودية 55، حيث جاءت جميع

وسمحت السططات لأصحاب السيارات بالمرور

بتراخيص منحت لهم، وتم استقبال العالقين في خيام

مخصصة فيها مركز صحى متنقل لإجراء الفحوص.

السنة الثانية والثلاثون العدد 9943 الثلاثاء 23 حزيران (يونيو) 2020 – 1 ذو القعدة 1441 هـ

# دعوة السيسي لتجنيد أبناء القبائل وتسليحهم هي مزيد من إذكاء الفتن والزج بالليبيين لقتل بعضهم «الأعلى الليبي»: نربأ بجيش مصر أن ينجر لمغامرة مثل سابقتها في اليمن

■ طرابلـس الأناضول: قال المجلس الأعلى للدولة الليبي، أمس الإثنين، إنه "يربأ بالجيش المصري أن ينجر للدخول بمقامرة في ليبيا يكون مصيرها مثل سابقاتها في اليمن". جاء ذلك في بيان للمجلس، تعقيبا على تصريحات للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، السبت، خلال تفقده قوات من جيشه، اعتبر فيها أن "أي تدخل مباشر من الدولة المصرية (في ليبيا) بات يتوفر له

وأضاف: "نربأ بالجيش المصري أن ينجر للدخول بمقامرة في ليبيا سيكون مصيرها مثل المغامرات السابقة

وشاركت مصر في ستينيات القرن الماضي في حرب في اليمن، لدعم ثورة 26 أيلول/سبتمبر 1962، ضد حكم الإمامة، (المملكة المتوكلية اليمنية)، وشهدت حربا أهلية بين الموالين للمملكة المتوكلية والموالين للحكم الجمهوري. ورغم انتهاء المعارك بانتصار الجمهوريين، إلا أن السعودية استنزفت آنذاك بدعمها لحكم الإمامة، طاقة الجيش المصري وأثرت على مستواه في حرب 1967، وفق

ومخاطباً السيسي، أضاف "الأعلى للدولة" الليبي، إن َشماعة الأمن القومي التي لطالما تم التلويح بها كمبرر لأي تدخل مصري بالشان الليبي يكفى لحلها أن تغلق حدود دولتك من ناحيتنا، إلا إذا كان الخطر على أمن نظامكم هو في حرية الليبيين واستقرار نظامهم". واعتبر أن دعوة الرئيس المصري إلى تجنيد وتسليح أبناء القبائل الليبية، تمثل يمزيدا من إذكاء الفتن والزج بالليبيين لقتل بعضهم

وتابع: "ليبيا دولة مستقلة ذات سيادة، ومن واجب حكومتها الشرعية بسط سيطرتها على كامل التراب الليبي، وهذا ما بيّنه الاتفاق الذي شاركت فيه جميع الأطراف السياسية الليبية ". وأشار المجلس الأعلى إلى أن الاتفاق خوّل في مادته الـ30، الحكومة بالسيطرة على كامل التراب الليبي وبسط كامل سلطتها على جميع حدودها ومنافذها وموانئها ومنشآتها الحيوية.

فايز السراج يبحث مع قائد «افريكوم» التنسيق لمحاربة الارهاب

وشدد على أن "من اقتلع جذور الإرهاب من مدينة سرت (جنوب شرق طرابلس) وصد عدوان المجموعات الإجرامية المدعومة من محور الشرعلى العاصمة جاهزون وقادرون على الدفاع عن أرضهم وحدودها". كما استهجن المجلس مباركة عقيلة صالح، رئيس

مجلس النواب الليبي في طبرق (شرق)، لتصريحات السيسي بالتدخل العسكري في ليبيا. واعتبر أن "صالح حاول إضفاء صبغة شرعية لا يملكها على التدخل المصري في الشأن الليبي". الجفرة إلى حاضنة الدولة، لتحقيق الاستقرار على كامل وأكد أن "التدخل المصري في ليبيا موجود منذ 6

سنوات بشكل تخريبي فاقم الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بشكل خطير". وقالت وزارة الدفاع الليبية، الإثنين، إن مصلحة الأشقاء والأصدقاء تقتضى عودة مدينة سرت وقاعدة

لتراب الليبي. جاء ذلك في تصريحات لوكيل وزارة الدفاع الليبية صلاح النمروش، أوردها حساب عملية 'بركان الغضب" التابع للجيش الليبي على "فيسبوك".

وقال إن بالاده "تجرعت مرارة ظلم وعدوان الأشقاء والجيران، ورتع فيها المرتزقة الذين عبروا من حدودها الشرقية والجنوبية، ولم تقابل السيئة بمثلها. ولم تطعن من طعنها في الظهر".

وأوضح أن "سرت والجفرة مدن ليبيا كما باقى المدن الليبية، ومن مصلحة الأشقاء والأصدقاء أن تعود إلى حاضنة الدولة، وننتظر منهم دعم الحكومة الشرعية لتحقيق الاستقرار على كامل التراب الليبي".

وتابع: "قواتنا البطلة وأبناء ليبيا دحروا العدوان المتعدد الجنسيات على طرابلس ومدن الغرب الليبي، وسنمضى حتى بسط السيطرة على كامل التراب الليبي ومضى قائلا: "دفعنا دماء غالية لدحر العدوان. العدوان الذي دعمه من دعم، وصمت عنه من صمت. في المقابل، ساندنا أصدقاء لن ينسى الشعب الليبي وقفتهم

معه يوم تنكر لهم الجميع". وأكد النمروش أن "تقارير خبراء مجلس الأمن وتقارير الأمين العام للأمم المتحدة (أنطونيو غوتيريش) تؤكد بالأرقام والوثائق تورط دول عربية (لم يسمها) في العدوان على العاصمة طرابلس. وذخائرهم وعتادهم قتلت أبناءنا ودمرت بلادنا". وأوضح أن بلاده دولة ذات سيادة، يمثلها المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطنى (معترف بها دوليا) وفق قرارات مجلس الأمن والمجتمع الدولي. واختتم قائلا: من أراد تأمين مصالحه المشتركة معها (ليبيا) فليأت من الباب، وليس عبر استعراض الأرتال وتسليح القبائل لتأجيج الفوضي بها".

وأوضح البيان أن "التدخل في الشؤون الداخلية والتعدي على سيادة الدولة، سواء كان من خلال التصريحات الإعلامية لبعض الدول كما حدث من قبل الرئيس المصري أم دعم الانقلابيين والمليشيات والمرتزقة، أمر مرفوض ومستهجن ".

# وزير الخارجية الألماني يحذر من تصاعد المعارك في ليبيا

■روما – دبأ: حذر وزير الخارجية الألماني هايكو ماس من تصاعد المعارك في ليبيا، داعيا أطراف النزاع إلى العودة لمائدة المفاوضات. وقال أمس الاثنين عقب لقائه نظيره الإيطالي لويجي دي مايو في روما: "بعدما أعلن الرئيس المصري أنه لم يعد من المكن استبعاد ردود فعل عسكرية

من جانب مصر، أصبح تصاعد النزاع يمثل تهديدا". وكان الرئيس المصري قد ألقى كلمة السبت حول الشأن الليبي، حذَّر فيها قواتُ الوفاق من تجاوز مدينتي: سرت والجفرة، وقال: "إن أي تدخل مصري مباشر في ليبيا باتت تتوفر له الشرعية الدولية سواء للدفاع عن النَّفس أو بناء على السلطة الشرعية الوحيدة المنتخبة في ليبيا وهو مجلس النواب". وتدعم مصر في الحرب الليبية الجنرال خليفة حفتر، الذي يتخذ من شرق البلاد قاعدة له ويقاتل حلفاؤه ضد قوات حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا

واستطاع حفتر التقدم في هجومه على طرابلس بفضل الدعم العسكري من مصر وروسيا والإمارات. وفي المقابل، دحرت القوات الليبية هذا الهجوم في النهاية بدعم عسكري من تركيا. وكانت ألمانيا عقدت قمة في برلين في كانون ثاني/ ضي للعمل على حظر توريد أسلحة لليب مقاتلين إلى هناك. وتعهد المشاركون في القمة بالامتثال لحظر الأسلحة المفروض على ليبيا، إلا أنه لا تزال هناك دول



هايكو ماس

# تركيا ترفض تحذيرات مصر بشأن التدخل في ليبيا

■ أنقرة – رويترز: قال مســؤول تركى بارز، أمس الإثنين، إن تحذير مصر من أنها قد تتدخل بشكل مباشر في ليبيا المجاورة لها لن يردع تركيا عن دعم حلفائها الليبيين، وذلك وسط توترات بين مصر وتركيا، القوتين الإقليميتين المتنافستين. وتدعم تركيا حكومة الوفاق الوطني الليبية المعترف بها دولياً، والتي صدت هجوماً استمر 14 شهراً

على العاصمة طرابلس من جانب قواتّ الجيش الوطني الليبي بقيادة خَّليفة حفتر الْدعومة مّن روسيًّا والإمارات ومصر، وأثار دخول أنقرة في الصراع الليبي التوتر مع مؤيدي حفتر ومع فرنسا. وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، السبت، إن القاهرة لها حق مشروع في التدخل في ليبيا، وأمر الجيش بالاستعداد لأي مهمة خارج البلاد إذا تطلب الأمر.

وقال المسـؤول التركي طالباً عدم الكشف عن هويته: "تصريحات السيسي لا أساس لها". وأضاف: 'تركيا وليبيا لن تحيدا عن عزمهما". وتابع أن حكومة الوفاق الوطني بدعم من تركيا تواصل الاستعداد للسيطرة على مدينة سرت الساحلية الاستراتيجية، التي استولت عليها قوات حفتر في يناير/كانون الثاني، ومنطقة الجفرة

وقال ياسسن أقطاي، نائب رئيس حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمــه أردوغان، إن تدخل مصر

بشكل مباشر لن تدعمه الجزائر، وهي جارة أخرى لليبيا، وسيضع مصر في مواجهة مع تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي. وأضاف: "السيسي ليس لديه القوة أو الجرأة على القيام بذلك". وأبدت الإمارات والسعودية

وفي وقت سابق هذا الشِّهر، دعت مصر إلى وقف إطلاق النار في ليبيا في إطار مبادرة جديدة رحبت بها الولايات المتحدة وروسيا والإمارات، لكن تركيا رفضتها باعتبارها محاولة لإنقاذ حفتر بعد

وفق إعلام محلي.

# المسماري يزعم أن قوات الحكومة الليبية تريد الوصول للأهرامات!

■ إسـطنبول – الأناضـول: زعم أحمد المسـماري، المتحدث باســم الجنرال الانقلابي خليفة حفتر، أنّ قوات الحكومة اللّيبية تريد الوصول للأهرامات بمصر وكتابة اسمها عليها و نقلت قنوات إعلامية مؤتمراً صحافياً للمسماري قال فيه إن

المجموعات التابعة لحكومة (فايز) السراج: "يقولون نحن نحترم أمن مصر كيف تحترمون أمن مصر؟ وأنتم ترسلون لها رسائل يومية جاينك (سوف نأتى) يا سيناء (أقصى شمال شرق مصر)".

وأضاف: "الرسائل وصلت لمصر(..) إن هذه الجموع الإرهابية التكفيرية المتطرفة (في إشارة لقوات الحكومة الليبية) التي تتواجد في مدينتي مصراتة وطرابلس تريد الوصول إلى الأهرام وإلى سيناء وإلى

ومعروف عـن المسـماري تصريحاته المثيـرة للجدل التـي يتلقفها مدونون ومغردون كمادة دسمة للسخرية، وتناقل مدونون على موقع تويتر بعد تصريح المسماري صورة لأحد

أهرامات الجيزة الشهيرة مكتوب عليها عبر برنامج لتحرير الصور 'بركان الغضب' وأسماء مدن ليبية وضجت التعليقات بالسخرية من كلام المتحدث باسم ميليشيات حفتر، وتعد مصر داعماً رئيسياً لميليشيات حفتر وحاولت خلال الأسابيع

الماضية إيجاد مخرج لهزائمه التي منى بها خاصة في محيط طرابلس

الاقتصادية سابقاً (أكبر تجمع لرجال الأعمال

في الجزائر)، وكان مقرباً من محيط الرئيس

المستقيل عبد العزيز بوتفليقة 1999–2019.

وسُـجن أويحيى في حزيران /يونيو 2019،

بعد أسابيع من انتفاضة شعبية أجبرت بوتفليقة

على الاستقالة في 2 أبريل/ نيسان 2019. وشغل

أويحيى رئاســة الحكومة خمس مرات منذ عام

1995، كان آخرها بين آب/ أغسطس 2017 و آذاد/

مار س 2019 ، و استقال في 11 آذار / مار س 2019،

على خلفية الحراك الشعبي المناهض لنظام حكم

وترهونة وغربي ليبيا على يد قوات الحكومة الليبية.

وفاة شقيق ومحامى رئيس الوزراء الجزائري السابق

أحمد أويحيي بسكتة قلبية

ويُحاكم "أحمد أويحيى"، المسجون منذ

أشهر، في قضايا فساد، وكان شقيقه "العيفة"

دائماً ضمن هيئة الدفاع عنه، في قضايا

عديدة بتهم استغلال النفوذ وتبديد المال

وفٰى هذه القضية يُحاكــم "أويحيى" رفقة

وزراء سابقين (كلهم في السجن) بتهم

فساد تخص منح صفقات بطرق مشبوهة

في الأشعال العامة لشركة إنشاءات يديرها

على حداد، رئيس منتدى رؤساء المؤسسات

في منزله، قبل أن يتوفى بـ سكتة قلبية ".

# خسائره على أرض المعركة. الجزائر: استمرار ارتفاع الإصابات بالفيروس

حالات الإصابة واحتوائها".

الضروري احترامها".

وذكر أن "اللجنة لديها مخطط لرفع الحجر

في كل القطاعات والأنشطة الاقتصادية،

من خلال التنسيق معها، شريطة أن ترافقها

إجراءات الوقاية والتباعد الاجتماعي، التي من

وكشف عضو اللجنة العلمية عن "نقص

ملحوظ في 100 دواء، منها أدوية تخص أمراض السـرطان والدم والجلد"، لكنه بالمقابل

أكد "توفر الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة،

على جانب آخر، اعتبر عضو اللجنة العلمية لمتابعة ورصد تفشي وباء كورونا، عبد الكريم

وأوضح، في تصريحات للإذاعة الحكومية،

لمواجهة هذا الارتفاع في عدد الإصابات.

طواهرية، أن ارتفاع عدد الإصابات بالفيروس كان منتظراً بسبب عدم احترام المواطنين للتدابير الوقائية، رغم الحملات التوعوية التي قامت بها السلطات طوال الأسابيع الماضية، ومنذ بداية انتشار الفيروس.

و شدد المسؤول ذاته على أن "الحل بالنسبة لهذا الفيروس يكمن في الدراسات الوبائية ً بإصابتها بفيروس كورونا، لكن الكثير من المواطنين يخشون أن تلجأ السلطات إلى فرض مؤكداً أنه تم "تشكيل لجنة علمية مهمتها إعداد الدراسات الوبائية، وإعادة النظر في حظر شامل مجدداً، في وقت ما زالت فيه السلطات تدرس الخيارات التي يمكن اتخاذها استراتيجية الاتصال، والنزول إلى الميدان لتحديد البؤر الخاصة بالوباء، ومن ثمة تحديد

أن إمكانية فرض الحجر الصحى على عموم البلاد مرة أخرى أمر مستبعد، مشيرا إلى أن "الحجر سيكون جزئياً فقط، وسيقتصر على البؤر التي تسجل فيها إصابات مرتفعة .

### واتجاه لإعادة فرض حجر جزئي على بؤره التي تقوم بالكشف عن الصالات المشتبه الجزائر- «القدس العربي»:

أعلن الناطق الرسمى للجنة رصد ومتابعة تفشى وباء كورونا في الجزائر، جمال فورار، أمس الإثنين، عن تسجيل 149 إصابة جديدة بفيروس كورونا، ليرتفع العدد إلى 11920 حالة موزعة عبر 48 ولاية.

تسجيل 7 وفيات جديدة ليرتفع العدد الإجمالي

شفاء جديدة، ليرتفع بذلك العدد الإجمالي، للحالات التي تماثلت للشفاء إلى 8559 حالة. وتشير الأرقام المعلن عنها إلى استمرار ارتفاع الإصابات بفيروس كورونا، وهو ما بدأ يثير حالة من القلق لدى المواطنين والسلطات، رغم أن بعض الخبراء يعتبرون الأمر عاديا، ويربطون بين هذا الارتفاع وزيادة عدد المخابر

وكشف في مؤتمره الصحافي اليومي، عن وذكر المسؤول ذاته أنه تم تسجيل 137 حالة

# التى يعد أصحابها الأكثر تضرراً من وباء يندرج في إطار «تصعيد القمع» حكم قاس بحق الناشطة السياسية الجزائرية أميرة بوراوى

الحبس الاحتياطي، واشتهرت الطبيبة بوراوي في

■ الجزائر – أف ب: قضت محكمة بالجزائر ، بسجن الناشطة السياسية المعارضة أميرة بوراوي سنة نافذة مع إيداعها الحبس فوراً، في حكم يندرج في إطار "تصعيد القمع" في البلاد، حسب حقوقيين.

وأدينت طبيبة النساء البالغة 44 سنة والأم لطفلين، بستٌ تهم منها "إهانة رئيس الجمهورية" و"التُحريضُ على التجمهر″ و″التحريض على كسر الحجر الصحى″ المفروض لمواجهة وباء كوفيـــد-19.وتم اتّهامها أيضًا بٌنشـر منشـورات كاذبة (علـي مواقّع التواصل الاجتماعي) من شــأنها المســاس بالوحـــدة الوطنية والأمن العام". وقال المحامى مصطفى بوشاشي: "هذا الحكم غير مبرّر، فالملف فارّغ وقررنا استئناف الِّحكم ّ. وكانت النيابة العامة طلبت السجن 18 شهراً بحقّ هذه الناشطة في الحراك الشعبي الذي دفع الرئيس السابق عبد العزِّيز بوتفليقة للاسَّــتقالَّة في نيسان/ً

وأضاف بوشاشي أنّ "مثل هذه الملاحقات القضائية التى تستمر منذ شهور لا يمكن أن تهدّى النفوس مــنّ الناحية السياســية. هذه ليســت الطريقة المُثلى للانفتاح على المجتمع، على الناشطين وعلى الثورة السلمية "، في إشارة إلى الحراك المناهض للنظام. وتم توقيف أميرة بوراوى مساء الأربعاء وأودعت

الصحى في السابع من حزيران/يونيو، وعلى الفور انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث انطلق الحراك في 22 شــباط/فبراير 2019، نداءات للتظاهر الجمعة، لكنّ ناشطين بارزين ومحامين وأحزاباً سياسية ذكروا بخطر العدوى بفيروس كورونا

وحسب الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، فإن قوات الأمن أوقفت نحو 500 شـخص شُار كوا في تظاهرات الجمعة، قبل أن يتم الإفراج عن أغلبهم. وأعرب نائب رئيس الرابطة، سعيد صالحي، عن أسفه لـ تصعيد القمع في خضمّ انتشار الوباء ". وذكرت مصادر متطابقة أنّ مئة شخص أحيلوا

2104 من خـــلال حركة "بركات" بمعنى كفي، التي كانت في طليعة من عارض ترشَّح بوتفليقة لولاية رابعة. وكَثَفْت السلطة في الأيام الأخيرة الملاحقات القضائية والمحاكمات ضد الناشطين في الحراك، بهدف منع عودة عليه في وقت قياسي في 22 نيسان/أبريل. تظاهرات الحراك بعد رفع الحجر الصحي. ومنذ فرض الحجر الصحى المنزلي، منتصف آذار/مَّارس، أغلَّقتُ كما تم الأحد الاستماع إلى الناشط في الحراك سليمان حميطوش لدى قاضي التحقيق بتهمتي الحكومة المدارس والجامعات والمساجد ومنعت كل التظاهرات السياسية والدينية والثقافية والرياضية. وبدأت الحكومة في تخفيف إجراءات الحجر

″التحريــض على التجمهر والمســّاس بوحدة الوطن ّ

وهي منظمة تأسّست في خضمٌ الحراك، فإنّ نحو ستنن

الأحد إلى النيابة العامة التي قررت حبس نحو 20 منهم والبقية إما أدينوا بالحبس النافذ أو غير النافذ، أو أفرج عنهم فـي انتظار محاكمتهم. أمــاً الأُكَّثر حظاً فغادروا المحكمية بغرامة مالية فقط، وتستند أغلب التهم إلى قانون العقوبات الجديد الذي تمت المصادقة

مع وجهين بارزين مـن الحركة الاحتجاجية، الصحفى خالد درارني والمعرض السياسي سمير بلعربي اللذين سبق التّحقيق معهما الخميس، وسيتم إعلان قرار النيابة في الأيام القادمة، إما بالإفراج عنهم إو إبقائهم ً وحسـب اللجنة الوطنية للإفراج عـن الموقوفين،

سجين رأي يقبعون حالياً خلف القضبان. ويطالب الحراك، الذي انطلق نتيجة سـخط واسع لدى الجزائريين، بتغيير النظام الحاكم منذ استقلال البلاد من الاحتلال الفرنسي في 1962، دون أِن يتمكن حتى الآن من ذلك، رغم أنتهاء 20 عاماً من نظام

■ الجزائر - الأناضول: توفي المحامي

الجزائري ″العيفة أويحيى″، شـــقّيق رئيسّ

الوزراء السابق المسجون، أحمد أويحيى،

بعد أن شارك في الدفاع عن شقيقه، خلال

جلسة لمحاكمته في قضية فساد في العاصمة،

وذكرت قنوات تلفزيونية محلية (خاصة)،

بينها "الشروق" و"النهار"، كانت تنقل

المحاكمة، أن المحامى "العيفة" كان يترافع منذ

صباح الأحد، ضمن هيئة الدفاع عن شقيقه،

ثم غادر قاعة المحكمة بعد الظهيرة للاستراحة

رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى خلال مراسم تشييع شقيقه

# محاكمة جديدة في قضايا فساد عهد بوتفليقة

■ الجزائر – أ ف ب: مثُل مجدّداً رجل الأعمال والرئيس السابق لمنتدى رؤساء المؤسسات في الجزائر، على حدّاد، أمام المحكمة في قضية جديدة تتعلق بالقساد من عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

بد العرير بولطليعة. ويحاكم في القضية عدد من المســؤولين والوزراء السابقين في عهد الرئيس السابق، منهم رئيسا الوزراء الأسبقان أحمد أويحيى وعبد المالك سلال.

ولكن القاضي قرر فجأة رفع الجلسة بعد تلقيه خبر وفاة المحامى العيفة أويحيى شقيق رئيس الوزراء الأسبق ومحاميه، إثر أزمة قلبية ألمت به بعد حضوره جلسـة الصباح، حسـب محامين. وتم السماح للمتهم أويحيى بحضور جنازة شـقيقه، الإثنين، على أن يتم استئناف المحاكمة الثلاثاء.

ٱلتَّحصولُ عَلَــى صفقات ضُخمةٌ مــن الحكومة ٰ دون احتــرام القوانــين″ و″تبديد المــال العام وإساءة استغلال الوظيفة وتعارض المصالح والرشوة في مجال إبرام الصفقات العمومية". وحداد موجود في السـجن منذ آذار/مارس 2019 قبل أيام من استقالة بوتفليقة والذي كان يعتبر أحد ممولي حملاته الانتخابية على مدى 20 سنة من الحكم، وسبق الحكم عليه بالسجن أربع سنوات في آذار/مارس في قضية فساد أخرى مع رئيسي الوزراء الأسبقين، أحمد

المدان بـ12 سنة. ومنذ استقالة بوتفليقة في 2 نيسان/ أبريل تحتُّ ضغط الشارع، بدأت حملة قضائية ضد

رموز نظامه من مسؤولين ورجال أعمال. ويلاحق، صاحب أكبر مجموعة متخصصة في الطرق والمنشات الكبري، ومن معه بتهم والخميس، جـرت محاكمة مراد عولي، رجل الأعمال في قطاع السيارات مع مسؤولينَّ، بتهم ذات صلة بقضايا فساد منها "تبييض وتحويل أموال ناتجة عـن عائدات إجراميــة للخارج″ و"الرشوة واستغلال النفوذ" وكذلك "الضغط على الموظفين العمومين وتحريضهم من أجل الحصول على مزايا غير مستحقة ً ، بحسب وكالة الأنباء الجزائرية. أويحيى الذي دين بـ15 سنة وعبد المالك سلال

وطلبت النيابة عقوبة 20 سنة سجناً نافذة في حق وزير الصناعة السابق عبد السلام بوَّشــوارُّب (في حالة فرار) و15 سنة سجناً نافذة في حــق كل من أحمـد أويحيى ومٍراد عولى بالإضافة إلى عقوبة 12 سنة سَجناً في حق وزير الصناعة الأسيبق يوسف يوسفي، وينتظر صدور الحكم غداً الأربعاء،



# «إصرار غير مسبوق» على تجاوز هادي بعد غيابه عن أحداث مهمة كاستيلاء الانتقالي على سقطرى

# اليمن: اتهامات سياسية صريحة بارتهان الحكومة الشرعية ومجلس النواب للإمارات

تعز\_ «القدس العربي»

من خالد الحمادى:

اتهم العديد من السياسيين والبرلمانيين اليمنيين الحكومة اليمنيــة وقيادة مجلس النواب اليمنكي (البرلان) بالارتهان لدولة الإمارات العربية المتحدة، نظراً لصمتهم وعدم إصدارهم بياناً يستنكر سيطرة ميليشــيا المجلس الانتقالـ، الجنوبي لجزيرة سـقطرى اليمنية قبل أيام، التي أنشأتها دولة الإمارات العربية المتحدة في جزيرة سقطرى، بعد طرد القوات الإماراتية منها العام

وقاًلوا لــ«القدس العربي» إن «احتلال ميليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي المحسوبة على الإمارات يكشف ارتهان الحكومة الشرعية ومجلس النواب لأبوظبي، كما كشف تواطؤ القوات السعودية مع هذه الميليشيا لاحتلال جزيرة سقطرى عسكرياً والسيطرة على مؤسسات الدولة والمنشآت العسكرية والأمنية فيها».

وأوضحوا أن «التواطؤ السعودي لم يكن من فراغ، فقد كان على ما يبدو بغطاء حكومي وبرلماني يمني، بعد أن تمكنت أبوظبي من شراء ذَّمم رئيس وأغلب أعضاء الحكومة وكذآ رئيس وأغلب أعضاء مجلس النواب، في حين كان التواطؤ السعودي بمثابة الغطاء الميسر لعملية احتلال سقطري بالتحايل على القوات الحكومية اليمنية وإجبارها على تسليم الجزيرة لميليشيا الانتقالي بدون

وكشف عضو مجلس النواب اليمني (البرلمان) مفضل إسماعيل الأبارة، أن مجلس النواب الموالي للشرعية أصبح مرهوناً لدولة الإمارات العربية المتحدة، وذكر أن أبوظبي اتضح أنها اشترت أغلب أعضاء المجلس بما وصفته «المال المدنّس»، وهو ما تسبب في عجز مجلس النواب عن إصدار أي بيان استنكاري لما حدث من احتلال لجزيرة سقطرى، كما عجزت الحكومة من قبله عن إصدار أي بيان يستنكر ما حدث ويضع النقاط على الحروف لكشف الحقيقة ومن يقف وراء تلك المؤامرة.

وقال الأبارة في تصريح رسمي مليء بالمرارة بثتــه الفضائية اليمنيــة الحكوميّة: «يؤســفنــ أن أقول بصراحة إننا منذ بدايـة أحداث جزيرةً سقطرى وإلى الآن نخوض نقاشاً ساخناً مع الزملاء في مجلس النواب من أجل إصدار بيان بما حصل وتحديد موقف قوي للمجلس عما جرى

وتسمية الأمور بمسمياتها، لكن للأسف لم نتمكن

وأضاف: «يؤسفني أن أعلنها أننا اكتشفنا أن كتلة الإمارات في مجلس النواب هي أكبر كتلة حالياً، حيث إن المآل الإماراتي المدنس الذي يعطى لبعض أعضاء مجلس النواب دفع بهم إلى الحفاظ على مصالحهم الشخصية وتناسوا قضيتهم الوطنية وما ضحى من أجله اليمنيون، وتناسـوا أن عزتنا وكرامتنا وشرفنا جميعاً هو في الدفاع عن وطننا وعن وحدته».

إلى ذلك، قال الكاتب السياســـى ياسين التميمي لـ«القرس العربي» إن «ما جرى في سقطرى يشكل تكراراً لسيناريو انقلاب عدن، مع اختلاف خطير هو أن السعودية من تولى تنفيد هذا الانقلاب وتسليم سقطرى للإماراتيين، وهي مهمة عجزت الصفاقة الإماراتيــة تحقيقِها في ربيع 2018 عندما اضطرت إلى أن تودع إقراراً لدى الأمم المتحدة بأن لا أطماع لها في السيادة اليمنية على سقطرى».

وأوضّح أنَّ الملكة العربية السعودية هي من وفرت كل الشروط لتنفيذ الانقلاب الذي حدث في سقطرى، لكن الأعلام الإماراتية هي التي ملأت المشهد الانقلابي مع خطاب صريح وواضح للأدوات الانقلابية بالاصطفاف مع دولة الإمارات. وذكر أن «هذا يعنى أن السعودية هي التي تقود مهمة تحطيم الدولة اليمنيــة على رؤوس أبنائها، وهي التي تشرف على تقاسم النفوذ مع الإمارات»، مشيراً إلى أن الإعلانات ورموزها غابت في انقلاب سقطرى «ضمن تدبير ماكر، ولكنه مفضوح للتمويه وإظهار كما لو أن الذي حدث تم خارج

إرادة قوة الواجب السعودية». وذكر التميمي أنه لم يعد يخفي على اليمنيين بعد انقلاب سقطرى ما تقوم به السعودية وأهداف تدخلها العسكري الى جانب الإمارات، «لقد سقطت ورقة التوت، وبأت السوال اليوم هو ما حقيقة موقف هادي وحكومته، وهل هم جزء من المؤامرة أم أنهم و اقعون تحت القوة القهرية؟». و أِشار إلى أن هذا الغياب كشف أن هناك إصراراً يمنياً غير مسبوق على تجاوز هادي بعد أن أثبت بهذا الغياب الخائب عن أحداث خطيـرة تمس الدولة

وقال: «أعتقد أن اليمنيين عليهم أن يأتلفون ضمن قوة وطنية لتأسيس معطى سياسي جديد وقوة أمر واقع لاحتواء المخطط السعودى الإماراتي لتنصيب قوى الأمر الواقع التي عملوا على تخليقها طيلة السنوات الماضية في إطار

التي يقو دها،

يدعمون الشرعية». إلى ذلك، قال أستاذ علم الاجتماعي السياسي بجامعة صنعاء الدكتور عبد الباقي شمسان لـ«القدس العربي»: «أعتقد أن ما حدث قى سقطرى هو نتيجة لجملة من الإجراءات والسياسات التي تم تنفيذها منذ تدخل التحالف العربي سابقاً والثنائي حالياً إلى الجغرافيا الوطنية فَّى اليمن، حيث قام بإجـراءات وسياسـات كانت واضحة ومحددة منذ البداية تتعلق بإنشاء ميليشيا تحت مسميات النخب والأحزمة الأمنية، وتأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي، وإعاقة عودة السلطة الشرعية إلى اليمن، وعرقلة الحكومة والسلطة في إدارة الشؤون العامة وإفشالها في إدارة شؤون المواطنين؛ من أجل خلق نقمة لدى العامة ضد

مهمتهم العسكرية التي كان مبررها الوحيد أنهم

وأوضح أن كل هذه السياسات والإجراءات

الحكومة الشرعية».

واضحة ومكشوفة منذ زمن، ولكن يبدو لي أن السلطة الشرعية كان قد تم إضعافها وإفقادها القدرة على الفعل السياسي وإدارة حقها الأصيل في ممارسـة السـيادة، مـا جعلها لاجئـة ولم تستطع أن تتخذ القرارات اللازمة، نظراً لإقامتها فى أراضى أحد الأطراف الذين يقومون بتفكيك الجغرافياً اليمنية وفقاً لأهداف مناقضة لما تم الإعلان عنها».

وقال إنه، بالتالي، لا يمكن لأي سِلطة شرعية الحلول الأخرى المكنة».

بالإضافة إلى «عدم إعطاء تصريح للجيش الوطني بمواصلة استعادة العاصمة صنعاء من الانقلَّابيين الحوثيين، تكشـف جميعها بشكل واضح دور التحالف الثنائي في ذلك، وأن لديه استراتيجية خفية غير تلك التي أعلن عنها لاستعادة الشرعية إلى اليمن، في بيان انطلاق عملياته العسكرية في اليمن في آذار/مارس 2015 بعملية عاصفة الحزم». وأضاف شمسان: «أعتقد أن ورقة التوت كانت

أن تحدث فارقاً أو أن تقف موقفاً مناهضاً أو أن تعبر عن سيرة البلد طالما أنها تواجه الإمارات والسعودية والحوثيين وإيران والمجلس الانتقالي في آن واحد، مع غياب لحامل جماهيري لها لأنها فقدت الجماهير، ورغم أن الجماهير اليمنية فقدت الثقة بالسلطة ما زالت متمسكة بها وتستدعيها في كل الأوقات كحامل شرعي للدولة. مشدداً على أنَّه «لا حلَّ للمشكلة اليمنية إلا بخروج السططة الشرعية اليمنية أو لاً من السعودية، ثم البحث في

وزارة الإدارة الطي ديوان محافظة أرخبيل سقطرى

عناصر من الانتقالي يسيطرون على مدخل ديوان محافظة أرخبيل سقطرى المتنازع عليها

# ... والجيش اليمني يعلن مقتل 23 من مسلحي الحوثي شرقي صنعاء

■ اليمن ـ الأناضول: أعلن الجيش اليمني، أمس الإثنين، مقتل 23 مسلحا على الأقل من جماعة الحوثي، جراء «كمين» بمديرية نهم شرقى العاصمة صنعاء.

وأوضح الجيش في بيان، أن قواته «استدرجت عناصر من المليشيات الحوثية إلى كمين محكم بالمديرية». وأسفرت العملية عن «مقتل ما لا يقل عن 23 مسلحاً حوثياً وجرح آخرين»، دون تفاصيل أكثر. وتستمر المعارك بين الحكومة الشرعية والحوثي، رغم بيان الأحد من المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، يدعو لوقف التصعيد العسكري بين الأطراف اليمنية.

وفي هذا الصدد، وصفت جماعة الحوثي، الإثنين، بيان غريفيث

بأنه «مؤسف وغير موفق»، وفق ما نقلته قناة المسيرة الفضائية الناطقة باسم الجماعة.

وللعام السادس على التوالي، يشهد اليمن حرباً بين القوات الموالية للحكومة، ومسلحي الحوثي المتهمين بتلقى دعم إيراني، والمسيطرين على محافظات بينها صنعاء منذ ستبتمبر/ أيلول

ومند مارس/ آذار 2015، يدعم تحالف عسكري عربي تقوده السعودية، القوات الحكومية في مواجهة الحوثيين، في حرب خلفت «أزمة إنسانية حادة هي الأسوأ في العالم»، وفقاً للأمم

# بريطاني معتقل في إيران يطلب في رسالة مساعدة جونسون للإفراج عنه ويكشف تعذيب معتقلة فرنسية

لندن\_ «القدس العربي»\_وكالات:

وجه بريطاني معتقل في سجن إيوين في إيران نداء ملحاً إلى رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، قائـلاً: «إننا بحاجةً يائسة لمساعدتك». وعرف أنوج عاشوري المهندس المتقاعد البالغ من العمر 66 عاماً والذي يحمل الجنسيتين البريطانية والإيرانية خلال عتقاله في إيران منذ تلاث سنوات الاستجوابات والسجن الانفرادي ولزم إضراباً عن الطعام وقام بمحاولة انتحار، وهو اليوم يخشي لإصابة بفيروس كورونا المستجد. وقال في التسجيل الذي يعود إلى حوالي عشرة أيام وكشفت عنه زوجته «أُخشى أن تكون التكومة البريطانية نسيتناً». وكان عاشوري يزور والدته في العاصمة الإيرانية في آب/أغسـطس 2017 حين أوقف بتهمة التجسس لحساب إسرائيل وحكم عليه بالسجن عشر سنوات، وفق ما أوضحت عائلته المقيمة في لندن. ونددت زوجته شيري إيزادي بالاتهامات «السخيفة» الموجهة إلى زوجها موضحة أن محاكمته لم تستغرق سوى ساعة. وأوضحت أنه لم يشارك يوماً في أي نشاط سياسي وقالت «إننا ناس عاديون تماماً. ذهب ذات يوم للتبضع ولم يعد منذ ذلك الحين». وتابعت: «لا يعقل أن يبقى شخص بريء عشر سنوات في مكان ما من

ومُنح بعض المعتقلين الأجانب إذن خروج عند بدء تفشي وباء كوفيد-19، على غرار البريطانية الإيرانية نازانين زغاري رادكليف. غير أن أنوش عاشوري بقى خلف القضبان وتبدي عائلته استياء لعدم تحقيق الحكومة أي تقدم في ملفه. والتقت إيزادي وزير الخارجية دومينيك راب في تشـرين الأول/أكتوبـر لكنها قالت: «لم يسفر ذلك عن أي شيء». ونصحت الوزارة عائلة الموقوف بعدم التحدث إلى الصحافة طألما أن الجهود مستمرة، لكن عاشوري طلب

برلين\_«القدس العربي»\_وكالات:

نشرت صحيفة «تليغراف» البريطانية

مقتطفات جديدة من كتاب المستشار الأمن القومي

للبيت الأبيض الســابق، جــون بولتون، حيث

يقول إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أدلى

بمعلومات ليست صحيحة عن مساهمة أمريكا

في ميزانية الحلف خلال اجتماع قمة لحلف شمال

الأَطلسِي (الناتو) في يوليو/تموز 2018، إذ ادّعي

أحياناً أنَّها أكثر منَّ 90 % . وأضاف أن ترامب

يحمل عداءً لوجود الحلف نفسه، وهو الأمر الذي

وتابع بولتون إن ترامب كان يوافق أحياناً

دون جدال على ما يطرحه أعضاء الناتو، وأحيانا

ينفجر غاضباً على ما يُطرح، مشيراً إلى أن ترامب

كما أشار بولتون إلى أن ترامب انتقد رئيس

المفوضيةِ الأوروبيـة آنذاك جان كلـود يونكر،

واصفاً إياه بالرجل الشرير، وقال إن يونكر

هو الني يحدد ميزانية الناتو، دون أن يشرح

كيف يتم ذلك، كما كان ترامب ينتقد الرئيس

الفرنســـى إيمانويل ماكــرون، إذ اتهمه مرة بأنه

يســـرّب تفاصيل محادثاتهما، ونفي ماكرون ذلك

وفي حديث مع شـبكة «اي بي سي نيوز» في

أول مقابلة قبل نشــر كتابه اليوم الثلاثاء، حين

سالته الصحافية مارثا راداتز ما إذا كان ترامب

«يعتقد فعلياً أن كيم جونغ اون يكن له الود»،

رد بولتون أن ليس هناك أي تفسير آخر، وقال:

«أعتقدٍ أن كيم جونغ اون يهزأ من كل هذا الأمر»،

مضيفاً أن «الرسائل التي عرضها الرئيس على

الصحافة كتبها موظف رسمى في مكتب الدعاية

بابتسامة عريضة على وجهه، وفقاً للكتاب.

سأله مرة: «لماذا لا ننسحب من الناتو تماماً؟».

أزعج أعضاء الناتو الآخرين ومستشاريه.

من زوجته بث التصريحات التي تصدر عنه ضمن يوميات يسجلها خلال اتصالاتــه اليومية معها. وقالــت ابنته إليكا البالغــة 33 عاماً: «ليس لديه ما يخسره». وأحصت لندن منذ عام 2015 حوالي 12 حادثاً حيث تم توقيف حاملي جوازات سفر بريطانية في إيران. وفي أيار/ مايو 2019، نصحت مواطنيها الذين يحملون الجنسيتين بعدم التوجه إلى إيران. واتهم وزير الخارجية السابق جيريمي هانت طهران عام وهو ما تنفيه إيران.

ويقول مناصرو أنوج عاشوري ونازانين زاغاري رادكليف إن ملفيهما مرتبطان بمعركة قضائية حول دين قديم بقيمة 400 مليون جنيه استرليني (450 مليون يورو) مترتب لطهران على ارتباط بعقد تســلُح. وتم التنديد مراراً باعتقال مواطنــين أجانب من حاملي الجنسيتين في إيران التي لا تعترف بالجنسية المزدوجة، ومن بينهم الباحثة الفرنسية الإيرانية فاريبا عادلخاه.

وروى عاشوري في إحدى رسائله من الســجن أن معتقلاً آخر في السبجن معه رأى عناصر من الشرطة السبرية يقتادون عادلخاه إلى السـِجن وهم «يضربونها ويجرونها أرضا بشعرها» ويوجهون إليه وابلا من الشتائم ويضربونها وأكدت وزارة الخارجية البريطانية أن مصير حاملي الجنسيتين «أولوية» لديها وأن ملفهم يعالج في أعلى مستويات الحكومة. وقال متحدث: «ندعو إيران بحزم إلى السماح لعاشوري بالاجتماع بعائلته».

في المقابل، نفت سفارة إيران في لندن أي دافع سياسي مؤكدة أن «محكمة إيرانية حكمت على عاشوري بجرائم على ارتباط بالأمن القومي» مؤكدة أنه «حظى بحق وبإمكانية الدفاع عن نفسه». وقالت إن السجناء يحصلون على خدمات طبية سواء في السجن أو خارجه. وفي سياق متصل، دعت لجنة دعم عادلخاه، أمس الإثنين، الحكومة

سفير أمريكي سابق في ألمانيا: الرئيس يواجه «أصعب أوقاته»

بولتون: ترامب غير مؤهل للرئاسة ويكن عداء لحلف الناتو

الفرنسية لـ«تكثيف جهودها» للإفراج عنها بعد نشر رسالة عاشوري. وأعلنت لجنة دعم فاريبا عادلخاه في بيان «نعرب عنّ سـخطنا التام إزاء هـذه التصرفات» مطالبة مرة أخرى «بالإفراج الفوري وغير المشروط» عن الباحثة مؤكدة براءتها. وأضافت اللجنة: «نطلب من الحكومة الفرنسية تكثيف جهودها للإفراج عن مواطنتنا وتعليق أي شكل من أشكال التعاون العلمي المؤسساتي مع جمهورية إيران وتعرض الباحثين للخطر».

واعتُقلت عالمة الأنتروبولوجيا المتخصصة في المذهب الشيعي وإيران ما بعد التورة في جامعة العلوم السياسية في باريس، في الخامس من حزيران/ يونيــو 2019 في طهران وفي 16 أيار/مايو حكم عليها بالسجن خمس سنوات بتهمة «التآمر للمساس بأمن الدولة». وطالبت لجنة الدعم عبثاً حتى الآن بتعليق التعاون العلمي بين فرنسا وإيران احتجاجاً. وأضافت: «فاريبا عادلخاه سـجينة علَّمية معتقلة تعسفا منذ حوالي 400 يوم حكم عليها بشكل ظالم (...) لأسساب سياسية لا علاقة لها بها بتاتاً». وأضافت اللجنة أن 15 أجنبياً معظمهم يحمل جنسـيتين، معتقلون حالياً في إيران. وتسـتخدمهم الحكومة الإيرانية «رهائن» للتفاوض على الإفراج عن إيرانيين مسجونين في الخارج أو «لأغراض سياسـية» أخرى على قول حائزة نوبل للسلام والمدافعة الإيرانية عن حقوق الإنسان شيرين عبادي.

وكان أنوشه أشوري يزور والدته في طهران في آب/أغسطس 2017 عندما اعتقل بتهمة التجسس لصالح إسرائيل وحكم عليه بالسجن 10 سنوات، حسب أسرته التي تعيش في لندن. ومصير هذا المهندس البالغ الـ 66 من العمر والذي وجه نداء لرئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، قد يكون مرتبطاً بخلاف مالي قديم بين لندن وطهران يتعلق بصفقة أسلحة حسب لجنة دعمه،

المتزايد على نحو سريع لعدد الإصابات بفيروس

كورونا المستجد في الولايات المتحدة، والتراجع

الاقتصادي، مضيفاً أن المؤتمر الانتخابي الأخِير

كان انتكاســة إضافية، وقال: «هذا ليس جيدا له

وكانت الحملة الانتخابية لإعادة انتخاب

ترامب نفت، الأحد، ما تردد عن أن حملة عبر

تطبيق تيك توك كانت وراء انخفاض نسبة

المشاركة بصورة أكبر من المتوقع خلال تجمع

انتخابي أمس الأول السبت في ولاية أوكلاهوما.

وأصدر الفريق الانتخابي لترامب بيانا نفى فيه

قيام أشـخاص بحجوزات زائفة، واتهم وسائل

الإعلام والمتظاهرين بإثناء المواطنين عن

الحضور. وكانت شبكة «سي إن إن» قد أفادت

الأحد، أن مستخدمي تطبيق تيك توك عملوا على

التسـجيل من أجل الحصول على تذاكر مجانية،

وبعد ذلك لم يحضروا التجمع الانتخابي. وأشار

التقرير إلى مستخدمة يطلق عليها ماري جو

لاوب، كانت قد نشرت مقطع فيديو عبر تطبيق

تيك توك تحث فيه المستخدمين على حجز

تذاكر في محاول لتقليب ص الحضور في التجمع

الانتخابي. وقالت في مقطع الفيديو:» كل من

يريد منا أن يرى القاعة المؤلفة من 19 ألف مقعد

خالية تماماً أو ممتلئة بالكاد، احجزوا تذاكر

وكان ترامب قد تباهي بأن نحو مليون

شخص تقدموا للحصول على التذاكر في القاعة

التي تتألف من 19200 مقعد في تولساً. ولكن

الصور أظهرت الآلاف من المقاعد الخاوية. وقال

قطاع الإطفاء في تولسا لمجلة فوربس إن نحو

6200 شخص حضروا التجمع، على الرغم من أن

الحملة قالت إن العدد كان أكثّر من ذلك.

الآن، واتركوه يجلس بمفرده على المنصة».

على الإطلاق».

# إيران: علاقتنا بالإمارات تحسنت ومستعدون لحوار مع السعودية

■ إسطنبول - الأناضول: قال يحيى صفوي، مستشار المرشد الأعلى الإيراني للشؤون العسكرية، إن علاقة بلاده مع الإمارات تحسنت، مؤكداً استعداد بلاده للحوار مع السعودية. وجاء ذلك في تصريحات لصفوي، أوردتها فضائية «الجزيرة» القطرية، الإثنين. وقال صفوي إن «علاقتنا مع الإمارات شهدت تحسناً ومواقف أبو ظبى تجاهنا تغيرت (٠٠) و مستعدون للحوار مع السعودية دون شروط مسبقة إذا وافقت على ذلك». وأضاف أنه «على الرياض الاعتراف بفشل حربها في اليمن واتباع سياسة جديدة (..) ما يحدث باليمن فوضى عسكرية عبثية تتحمل السعودية

ومنذ مارس/ آذار 2015، يدعم تحالف عسكري عربي بقيادة السعودية القوات الموالية للحكومة اليمنية ضد الحوثيين، المدعومين من إيراّن. وخلفت هذه الحرب أسوأ أزمة إنسانية، وبات 80 بالمئة من سكان اليمن بحاجة إلى مساعدات، في بلد يعاني انهياراً شبه تام في كافـة قطاعاته، خاصة الصحى، في ظل جائحـة كورونا. وفيماً يتعلق بالشان الليبي، أعلن صفوي دعم بلاده حكوّمة الوفاق الليبية (المعترف بها دولياً) والدعوة لحل سياسي في البلاد. وقال المستشار العسكري للمرشد الإيراني: «الحديث عن دعم إيراني لقوّات (الجنرال الانقلابي خليفة حفتر) في ليبيا مثيّر للسخرية»، وفق التصريحات ذاتها،

### تقارير بريطانية: المشتبه فِيه في هجوم ريدينغ كان مريضا عقليا

■ لندن ـ د ب أ: أفادت تقارير إعلامية بريطانية، أمس الإثنين، بأن المستبه في ارتكابه جريمة طعن ثلاثة أشـخاص حتى الموت في حديقة بريطانية، يعتقد أنه يعاني من مشاكل تتعلق بالصحة العقلية. ونقلت صحيفة ديلي تليغراف عن أقارب وجيران سابقين أن الشــاب (25 عاماً) ســمع أصواتاً تدور في رأست وتلقى علاجاً في وقت ســابق. ووصف الأصدقاء أسلوب حياته بأنه غربي، وقالوا إنه استضاف العديّد من الحفلات. وقالت الشــرطةِ إنه تم التحقيق في الهجوم الذي وقع مساء الســبت في ريدينغ، على بعد نحو 70 كيلوِمتراً غرب لندن، على أنه حادث إرهابي، بالرغم من أن هناك مشكلات نفسية ربما لعبت دوراً في وقوع الحادث. ولم يقدم التقرير تفاصيل. وحسب تقرير لصحيفة ذا صن، تم إطلاق سراح المشتبه به من السجن. وتشمل إداناته السابقة مهاجمة ضابط شرطة.

وحسب تقارير غير مؤكدة لهيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي» ووسائل إعلام أخرى، فإن المشتبه به في هجوم ريدينغ كان طالب لجوء من ليبيا أدين بارتكاب أعمال عنف، ما يعنى أنه كان يجب أن يكون عرضة للترحيل عند الانتهاء من أي عقوبة. وعرَّفت هيئة الإذاعة البريطانية المشتبه به باسم «خيري سعد الله»، ونقلت عن مصادر أمنية القول إنه «تم لفت انتباه (وكالة الأمن الداخلي) إم. آي 5 بشائه» العام الماضي. وتم تحديد هوية اثنين من ضحايـا الطعن أمِس الإثنـين، أحدهما مدرس تاريـخ، والآخر مواطن أمريكي من فيلادلفيا عاش لمدة 15 عاماً في بريطانيا. وشــهدت الدِّرسة التِّي كان يعمل بها المدرس فّي ووكينغهام غرب لندن دقيقتي صمت أمس الإثنين تأبيناً له.

### الرئيس الأمريكي يؤكد أنه لن يلتقي مادورو إلا لمناقشة خروجه من السلطة

لندن\_«القدس العربي»\_وكالات:

تراجع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمسِ الاثنين عن تصريحات سابقة بأنه سيبحث عقد اجتماع مع نيكولاس مادورو، قائلاً إنه لن يجتمع مع الرئيس الفنزويلي إلا لمناقشة رحيله عن السلطة. وقال ترامب على تويتر: «تقف إدارتي دائما إلى جانب الحرية والليبرالية وضد نظام مادورو القمعي! لن ألتقي مع مادورو إلا لمناقشة أمر واحد: الخروج السلمي من السلطة!»،

وكان ترامب قد قال في مقابلة نشرت الأحد إنه سيدرس لقاء الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وقلل من أهمِية القرارِ الذي اتخذه في وقت سابق بالاعتراف بزعيم المعارضة خوان غوايدو رئيساً شرعياً للبلاد. وقال ترامب لموقع اكسيوس الاخباري الإلكتروني يوم الجمعة: «ربما أفكر في ذلك. مادورو يود الاجتماع. وأنا لا أعترض مطلقا على الاجتماعات» في خطو ة ســتنهي حملة «الضغوط القصوى» التي يشــنها بهدف الإطاحة بالرئيس الاستراكي، وأضاف: «ولكن في هذه اللحظة أرفضها».

وكان ترامب قد أبدى استعدادا في 2018 للقاء مادورو الني قام أيضا بمبادرات لإجراء محادثات ولكن لم يتحقق شيء وبدلا من ذلك عززت الولايات المتحدة الضغط، ولكن ربما تمثل أحدث تصريحات لترامب أوضح إشارة حتى الآن لما وصفه مســؤولون أمريكيون خلال أحاديث خاصة بالإحباط المتزايد بشأن اخفاق إدارته في الإطاحة بمادورو من خلال العقوبات والدبلوماسية. وأشار ترامب أيضاً إلى تراجعً الثقة في غوايدو. واعترفت الولايات المتحدة ومعظم الدول الغربية الأخرى بغوايدو رئيساً مؤقتا لفنزويلا منذ يناير /كانون الثاني من العام الماضي معتبرين أن إعادة انتخاب مادورو في 2018 مزورة. ولكن مادورو احتفظ بدعم الجيش بالإضافة إلى تأييد روسيا وكوبا والصين وإيران.



التابع لحزب العمال الكوري الشـمالي». وتابع: «رغم ذلك، عرضها الرئيس كدليل على عمق

السابق لترامب، جـون بولتـون، والارتفاع

وفى سياق آخر، أعرب السفير الأمريكى الأسبق في ألمانيا، جون كورنبلوم، عن اعتقاده بأن ترامب يمر حاليا بصعوبات كبيرة عقب فعالية انتخابيــة في مدينة تولســـا وقبل نحو أربعة أشهر على الانتخابات الرئاسية. وقال كورنبلوم في تصريحات لمحطة «فونيكس» الألمانيـة أمس الإثنـين: «ما يمكن قولـه هو أن ترامب ربما واجه أصعب أوقاته في الأسبوعين الآخيرين»، مشيراً في ذلك إلى الاحتجاجات عقب القتل الوحشي للأمريكي من أصل إفريقي جورج فلويد خــلال عملية للشّــرطة، والكتابّ المقرر ظهوره اليوم الثلاثاء للمستشار الأمنى

أرشيفية للقاء سابق بين بولتون وترامب

صداقتهما»، مشيراً إلى أن الصداقة لا ترقى إلى مستوى الدبلوماسية الدولية. وأكد بولتون أيضاً أنه لا يعتبر أن ترامب مؤهل للرئاسة، معرباً عن أمله في عدم توليه ولاية ثانية. وقال: «آمـل أن يذكره (التاريخ) كرئيس شـغل ولاية واحدة لـم يغرق البلاد بشكل لا عودة عنه في دوامة انحــدار لا يمكننا النهــوض منه. يمكننا تجاوز تداعيات ولاية واحدة». وأضاف بولتون أنه لن يصوت لا لترامب ولا لمنافسه الديمقراطي جو بايدن في الانتخابات الرئاسية المرتقبة في تشرين الثاني/نوفمبر.

# الحكومة تخفف إجراءات المنع تدريجيا لمعالجة الأزمة الخانقة... ومنظمة الصحة العالمية تنشر أخبارا مرعبة تحركات دولية لحل أزمة ليبيا بينما مصر تلوِّح بالحرب... والأسواق العشوائية مصدر للعدوى

### القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين 22 يونيو/ حزيران، نبأ الاجتماع الذي عقده الرئيس عبد الفتاح السيسى مع كل من رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، والدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الإدارية، وأيمن سليمان المدير التنفيذي لصندوق «تحيا مصر السيادي» لاستعراض آثار كورونا على الاقتصاد، وكيفية مواجهتها.

وأفردت الصحف مساحات واسعة لمتابعة أداء طلاب الثانوية العامة، والإجراءات المتخذة لضمان سلامتهم خوفا من كورونا، وتوزيع الكمامات عليهم.

ومو اصلة الشرطة إيقاف سيارات الأجرة والسيارات الخاصة، وسحب رخص من لا يرتدي الكمامة. كما زادت حالات الإصابة بالمرض، وإعلان الحكومة أن الأماكن في المستشفيات العامة للكشف على المواطنين متوافرة، وكذلك أماكن عزل الحالات

الحرب ضد تركيا

ولمَ لا ولدى مصر والحمد لله خير الرجال وأفضل العتاد؟».

الخطوط الحمر

حداً للاعتداءات التركية على ليبيا، فإن ذلك بالقطع سيقود إلى صدام

أهداف التدخل

المصرى حين يتم ستكون له أهداف خمسة تتلخص في حماية وتأمين

الحدود الغربية للدولة بعمقها الاستراتيجي غرباً، من تهديدات

الميليشيات الإرهابية والمرتزقة، وسرعة دعم استعادة الأمن والاستقرار

على الساحة الليبية، وحقن دماء الأشقاء الليبيين شرقا وغربا، ومنع

أي طرف من تجاوز الأوضاع الحالية ووقف إطلاق النار فورا، ثم إطلاق

مفَّاوضات عملية التسوية السّياسية الشاملة تحت رعاية الأمم المتحدة».

التلويح بالتدخل

وإلى «الشروق» ورئيس تحريرها عماد الدين حسين وقوله: «الخطوط

الحمر المصرية، والتلويح بالتدخل العسكري، ربما تكون الأداة الرئيسية

لإعادة التوازن العسكري، تمهيدا لتحقيق تسوية سياسية عادلة، لأنه

لًا يمكن إقناع الخصم أو العدو بالسلام والتسوية من دون وجود قوة

عسكرية رادعة، حتى يدرك عواقب الرفض والعناد، وقد يسأل سائل:

هل تأخرت القاهرة في إعلان خطوطها الحمر في ليبيا؟ وهل إعلان هذه

الخطوط بشأن ليبيا قد يمهد لإعلان خطوط مماثلة بشأن سد النهضة في

وفي العدد ذاته من «الشروق» عبر عبد الله السناوي عن عدم وجود

رغبة في التورط في المستنقع الليبي، الذي تورط فيه أردوغان، لكن مصر

مضطرة للتدخل وقال: «لا أحد في مصر يحبذ التدخل العسكري المباشر

في الصحراء الليبية الشاسـعة، أو أن يقع في المستنقع ذاته الذّي يتهدد<sup>ّ</sup>

أردوغان الآن، لكنها اعتبارات الأمن القومي، فإذا ما نجحت القوات

الموالية لتركيا في السـيطرة على مدينة ســرت الاســتراتيجية بالقرب

من الهلال النفطي، فإن الأمن المصري علــى حدوده الغربية يوضع تحت

تهديد السلاح في وضع اســتباحة. المثير واللافت أن تركيا تتحسب لأي

مواجهات سلاح محتملة فوق الأراضي الليبية، خشية ما قد يلحق بها

من خسائر باهظة أعلنت أكثر من مرة، وعلى أكثر من مستوى أنها لم تأت

لليبيا لحرب مصر، وقد يســاعد ذلك على وضع خطــوط حمر، لا يجري

الخيار العسكري

وفي «المصري اليوم» ورغم أن الدكتور عمرو الشـوبكي دائم الانتقاد

للنظام في بعيض أدائه، إلا أنه أيده لأبعد الحدود وقال: «مخطئ من

يتصور أن الخيار العسكري مغامرة أو نزهة، ومخطئ أيضا من يسقطه

من حساباته، في حال فشل الخيارات السياسية، لذا لا يبدو حتى اللحظة

أنَّ الموقفُ المصـَّري من الأزمة الليبيــة خارج عن ثوابتها المسـتقرة في

هذا المجال، فهناك أو لا إيمانٌ بأن الحل في ليبيا لن يكون عسكريا، إنما

سياسي بجلوس جميع الأطراف إلى طأولة مفاوضات، واستبعاد فقط

قوى التطرف والإرهاب، كما أن التلويح بالخيار العسكري وضع في إطار

الضوابط المعروفة، فهو في جوهره دفاعي، لأن مصر لن تسمح بوجود

ميليشيات متطرفة على حدو دها، ولن تسمح لتركيا وميليشياتها بالتقده

نحو الشرق، ودخول مدينة ســرت والجفرة، حيث آبار النفط والغاز. لم

تتحدث مصر طوال الأزمة الليبية عن تدخل عسكري مباشر لدعم الجيش

الوطني حتى تدخل طرابلس وتسيطر على الغرب، حتى لو دعمت حفتر،

لكنها لوحت بذلك حين حضرت ميليشــيات التطرف والإرهاب إلى ليبيا،

وحين أعلنت تركيا عن نيتها إقامة قو اعد عسكرية في ليبيا، لتنسف تاريخ

اختفاء الدواء

وعن فوضى الإعلانات عن أدوية لعلاج كورونا واختفاء العديد من

الأدويـة لبعض الأمـراض المزمنة من الصيدليـات، ومخاطر بعضها عل

الصحة العامة، كتب لنا أكرم القصاص في «اليوم السابع»: «خلال الأيام

الماضية وبناء على برتوكولات علاج لفيروس كورونا وبوستات نشرها

دول شمال افريقيا كلها في رفض القواعد العسكرية الأجنبية».

تجاوزها، انتظارا لما قد يحدث في عملية التسوية الأممية».

في «أخبار اليوم» قال رئيس مجلس إدارتها ياسر رزق: «التدخل مواجهة».

لسمير رجب وقوله:

على الأرض الليبية».

وفي الحقيقة فإن وسائل الإعلام كلها والفضائيات بالذات تقطع برامجها كل فترة لتحذر من كورونا وتشرح كيفية مواجهتها، وتنصح بالبقاء في المنازل، بينما الحكومة نفسها بدأت تخفف إجراءات المنع تدريجيا عن بعض الأنشطة لمعالجة الأزمة الخانقة، التي أصبح يعاني منها قطاع كبير من المواطنين.

الوضع في الأحياء الشعبية والعشوائية مختلف، فليس هناك الترام بأي إجراءات، واستمرار التجمعات الليلية في المقاهي أو الأفراح. وإلى ما عندنا..

مدعون، اختفى الكثير من الأدوية من الصيدليات، بالطبع قد لا نلوم

وإلى أبرز ما نشر عن كلمة الرئيس السيسيي وأوله كان في «المساء» «ما من أحد يعرف جيدا حجم القوات المسلحة لبلاده، سـوى قائدها لأعلى ووزير دفاعها ومدير مخابراتها، الذي عايشــها على مدى سنوات وسنوات، قبل أن يتولى زمام القيادة بشقيها السياسي والعسكري، من هنا عندما وقف الرئيس عبد الفتاح السيســى على حدود البلاد، متحدثا للمقاتلين مـن الطيارين والقوات الخاصة، ليقول لهم كونوا مسـتعدين لتنفيذ أي مهمة داخل حدودنا أو خارجها، إذا تطلب الأمر. عندما يقول الرئيــس ذلك فلأنــه – بالفعل– مطمئن إلــى كفاءة رجالــه وقدراتهم وقوتهم، وأيضا شــجاعتهم واســتعداداتهم اللامحــدودة للتضحية مز أجل العزيزة مصر، والرئيس بقدر يقينه بكفاءة هـؤلاء الرجال الذين نالوا قدرا بالغا من التدريب والمشاركة في البيانات العملية، والمناورات مع أهم الجيوش، فلعله أيضا راض في قرارَة نفســه عن اتفاقات السُّلاح التي جلب من خلالها أكثر الطائرات والغواصات والدبابات والصواريخ تطورا على مستوى العالم، ليضمن أن تتجمـع خيوط النصر بين يديه وفي «الأسـبوع» حذّر رئيس تحريرها وعضو مجلس النواب مصطفى بكري تركيا من عدم الاستهانة بتحذيرات الرئيس وقال: «لا شك في أن السَّيناريوهات المقبلة للأزمـة تتوقف على موقـف الطرف المعادي، وتحديدا تركيا وحكومات الميليشــيات فبعد خطاب الرئيس صدر موقف تركي يؤكد الاستمرار في مخطط الاعتداء على سرت، وأن وقف إطلاق النارّ، لن يتم إلا بعد انســحاب الجيش الليبي من ســرت، ومن المؤكد أن هذا الرد السـريع على خطاب الرئيس يعني أن تركيا مصممة على تجاوز الخطوط الحمر، التي حددها الرئيس السيسي، ما سيدفع مصر إلى تنفيذ تعهداتها وحماية أمنها القومي، بإرسال جنودها حال طلب مجلس النواب والشعب الليبي لها بذلك، وهو أمر عبرت القبائل الليبية عن ترحيبها به، في أعقاب خطات الرئيس مباشرة، وإذا لم يتدخل المجتمع الدولي ويضع

### ماذا تريد منظمة الصحة العالمية؟

الــذي يدهش صبري غنيم في «الوفــد»: «أن منظمة عالمية مثل منظمة الصحة السـوُّ ولة عنَّ صحة البشُّر في العالم، مهمتها أن تتعاطف مع الناس في أي مصيبة وبائية، فتخرج علينا من غير ترهيب أو تفزيع، على الأقل تساندنا في محنتنا و لا تخيفنا، لكن أن تكون كل تصريحاتها قنابل مسَمومة بالإحباط وإصابة الناس بالاكتئاب، هذا غير مطلوب لا دوليا ولا محليا ولا إنسانيا. يقول غنيم، أنا شخصيا لا أعرف سببا لحالة الفزع التي تخرج بها علينا منظمة الصحة العالمية، كلما تهدأ أعصابنا ونستبشر خيرا على انخفاض كثافة الفيروس، وتعود البسمة إلى الوجوه، ونحن نتطلع إلى المســتقبل، نفاجأ بمنظمة الصحة العالميــة تخرج علينا وهي تعلن أخبارا مفزعة وبالذات لأي بلد توكلت على الله، وقررت أن تعيد حياتها التجارية بعد أن هبط اقتصادها، المنظمة تحذّر الدول التي خففت من القيود الاحترازية سعيا للرزق، وإعادة الحياة ببث الرعب والفزع من خلال بيانات تؤكد على عودة موجة كبيرة للفيروس، وهذه المرة ستكون هذه الموجة أقوى وأشــد، يعنى موجة قاتلة وتقصد بها إجبار هذه الدول للتراجع والعودة إلى الانكماش والخضوع لتعليماتها، بريطانيا أول دولة قادت هذا التمرد بعد أمريكا، وفرنسا خرج رئيسها الرئيس ماكرون إلى شعبه، وأمر بعودة الحياة في باريس من مقاه ومطاعم ومحلات تجارية، ودول أخرى من الاتحاد الأوروبي، وعلى رأسًـها ألمانيا، فتحت أسواقها التجارية، يعنى العالم ضرب كرسـيا في الكلـوب، وأطاح بأو امر منظمة الصحة العالمية، التي لم تهدأ أعصابها، ولا أعرف سبب كل هذا. مصر من الدول التي قررت أن تخفف من الإجراءات الاحترازية وناشدت مو اطنيها الحذر والتعامل مـع كورونا على أنه لا يزال ضيفا ثقيـل الدم بينهم ولم يختف، وأصبح كل مواطن مسـؤولا عن حماية نفسـه وحماية من في ولايته، وهو إجراء طبيعي عملت به كل الدول، التي قررت أن تفتح أبواب العمل وتعود الحياة التجارية فيها، لكن منظمــة الصحة جن جنونها، لأنها تريد الســيطرة على أنفاس العالم، لم تهدأ خاصة بعد الصفعة التى أخذتها من أمريكا، فقد وقف ترامب يعلن للعالم فشلل المنظمة في القيام بالإصلاحات اللازمة والمطلوبة منها، لذلك أنهى علاقته بالمنظمة، وقرر أن يعيد توجيه الأموال التي كان يدفعها لها إلى جهات أشــد احتياجا، هذه الصَّفعة أحدثت صَّدمة في المنظمة، فلجأت للاتحاد الأوروبي لكي يتوسط عند ترامب، وساطة الاتحاد الأوروبي أسفرت عن قيام أمريكا بسداد نصيبها في المستحقات السنوية للمنظمة، بصفة استثنائية، لكن أوقفت التعامل بينهما، و لا يزال الموقف معلقا».

ويواصل صبري غنيم كلامه في «الوفد» عـن منظمة الصحة العالمية قائلا: «الشيء الذي أتعجب له أن المنظمة اعتادت منذ عزمت دول كثيرة في محاولة الوصول إلى اكتشاف مصل، أو عسلاج لكورونا، والمنظمة تصيبها بالإحباط، ما من دولة أوروبية مثل هولندا أو آسيوية مثل اليابان، إلا ولقيت من المنظمة فتورا وعدم تشجيع، أو تأييد، في ما عدا الاكتشاف الإنكليزي الذي توصلت اليه جامعة أكسفورد. فقد توصل علماؤها لعلاج كورونا وفجأة اعترفت به المنظمة منذ أيام، بعد أن اطمأنت للاختبارات التي أجرتها، وإن كان هذا المصل تأثيره بنجاح في الحالات الحرجة التي تحَّتاج إلى أكسَّ جين، ويقولَّ ون في بريطانياً، لوَّ أن هذا المصل اكتشَّف قبل تصاعد نســـبة الوفيات لأمكن إنقاذ الآلاف من موتاهم.. على أي حال نســتطيع أن نقول إن المصــل الإنكليزي هو بارقة أمل جديدة للمصابين بكورونا .. وكانت ولاية فلوريدا الأمريكية قد كشفت هي الأخرى عن علاج سوف يعلن عن تداوله قريبا، وكان لمصر حصة في تصنيعه في شركة فارم، بعد تعاقد العالم المصري رياض أرمانيوس على تصنيعه ـ بالله عليكم تقولوا إيه بعد هذه المواقف، ولكم أن تحكموا على المؤتمــر الصحافي الأخير الــذي عقده مدير عـــام المنظمة تيدروس أدهانوم من أيام، إسمعوه ستجدون العجب، وكيف أكد على البلاء قبل وقوعه، وكأنه يحمل في جيوبه الفيروس يطلقه وقتما شاء.. اسـمعوا ماذا قال الرجل.. «إن فيروس كورونا يواصل التفشي سريعا ولا تزال غالبية الناس عرضة له، العالم دخل مرحلة جديدة وخطيرة للوباء فقد

لكن الرسام أنور اخبرنا في «المصري اليوم» إنه شاهد مواطنا ذهب لأحد مراكز الطوارئ في المستشفى بدون كمامة وقد أخرج جيبى بنطلونه خاويين ومصابين بالاحمرار وقال للمسؤول: أنا معنديش أي أعراض بس هو بقاله فترة ملتهب وعنده حرارة زي

وهذه الحملات تزيد من حالة الخوف عند الكثيرين، وإن كان

المواطن الذي يخاف على صحته، ويسعى لحيازة أدوية لوقاية نفسه وأسرته، لكن تناول بعض هذه الأدوية من دون تعليمات طبية، يمكن أن يعرض صحـة الناس للخطر، خاصة أن هنـاك بعض الحالات يعاني أصحابها من أمراض مزمنة، أو مشكلات في الكبد أو الكلى أو القلب، يمكنّ أن يضاعف من خطر تعرضهم لأزمات، في حال تناولوا هذه الأدوية من دون إشراف طبى. وكشفت أزمة فيروس كورونا بشكل أوضح عن فوضى في شراء وتناول الأدوية، أو شـيوع وصفات ونصائح طبية يطلقها غير الأطباء، يمكن أن تسبب أضرارا أكثر مما تفيد، لأن كل وصفة ربما تكون لها أعراض جانبية يعرفها الأطباء، ويمكنهم توجيه المرضى لطريقة تناولها. وآخر مثال ما جرى بعد الإعلان عن نجاح دواء «الديكساميثازون» في عــلاج بعض حالات كورونا، حيث ســارع كثيرون لشــراء الدواء، على الرغم من وجود ضوابط دقيقة لاســتعماله، لما له مــن أعراض جانبية، قد تصل إلى تداعيات خطرة، فضلا عن أن الدواء يستعمل بجرعات محددة، ويتم تقليل الجرعات لتلافى الأعــراض الجانبية. ومعروف أنه في أوروبا، وبعض الدول العربية محظور صرف أي دواء من دون وصفة طبية معتمدة، ويتعرض الصيدلي الذي يصـرف الدواء من دون وصفة للعقاب، باستثناء بعض الأصناف التي تدخل ضمن المكملات الغذائية، أو الوصفات الطبيعية غير الخطرة، ولكن الأمر عندنا فوضى كبيرة، تسببت في اختفاء الأدوية، وتعرض حياة وصحة المواطنين للخطر. وقد صدرت تعليمات للصيدليات بعدم صرف أدوية الفيروس من دون روشتة، كما تم قصر البروتوكولات العلاجية على صيدليات الشركة المصرية، وهو قرار سليم، ويفترض أن تكون التعليمات واضحة، في ما يتعلق بتوفير الأدوية بناء على الروشية، حتى يمكن للمرضى الحصول علي العلاج فوراً، والأمر نفسه في أهمية توسيع منافذ صرف الروشتات، لعدم التكدس أمام الصيدليات، وطمأنة المواطنين على توفر الأدوية للمرضى. وربما يكون من ميزات أزمة كورونا، مواجهة فوضى الدواء في السوق، وقصره على الروشتات والأطباء والصيادلة، بحيث يتوفر الدواء للمرضى، وتتراجع الأضرار التي يمكن أن يسببها صرف الدواء من دون روشتة. وأيضا من المهم البحث عن طريقة لوقف الفتاوي السوشيالية في الطب، لأنها تمثل خطرا على المستخدمين، فالبوست العادى، أو حتى الشَّائعات والفبركة، تقتصر أضرارها على المتلقين، لكن بوســـتات الفتاوى والنصائح الطبية من غير المختصين تسرق سلطة الأطباء من دون علم، وتضر بالمرضى، وتؤدي إلى تداعيات خطرة، وهناك مئات الفيديوهات والبوســتات عن أمراض وأدوية ووصفات، أغلبها ليس من أطباء، تتسبب في تضليل المرضى، خاصة أنها تـروج بكثرة، والموضوعات الطبية من القضايا ذات الجاذبية، ولا يمكـن اعتبارها ضمن حرية التعبيــر، لأنها تتعلق بصحة الناس وحياتهم، وهناك قوانين تمنع نشــر إعلانات الأدوية أو الوصفات الطبية، من دون تصريح وزارة الصحة، ومع هذا هناك فوضى تحتاج إلى

### المنظمة تصيب الناس بالإحباط



جلت المنظمة 150 ألف إصابة جديدة عبر العالم يوم الخميس الماضى، وهو العدد الأعلى للإصابات خلال يوم واحد، منذ بدء تفشي الفيروس، ولذلك تعود المنظمة وهي تدق ناقوس الخطر بشكل أكثر جدية، مع بدء الــدول تخفيف قيود العزل والتنقل».. ويشــفق مدير عــام المنظمة على الناس الذين تعبوا من البقاء في بيوتهم، وهو يشير في الوقت نفسه، لرغبة الدول في إعادة فتح مجتمعاتها الاقتصادية، لكن الفيروس يواصل التفشي.. لذلك يدعونا إلى التوخي واليقظة، والاستمرار في التباعد الاجتماعي، وتغطية الأنف والفم وغُسـيل اليدين.. وعن الموجّة الثانية لتفشي الفيروس يؤكد مدير المنظمة في أوروبا، عن احتمال أن تكون في فصل الخريف المقبل.. معنى الكلام أن كورونا سيبقى معنا حتى نهاية هذا العام.. بالله عليكم ده كلام».

### انتخابات مجلس النواب

وننتقل إلىي انتخابات مجلـس النواب ورأي عمرو هاشــم ربيع في «المصري اليوم»: «سنّ مجلس النواب، منذ أيام قليلة، ثلة من التشريعاتّ الانتخابية، المتصلة بانتخابات مجلس النواب، ومباشرة الحقوق السياسية والهيئة الوطنية للانتخابات (معدلة جميعا)، إضافة إلى وضع قانون جديد لمجلس الشيوخ يتضمن نظامًا انتخابيا له، التشريعات السابقة على ما يبدو تجاهلت كافة المقدم من النواب كأفراد أو تكتلات. فقد كان النظر فقط إلى مشروع قانون قدم من نائب واحد ووقع عليه أكثر من 60 نائبا. أحسن المشروع المقدم من نائب البرلمان بالإشارة إلى المساواة بين المرشحين في الانتخاب في الجولة الأولى وجولة الإعادة، فيما يتصل بوقت الدعايــة الانتخابية، وهو مـا كان محل انتقاد دائــم من المراقبين المعنيين بمتابعة الشأن الانتخابي في مصر اأخذ المشرع أيضا بنظام القائمة المطلقة، أو ما يعرف علميا بنظام الكتلة الحزبية. وهو نظام لم يعد يأخذ به سـوى ثلاث دول في العالم فقط، لأنه يعطى القائمة التي حصلت على % 51 من أصوات الناخبين الحق في التمثيل بنسبة % 100، أي حصولها على ما منحه الناخب للقائمة أو القوائم الأخرى، التي حصلت على % 49 من أصوات الناخبين. السبب الرئيس للأخذ بنظام القَّائمة المطلقة، حسب لمدافعين عنه، أنه هو النظام الوحيد القادر على تمثيل الكوتات الخمس، وكذلك كوتة المرأة في الدستور، وأن هذه الكوتات الست قوضت وكبلت المشرّع القانوني وغلّت يديه، فجعلته مجبرا على الأخذ بهذا النظام، رغم عيوبه الكثيرة التي يعرفها الكافة. والســؤال هنا إذا كانت الكوتات مقوضة للشارع القانوني، فلماذا حولها الشارع الدستوري عام 2019، وهو ذاته الشـــارع القانوني (أي مجلس النواب) مــن كوتات مؤقَّتة في دســتور 2012 معدل عام 2014 بفصل تشــريعي واحد إلى كوتات دائمة الســؤال الثاني: إذا كانت تلك الكوتات مقوضة للشارع القانوني، فلماذا أخـــذ بالقائمة المطلقة في انتخابات مجلس الشــيوخ، رغم أن الدســتور نفسـه لم يأخذ بنظام الكوتات في تشـكيل مجلس الشيوخ؟ أما السؤال الأهم: إذا كان الإخوان المسلمون قد تسللوا بالعشرات إلى البرلمان عبر نظام الأغلبية بوسيلة الانتخاب الفردي، منذ العودة لهذا النظام عام 1990، فلماذا أخذ الشارع القانوني به مرة أخرى، أليس لنا أن نتخوف من أن يقوم هؤلاء من خــلال أعضاء الجماعة من الصفوف الخلفية، أو رجال الصفين الثالث والرابع منهم إلى البرلمان، عبر الأخذُّ بوســيلَّة الانتَّخابُ الفردي بنســبة % 50 لأعضاء مجلسي النواب والشيوخ المنتخبين؟ وفي مسألة تقسيم الدوائر، أخذت المشروعات بنظام 27 دائرة لمجلس الشيوخُ لانتخاب 100 عضو بالنظام الفردي، ما يعطي حرية للمشرع بأن يكون لبعــض الدوائر أكثر من عضو . أما في النظام ّذاته في مجلس النواب، فلم يسن بعد مشروع القانون الخاص بذلك، والذي ينتخب من خلاله 284 عضوا، وكان الانتخاب الفردي في مجلـس النواب المنتخب 15/2016 قد أخذ بقسمة البلاد إلى 250 دائرة لعدد 448 عضوا. ما يعنى أيضا أن هناك دوائر قليلة سيكون لها أكثر من ممثل في الدائرة، إذا ما أخذ بتقسيم الدوائر ذاته، سابق الإشارة إليه أخيراً وليس آخرا، فإن المشروعات الانتخابية قررت في مسائلة الفصل في الطعون الخاصة بقبول، أو عدم قبول طلبات الترشح لمجلس النواب من قبل محكمة القضاء الإداري خلال 3 أيام بدلا من خمسة أيام، ويومين بالنسبة لمجلس الشيوخ. ورغم أن هذا الأمر يتصل على ما يعتقد بالرغبة في تسريع الإجراءات قبل الانتقال إلى العملية التالية، لقبول الترشيح، وهي الدعاية الانتخابية، إلا أن الموضوع إجمــالا، خاصة أمر فصل الهيئة الوطنية فــي النتيجة، خلال يوم، يجعل الكثيرين يعتبرون أن قرار الهيئة سيكون تحصيل حاصل، بمعنى أنها حتما ستقر النتيجة التي أقرتها أنفا».

### حتى لا يتضرر الجميع

أما السيد شحتة في «اليوم السابع» فيتحدث عن الأسواق العشوائية ومخاطرها يقول: «1105 أسـواق عشّـوائية موجودة فـي مصر، طبقا لتقديرات المهندس خالد صديق المدير التنفيذي لصندوق تطوير العشوائيات، وهو ما يخلق مشكلة كبيرة تتطلب تحركا عاجلا من أجل وضع تصور لضبط الأمر، خاصة أن هذه النوعية من الأسواق تمثل مصدرا كبيرا للعدوى وانتشار فيروس كورونا. تبدو التجربة الصينية فــى مواجهة الوبــاء ملهمة في هذا الصــد، حيث تم فــى البداية تطهير الأسواق بصورة كاملة، والحيلولة دون انتشار العدوى، خاصة أن بداية ظهور الفيروس كانت في سوق ووهان. تدرك الحكومة وصناع القرار جيدا أن هذه النوعية من الأسواق تمثل مصدرا لدخل عدد كبير من الأسر، وهو الأمر الذي يجب أن يتم أخذه في الحسبان جيدا، عند اتخاذ أي قرار على أرض الواقع، في ما يتصل بهذه الأسواق. في 20 سوقا جرى تطويرها خلال الفترة الماضية، كان القرار الأول للجهات المختصة، بعد تجهيز المقار الحضارية للأسواق هو نقل البائعين بعد حصرهم جيدا لمكان أكثر تنظيما وإحكاما، بما يعني توفيـر أكبر قدر من الحماية والتأمين لهم

وجود قاعدة بيانات شاملة خاصة بالبائعين في كل سوق أمر بالغ الأهمية من جميع النواحي، كما أنه يضمن توفير مظلة لرعاية هؤلاء البائعين، في حالة الإصابة أو المرض، كما يضمن أيضا عدم وجود أي قدر من المغالاة أو التلاعب في الأسـعار، فإدراك الجميع أن هناك جهة رسمية تراقب وتديــر، يعد ضمانا كبيرا للعملية برمتها. لســت فــي حاجة إلى التذكير بأن خطورة الأسواق العشوائية تم إدراكها ورصدها قبل سنوات طويلة من ظهور فيروس كورونا، حيث تم الكشف عن أطنان من السلع المجهولة المصدر، أو منتهية الصلاحية، التي تقوم مافيا الثراء السريع بطرحها، للأسف، في هذه الأسواق مستغلة ضعف الرقابة عليها، وهو ما يتسبب في كوارث عدة. يجب أن لا تغيب الرقابة عن أي حلقة من حلقات

تداول السلع خاصة الغذائية منها، حرصا على مصلحة الجميع، تجارا ومشترين، تطوير الأسواق العشوائية أظن أنه يتواكب مع دعوات الدولة لدمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي، وهو الأمر الذي يعد اعترافا واضحا بمشاكل الملايين مع العاملين في هذا القطاع، وضرورة أن يكون ضمن مظلة عناية الدولة، باعتبارهم منتجين وبائعين ومشترين. لسنا مع طرف اليوم ضد آخر، فلا نناصر المشتري على حساب التاجر أو العكس، ولكن نحن مع ضرورة أن يكون هناك نظام عام يضمن لكلُّ شـخص أن يحصل على حقه كاملا. من حق البائع أو التاجر البسيط أن يحصل على هامش ربح يضمن له الوفاء باحتياجات أسرته كاملة، بدون أي مطاردة أو مصادرة لبضائعه من قبل المحليات، كما أن من حق المشتري أن يحصل على أجود سلعه بأرخص سعر، طبقا لحالة العرض والطلب، وهذا كله لن يحدث إلا في أسواق حضارية تشرف عليها الدولة بأجهزتها المختلفة، وتحدد لها أماكن معينة بعيدا عن الزحام وقطع حركة الطرق الذي يحدث في بعض الأيام، بسبب الأسواق العشوائية اليوم. وضع خطة شاملة لتطوير الأسواق العشوائية يبدو أمرا ملحا اليوم أكثر من أي وقت مضى، خاصة بعد درس كورونا الذي تعلمنا منه جيدا أن الرصد القَّائم على المعلومات، يبدو جوهريا في المواجهة المبكرة لأي فيروس أو

### قضايا عربية

لوحظ أنه حدث في الأيام الماضية اهتمام بالقضايا العربية مثل القضية التي طرحها بعض أشقائنا في الخليج بأن العالم العربي يحتاج إلى قيادة جديدة تقوده ليس شرطا أن تكون دولة مثلما كانت مصر ايام الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وانما تكتل من دول لها قدرات خاصة، وهو ما ناقشه في «الشروق» أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة الدكتور مصطفى كامل السيد، وقال: «لا توجد دولة عربية ولا مجموعة من الدول تملك هـذا التنوع في مصادر القوة، على نحو يفوق ما هو متاح لأى دولـة أو مجموعـة من الدول، أكبر دولة عربية من حيث السكان والَّتي لعبت هذا الدور في الخمسينيات والستينيات في القرن الماضي، مثقلة بالديون، وإذا كانت هي الأكثر استقرارا في الوقّ الحاضر، فإنّ إنجازها الاقتصادي ونظامها السياسي ليسا مماً يثير الإعجاب، لا في الوطن العربي ولا خارجه. كما أنها لا تبشـر بأي رسالة، وإنما هي منكبة على أوضاعها الداخلية، ومهمومـة بتهديدات لأمنها الوطني من الجنوب والشرق والغرب، وعلاقاتها العربية تكاد تكون أوثق مع معظم دول الخليج، وهي تتسم بالفتور مع دول أخرى، خصوصا في المغرب العربي، وغير قائمة مع سوريا وقطر، بل ولا تسعى القيادة المصرية لأن يكون لها دور عربي مستقل، خطابها يتوجه للمصريين في الاساس وليس للعرب. أما دول الخليج فإن كان أربع منها يملك احتياطات مالية هائلة، ونجح في تحديث مرافقها ومؤسساتها الطبية والتعليمية، وكذلك أذرعها الشرطية والعسكرية، إلا أنها تفتقد باستثناء السعودية القاعدة البشرية، التي تُسمح لها بمواصلة تقدمها الاقتصادي، بدون الاعتماد على قوة عمل أجنبية تشكل غالبية سكانها، وتعول في ضمان أمنها كلها بلا استثناء على العون، بل الوجود الغربي والأمريكي خصوصا، وليس في نظمها السياسية ما يلهم العرب المتطلعين لنظم عصرية تقوم على المساواة في المواطنة وليـس على حكم القبيلة، كما هو الحال في كل هذه الدول، وباستثناء مستويات معيشة رغدة وفرتها لمواطنيها، فهي مازالت تحت رحمة تقلبات سـوق النفط، كما أنها حتى في مـا بينها لا تنجح في إدارة خلافاتها، وإذا كان هناك ما يجمع السعودية والإمارات والبحرين، فلكل من قطر والكويت وعمان توجهات مغايرة وأخيرا فليست هناك رسالة واحدة تخرج من أي من هذه الدول يمكن أن يلتف العرب حولها إسراعها في التطبيع مع إسـرائيل وخلافها مع إيران، والذي يجعلها تقبل الإغداق على أكثر قيادة أمريكية معادية للعرب، توهما أنها يمكن أن تساعدها في ما تتصوره خطرا إيرانيا عليها ليس مما يؤهلها لأن تكون القيادة المقبولة من جماهير عربية ارتفع وعيها بفضل مستويات أعلى من التعليم، وانتشار أدوات التواصل الاجتماعي بينها، وأخيرا ومع عدم وجود مثل هذه القيادة المحتملة، فإنسه مما يضاعف من صعوبة ظهورها تواري الشعور القومي العربي إذا كانت له ثمة بقية، وراء الهويات الطائفية والمذهبية والدينية والقطرية، التي نجح القادة السياسيون في الحكم والمعارضة على السواء في غرسها في نفوس مواطنيهم، يراكمون بها رأس مال سياسي يستعينون به في الانتخابات، إذا كانت نظم بلادهم تسمح بها أو لتوطيد شرعية هشة في حالات أخرى، أو هي نتيجة الصراعات الأهليــة التي دفعت المواطنــين للانتماء في حضــن ولاءاتهم الأولية في غياب الدولة، التي في ظلها يمكن أن يتمتعوا بالحقوق الأساسية للبشر في الحياة والحرية والعيش الكريم».

### فلنتحمل السؤولية

ويتساءل الدكتور مصطفى كامل السيد في «الشروق»: «ما هو المخرج إذن؟ دعونا نتواضع في أحلامنا، ولكن فلنبدأ من البدايات الأولى ولنعترف بأن تغيير الأوضاع الحالية على نحو يعزز تضامنا عربيا، صعب في ظل انشــغال الحكومات العربية، أو ما هو قائم منها بأوضاعها الداخلية، أو بالتنافس مع خصومها العرب، وبالتعاون مع قوى أخرى إقليمية ودولية، وأننا كمثقفين لا وزن لنا لدى حكوماتنا، إلا كأدوات دعاية لها، فلنتحمل مســؤولياتنا تجاه الرأي العام في بلادنا، والخطوة الأولى هي أن نجتمع لتدارس الأوضاع القائمة والتفكير في سبل الخروج منها تدريجيا. لقد ندرت في السنوات الأخيرة تلك الاجتماعات التي تضم مثقفين عربا من كل الاتجاهات الفكريــة ومن كل الدول العربية على نحو ما كان يفعل مركز دراسات الوحدة العربية في بيـروت، في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي. صحيح أن اجتماعا أول من هذا النوع جرى في ليماسول في قبرص، بعد أن تعذر عقده في أي دولة عربية، ربما لا نَجِد التمويل الذي يغطى اســتضافة مئات من المثقفين العرب، ولكن قد يمكن التقاء عشرات في عاصمة عربية، يمكن أن تجري فيها مثل هذه الاجتماعات، وأظن أنه لم يبق سوى عمان الأردن، مدينة لا تزال تفتح صدرها للقاءات مثل هذه، تسودها نبرة متأملة هادئة وروح لا تطلب المستحيل، ويواكب مثل هذه الاجتماعات إحياء الجمعيات الفكرية التي انبثقت عـن أحد مؤتمرات ذلك المركز للاقتصاديين، وعلمـاء الاجتماع والسياسة، وغيرهم في الدول العربية إذا نجحت هذه الدعوة في بث الصحوة في نفوس المثقفين العرب، فربما يكون لها ما بعدها مخرجا من أوضاع التَّفكك والهزائم المستمرة التي لا نشهد سواها في الوقت صبحي حديدي\*

\_فلماذا، إذن، اتخذوا لأنفسـهم هيئة

وتعلّق غريغسبي: «في هذا العكس المزاجي للتعارض الاستشراقي

بين الإنسان المدنى والبربري، من الواضح أنّ لوحة غرو تزعزع

الافتراض السهل المرتبط بعمليات الرسم الاستشراقي، وهو رسم

استقرّ دائماً على تعظيم الغرب وتهميش الشرق، ضمناً على الأقلّ إذا

لم يكن صراحة. وضعية العكس في لوحة غرو تفسر السبب في أنّ

مؤرّخي الفنّ الحديث فشلوا على نطاق عريض في مناقشة اللوحة

بمصطلح الصلة الاستعمارية بين الثقافات، وفضَّلوا إبداء ملاحظات

\_كلا، بل هم فرنسيون.

مصر وشخصيتها؟



# الحديث إلى الغرباء

توفيق قريرة\*

حين يتحاور طرفان أو أكثر لا بدللمحاورة من أن تنجح، ونجاحها ليس مضمونا أبدا، لأن من المحاورات ما يؤول إلى اللبس والغموض وعدم الفهم، فتفشل المحاورة. نحن ننجز في اليوم عشرات المحاورات وتنجح محاوراتنا، وحتى إن فشلت أعدنا بناء الكلام بشكل يجعلنا نفهم مقاصدنا، ونبلغ ما أردنا تبليغه. حين تنجح الماورات لا نفرح كثيرا، وحين تفشل لا نحزن، لكننا نعطل التواصل ونعيد بناء الكلام

وحتى تنجح المحاورات لابد حسب بول غرايس، من أن يوجد تعاون بين المتخاطبين. فليس إنجاح التصاور مهمة طرف واحد هو المتكلم، بل هو مهمة طرفي المحاورة أو أطرافها. ويتألف التعاون وهو مبدأ عند غرايس من أربعة أحكام: الأول هو حكم الكم، ويتمثل في أن المتخاطبين ينبغي ألا يقدّما إلا المعلومات الضرورية، فكمية المعلومات المفيدة المقدمة في المحاورة هي ركنَّ أساسي في بناء التعاون الإتمام المحاورة. حين تسـألني ونحن نتحدث عن السـاعة فعليّ أنْ أجيب: إنها السابعة أو التاسعة وأضيف الدقائق.. لكن حين أقول إن الساعة في ساعتى يمكن أن تكون صحيحة أو خاطئة، رغم أنى اشتريتها من دار تبيع الماركات العالمية، فأنا أقدم كما من المعلومات غير مفيد في سياق الماورة الحالية. وعندئذ لن أتعاون كثيرا لإنجاز محاورة ناجحة. في هذا الإطار فإن المهذارين هم نوع من المحاورين غير المتعاونين، لأنهم يكسرون حكم الكم بالإفراط في تقديم المعلومات، لكن المقلين أيضا قد يكونون محاورين غير متعاونين، إن هم سكتوا عن كم ضروري من المعلومات تقضيه هذه المحاورة أو تلك.

الحكم الثاني هو الكيف والمقصود به نوعية المعلومات، ويختزل المبدأ في الأمر التالي: «لا تقل ما تعتقد أنه كاذب». ولا يعني ذلك أن تقول الحق، بل أن تقول ما يتطابق مع مجريات الأمور المتحدث فيها، بقطع النظر عما إذا كنت تصدق القول أو تكذب. حين أسألك لماذا ضربت الصبي؟ وتجيبني لأنه سبني فهذا الجواب منسجم من ناحية الصدق مع السَّوَّال، أما إن قلت لأنه جميل، فذلك يكسر حكم الكيف. فالجمال ليس سببا لإيقاع الضرب بمن اتصف به.

الحكمُ الثالث هو حكم العلاقة أو المناسبة. على المصاور في كل محاورة أن يربط كلامه بكلام غيره، فلو سألنى محاوري كم عمرك؟ فإن المناسبة لسؤاله تقتضى أن أذكر سنين، أو أقول هرمت، أو مازلتُ شابا أو غيرها من الإجابات المُلائمة للسؤال؛ لكن أن أجيب بأنى أفنيت عمري في عد النجوم، أو أن أجيب بقولي: إن خطبتك لا تقبل بي زوجا.. فإني عندها سأكسر الرابط بين السؤ ال والجواب. والمدرسة تعاقب في هذا السياق كل من يخرج عن الموضوع.

الحكم الرابع هو الطريقة، ويلخصها غرايس بالصيغة التالية: إبن ما تقوله بالطريقة الأوضح والأكثر إيجازا والأكثر ترتيبا. في سوَّال من سالني: أين غبت أمس؟ أجيب: ركبت القطار وقصدت مدينة ساحلية وقضيت اليوم في السباحة. في هذا الجواب أقدم العناصر بطريقة منظمة. لكن لو أُجبت مثلا: ركبت إلى الشاطئ. فقد يعنى جملة من الأشياء من بينها أنى ركبت زورقا حتى وصلت الشاطئ، أو أنى ركبت ناقلة بحرية حملتني عبر البحر إلى مدينة أخرى، وغير ذلك من الأفكار التي يمكن أن يقتضيها هذا القول. في حكم الطريقة، فإن الذين يتحدثون كُل غامض أو ملغز، والذين لا يرتبون أفكارهم ويعرضونها مشوشة لأسباب طارئة، أو ثابتة، هم الذين يكسرون مبدأ التعاون في بناء المحادثات. في بعض الأحيان يكون ذلك اختيارا، ورغبة في الإلغاز أو اللعب على أكثر من حبل، لأسباب في نفس صاحبها، قد تكون سياسية أو عقدية و قد تكون فرارا مما يمكن أنّ توقع فيه صراحة الخطاب.

نحن نتحدث يوميا، لكننا في بعض الأحيان نكسر مبدأ من هذه المبادئ أو أكثر، وحين نكسره فإننا تبذل جهدا ذهنيا أكثر كي نفهم. ليست كل المحاورات اليومية التي نجريها في ما بيننا فعالة، كَأقصى ما تكون الفعالية، ولا ناجعة كأقصى ما تكون النجاعة، فليس كل من يحدثوننا يتحدثون إلينا باستعمال الكم المناسب من الكلام ولا القدر الملائم من الصدق و لا عندهم من الضبط ما يجعل جوابهم مناسبا لأسئلتنا، و لا أقو الهم منظمة منضّدة وخالية من اللبس والتعمية والإلغاز.

المحادثات التي يتحدث فيها غريب إلى غريب عن الطقس، أو عن غلاء الأسعار هي أكثر المحادثات مثالية من جهة الالتزام المثالي بالأحكام الأربعة المذكورة. قدرنا أننا حين نتحدث إلى الغرباء أو العابرين، نكون أوضح مما نتحدث إلى غيرهم. نحن نفهم في الماورات العابرة مع الغرباء ما يقولون عن الطقس وعن غلاء الأسعار، لا لأن هذه المواضيع عامة وواضحة، بل لأن غربتنا التي بيننا وبين الغرباء تدفعنا إلى أن نكسرها بخلق أرضية لغوية مشتركة، وبتعاون بناء في التفاهم. أنت لا تعرف متى يبدأ حديثك إلى غريب، يمكن أن تبدأه أنَّت، ويمكن أن يبدأه الغريب. لنتفق في تحديد هذا الغريب الافتراضي. هو ليس غريبا تماما فهو يشاركك الإنسانية، وإن شئت المواطنة والرقعة الجغرافية، ويمكن أن يشاركك الجنس، أو يخالفك، لكنه سيشاركك اللسان الذي به ستتحدثان. الغريب هو في هذه الحالة شخص من غير معارفك، لكن ألم يكن كل شخص من معارفك قد بدأ غريبا، في وقت ما دار بينكما الكلام

في الطائرة تقول مجاورتي في الكرسي: أخيرا ركبنا.. تقول ذلك بعد أن تأخرت الطائرة وقتا كبيرا، أو بعد أن علق السفر لحدة طويلة.. هي تقول ما يدور في خلدي وخلد كل المسافرين تقريبا. هي لا تسألني إنها تدعوني إلى مواصلة الحوار معها في هذا الموضوع وفي غيره، لكن حتى أبدأ المحاورة على أن أراعي شرط العلاقة أو المناسبة، قبل بقية الشروط الأخرى. على أن أتحدث عن تأخرنا الذي طال وعن أسبابه.. سأقول مثلا: أخيراً فُرجتْ.. هل ساكون موجزا ساعتها مستجيبا لشرط الكم؟ طبعا أنا لسَت موجزا بهذا، أنا مطنب لأننى أعدت الفكرة نفسها، ولكن دور الإعادة كان لحسن تأسيس الحديث بالربط مع كلامها. أنا أتعاون معها لأثبت أنى أفكر مثلها، وإن كنت أبني فكرتي بعبارة أخرى تنقل الركوب في الطائرة من مجرد حدث إلى فك لأزمة. أنا طورت الفكرة وقلت صراحة ما ورد ضمنا في كلامها. ستسالني عن المدة التي قضيتها محتجزا في هذا البلد، قبل أن تصبح للطائرات أجنحة.. سأجيبها بكل وضوح مطبقا حكم الطريقة، الوضوح ههنا لا يُنجح المحاورة وحسب، ولا يبني أواصر التعاون فيها، بل هو يقود المحاورة إلى ما بعدها، إلى محادثات أطول وإلى نوايا المحاورة. سيمضي الكلام واضحا بكل شروطه، التي وضعها غرايس في مبدأ التعاون، وسنكون أنا والغريبة قد أنجزنا مصاورة طرازية تحتكم إلى مبادئ التعاون التحاوري المذكورة..

ربما أصبحت المسافرة صديقتي، وربما التقينا وتكلمنا في الشعر والسحر والفن والجمال والعشق والسياسة .. سننجز محاورات تكسر الأحكام التي ذكرناها، وكلما كسرنا في المحاورات تلكم الأحكام، خرجنا عن رتابة الغريب واقتربنا أكثر.. وربما ابتعدنا وكل ذلك بالتعاون على التحاور والتعاون على كسر قواعد التحاور.. يوما ما، ستقول لي هذه الصديقة التي ربما أصبحت صديقة : لم أعد أفهمك...

في زمان آخر، وفي طائرة أخرى، تقول مجاورتي في الكرسي: أخيرا، ركبنا.. أتساءل بيني وبين نفسي: هل أجيبها وأتعاون معها على إنجاز محاورة أولى بين غريبين؟ سأنظر إلى عمري وأنظر إلى عينيها وأفكر في الكلام أو في الصمت.

\* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

# بونابرت في يافا: تلفيق الإمبراطور وطاعون الاستشراق

أنطـوان\_جان غـرو Antoine-Jean Gros) أنطـوان\_جان غـرو رسام فرنسي برز بقوة أواخر القرن الثامن عشر والعقود الأولى من القرن التاسع عشر، وانتمى إلى المدرسة النيو \_ كلاسيكية، وتميّز بلوحاته ذات الموضوعات التاريخية، وخاصة تلك التي تصور أمجاد نابليون بونابرت ومعاركه وفتوحاته. هو، إلى هذا، في طليعة المبشرين بتيّار الاستشراق الفرنسي في الفنون التشكيلية، من خلال حفنة أعمال مثل «بونابرت يخاطب الجيشِ قبل معركة الأهرامات»، ;»معركة الناصرة»، ;»معركة أبو قير؛ وكلُّ هذا من دون أن يسافر إلى الشرق مرّة واحدة، أو يطأ شبراً من المواقع التي تصورها أعماله. لكنه تمتع بصلة وثيقة مع بونابرت، وذلك منذ أن رسم لوحته «معركة أركول»، 1796، التي لفتت أنظار القائد العسكري الصاعد الذي كان قد ترقى لتوّه إلى رتبة جنرال. ولسوف يرافق غرو الجيش الفرنسيي في معظم معاركه داخل أوروبا، وخلال سنوات صعود بونابرت إلى موقع الإمبراطور بصفة خاصة، وذلك بعد أن عينه الأخِيرِ مفتشاً على المطبوعات، ثمّ مفوضاً لمصادرة الغنائم التي يمكن أن تُغنى اللوفر. وفي سياق وظائفه هذِه، وضمن علاقته الخاصة مع الإمبراطور، تلقى غروس تكليفا رسميا بتخليد نماذج منتقاة بعناية من مآثر الجنرال، خاصة حين توجّب إعادة تلميع صورته العسكرية والإنسانية بعد نكسات حِملتَيْ مصر وسوريا، وما أخذت الصحافة البريطانية تفضحه تباعاً بصدد ارتكابه جرائم حرب، وفراره من ميادين المعارك، وعودته إلى فرنسا لمواجهة المكائد التي بدأت تُحاك

> ضده فی باریس. ومن اللافت أن غرو بقي محافظاً على أســلوبه النيو ـــّـ كلاسيكي فلم يُدخل عليه أيّ تبديل إلا بعد سقوط بونابرت، حيثُ انتقل إلى لمساتُ واقعية أوضح؛ كما في «داود يعزف على القيثارة أمام الملك شاول»، 1822؛ و «هرقل وديوميديس»، 1835. كأنّ اقترانه بمسارات الإمبراطور كان، في أكثر من وجهة، قد رسّخ ميوله الأسلوبية أيضا وأبقاها رهن الوظائف المطلوبة منه في خدمة الإمبراطورية؛ وبالتالي لم يتبدّل، من حيث الشكل و المحتوى والعلاقة مع المتلقي، إلا بعد انحسار تلك الوظائف أو انتهاء معظمها. وثمة معطيات تشير إلى أنه، في السنوات الأخيرة من حياته، أدرك انحطاط مكانته الفنية (بالمقارنة مع زملائه، أمثال

بيير ـ نرســيس غيران، صاحب لوحة «بونابرت يعفو عن متمردي القاهرة»، 1808)، والاجتماعية (بالنظر إلى أنّ الملك شارل العاشر كان قد خلع عليه لقب بارون)؛ الأمر الذي قد يفسّر العثور عليه غريقاً في نهر السين، قرب مدينة سيفر، وقد ترك في قبعته قصاصة تقول إنه «تعب من الحياة، وخانته آخر المُّلكات الَّتي كانت تجعلها محتَّملة».

لكن عمله الأبرز، ضمن سياق تكريس الخط الاستشراقي في التشكيل الفرنسي، كان لوحته الشهيرة «بونابرت يزور ُضحايا الطاعون في يافا، 11 مارس 1799»، التي تُعـرض اليوم في متحف اللوفر الباريسي، وكانت قد عُرضت للمرّة الأولى في معرض باريس، أيلول (سبتمبر) 1804، فأثارت موجة من الإعجاب حتى لدى الرسامين المتنافسين مع غرو. كما طرحت اللوحة للنقاش مسائل، وبالتالي إشكالياتِ، إدخال العناصر والمناخات الشرقية إلى اللوحة الفرنسـية عموماً، وإلى الموضوعات الحربية والعسكرية خصوصاً. اللوحة تشغل أكثر من 35 متراً مربعاً (7,15 X 5,22) من الزيت على القماش، وتصور بونابرت وهو يزور مجموعة من مرضى الطاعون الدملي، الذي كان قد اشتد على الجنود الفرنسيين بعد حصاريافا واجتياحها. وكان الجنرال، وقد ارتقى إلى رتبة القنصل الأوّل ويستعد للتتويج كإمبراطور في كنيسة نوتردام، قد أوصى على اللوحة لتجميل صورته وتنزيه سلوكه عن الاتهامات الفظيعة التي راجت آنذاك، ليس حول تصفية 3000 أسير من حامية يافا فحسب؛ بل كذلك التخلي عن جنوده والعودة إلى القاهرة، ثمّ إلى باريس حين أخذت الرياح في فرنسا تسير عكس خططه، ليس قبل أن يأمر

بتسميم جميع المصابين بالطاعون في صفوف جنوده أنفسهم. مشــهد لوحة غرو يجري في مســجد، وهنا الأكذوبة الأولى التي تفضح النزوع إلى الاختلاق الاستشراقي وحشر الأعمدة والزخارف والقناطر والمآذن، فالمصادر التاريخية المختلفة تسجّل أنّ المستوصف العسكري الفرنسي الذي خُصّص لمرضى الطاعون كان قد أقيم على جبل الكرمل وليس في أيّ موقع آخر، ناهيك عن مسـجد. والعنصر الثاني المكمّل للأكذوبة الأولى هو إظهار بونابرت بمظهر يسوع المسيح وهو يشفي من الجذام، أو الملك الشافي Roi thaumaturgique في تأويل أَخر يســتدعى التقاليد الفرّنسية السائدة في تلك الحقبة؛ وذلك حين يلمس الجنرال صدر أحد المرضى، بينما يحاول الضابط كبير الأطباء منعه، وخلفه ضابط ثالث يضع منديلاً على فمه، ضمن جملة إيحاءات أخرى إضافية يراد منها أن تقود العامة إلى الاعتقاد بــأنّ بونابرت شــجاع ومتعاطف مــع جنوده المرضى ولا يخشــ انتقال العدوى إليه. وفي منظورها البصري، تبدو اللوحة منقسـ إلى جزء أوسـط وضاء يسبح بالنور السـاطع، هو مساحة وقوف بونابرت وضباطه؛ وأجزاء على الميمنة والميسرة والأسفل تغرق في العتمـة، يحتلها المصابون بالطاعون وبعض العرب القائمين علَّى خدمتهم، والذين يرتدون ثياباً مصرية على طراز سوف تكرسه أعمال استشــراقية لاحقة. وفي الخلفية العميقة، عبر قناطر المسجد المفترض، تبدو أسـواريافا يتصاعد منها الدخان ويرتفع عليها العلم الفرنسى؛ كما يظهر جزء من دير القديس نقولا التابع لكنيسة الأرمن الكاثوليك، وقد اتخذ أحد أبراجه هيئة توحي بمئذنة عجيبة الشكل يلوح وكأنّ صليباً قد رُفع فوقها. ولا مفرّ، بالطبع، من وجود جمل رابض في الخلفية القريبة، لأنّ الشرق لا يصحّ أن يُلتقط في تمثيل

غربي و «سفينة الصحراء» غائب عن المشهد! الكرّاس المرافق للوحة في معرض 1804 نُشرِر بعنوانٍ «بونابرت، القائد العام لجيشٍ الشرق، في لِحظة لمسه ورما طاعونيا خلال زيارة إلى مشفى يافا»؛ إذ لِم يكن كافياً ما تنقله اللوحة من جرعة بروباغندا عالية، وعارية تماماً في رسائلها المعلنة والمضمرة، فتوجّب أن يشمل التبجيل أدبيات المعرض ذاتها. ففي إحدى الفقرات جاء التالي: «بهدف إزالة الفكرة المخيفة من العدوى الفورية غير القابلة للشفاء، تظهر أمام القائد أورام طاعونية، فيلمس الكثير منها. وهكذا أعطى، من خلال هذا التفاني الرفيع، القدوة الأولى لشـجاعة لا سـابق لها حتى ذلك الحين، والتي سيقيّض لها مقلدون بعدئذ». أمّا على أرض الواقع، وسلوك الجنرال في استباحة يافا تحديداً خلال ذلك الطور من «التفاني الرفيع» ذاته، فقد أتفقت غالبية المؤرخين، والفرنسيين

منهم قبل سـواهم، على أنها كانت في عداد الأبشـع والأشدّ وحشية ودموية على مدار التاريخ.

على سبيل المثال، يكتب جاك فرنسوا ميو Miot في «مذكرات لخدمة تاريخ البعثات في مصر وسورية»، 1814، أنّ استِدْكار وقائع حصار يافًا «ترجف له يدى، التي عجزت عن كتابة كلّ الأهوال»؛ وفي عدادها أنَّ بونابرت تواصل مع حاكم يافا عبد الله بك وأعطاه الأمان والوعد بالمحافظة على أروح جنوده إذا استسلم، ثمَّ نقض ما وعد به وأمر بارتكاب المذبحــة المعروفة التي أفنت 3000 إلى 4000 من أفراد الحامية. ولتوفير الطلقات صدرتُ الأوامر باستخدام الحراب والسلاح الأبيض، وطورد الذين نجحوا في الفرار إلى البحر فحصدتهم بنادق الفرنسيين حتى انقلب لون الأمواج إلى الأحمر . بين تلك الأهوال، أيضاً، إصدار بونابرت أمرا إلى رونيه دو فريـش ديجونيت، كبير الأطباء في الجيش، بإفناء 30 من الجنود الفرنسيين المرضى والمعاقين عن طريق حقنهم بجرعات سامة من صبغة الأفيـون؛ وحين رفض الضابط تنفيذ الأمـر لجأ الجنرال إلى كبير الصيادلة فامتثل الأخير، وتُركت جثث الجنود الموتى ملقاة في

لافت، إلى هـذا، أنّ بعض الأبحاث الفرنسـية تشـكك في صحة الزيارة التي تصوّرها لوحة غرو، بل يذهب البعض إلى درجة النفي التامّ لأية زيارة قام بها بونابرت إلى مصحّ أو مشفى يضم مصابين بجائحة الطاعــون. هذا موقف جانـــفيليب شــيمو Chimot في

عامة حول طابعها الإكزوتيكي والاستشراقي، وتمجيدها لشخصية نابليون من زاوية البروباغندا». والحال أنّ غالبية القراءات في عمل غرو لم تتوقف عند، والكثير منها لم يتنبه إلى، ما عكسته عناصرها من توتر بين المفاهيم الوطنية الكلاسيكية حول الهوية بمصطلح سلسلة التمثيلات التي يجسدها بونابرت أوّلاً، وضباطه من حوله وبعده تالياً؛ وبين تلك المّفاهيم كما باتت متورطة في ثنائيات متعارضة، من طراز المستعمر والمستعمر، العراء على جبل الكرمل. الذات والآخر، الفرنسي والعربي، وصولاً إلى الخلفية الوقائعية المباشرة في اللوحة: المُعافى (فرنسياً كان أم عربياً) أمام المِصابِ بالطاعون (وهو فرنسي حصرياً هذه المرّة). وليس تفصيلاً عابراً تلك التحديقة الفريدة للعربي حامل سلة الخبز، ونظرته من وراء بحثه المعنون «الحقيقة حول الأكذوبة» (1)، الذي يشير إلى أنَّ



الجنرال بيرتييه الذي كان وثيق الصلة بالحملة لا يذكر شيئا عن واقعـة الزيارة؛ وهذه حال بوريين، سكرتير الجنرال الشخصي، الني يقول إن الجنرال مرّ بالقرب من محجر صحي ولكنه لكز حصانه ومضى سريعا! «أليســت يافا غروس بمثابة «كذبة صغيرة داخل خطأ جسيم، أو خطأ جسيم ضمن مدخل مشتهى إلى نيران الحلم الاستشراقي؟»، يتساءل شيمو؛ ويضيف: «فإذا انزلقنا من وصف الترقيع المعتاد داخل «جهاز الدولة الإيديولوجي»، إلى موضع نظري أكثر، فلسوف يُقال إنّ مرضى الطاعون [في لوحة غرو] ليسوا استِعارة تصف أكذوبة، بل مَسْخها، وعلامة تحوّلها إلى نماذج

ولا يتوجب أن تُنسى هنا حقيقة أنّ الطاعون أصاب الجيش الفرنسي في الإسكندرية ودمياط أوّ لاً، ثمّ اشتدت وطأته خلال الحملة السَّورية وفي طور حصار يافا تحديداً، حتى أنَّ المصادر التاريخية أشارت إلى قرابة 30 وفاة يومياً؛ ورغم ذلك رفض بونابرت، وضباطـه الأطباء من ورائه، اسـتخدام مصطلح «وباء» واكتفوا بالحديث عن «حمّى» غير معدية، إلى أن تفاقم انتشار المرض وبلغت حدّته درجة لم تعد تحتمل الإنكار (في الجزء السفلي الأيمن من لوحة غرو يبدو بين المصابين ضابط فرنسي طبيب). وهنا واحدة من مفارقات البعد البروباغندي في اللوحة: تلفيق شجاعة الجنرال في لمس دمامل الطاعونِ، من جهة؛ وطمأنة الرأي العام الفرنسي إلى أن الطاعون ليس معديا باللمس، من جهة تانية. وعلى نحو ما، وفي نقض ضمني لوظيفة الملك الشافي باللمس، يبدو بونابرت في لوحةً غرو أقرب إلى تجسيد عقلانية عصر الأنوار في نفي الخزعبلات والخرافات بصدد الطاعون، عن طريق إعطاء القدوة ولمس الجسد

دارسي غريمالدو غريغسبي، أستاذة تاريخ الفن في جامعة كاليفورنيا، تســِاجل من جانبها بأنّ عمل غــرو أعمق مغزى، وأخطرٍ وظيفة استطراداً، من مجرّد تجميل وجه الإمبراطور الذي بات قبيحاً بعد انكسارات عكا وأخبار جرائم الحرب. ذلك لأنّ اللوحة عُرضت على الجمهور الفرنسي خلال مرحلة سياسية بالغة الدقة في حياة فرنسا انطوت على الانتقال من النظام القنصلي إلى الإمبراطورية، والإعلان عـن تتويج بونابرت في الربيع الســابق ثــمٌ تأجيله إلى كانون الأول (ديسمبر)، وطيّ معاهدة أميان مع إنكلترا، ووتعلااظم المؤامرات الملكية ضد بونابرت. وبهذا المعنى فإنّ لوحة غرو لم تكن تمجّد الإمبراطور فقط، بل كانت تقتحم الفضاء العام أيضاً، متسلحة بعدّة استشراقية خاصة، وتستحث المزيد من الشقاق داخل صفوف الجمهوريين والملكيين على حدّ سواء، وتمنح السلطة هوامش إضافية للمناورة بين سياسات الداخل والخارج(2).

وفي نهاية المطاف، تتابع غريغسبي، هذه لوحة تمتعت بشعبية واســَعة لأنها على صلة بالإمبراطور وتحملتُيْه في مصر وســورية ولكنها للغرابة لا تلتقط برهسة مجيدة أو واقعة تستدعى الفخار الوطني، على غرار معارك بونابرت الظافرة مثلاً؛ بل تبدوَّ محزنةً ومأســـاوية ومحبطــة، كامدة قاتمة بصــرف النظر عن مســـاحات الضياء التي يسبح فيها الجنرال وضباطه. ذلك يميّز العمل عن، أو ربما يضعه فـي تعارض مع، أعمال أخرى بارزة شـهدتها الحقبة البونابرتية ذاتها، مثل لوحة غرو نفسه، «بونابرت يخاطب الجيش قبل معركة الأهرامات»، 1810؛ أو لوحة غيـران «بونابرت يعفو عن متمردي القاهرة». ليس أقل إثارة للاهتمام أنّ يقع الاختيار، في عام 1810، على عمل غرو لحيازة جائزة اللوحة العسكرية الأرفع خلال سنوات الإمبراطورية البونابرتية بأسرها؛ وذلك رغم أنّ المناخ الثوري في تلك الفترة كان يُفرد تبجيلاً خاصاً للمواطن الجندي، ولم تكن صورته ضحية الطاعون (خارج فرنسا، في يافا، وابن البلد العربي يقدّم له الخبر: ) هي المثال المرتجى السعيد؛ فكيف وأنها تأتي من الرّسام ذاته الذّي، في لوحته «معركة الناصرة»، قدّم الجندي الفرنسي في إهاب ثوري وجمهوري مشرّف. وتقتبس غريغسبي حوارا جرى خلال معرض 1804 بين غرو وأحد

ـ هل مرضى الطاعون هؤلاء من مصر؟

الاستعدادات الهائلة لبدء حملة مصر: 50.000 جندى وضابط، 400 سفينة حربية، 000 قطعة مدفعية، 700 حصان، 567 عربة؛ فضلاً عن مفرزة يندر أن ترافق الجيوش الغازية، مؤلفة من عشرات العلماء في التاريخ والجغرافيا والآثار والأديان والعلوم التطبيقية والمناجم والتعدين، ويجدر التذكير هنا بأنّ للمشروع الفرنسي في غزو مصر سابقة ذات دلالة كبرى، تعود إلى سنة 1672 حين سافر العالم والرياضي الألمانى الشهير غوتفريد ليبنتز إلى باريس للقاء الملك لويس الرابع عشر وتقديم كراسه المعنون «أفكار حول السلامة العامة»، والذي يقترح فيه أن تتصالح الدول الأوروبية وتكف عن خوض الحروب بين بعضها، وأن تتوجه في المقابل إلى

والمتناظرة عكساً مع شخوص الفرنسيين مرضى

وفي الخلفية الإمبريالية والجيو ـ سياسـية

العميقة لولادات الاستشراق الفرنسي الأولى كمنت فكرة تشكيل «جيش الشرق»، في نيسان

(أبريل) 1798، وتكليف بونابرت بقيادته، وسط

تكتُّم شـديد؛ توجّب، مع ذلك، أن تفضحه سريعاً

غزو العالم المسلم. مستهلّ المشروع أن يبدأ الجيش الفرنسي في احتلال مصر، بحيث «تصبح فرنسا سيّدة المتوسط، وحجر الزاوية في الإمبراطورية الفرنسية، والمدخل إلى السيطرة على طريق الهند»(3). وفي «الاستشراق»، 1978، توقف إدوارد سعيد عند التحالف الوثيق بين الإمبراطورية وعلوم الاستشراق ضمن سياق تلك الحملة، فتناول كتاب «وصف مصر» باعتباره أولى ثمار التعاون بن الغازى العسكرى والغازي الباحث، وقارنه بكتاب الجبرتي «عجائب الآثار في التراجم والأخبار». ومن المعروف أنّ خلاصات سعيد اقتصرت على المؤلفات المكتوبة والمادة الخطابية، فلم يناقش ميادين الاستشراق الفرنسي الأخرى، في الفنون التشكيلية موضوع هذه السطور، على سبيل المثال.

وفي إطار المالات المنطقية لسياقات كهذه، يصعب استبعاد تأثيرات تلك الحقبة، وأعمال غرو الاستشراقية، ولوحة طاعون يافا تحديدا، في التكوين التدريجي لتيار مواز استشراقي بدوره، لكنه أكثر تركيتزا على منعطفات التاريخ الكبرى وليس الأفراد العظماء وحدهم؛ كما في التكليف الرسمي الذي تلقاه أوجين دو لاكروا في سنة 1840 لرسم لوحة «دخول الصليبيين إلى القسطنطينية»، كي توضع في متحف تاريخ فرنسا داخل قصر فرساى. وهكذا فإنّ لوحة «بونابرت يزور ضحايا الطاعون في يافا، 11 مارس 1799» أكثر من مجرد «خبطة» بروباغندا تلفيقية، لأنها لم تخدم سلسلة غايات سياسية في طور بالغ الحرج، فحسب؛ بل انتهت، أيضاً، إلى ترسيخ خطُّ استشراقي سوف يتنامي ويتعاظم ويستقرّ في التشكيل الفرنسي ابتداء من مطالع القرن التاسع عشر، ويبلغ ذرى فنية مشهودة عند أمثال جان \_ ليون جيروم وجان \_ دومنيك أنغر، وأوجين فرومنتان. وليس عبثا أنّ اللوحة ضخمة المقاييس، تحتشد فيها عناصر تجميل الجنرال وتمجيده، على خلفية استشراقية مبهرة وجذابة وجديرة بإطلاق المخيّلة الشعبية، مع مراعاة متطلب خاصّ حاسم: ألا يكون مسرحها عاديا أو مألوفا، وأن يوحي بالمسجد دون

في هذا الخيار جماع ذلك المزيج الكلاسيكي من تأجيج الغلوّ الديني المسيحي، في فرنسا؛ وتسخير الصدمة التَّقافية، بين المسجد والدير الأرمني؛ واستكمال الصورة التي سعى بونابرت إلى إشاعتها فور رسوّه على برّ مصر في صيف 1798، بأنه «السر عسكر الكبير»، و «بونابرتة أمير الجيوش الفرنساوية»، و «السلطان الكبير على بونابرت»، أو القائل في منشور الغزو الأوّل: «أكثر من المماليك أعبد الله سـبحانه وتعالى وأحترم نبيّه والقرآن العظيم». وفي التركيز على مشهدية الطاعون تحديداً محاولة، بارعة وخبيثة في آن معاً، بريشة عالية الموهبة، وبأسلوبية استشراقية مستحدثة أو غير مألوفة، لعكس الآية: حقيقة اقتران الأوبئة بالمشاريع الاستعمارية في مجملها، وبالحملة الفرنسية على مصر وسورية خاصة. ولا ضرر، إلى هذا، أن يبدو الطاعون استعارة من نوع ما، تختزل شرور الشرق ومعاصيه، وتجسد ما حمله الإمبراطور على كتفيه من أعباء تمدين

(\*)تنشر بالتزامن مع «مجلة الدراسات الفلسطينية»، بيروت.

(1) Jean-Philippe Chimot, «La vérité sur le mensonge. De Gros à Daumier». Écrire l'histoire, n° 9 – printemps 2012,

(2) Darcy Grimaldo Grigsby, «Rumor, Contagion, and Colonization in Gros's Plague-Stricken of Jaffa (1804)». Representations, No. 51 (Summer, 1995), pp. 1-46.

(3) Ina Baghdiantz McCabe, Orientalism in Early Modern France: Eurasian Trade, Exoticism, and the Ancien Régime Berg, Oxford, 2008. P 2.

\* ناقد سوري يقيم في باريس

# صباح الأنباري ومسرحيات قصيرة عن نينوي دمشق

دمشق ـ «القدس العربي»:

إمدارات

عن دار نینوی فی دمشق صدرت مجموعة مسرحیات قصيرة بعنوان «قبل فتح الستار» للعراقي المقيم في أستراليا صباح الأنباري. تضم المجموعة خمس مسرحيات تجريبية، تستلهم مادتها بشكل أساسي من أساطير بابل وآشور. وتعرّف سلوى جرجيس النجار هذه المجموعة بكلمة وردت على الغلاف الأخير، أكدت فيها على الاتجاه الإنساني للمسرحيات، ومدى تفاعلها مع المتغيرات التي طرأت على محيطنا ومجتمعاتنا. وقالت أيضا إن الكاتب يجسد بنصوصه «معاناة الإنسان في فترات قد تصنف بالأشد قسوة في تاريخ العراق، حيث برز مسرحه مرتبطا بالمتغيرات السياسية

والاجتماعية والاقتصادية، من خلال تسليط الضوء على معاناة الإنسان في ظل الحروب والأزمات». ثم تتناول البنية وتضيف أن أغلب النصوص قائمة على «بناء مسرحيات الفصل الواحد، إلى جانب توفر عناصر العرض المسرحي (السينوغرافيا) من إضاءة وموسيقى وديكور وأمور أخرى، من أجل بث إشارات جمالية وتعبيرية تعين على التلقى لدى الجمهور، واهتمام الكاتب بهذه المسألة إنما كان نابعا من إيمانه بأن النص المسرحي لا يكتب للقراءة فحسب، وإنما للعرض على خشبة المسرح».

من عناوين المسرحيات: الهبوط شنقا إلى العالم السفلي، طائر البرق المهاجر، حدث ذات حب، الجدار، أولئك أبنائي. وقد بلغ حجم المجموعة 190 صفحة.



وحمل الغلاف صورة لطه المشهداني من عرض لمسرحية «أستئلة الجلاد والضحية»، التي ترجمها للإنكليزية سهيل نجم. وستنشر مجلة «الكاتب الدولي» التي تصدر في بنسلفانيا مقتطفات منها في أعدادها المقبلة.

وكانت قد صدرت للأنباري مجموعة من الأعمال عن مختلف فنون الأدب المعاصر في العراق، بالإضافة لجموعة مسرحيات صامتة. وصدر المجلد الأول من أعماله الكاملة عن دار ضفاف في عام 2017.

في عالم عمر الشريف السينمائي نجد الثراء الفني الهائل والتنوع اللغوي والثقَّافي، وتعدَّد الأسَّاليب وتقنيَّات الأداء التمثيليِّ، والرحلَّة الطَّويلة التيّ تمتــد مكانيا من الشــرق إلى الغرب، وزمنيــا في مرّاحل عمريــة مختلفة منّ بدايات الشباب وصولا إلى ســنوات النهاية التيّ واجهها بشجاعة وابتسامة راضية، وبالتمثيل والإبداع، إلى أن لم تعد قوته تسمح له بالعمل. أما موهبته التي لم تضعف مع التقدم في العمر، وكانت تكتسب المزيد من العمق و الخبرة والآحترافية، فإنهَّا لم تخذلُّه حتَّى آخر لحظة، وإن خانته بعض الأَفْلام التَّى لم يتم تنفيذها بشكل جيد، وعلى الرغم من ذلك تطَّل مشاهده الخاصة في هذه الأعمال الفنية ممتعة بحضوره الساحر، الذي نرغب في التحرر منه أحيانا للتمكن من تأمل موهبته التمثيلية ومحاولة فهمها بدقَّة، لكيُّ لا نخطئ في

والحق أن الشخصية الجذابة والكاريزما الطاغية والروح المضيئة، وكل هذه الأمور الرائعة، تكون في بعض الأحيان عائقا في سَـبيلُ المثل، ومشكلة تزيد من صعوبة الاندماج والتلاشي في الشخصية التي يقوم بتجسيدها، ويكون عليه أن يجد الحلِّ أو الطريقة التيَّ تحقق الإقناع، نظَّرا لاستحالة قيامه بَّالاسْتبدال الكلي، كما في حالة عمر الشَّريفُ الذِّي كأن يواجه هذه المشكلة، . وتحديداً فَــى الأَّدوار التَّي تتطلَّبُ تغييراً في هيئتُه، ومطابقَــة في محاكاته للبطـل الذيّ يلعـب دورّه، ونرى أنـه كان يُعتمد طوال الوقـت علَى التبدل الجزئي بدرجات متفاوتة، تقترب أحيانا من إخفاء الحضور الفعلى لعمر الشّـريفّ، وتجعلنا ننسّـى وجوده إلى حد ما، في أفلام أجنبيّة مثل «تُشَّى» «راقبُ الحصان الشــاحب»، «ليلةُ الجنــرالات» و «لورنس العــرب»، وأفلَّام عربية مثل «أيوب» و «الأراجوز» و «صراع في الميناء»، وفي أحيان أُخرى تستسلم الشخصية الخيالية لعمر الشريف، ويكون ذلك في صالحها تماما، كما في فيلم «فاني غيرل» وفيلم «بذور التمر هندي»، وبعض الأفلام العربية مثل «نُهر الحب» و «أيامنا الحلوة» و «سيدة القصر».

ويمكن القول إن عمر الشريف اقترب من الاستبدال الكلي بدرجة كبيرة، في فيلمُ «تشــي» عندما لعُب دوّر غيفاراً، البطل الثوري الشجاّع والمحارب القويّ العنيد، واعتمد في ذلك على التخلي عن الكثير من الصفات البشرية لإظهار مدى اختلاَّفه وتفردَّه التام عَن أقرانَّـه، وكل من يحيطون به، وبالإَّضافَة إلىّ المحاكاة والمماثلة للشكل الأيقوني الشهير لغيفارا من لحية وسيجار وثياب عسكرية، بذل عمر الشريف الجهد الكبير في استخدام الوجه الكاذب طوال الوقت، لكي يصور لنا الاشتعال الداخلي للشَّخصية، وما يثُّور في أعماقها من غضب عارم ورفض قاطع، ورغبة أصيلة عتيقة في التغيير وإن كان دمويا، بــدون أن يظّهـر أي انفعال قوي عند الفـرح والحزّن، أو الخــوف في لحظة . مواجهة الموت، حتى قرارات الإعدام كان يوقعهــا ببرود كامل، مع التحكم في نظرة العين لعدم إظهار المشاعر، كماً غيّر من شكل جسده ومرونتّه في الحركةً والسكون، وأحاطه بهالة تجعله يسمو قليلا فوق البشر، ولا نقصد بذلك العجرفة، وإنما التميز والعظمة، خصوصا في مشاهد موته ونقل جثمانه بعد الوفاة، حيث يتمدد الجسد المتصلب الخالي من الحياة بلا أي تعبيرات، ورغم ذلك يقول لنا بطريقة ما أنه جسد غير عادي لرجل غير عادي، أما تكنيك التنفس الذي أتبعه عمر الشريف في هذا الفيلم، فلا شك في إنه كان صعبا للغايسة، لكنه كان مؤثرا ودقيقا في التعبير عن آلام غيفارا ومعاناته مع مرضه الصدري، ولم يتخذ الطريق السهل بأن يسعل في كل مشهد وكفى، وإنما وضع نظاما كاملا للتنفس بشكل عام طوال الفيلم، وفي اللحظات التي يشتد عليه فيها المرض، وكان عمر الشريف يضغط على تنفسَّه ورئتيه، إلَّى درجة إننا

وفي فيلم «راقب الحصان الشاحب» الذي هو من أجمل أفلامه، التي تظهر أعمق خفايا موهبته وأرقى فنونه في الأداء التمثيلي، حيث قام بتجسيد شخصية القسيس فرانسيسكو، الذي تتجمع عنده كافة خطـوط الفيلـم الدرامية، وتتوقَّـف الأحداث وتطورها على ما سيقرره وما سيتبعه من مسارات، ويخلو هذا الفيلم من أي بطولة نسائية، وتكون أُغلب مشاهد عمر الشريف مع غريغوري بك وأنتوني كوين، ويكون مرتديا ثياب رجل الدين طوال الوقت، ولا يعتمد على وســامته أو مظهــره الخارجي، وقد خر كافة جوارحه ومشاعره وملامح وجهه من أجل إظهار البراءة والطيبة والرفق والرحمة، ومدى معاناته للحفاظ على إنسانيته، وسط

والكراهية والبطش والقسوة، ويبلغ

عمر الشريف قمة الأداء في مشهد النهاية، عندما يقف وراء النافذة يتأمــل كل ما حدث باكيـــا، ويبدو في عينيــه الذعر الشــديد، ليس خوفا من عقاب القائد العسكري «فينيـولاس»، الـذي عفا عنه لكى لا يصطدم بالكنيسة، وإنما كان رعبه من ذلك العالم الندي اكتشفه رغما عنه، ولم يستطع الضروج منه سالما والعودة إلى عالمه الأول المثّالي في كنيسته، وببراعة فائقة يبدل عمر الشريف ملامحه في ثوان قليلة، وتفقد عيناه تلك البراءة التي قتلها الدم، وأمام الدم

تضاءل كل شيء،

وفقد معناه بالنسبة

له، بما في ذلك قانون الدولة وقانون الكنيســة، ثم تتحول النظرة إلى الرعب من هول الفراغ

يعد الإلقاء والإدارة الجيدة للصوت، من أهم نقاط القوة لدى عمر الشريف، لأنه يحافظ على الإيقاع العام للشخصية وموسيقاها الداخلية والخارجية، من خلال صوته، ولا يعتمد في ذلك على الحركة الجسدية، أو بعض الإيماءات والإشارات، وقد يبدو للبعضّ إنه لا يمتلك النبرات القوية والرنين المسرحي، ويتخبِط تائهـا بين اللكنات في أفلامـه الإنكليزية والفرنسـية والإيطاليةً كما تُظهر بدايات تمثيله وأفلامه العربية الأولى بعض المشكلات في اللفظ، والأخطاء في إصدار الصــوت ونطق الحرف، وكل هذه العيوب التي نجح في مغالبتها، واستطاع التخلص منها سريعا، وصار متحكما في صوّته مدركاً

ولا يكتسب المثل

هذه المقدرة الصوتية إلا بفضل الســماع المرهف والأذن الموسيقية، ويعتمد إلقاء عمر الشريف على إرخاء الصوت، وحسن التقطيع، وتنسيق الأوزان والصركات، والاستيعاب المتمهل للكلمات ومنحها رونقا شاعريا بليغا، وقد يظن البعض أيضا إنه يتحدث اللغات الأجنبية بلكنة مصرية، وينطق اللهجـة المصرية بلكنة إنكليزية وتنغيم فرنسي، لكننا نظن إنه كان في حقيقة الأمر يتحدث جميع اللغات بلكنــة واحدة هـي «لكنة عمر الشّـريف» الجميلة الساحرة التّي تحبها الأذن، وتقبلها دائما في جميع أفلامة، وتكون الحل الفني الأمثل الملاّئم للشّخصية الخيالية، المتسق مع

طبيعتها وإن كان بعيدا عن لكنتها الأصلية، أنه يتكلم في جميع أفلامه بطريقة واحدة جامدة لكنَّه يســتخدم لكنته الخاصة ويلونَّها ويغيَّر من إيقاعها وإحساسها، ويخلق التوافق بينها وبين الشـخصية التي يجسدها، ولنا أن نتخيل لو قام عمر الشريف بتغيير صوته الهامس الحنون، ولكنته الرقيقة الناعمة في فيل «دكتور جيفاغو» إلى لكنة روسية خالصة، كان يستطيع أن يقلد خشونتها وصلابة حروفها التي تلفظ بشكل ثقيل جدا، ألم يكن ذلك كفيلا بهدم رومانسية هذا الفيلم العَّظيم، وتحطيم شاعرية البطل وحساسيته البالغة. والأمر نفســه في فيلم «بذور التمر هندي»، حيث جسّد شخصية الروسي

مروة متولى

فيودور، الـذي يقع في غرام الإنكليزية جوديث، التي لعبـت دورهـا المثلـة البريطانية جولي العاطفي بوسامة زادها ظهور الشعر الأبيض،

وجرعات زَّائدة من الجاذبية والبراعة في تأدية مشاهد الحب، وجمال المظهر وروعة التمثيل، وقد رسم صورة خياليةٌ للشخصية الروسية، ليست حقيقية تماما، لكنه يقنعنا ويجعلنا نصدق كل شيء، ويثبت أنه يستطيع أن يكون روسيا بدون اللغة واللكنة، وتقمص النفسية والسلوك، كما إنه لم يعتمد على اللكنة الألمانية فـي فيلم «ليلة الجنرالات»، أو الأرجنتينية في فيلم «تشـي»، ونستطيع أن نجد الكثير من الأمثلة المشابهة في بقية أفلامه، ونلاحظ أن فيَّلم «أيوب» يُعتمد بشـكل أساسـي على الإلقاء والأداء الصوتي، فهو يمثل أغلُب مشاهده فوق كرسـي متحرك، ويردد أفكار نجيب محفوظ الفلسفية، في فيلم أشــبه بالمُونُولُوغ الدَّاخليّ، والحوّار الطوّيل مع النفسّ، ويظهر فيلم «تَشي» أيضًا براعته في الإلقاء، لا من خلال الخطب الرنانة التي يتوقع المشاهد ســماعها في فيلم تُهذا، ولكن من خلال المونولوغ الداخلي أيّضا، الّذي نستمع إليه في بدايَّة الفيلــم، ثم يتكرر بعد ذلك، وتصاَّحبه أحياَّنا موســيقي هادئةً بإيقاعات لاتينية بطيئة، ونستمتع بالإلقاء الشعري البديع ومناجاته لكوبا

وربما يكون السر وراء براعة عمر الشريف في الإلقاء، هو أنه بدأ التمثيل باللغة الإنكليزية على مسرح المدرسة في حي شبرًا في القاهرة، كما يروي في حوار تلفزيوني لبرنامج «أهلا 85» وتدربّ على الكثير مّن أشــعار شك وعندما نستمع إليه يقرأ قصيدة «تايغر» لوليام بليك على سبيل المثال، نشعر بمدى تمكنه من الإلقاء الشعري بجمال وبساطة موحية مؤثِّرة، وقد عاد عمر الشريف إلى المسرح بعد سنوات طويلة، لكن في لندن التي مثل على مسارحها «الأمير النائم» مع جودي كامبل، ولأنه كان يستّطيع أن يستّخدم صوته جيدا، مكنه ذلك من الغناء أيضاً، كما في فيلم «فاني غيرل» وأغنية أراجوز الشهيرة في فيلم «الأراجوز»، كما غنى بعيدا عن السينما، وأصدر بعض الألبومات، وعاد غناء بعض القطع الشهيرة مثل أغنية فيلم «كازابلانكا» الكلاسيكية الخالدة عن الحب، والكثير من الأغنيات باللغة الفرنسية والإيطالية والإسبانية، وهي أغنيات تستمد قوتها وقيمتها الفنية من الحضور الشُّخصي

لُعمر الشريف، الذي يتعامل مع الغنّاء كنّوع من الإلقاء أيضا. أمَّا التنَّاعُم الذي يستطيع عمر الشَّريُّف أَن يَخلقه بمهارة مع الدور الذي يلعبه أو الشخصية التي يجسِّدها، فإنه يغنيه عن الاستبدال الكلِّي والأندماج الصرف، وقد يكون أفضً ل وأبلغ في بعض الأحيان، وهذا يتم بالاعتماد الرئيسي على العقل والإدراك الواعي، الذي يقي المثل من التشويش الذي يصيب جهَّازه العصبي أحيانا، بالإضَّافة إلىَّ المحفرات الخيالية وتقوية الإحساس والتنسيق الدَّاخلي للمشاعر، وهذا ما يجعل عمر الشريف يمتلك أقوى وسائل الإقناع الفني، ويمكّنه من لعب أكثر الأدوار بعدا عن شخصيته ولغته وجنسيته وثقاً فته، وهو لا يخلق التناغم مع الشخصية الخيالية فقط، وإنما يخلقه أيضا مع الممثل المقابل، فالمشاهد الثّنائية سواء اعتمدت على ر. الحـوار البصري أو الكلامي، هي الميدان الذي تتجلــي فيه مواهبه التمثيلية، ويكون عمر الشـريف في أقوى لحظاته الفنية عندما تميل هذه المشـاهد إلى

\* كاتبة مصرية

# «سيرك يمر» لباتريك موديانو: مغامرة متحررة من قيود المنطق

من مبنى الشرطة، ويتم التعارف بينهما لتطلب منه أن

هناك الكثير من القراء الذين يتمتعون بذائقة نادرة لحب فن المغامرة، سواء فنيا أو أدبيا أو إنسانيا. وقد وجدت رواية «اللص والكلاب» للأديب نجيب محفوظ رواجا كبيرا، وقد كتبت في حيز النمط البوليسي التشويقي، الذي اعتمد على مبدأ التصاعد الاستدراجي لمخيلة المتلقي، لينتقل مع شخوص الرواية

إلى عالم مزدوج الآفاق إلى هيًكل الغواية البصرية الحابسة للأنفاس، كما تعتبر رواية «دونكيشوت» لسرفانتس أول رواية تخضلت بخصائص فنية جمالية، لأنها اعتمدت فن المغامرة، فتبلورت اللغة من الرتابة والنظام الصارم، إلى البعثرة والجودة السردية الواقعية الممتزجة

بأطياف الخيال. في رواية «سيرك يمر» لباتريك موديانو، عودة لفن المغامرة الكلاسيكية، والاتجاه نحو السرد المفصلي، حيث تتبلور الحبكة لتعقبها صدمة لا احتوائية للموقف، فقد بدأت القصة

محقق الشرّطة، عن شخص ما مشتبه فيه، وضع اسمه في مفكرت ألخاصة، وقد حاول البطل رصد ذاكرته للأَحداث التي مرّت به، ولم يســتطع تذكر هذا الشخص، عندما انتها التحقيق معه، يلمح فتاة تتجه بدورها إلى مكانه الذي كان يجلس فيه ليتم

يدفعه فضوله لانتظارها على ناصية مقهى قريب

يأويها في منزله في تلك الليلة، لاضطرارها أن تترك شقتها، وتبدأ المغامرة في تلك الليلة. تعرفه الفتاة لاحقا على مجموعة من الرجال، يطلبون منه طلبا غريبا وهو أن يتوجه إلى رجل يجلس في مطعم، ويطلب منه أن يلحق بهم في السيارة، حيث يتم اختطافه، ويجد نفسه متورطا في قصة هذا الرجل مع الفتاة المجهولة، التي وقع في غرامها، وانسلت بدعة إلى حنايا روحه، وبخفة

وغموض يشبه حياتها الفوضوية. يقوم رجل من المحققين بالاتصال به لتحذيره من الفتاة، وإبلاغه بأنها كانت تعمل في الدعارة، وأنها تقوم باستغلاله بعد أن غادرت السجن من فترة، ولكنه يزداد تشبثا بها وإيمانا بنزاهتها الروحية الباطنية، ويقنعها بالسفر معه إلى روما للعمل هناك بدعوة من صديقه، وتبدو مقتنعة ومرتاحة للقرار، وقبل رحيلهما بأيام ينتقلان للإقامة في فندق، وتطلب منه أن ينتظرها

ريثما تذهب إلى شـقتها القديمة لإحضار أموالها وأغراضها، ولكنه يعلم من صاحب الفندق بأنها

تعرضت لحادث مؤلم، وعثروا على بطاقة الفندق في جيب معطفها فقاموا بإبلاغه. ينهى موديانو الرواية بتلك الجملة تعبيرا عن صدمته العميقة البالغة التأثر، بعد سماعه للخبر المروع: «خرجتُ من غير أن أفكر. في الخارج كان كل ما هنالك



رقيقا، وصافيا، وهادئا، مثل سماء يناير حين تكون زرقاء». كانت المغامرة التي قام بها مع حبيبته المجهولة فائقة الخطورة، وانتهت بموتها بطريقة مريبة، وقد مزج بها الحاضر بالماضي، فهو يروي أحداثها التي وقعت في الماضي بلسان الحاضر، متسربلا بذكريات ضرها وهو يجول في المقهى نفسه الذي قصداه معا، ويخطو في الطريق التي سلكاها معا بحماس

اللغة السردية لموديانو كعادتها جاءت سلسة متمردة على القوالب الكلاسيكية المتكررة، مع محافظة تامة على المن والمبنى للعناصر الفنية وحواشي النص، بنكهة كرنفالية غير متعددة الأصوات تنحسر في صوت البطل وحده، الذي يسرد ويحس ويشعر ويتألم، من غير التركيز على الأبطال الآخرين فيها، مع أن الرواية عادة هي فن البحث عن الإنسان، وتسليط الضوء عليه، ونحن لم نلمح من صفات تركيبة الطباع البشرية لدى سائر شخصيات القصة، إلا من خلال عينيّ البطل الـراوي وحده، فكأن المعرفة عنده تسبق الخيال، وقد تجهمت المواقف في الرواية ولكنها أفردت ملامحها في حلول سريعة تمخضت عنها المواقف التى

عاشها مع حبيبته التي غيبها الموت الأبدي. نلاحظ أن العاطفة تكاد تكون مغيبة في رواية «سيرك يمر» لولا بضع نفحات يدسها الكاتب في صميم الحدث، للتعبير عـن بعض الحنــان الجاثم في مخيلة وقلب الإنسان.

باترك موديانو كاتب امتاز بتفرده التعبيري، وتعرض للكثير من النقد في مواقع عديدة، منه ما كان يستحقها ومنها ما صارعه ولم يصرعه.

\* كاتبة لبنانية



### بين الكتابة والقراءة والقارئ

لعل الفرادة التي تكمن في الكتابة الأدبية الإبداعية، كونها لا تأتى تلقينا، وإنما يكمن السحر في تدفقها التلقائي المبهر، وعصفها الداخلي الذي لا يُهدأ، ولا يستكين .. الأجمل والأكثر إثارة، حين يتوقف الوعي عن مراقبة هــذا التدفق، تاركا له كامل حرية العبور والحركة. تدّخل الإرادة من شأنه أن يحد من وهجه ويقتل شيئا من روحه. فنحن نسيء التفكير، حين نعلم أننا نفكر. ونسيء الإصغاء إلى اللحن الموسيقي حين نعي أننا نصغي إليه. لنقل أنها خميلتنا الظليلة التي نأوي إلى حضنها، في عصر يــوم قائظ، ومن هناك، من تحت فيئها، تفيض علينا الأحلام، عذبة.. طرية.. مستفزة. ربما يتوجب علينا أن نعتــرف، بأنه رغم القتامة والعتمــة، والخمول والثقالة، واعوجاج الدرب، وكآبة الأيام، إلا أن العذوبة الكامنة، والعناد الآسر، الذي يزدهر في النصوص المضيئة، قادرة بشكل ما،على إزاحة ما يتراكم في هذا العالم من التجهم والقبح، والبشاعة والملل والزيف والرياء، الذي يغلف

لعل الأجمل في عملية القراءة، ذلك النواسان المدهش، ما بن المحادثة الدّاتية،

والحوار العميق والمفتوح مع الآخر، يستفزنا عناد ساحر، للتورط في ولوج بوابةً ذلك العالــم، والتجول في أروقته الحافلة بالمتعة والغواية وسحر الاكتشاف...

والجميل في الأمر، أن طبيعة الدماغ، تأبي الفراغ، فهي في حالة توق فطري دائب إلى الإثارة، والبحث عن غير المألوف، والهجوم على الملل. هذا الغليان الفكري المحموم، هــذا القلق الوجــودي المبرح، هــذه اللذة في اكتشــاف المجهول، يجعلنا ننتحي بشعف، زاوية أو ركنا أو حتى وسط الضجيج والفوضى، ونقرأ ونقرأ ولا نكف نقرأ.

لنمارس ملذات العقل والروح، فنكتشف، ونندهش، ونسال، ونجيب ونتألم، ونحب ونكره، نقراً، لنعيش عصف تلك الصدمة المثيرة، التي تنبـش عوالمنا الخفية، الراكدة في العمق والعتمة. فتطفو، وتضيء، وتغير. نقرأ، لنقاوم الملل، لا نستهين بهذا الوحش القبيح، الذي يصيب الروح بالعطالة والعطب، ويجعلنا نقترف الأخطاء، ونقع في جور الهم والكآبة، إن لم نغذها بجرعات من مباهج

كثير من الكتب يثيرنا اسمها واسم كاتبها فقط، نلهث وراءها، ونضمها إلى مكتبتنا مزهوين، وننساها هناك. في حين أن كثيرا من الكتب لا يحظى كاتبها بالشهرة والضوء، تبقى مجهولة، تأكلها غبرة رفوف المكتبات، حتى إذا حان الوقت، واقتربنا منها أكثر، ولامسنا بهدوء محتواها، وتركنا لعبقها أن يملأ أنوفنا، ويستحوذ على حواسنا، أدركنا بدهشـة أنها الأجمل والأكثر متعة. لعل أجمل ما في القراءة، قدرتها أحيانا، على الإجابة على ذلك الســؤال المبدئي والمبرح

من أنا، ومن أنت؟

الخلال الكبير الذي قد يصيب العمل الإبداعي، حين يتورط القارئ بصوار ضمني أو علني، لا يشبه النص الإبداعي بشيء، متخليا عن سعة الأفق، وأصالة الثقافة والفكر، ليفصل بن الكاتب وما يكتب، صابا جام نقده على

شادية الأتاسي\* شـخص الكاتب، تاركا النص يسـقط تحت وطأة الفراغ النقدى الموضوعي.

الكَاتِب يقدم لك نصا. خذه كما هـو، إقبله أو ارفضه، هذه هي مساحتك، لا أكثر و لا أقل. ما يحزن، أن تقف في وجــه تدفقه، وتمنع بهجة روحه من أن تنســكب، رهيفة، عذبة، حرة. وفي حين يخط الكاتب الكلمة الأخيرة، ويتلعثم مثل طفل صغير. تبدأ فانتازيا طقوس الوداع المؤلمة، هذه شروط اللعبة الجميلة، لعبة ذكية تتم بتناغم تام بين الكاتب والقارئ. الكتاب الآن يتابع حياته حرا من دون كاتبه، ويزدهر بعيدا عنه، وفي حين يستأنف الكاتب، رحلة أخرى، في فضاء آخر، في مكان ما، يتحسس بقدميه الحافيتين، نداوة العشب الطري، ويضفر من كل مساء طوقا من النجوم، ومن تهاطل المطريقتبس ضوءا لروحه، تبدأ رحلة القارئ، ينتحى ركنا قصيا، ويقرأ.

\* كاتبة سورية

# الوضع الوبائي... ذاكرة الحجر ووعى التاريخ

عبد الحفيظ بن جلولي\*

في البدء لم تكن كورونا، كانت الفضاءات مفتوحة، والناس يخرجون كيفما شاءوا، يرتادون المقاهي وأشفالهم، تماما كما لو أن الشمس كانت تضرب صفارتها عند الشروق لتعلن مواعيد الخروج، يخرج الناس ليمارسوا الحياة، وسار الوضع على ـاكلة منذ حين من الزمن، إلــــي كورونا برأسه، فانتشر الخوف، وانشعل العالم بوضع لم يكن في الحسبان.

الزمن المنزلي و«متلازمة الكوخ»:

حدث مروع ينشر الرعب والموت في كل يوم، لكن حب البقاء وجمال الحياة لم يَكونا لَيُنسَيا بهذه السرعة التي انتشر فيها الوباء من بقعة إلى أخرى ومن دولة إلى غيرها، فمع الخوف بقى نبض حب الاستمرار لغوايات زمن العافية، وذاكرة الكوكب الأخضر، متماشيا مع انقباضة الفزع في الأحشاء، تلك الانقباضة التي لا تذكر سوى بالموت، وما يخلفه الغياب من لذات ومتع تستمتع بها أجيال أخرى، أو من لم يحن أجله بعد، وهو ما يجعل الإنسان يفكر في الزمن، لا باعتباره لحظات مستقرة محددة يعرف بها أنه مازال حيا، وأن عليه في هذه الحياة واجبات وله حقوق تؤطر هويته المتناهية إلى الموت،

فرضت كورورنا على الإنسان وعيا مختلفا بالزمن، لقد وضعت أمامه سيناريو الموت لا كانتظار يؤجله التسويف، ولكن كواقع حال يتربص به من لحظة إلى أخرى، فأصبح معنى الموت محايثًا للحياة، يتماشي مع سيرورتها كالظل، وهذا ما يفسر تمرد الإنسان على معايير السلامة، كالتباعد الاجتماعي والحجر المنزلى والحجر الصحى ووضع الكمامات والقفازات وما إلى ذاك، خصوصاً تمرده على عدم البقاء في البيت، لأنه في النهاية، تحديد حركة الإنسان معناه الموت، والبيت يعتبر المعادل الرمزي للتابوت، ولهذا يرفض الإنسان أن يبقى فيه بغير إرادته، فهو مهما كان يرفض أن تدار حريته بأيدي غيره، ولهذا نرى الخروج في أمريكا وبعض مـن الدول، رفضا للحجر المنزلي، لأنه لا يلبي التعبير النفسي لدى الإنسان في ممارسة الحياة، رغم أن المنزل قد يحتوي على كل ما

يحقق الرفاه ويبعد السأم. لقد ظهرت ما تسمى «متلازمة الكوخ»، وهي إصابة نفسية طالت بعض الأفراد نتيجة الحجر المنزلي، إذ بعد التصريح بفك الحجر، لم يستطيعوا أن يعودوا إلى وضعهم الطبيعي وآثروا الاستمرار في البقاء في البيت، وهو ما يعتبر أمرا غير طبيعي، ولذلك أوصى المتخصصون أنه إذا استمرت هذه الحالة أكثر من ثلاثة أسابيع فعلى المصاب بها أن يزور مختصا نفسيا. فالخارج أصبح خطرا بعد أن كان استمرارا للحياة، إذ خوف الإنسان بعد التوصية، بعدم لمس الوجه أو جهة الأنف والفم، جعلــه ينكفئ على ذاته ويعين خارج حدود الجسد خطرا، ثـم جاء الخطر المحدد بخارج البيت، فأصبح الفرد سـجين جسمه

وسجين الواقع.

ضوابط الحدود/ وعى الذات والشعور بالانتماء: إن ما يميز المنزل هو الجدار والسقف، وكلها تعبيرات رمزية عن الحدود التي لا تُتجاوز، فمن يخرق تلك العناصر فقد تجاوز بالمنزل من الستر إلى الفضح، وهو ما يعني أن المنزل قبل كورونا، لم يكن له تصور في خيالنا، فلم نحدد له وجودا وشكلا في تفكيرنا، بالطريقة التي تجعله حاضرا حينما نأوى إليه، فلا يغدو التباسا طبوغرافيا وجماليا، فالعديد من المنزليين في زمن الجائحـة، خصوصا في الغرب أصابهم الضيق من المكوث في البيت، لأنه أضاف إلى أعبائهم أعباء أخرى، كالقيام على شــؤون الأطفال التي كانت تقع على عاتق المدرسة، وبالتالي يصبح مفهوم المنزل محددا خارج نطاق الألفة والشعور بالعائلة، إلى مفهوم العبء، لأنه ككيان مفقود

التحديد الجمالي طبوغرافيا ومعرفيا، تتهيأ أوروبا للخروج الجزئي من حالة الإغلاق،

ويتأكد الأمر عبر التنبيه الحكومي المحدد لنطاق الحركة والهيئات محل الفتح الجزئي، فوقع نوع من الترافق بين معنيي البيت والشارع، أي أن البيت يعتبر قطيعة مع الشارع في حالة الخطر، الذي يفرض الانرواء والانكفاء بين الجدران، والشارع ى في ما يعنيه الشــوق إلى الحرية و خارج رواق السقف، فرغم أنَّ الحجر الصحى لا يؤدي مفهوم السـجن، لأنه إجراء وقائى يهدف إلى حماية النفس من خطر المرض والموت، إلَّا أن تحديد حركة الإنسان ولو كانت في بيته تحت أي ظرف، تقع ثقيلة في وعيه الذي يخرج إلى الدنيا في انفصال تام مع المنزل الرحمى، قطع الحبل السري يمثل اللحظة الأمثل للبرهنة على أن الإنسان يتطلع إلى حياة

إن كورونا لازم الزمن الأرضي بما هو قابل للعطب والانهيار، ولكن ليس ككينونـة قابلة للمواجهة، لأن الأزمة الكورونية بقدر ما هي طارئ متوحش، إلا أنها تقع في مسار الإنسان كاختبار لمدى وعيه بإنسانيته، التِّي رُدمت تحت هدم الوصايا الرصينة للدين والمبادئ الخالدة، أو «مصادر الذات» كما يسميها فتحى المسكيني، فلم تتوافق في البدء طبيعة كورونا الاختبارية وطبيعة الإنسان المتخلية، فكانت الصدمة التي أعادته إلى ذاته جزئيا، لأن في العودة إلى البيت وملازمة الذات والجماعة الاجتماعية الصغيرة، إنما هي عودة إلى الوعي بالفرد في كينونته، القابل للتطور نحو المواطن والإنسان، فالالتزام بضرورات الوضع الوقائي المقررة من قبل السلطات، إنما تعنى الشعور بالانتماء للوطن.

مفاصل الوعي الإنساني ووعي التاريخ: ليس الوعى بتاريخ الإنسان هو ما يفصل بينه

وبين الحيـوان، إنما تحويل هـذا الوعي إلى مفاصل تتحرك داخل الواقع الإنساني وهو يحقق إنجازاته في التاريخ، ولهذا يتفاعل الإنسان مع الطوارئ، التي لا تشكل تهديدا على حياته البيولوجية وحسب، بل على حياته التاريخية، بمعنى أن الهزيمة أمام الشكل الكورورني للحياة المهددة للبشر، هي هزيمة الإنسان في التاريخ الــذي يتعطل مفهومه بالنســبة للحركة الإنسانية فيه، إذ يعتبر الإنسان تاريخيا، بمقدار ما ينجزه في مسار التاريخ، وبالتالي فهو محكوم بأن ينتصر على كورونا، ولا يكون كذلك إلا حين يستعيد الوعي بهويته الكونية وعلاقاته بالآخر فى ظل الهوية الإنسانية المتبادلة، حيث يكون البحث عن عناصر التوافق مطلبا جوهريا لمواجهة عناصر التحول في كورونا.

أنتج كورونا مجموعة من الهويات التي أخذ الإنسان في التعامل معها وإعادة اكتشافها، منها هوية المنزل، وهوية الموت، وهوية الخطر، وهوية العالم وهوية الانهيار، وهوية المستشفى، وكل هذه الهويات أنتجت علاقات متبادلة بين الخوف من الفناء والرغبة في التجاوز، وبالتالي على الإنسان أن يعى هذه الهويات في تمظهراتها المرافقة لكورونا، ثم يقرأ ذاته في مرآة كل هوية ليكتشف علاقته معها، ومن ثمة يعيد بناء ذاته في ضوء تلك العلاقات، فالبيت قد يصبح في مستوى من مستويات التعايش مع الوضع الوبائي تابوتا حياتيا، ويصبح الموت شبحا أليفا، ويصبح انتظار الإعلان عن انعدام معدل الموت اليومي حالة من النشوة المرغوب فيها، بحيث يتلاشي الخوف المرعب من الموت الجماعي، ويعود شيئا فشيئا التطبيع مع الموت الحتمى «الفردي»، فنكتشف أننا لا نعير الموت اهتماما، إلا بالمقدار الذي يصبح فيه ظاهرة، ومنه نتساءل لماذا لا ننتبه إلى الموت الذي تحدثه الحروب والنزاعات التى يتسبب فيها التوحش الإنساني وطغيان شهوة التسلط

\* كاتب جزائري

يسعى بكل ما أوتي لتجاوز مسألة الشكل والوسامة

معتصم النهار يطل في عمل حول الخيانة الزوجية ويثير الجدل مع ممثلين لبنانيين

Varieties

# نور هشام سليم المتحول جنسيا يعلن بأنه لم يعان من خلل هورموني

### القاهرة – «القدس العربي»:

بعد أيام من انتحار الفتاة المصرية سارة حجازي في كندا، بسبب معاناتها بعد إعلان مثليتها الجنسية، خرج نور ،إبن الفنان هشام سليم، المتحول جنسيا في فيديو باكيا على سارة، ومتهما من يتقبلونه ويرفضونها

وأكد أنه لم يعان من أي خلل هورموني يجبره على التحول، وأنه ليس عابرا جنسيا، ولكنه متحول برغبته، وبهذا فهو عمل يغضب الله كما يقول.

وأضاف أن كل شخص لديه أخطاؤه وخطاياه ولا أحد يمكنه الإدعاء بأنه ملاك، واصفا ما حدث مع سارة بأنه غير إنساني وظالم.

وقد قوبل هدا الفيديو بهجوم شديد على مواقع التواصل الاجتماعي، التي رفض روادها قبول المثلية الجنسية ووصفوا نور هشام

سليم بأوصاف نابية كثيرة. وكان الفنان هشام سليم قد أعلن عن تحول ابنته نورا إلى نور في برنامج «شـيخ الحارة» مع المخرجة إيناس الدغيدي، وأثنى الكثيرون وقتها على شجاعته، ولكن الموقف تغير بعد اعتراف نور بعدم وجود خلل هورموني، مما سبب كثيرا

ترتدي فيها فستانا بدون أكمام. وتعرضت

التنمر أصبح صفة سائدة على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، وقد شهدت الفترة الماضية حالات هجوم وإهانات لفئات مختلفة، منهم «شيكابالا» لاعب كرة القدم في نادي الزمالك، الذي اتهم في شرف زوجته بسبب لون ابنهما الأبيض. وتعرضت شقيقة الفنان محمد رمضان بعد نشر صور زفافها للتنمر بسبب

من السـجالات، حول حق المثليين في الإعلان عن هويتهم

الجنسية وممارسة حريتهم، وبين التنمر عليهم من قبل

لون بشرتها وملامحها ووصفها الكثيرون بالقبيحة، فاضطرت لتصوير فيديو تؤكد فيه أنها راضية بشكلها الذي خلقه الله. أما الفنان شريف منير فقدتم وصف بالديوث وعديم الشرف بسبب صورة لإبنتيه الصغيرتين، كذلك

تعرضت وفاء صادق للهجوم بسبب صورة مع أبنائها

نبأ سارا للعازفين غير المتعاقدين خصوصا الذين تراجعت

وقد أعطت أوركسترا برلين الفلهرمونية فكرة عن شكل

الحفلات الاوركسترالية في مكان مغلق في عالم ما بعد

كورونا مع احترام التباعد الاجتماعي، في حفلة شارك

وبفضل تمويل رسمي سـخي، تجد الجمعيات الفنية

الألمانية نفسها في وضع أفضل لتعويض التراجع في إيرادات بيع البطَّاقات، مقارنة بنظيراتها الأوروبيةٌ أو العالمية الكنها تشدد على أنه لا يمكنها الاستمرار

وكشفت الحكومة عن برنامج إنقاذ بقيمة مليار يورو للأوساط الثقافية مع مساعدة مركزة على

إيراداتهم بشكل كبير خلال الجائحة.

لفترة طويلة على هذا النحو.

دينا مراجيح، اليوتيوبر الشهيرة للإساءة بسبب اختيارها لتقديم مشهد في مسلسل «ليه لأ»، الذي يعرض حاليا على منصة شاهد.كما تعرض الناقد أحمد شوقي، المدير الفني لمهرجان القاهرة السينمائي، لموجة هجوم عنيفة أدت لاستقالته من منصبه، بسبب آراء قديمة متعصبة ضد شهداء النادي الأهلى

فى مجزرة بورسعيد الشهيرة.



السوريين كثيراً يا أخ معتصم». ودعا باسم الجمهور الي عدم الاصطياد بالماء العكر وعدم تحويل ردّه إلى مادة سـجالية بقولـه «أرجـو ممـن قـرأ التغريدتين ألا يصطاد في الماء العكر. سوريا ولبنان بلد واحد. نجوم سـوريا أفتخر بهم كما أفتخر بالنجوم اللبنانيين، والدي يعرفني يعرفني يتأكد من قولي هدا، لكن ما كتبت هـو رد على قاله معتصم.

وختم «ولا مرة كنت ضد أن يأخذ المثل السوري أعمالاً في لبنان. أبداً»، مشيراً الى أنه «شارك شخصيًا في الكثير من الأعمال في سوريا. ويعتز بصداقاته مع المخرجين جاء فيها «قد أوافق معتصم أحيانًا بما قال على

والممثلين هناك ولكن كما يعترف بغيره الرجاء من الآخر أن يعامل بالمثل». وأيد الكأتب والمثل جان قسيس زميله باسم مغنية وتوّجه اليه بالقول «نجـوم لبنان وأنِت منهم

يا صديقى باسم كانوا ليتفوّقوا على أي ممثل عربي لو أتيحت لهم ظروف أفضل، ولـو آمن بهم المنتجون اللبنانيّون كما آمنوا بالمثّلين السّـوريّين والمصريّين وعاملوهم مثلهم، وليعلم الجميع أنّ الممثلين اللبنانيّين في معظمهم خرّيجون أكاديميّون ونقطة على السطر». وردّ باسم «شكراً استاذي. معك حق مسلسل «أو لاد آدم» 90 في المئة من المثلين هم خريجو معاهد».

# بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

أعلنّ المثل السوري معتصم النهار خوضه المزيد من المشاريع الدرامية والسينمائيَّة في المرحلة المقبلة، كاشفاً عن جو انب من شخصيته في مسلسل «من الآخر»، الذي انتهى من تصويره، وهو من بطولته الى جانب المثلتين ريتا حايك وسينتيا سموئيل ومن انتاج شركة الصبّاح إخوان واخراج شارل شلالا.

وأعلــن لبرنامج «الأحــد منحكى» مــع الإعلامية جيسيكا عازار عبر شاشة «أم تي في» أنّ قصّة العمل تتمحور حول خيانته للزوجة ودخول صراعا نفسيا ضاغطا لأنه يُقدس الحياة العائلية والزوجية، فيعيش ذلك الصراع بين حبه لزوجته من ناحية ولعشيقته من ناحية اخرى، وهو أصّر على مبدأ رفض الطلاق بسبب معاناته الشخصية التي عاشها منذ صغره بسبب طلاق والديه».

ورأى «أن دوره في هذا المسلسل، الذي سيعرض في شهر ايلول/ سبتمبر المقبل على شاشة «أم تي في» خَلال موسم الخريف سيكون مفصليّاً في مسيرته التمثيليِّة، ولا سيما أنّ الأمر تطّلُب منه شُخصية مختلفة ومرهقة، وهو سعى بكل ما أوتى من تجاوز مسألة الشكل و الوسامة».

وكشف «عن تعاون جديد مع شركة الصبّاح وهو مسلسل طويل بعنوان «خرزة زرقاء»، يتضمن حوالي 50 حلقة ولم يعرف حتى الساعة من هي النجمة التي ستشاركه البطولة».

وأوضح «أن مسلسل «خمسة ونص» الذي عرض في السباق الرمضاني 2019 مع النجمين نادين نجيم وقصي خولي حقّق له نجاحاً كبيراً وشهرة واسعة في الوطن العربي»، لافتـاً الى «أنّ مصر قدمت له عروضاً درامية وسينمائية وبرامج تلفزيونية وهو اعتذر عنها بسبب انشغاله بتصوير مسلسلاته في لبنان».

ومن العروض التبي تلقاها، فضلاً عن تلقيه عرضاً من أكبر من شــركة انتاج في مصر وهي «ســينرجي» للمشاركة في مسلسل «هجمة مرتددة» الى جانب النجمين أحمد عز وهند صبري.

وفي ردّه على أسئلة سريعة في سياق الحلقة أعلن أنَّ الفنَّان رفيق على أحمد هو أهَّم ممثل في الدراما اللبنانية، وبسام كوسا وسلوم حداد في الدراما

واعتبر أنّ سلافة معمار وكاريس بشار هما أهم ممثلتين في الدراما السورية ونادين نجيم وسيرين عبد النور في الدراما اللبنانية، أما من بين الاصدقاء المقربين له في الوسط الفني

اختار النجوم قصي خولي وباسل خياط وباسم ياخور، وديمة قندلفَّت كأقَّرب صديقة لــه أيضاً في إلاّ أنّ ما أثّار الجدل واسعاً عبر مواقع التواصل

الأعمال المشتركة أغلبهم من السوريين؟ فإعتبر «أنّ السبب يعود الى السوق الذي حكم بذلك، فضلاً عن أنّ النجوم السوريين

لديهم ريادة بسبب تخرّج معظمهم من معهد الفنون»، الأمر الذي اعتبر بأنه تقليل من شأنّ الممثل اللبنانيّ، وعليه فقد سارع النجم اللبناني باسم مغنيّة الى الرّد عليه مباشرة عبر سلسلة تغريدات

الجواب الأول، أما الجواب الثاني أن النجم السوري هـو خريج معهد فنون مسرحية وهـو أكاديمي. من قال لك ذلك؟ أنا والكثيرون خريجون. أكاديميون، وأضاف «الممثلون اللبنانيون أغلبهم خريجو معهد فنون. ذقنا الأمرّين. على سبيل المثال (يورغو

شلق، فادي ابراهيم، مجدي مشموشي واللائحة تطول». وتابع «ملاحظة أفتضر أيضاً بالنجوم

### شلهوب. يوسف حداد. طلال الجردي. بديع أبو شقرا. نيكولا معوض وغيرهم) إضافة إلى نجوم يفتخر بهم (يوسف الخال. طوني عيسى، رفيق علي أحمد، عمار الاجتماعي من قبل المتابعين وبعض المثلين اللبنانيين

# ور هشام مع أبيه

# ألمانيا تجهد لإطلاق عجلة الحركة الثقافية والفنية بعد كورونا

■ برلين – أف ب: تنظر العازفة كريستينا غوميس غودوي أيضا ما يعنى وجود عدد أقل منهم على المسرح. وهذا لا يشكّل بحماسة إلى المسرح الوافر الأوراق، حيث ستعزف أمام جمهور للمرة الأولى منذ ثلاثة أشهر.

وتقول عازفة المزمار البالغة 30 عاما وهي عضو في أوركسترا شتاتسكابيله في برلين «أنا متوترة بعض الشيء صراحة». وقد توقفت هذه الفُرقة عن تقديم الحفلات منذ إغلاق القاعات في آذار/مارس للجم انتشار فيروس كورونا المستجد.

وتقدم غوميس مع أربعة من زملائها حفلة قصيرة في باحة مبنى سكني في برلين يرافقهم طنين النحل فيما النبات يكسو

ويجسد هذا العرض جهود جمعيات الفنون عبر ألمانيا للتفكير بطرق ابتكارية وهي تجهد للنهوض وإطلاق عجلة نشاطها في عالم مضطر إلى التعايش مع الفيروس. وتؤكد غوميس «إنها لفرحة كبيرة لنا نحن العازفين أن نعزف معا مجددا رغم الحجم الأصغر وأظن أن الحضور سيستمتع

وتتسع الباحة لحفنة من المتفرجين مع احترام التباعد الاجتماعي فيما المقيمون في الطوابق العليا حصلوا على أفضل

المقاعد من على شرفاتهم ونوافذهم. وقالت أورسولا ديكوف (77 عاما) المقيمة في الطابق الأول بعد العرض «كانت حفلة رائعة من جودة الصوت إلى المنظر». سمح لمكتبات بيع الكتب والمتاحف وصالات العرض الفني أن تعيد فتح أبو ابها في ألمانيا في نيسان/ أبريل وأصدرت الحكومة تعليماتُ في أيار/مايو تهدف إلى تشــجيع بقية القطاع الثقافي على العودة إلى العمل بشكل من الأشكال،

لكن تبقى الكثير من التحديات خصوصا بالنسبة إلى المسارح وقاعات الحفلات ودور الأوبرا والسينما. وتشمل التعليمات الحد من عدد الحضور واحترام مسافة 5,5

متر فاصلة بين الأشـخاص ما يعني أن غالبية المسارح ستضطر لاستقبال جزء ضئيل من قدرتها الاستيعابية. مسرح فولكسبونه (مسرح الشعب) في برلين باشر موسم

العام 2020–2021 في منتصف حزيران/يونيو مع استقبال 130 شخصا فقط بدلا من 800 عادة. وفي النمسا المجاورة، استأنفت دار الأوبرا في فيينا العروض

أمام مئَّة شخص فقط مقارنة بـ1700 في الأمسيات العادية. وسيقام مهرجان سالزبورغ خلال الصيف مع تقليص البرنامج إلى النصف في حفنة من المواقع. وينبغي على الفنانين والعازفين احترام التباعد الاجتماعي

القاعات مثل المسارح ودور السينما التي تعوّل كثيرا على إيرادات بيع البطاقات. إلا أن البعض اعتبرها وقال الخبير في الشؤون الثقافية كلاوس ليديرير «هذا يظهر قيمة الثقافة... مقارنة بالدعم البالغ تسعة مليارات يورو المقدم لشركة طيران» في إشارة إلى شركة لوفتهانزا. بعض فرق الأوركسترا والمسرح مثل دويتشه ثياتر وبرلينلر انسامبل لجأت إلى الحفلات في وقد أقامت «دويتشه أوبر» حفلة في موقف للسيارات وعزفت أوركسترا دويتشه السمفونية في برلين من على سطح حافلة. إلا أن مستقبلها غير مضمون عند حلول موسم الشتاء.وعلى غرار رفع إجراءات الاغلاق الأخرى، ستتفاوت قواعد إعادة فتح المواقع الفنية عبر مقاطعات البلاد التي لها كلمة الفصل بما هو ودعت نقابة فرق الأوركسترا الألمانية إلى استئناف الحفلات بسرعة في كل أرجاء ألمانيا. وقال رئيس النقابة غيرالد مرتينز «استمرارية العازفين غير المتعاقدين على المحك. يجب أن تتمكن الفرق الأصغر ولا سيما في الكنائس والأماكن الأصغر وفي الهوا الطلق من إقامة الحفلات بأسرع وقت ممكن». غودوى



- وتعاون في الأغنيتين مع الشاعر علي المولى ومع الملحّنين فضل سليمان وصلاح الكردي، وهما من إنتاج شركة روتانا للصوتيات والرئيات،
- وشارك متابعيه عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي بكواليس التحضيرات للعمل، حيث بدا في منزله مع الشاعر علي المولى وهو يعزف على البيانو على وقع القاء المولى قصيدة شعريّة بعنوان «ملجأ الأحداث»، ومن ثمّ تأدية أغنية «إحساسك صنم».

### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

1		4		3		8		
			2	4		9		3
		5	1			7		
		7			3			
	2						5	
			5			6		
		8			2	4		
3		1		8	6			
		2		5		1		6

لاتنعى حظك ولاتشعر بالأسف لمصيرك بل بالعكس، كن يقظا، فالحياة تخبئ دائما

تضطر إلى الوفاء بوعود لم تعد تؤمن بها، ولكنَّك رجل مبدأ ولن ترض بأن تُلام على عدم الوفاء

الجوزاء تبحث أو لاً عن الأمن والأمان اليوم، قد تدير الشوون المالية لأحد الأشخاص أو مسألة إرث أو قسمة ممتلكات

### قد تتكاسل وتصبو إلى الراحة

والانعزال، إلا أنَّ الدعوات كثيرة، والبقاء

الاسد حاذر من إغفال تفاصيل مهمّة لما

مع كتاب في غرفتك قد لا يفي بالمطلوب

توصلت إليه من حقائق. راقب نظامك الغذائي وتصرف بعقلانية وهدوء

### العذراء

من المحتمل أن تفك ارتباطاً عاطفياً. تركز على شراكة ما، تخشى على بعض العلاقات، تتحدث عن هو اجسك

العقرب انتفع من تلك الطاقة الصادرة منك قبل

أن يفوت الوقت ويمر دون ذلك

### القوس النشاط والديناميكية تجعلانك تغلي من الداخل، منكباً على أعمالك في حيوية مضاعفة، ملحًا على الآخرين لكي يواكبوا

### حل العدد السابق

1		4		3		8			ı
			2	4		9		3	
		5	1			7			
		7			3				ı
	2						5		ı
			5			6			
		8			2	4			
3		1		8	6				
		_		Е		4		$\sim$	п

### تنعم بفترة جيدة، فحاول أن ترتب

اجتماعاتك خلالها وقدم نصائحك كما يقبلون على دراسة جديدة أو دورة تدريبية مميزة تزيدهم معرفة وإلماما بأعمالهم اقتراحاتك. الحيوية كبيرة جدا في هذا

نبشرك بالخير ويحمل إليك اليوم جديداً، قد يتعلق الأمر بأحد أفراد العائلة أو أحد الجيران أو المقربين

كثيرون من مواليد الجدي العاملين

### الحوت

تتحول مغازلة سطحية إلى علاقة حب عميقة. تتجه الى جديد وتدعمك جهات نافذة، إلا أن الغموض الذي تثيره يبدو

2	7	5	8	9	4	3	6	1
3	1	8	7	2	6	4	9	5
6	9	4	5	1	3	2	8	7
9	5	3	6	4	8	1	7	2
8	4	2	9	7	1	6	5	3
7	6	1	2	3	5	8	4	9
4	2	9	1	8	7	5	3	6
5	3	7	4	6	2	9	1	8
1	8	6	3	5	9	7	2	4

# Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 9943 Tuesday 23 June 2020

نجاح واكيم: متعصب للفلسطينيين

ضد تجنيسهم... تانيا صالح: لست كافرة...

وتوقيف طبيب سوري جلاد في ألمانيا

قال نجاح واكيم، البرلماني اللبناني السابق، في مقابلة مع نيشان

عبارة فيها تلخيص لموقف النظام الممانع برمته تجاه فلسطين

يريد واكيم، وبالضبط باسم القضية والحرص عليها، أن يستمر تضييق الخناق على عيش الفلسطينيين في لبنانٍ، شيء يذكر بموقف

نظام الأسد، والنظام العربي الرسمي عموماً، الذي يرفض منح الفلسطينيين جنسيات البلدان التي عاشوا فيها، حتى وإن استمر عيشهم نحو سبعين سنة فيها، على أمل عدم ذوبان الهوية، وبالتالي

موقف كلُّف الفلسـطينيين حياتهـم وحياة أبنائهم، فبسـبب ذلك

حرموا، في لبنان خصوصاً، من حق العمل والتعليم والتنقل وربما

العلاج وخُلافه. كان يمكن أن نصدق واكيم لو بذل أقل جهد ممكن في

تحسين أوضاع الناس في المخيمات، فما بالك وهو نصير نظام ممانع،

كان الأكثر توحشاً تجاه الفُلسطينيين، في لبنان وسوريا، واستثمارهم

من يقرأ التاريخ القريب يعرف أن ورقة الجنسية، التي تحفظ ماء

وجه الناس وكرامتهم في منافيهم وأماكن لجوئهم، لا تستطيع أن تمنع المؤمنين بعدالة قضيتهم من النضال من أجلها. ياما شهدنا، في المعارك

والأزمات، منّ ترك دراســته، وجنسيته، ومكان عيشه الرغيد، لينضم

وفي كل الأحوال، وحتى لو لم يختر الناس النضال، ليس من حق واكيــم ونظامــه، الوقوف في وجــه عيش أفضــل وتعليم أرقى للفلسطينيين، وإلا فإنك تغامر بأن يكون العالم برمته هدفا لغضب

استضاف برنامج «ثقافة» على شاشة «فرانس24» الفنانة اللبنانية تانيا صالح في حلقة بعنوان «تانيا صالح تعزف لحن الجدل».

البرنامج (مدته 13 دقيقة) قال إن المقابلة من أجل «تسليط الضوء على مشوارها، الذي يشمل أيضاً الكتابة والتلحين والرسم»، لكن المشاهد

المتابع يستطيع أن يخمّن من العنوان أن الحلقة ستمضى باتجاه ما

أثارته الفنانة عندما أعلنت تضامنها مع المحتجين الأمريكيين بعبارة

«كلّ عمري كنت أحلم كون سوداء، أرسل كلّ محبتي ودعمي للأشخاص الذين يطالبون بالعدالة والمساواة ولكلِّ الأعراق حول العالم»، مرفقة

بصورة لها لجأت فيها إلى البلاك فيس (أو الوجه الأسود) الذي كان

صورة صالح كانت محل انتقاد لاذع واتهام بالعنصرية، وهي دافعت

عن نفسها بالقول إنها تعمل مع السود وتحبهم ولم تقصد السخرية،

واستشـهدت بمن يقول إن الـ «بلاك فيس» قد يستخدم في اتجاهين،

الاحتمال قائم ومبرر إذاً أن يرى البعض في حركة الفنانة اللبنانية

«الشاملة» موقفاً عنصرياً، لذلك بدا غريباً أن تهاجم نقادها بشراسة وتلقي عليهم الاتهام بـ «التكفير»: «هالشــي مش عم بيصير بس معي.

كل اللي عم يعملوا شـي منيح في بلادنا عم يتلقوا نوع التكفير الثقافي

في كلام صالح ادّعاء مضحك، حين تصنف نفسها مع «كل اللي عم يعملوا شي منيح في بلادنا» وأنها تهاجَم بسبب ذلك، ومضحك أكثر أن تبادر بتكفير منتقديها. وكأنها تسيير على هدي الأنظمة الاستبدادية التي تستخدم تهمة «التكفيريين» (وضمناً الإرهابيين والمسلحين

لا ندري أخيراً إن كان هذا السباب هو ما قصدته «فرانس24» حين عنوَنَـت «صالح تعزف لحن الجدل»! فأي عزف في هذا التعالي، وأي

أعلنت السلطات الألمانية توقيف الطبيب السورى علاء م للاشتباه في ارتكابه جرائم ضد الإنسانية في ســجن بحمص، وتحديداً بحق جرحى ومعتقلين شاركوا بتظاهرات سلمية ضد نظام بشار الأسد. وراء هذا الخبر جهد عظيم مشترك بدأ من ناشطين ثم تبنتُه قناة «الجزيرة» حيث أنتجت ما أسمته «البحث عن جلادى الأسد» ضمن «تحقيقات الجزيرة»، وهو يمثل جهداً رائعاً ونموذجياً لتضافر العمل الأهلى مع الإعلام إلى جانب جهات حقوقية. الفيلم اعتمد تقنيات تحديد المواقع الجغرافية ومقاطعتها مع معلومات وصور وفيديوهات وشهادات شخصية. ويبدو أنه سلك طريقاً طويلاً للوصول إلى طبيب

خبر توقيف الطبيب في ألمانيا مهم واستثنائي، لكن خبر ارتكاب طبيب أسدي لجريمة يكاد يكون معروفاً للجميع، ومن لم يكن يعرف طبيعة الجهاز الطبى قبل العام 2011 فقد عرف مع بداية الثورة وارتكابات النظام ضد المتظاهرين والجرحى والمعتقلين كيف وعلى أي أســاس وانتماء بُني هذا الجهاز. من يتذكر اليوم جهاز التمريض مثلاً ومن هم منتسبوه يعرف جيداً لمن الحظوة فيه، وكأنما بني منذ عقود للتصرف مع لحظة تاريخية كهذه، ولــم يخطئ النظام في رهاناته، إذ تحفل سير المعتقلين الناجين بقصص تعذيب أطباء النظام لهم، تماماً

أول ما فقدته في هذه البلاد (فرنسا) هو إيماني بالطب، كان ذلك بسبب أخطاء عادية مكررة طال ما سمعنا عنها بحكم البيروقراطية الثقيلة، ولا أدري إن كان التقدم في العمر سبباً آخر، حيث يدرك المرء أن هناك ما لا يمكن إصلاحه، وأن ليس بإمكان الطب أن يصلح ما أفسد الدهر الغشوم (لن يبلغ بنا الأمر على أي حال إلى افتراض أن بلداننا هى الأفضل). ما زاد من فداحة الإحساس بفقدان الإيمان بالطب أن نسمع عن طبيب هو مجرم حرب سابق يمارس وظيفته كطبيب في

يكفي إن فقدنا الإيمان بالنظام الصحى أننا لـم نفقد إيماننا بنظام

قضائى عّادل، وبأن العدالة بالفعل هي طرّيق السلام، وضمناً الطريق

نفسه. أنا صرت كافرة ثقافياً لأن أعمل شي ما بيحبوه الناس».

التضامن أو السخرية، وأن النوايا هي ما يحسم الأمر في النّهاية.

إلى ساحات القتال، عندما كانوا على قيد الأمل.

المحرومين، هذا إن لم تكن تتقصد ذلك بالفعل.

لبرنامـج «أنا هيك» على قناة «الجديد» :أنا متعصب للفلسـطينيين،

راشد عیسی \*

مشان هيك أنا ضد تجنيسهم،

وقضيتهم أسوأ استثمار.

تكفير ثقافي!

يستخدم للسخرية من السود.

والمندسين.. ) في وجه كل من يخالفها.

واحد فقط من بين كثيرين من مجرمي النظام.

مثل غيرهم من المحققين العسكر،

الأمان الصحي

إلى نظام صحى آمن.

جدل في تهم التكفير!

طس جلاد

Varieties

# الخلافات بين دنيا بطمة وزوجها محمد الترك قد تفضى الى الطلاق

صرحت بذلك في وقت سابق.

### الرباط - «القدس العربي»:

ألغت الفنانسة المغربية دنيا بطمة متابعة زوجها البحريني محمد الترك على حساباتها على مواقع التواصل الإجتماعي، وكذلك قام هو بالمثل. كما قامت بحذف صورها معه؛ ما جعل المتابعين يعتقدون أنهما انفصالا، دون أن يعلنان ذلك

ويتزامن هذا الجفاء مع نشـر دنيـا بطمة عبر مسابها الخاص مقطعا لأغنية الفنانة المصرية آمال ماهر تتحدث فيه عن الغدر وعدم الرجوع الى الماضي والشعور بالظلم والخيبة.

وهذا ما يذكر بالسيناريو نفسه الذي حصل بين أصالة ووطليقها طارق العريان،

وكما هو معروف فإن دنيا بطمـة متزوجة من



### مخرج روسي شهير متهم بالاختلاس

■ موسكو - د ب أ: طلب ممثل ادعاء روسي الطويلة الخاصة به من نهايتها.

50 عامًا) قبل ثلاثة أعوام بتهمة المشاركة في اختلاس ما يعادل نحو 2 مليون دو لار من تمويل حكومي مخصص للفنون. ومن جانبه، رفض لمخرج المعروف الاتهامات وأكد أنه بريء.

سيريبرينيكوف للكنيسة الأرثوذكسية الروسية، الحكومة الروسية.

الماضي، بينما كان قيد الإقامة الجبرية، على واحدة من أرقى الجوائز السينمائية الروسية، وهي «جائزة نيكا»، عن فيلمه «ليتو» (الصيف)، الذي تدور أحداثه حول نجم الروك السوفيتي الراحل فيكتور تسوى. وقد تم منحه الجائزة بدون حضوره. وقد تم إطلاق سراحه من الإقامة الجبرية بعد أسبوع من فوزه بالجائزة، بعد أن أمضى عاما ونصف قيد الإقامة الجبرية.



أمس الاثنين، إصدار حكم بالسجن بحق المخرج السينمائي والمسرحي الروسي الشهير، كيريل سيريبرينيكوف، لدة ستة أعوام، بتهمة الاختلاس، بينما تقترب المعركة القانونية وفي البداية، تم احتجاز سيريبرينيكوف

وقد ربط بعض المراقبين القضية بانتقاد

التي تربطها علاقات وثيقة بالمستويات العليا في وكان المخرج الروسي حصل في العام

### محمد عساف يحتفل بمرور سبع سنوات على تصدره «أراب أيدول»

نيا بطمة مع زوجها محمد الترك وأبنتهم

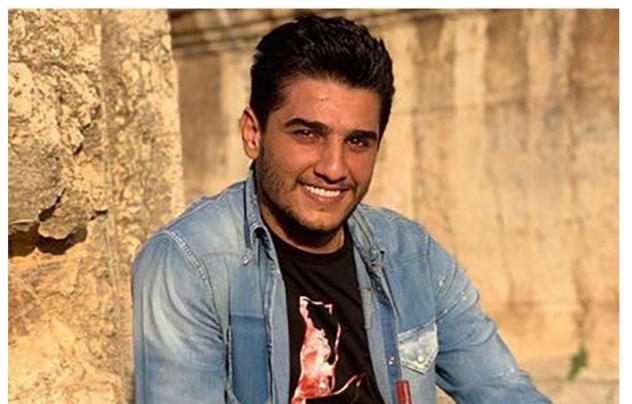
### لندن – «القدس العربي»:

احتفل النجم الفلسطيني محمد عساف مع محبيه ومتابعيه على وسائط التواصل الاجتماعي وجمهور كبير بمرور سبع سنوات على فوزه بلقب «أراب أيدول»، الذي صنع منه نجما عربيا.

وعلق قائلا: «سبع سنين مرت... التجربة الأصعب والمخيفة والجميلة في نفس الوقت. البدايات دايما طعمها غير. لكل الناس اللي وقفت معى من وقتها ولحد الآن، من جمهور ومن فنانين ومن قناة. اشكركم وبحبكم. وقد غير هذا الفوز حياته ليصبح فنانا عربيا يطلق عليه لقب «محبوب العرب».

وقد قدم خلال هذه السنوات العديد من الأعمال خالی» و «لوین بروح» وغیرها.

ويحظى الفنان بمتابعة كبيرة من الشباب، وينشط في الحفاظ على تواجده على الساحة الفنية، ودعم قضية



# جدران السنفال تصرخ في وجه العنصرية بالغرافيتي



■ داكار – الأناضول: انعكست مناهضة العنصرية، كفن على شكل صور ورموز وشعارات على جدران السنغال والتي أزداد لهيبها إثر مقتـل جورج فلويد الأمريكي من أصـول إفريقية على يد الشــرطة بالولايات المتحدة. وعبر فــن الغرافيتي، لجأ فنانو السنغال التي ظلت تحت احتلال القوى الاستعمارية لأكثر من 400 عاما، إلى الرسم على الجدران للتعبير عن غضبهم ورفضهم للعنصرية التي يتعرض لها السود في الولايات المتحدة وأوروبا. وعلى جدران أشهر الشـوارع في العاصمة داكار، رسم الفنانون

صورا للناشط الراحل مالكوم إكس، والمرضة هاريت توبمان المناهضة للرق، وزعيم جنوب إفريقيا نيلسون مانديلا، والمؤرخ السنغالي الشيخ أنتا ديوب، والعديد من الشخصيات الإفريقية المؤيدية للحريات واستقلال الشعوب.

وقال شريف طاهر إسماعيل ديوب (27 عاما) العضو في فريق «آر بــى إس» للفن الغرافيتي، إن الجــدران تصدح بكلمات الحق على وجه أفضل من الكلام في بعض الأحيان، وأضاف ديوب، أن الفريق كـرّس عمله لجميع الأبطال الذيـن يناضلون من أجل

إفريقيا، والمساهمة في تقدّم تاريخ القارة. وشدد على أن مقتل جورج فلويد كشف العنف والاضطهاد الممارس ضد المنحدرين من أصل إفريقي منذ سنوات طويلة،

الشرطى ديريك تشوفين، في ولاية منيابوليس الأمريكية، في 25 مايو/ أيار الماضي، غضبا في المجتمع الأمريكي. وإثر ذلك، اندلعت تظاهرات حاشدة امتدت إلى جميع أنحاء الولايات المتحدة، وفي

مشفى ألماني، أي في مشفى لبلد كان يزعم طوال أزمة الكورونا أنه الأفضل في العالم على مستوى النظام الصحى! صحيح أن لا ذنب للمشفى، ولا للنظام الصحي برمته، وهذا الاختراق وارد بالطبع، لكن من يقنع المرء بعد بأن الأمر عصى على التكرار!

> وأثار مقتل جورج فلويد، ذي الأصول الإفريقية، على يد مختلف العواصم العالمية.

\* كاتب فلسطينى سوري

السنة الثانية والثلاثون العدد 9943 الثلاثاء 23 حزيران (يونيو) 2020 – 1 ذو القعدة 1441 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 9943 Tuesday 23 June 2020

﴿إِيكُومار الإماراتية تعتزم مضاعفة مخزوناتها

النفطية في الفجيرة أربع مرات بحلول العام المقبل

■ أبو ظبي - د ب أ: أعلنت شركة «إيكوماريكومار لحلول الطاقة» عزمها توسيع سعتها التخزينية في ميناء الفجيرة الإماراتي إلى 500 ألف متر مكعب (4.2 مليون برميل) بحلول عام

وقال لى شاديك، المسؤول عن حركة التجارة في الشركة، في مقابلة عبر الهاتف، أن لديها

تجدر الإشارة إلى أن الشركة تقوم بتخزين الخام والنافتا والكيروسين والسولار والمازوت.

ومن المقرر أن يشمل التوسيع رفع سعة تخزين جميع المنتجات، خاصة الخام والبنزين. كما

نه من المقرر أن تدعم زيادة السعة التخزينية أنشطة الشّركة وعمل مصفاتها التي تستوعب 15

سفينة إيرانية تصل إلى المياه

الفنزويلية حاملة مواد غذائية

التمويل اللازم لكافة مراحل البناء، وأنها جاهزة للبدَّء في المرحلة الأولى، التي ستشهد إضافة

# توقف صعود أسعار النفط في السوق الحاضرة مع ضعف هوامش الربح ومخاوف بشأن آفاق الطلب

■ لندن/موسـكو/ سـنغافورة – رويتـرز: انخفضت أسعار النفط أمس الإثنين مع تنامي المخاوف من أن يتوقف تعافى الطلب على الوقود، في ظل زيادة الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم، مما طغي على خفض الإمدادات من منتجين رئيسيين.

ووفي المعاملات الآسيوية المتأخرة نزل خام القياس العالمي برنت 11 سنتاً أو ما يعادل 0.3 في المئة إلى 42.03 دولار، بينما سجل الخام الأمريكي 39.69 دو لار للبرميل ليفقد 14 سنتا أو ما يـو آزي 0.4 في المئة. وارتفع العقدان نحو تسعة في المنعة الأسبوع الماضي.

وفى كندا والولايات المتحدة، انخفض عدد حفارات النفط والغاز العاملة إلى مستوى قياسي الأسبوع الماضي، حتى فيما شجع ارتفاع أسعار النفط بعض المنتجين لاستئناف

ولم تقرر مجموعة «أوبك+» التي تضم منظمة الدول المُصَدِّرة للنفط وحلفاءها بما في ذلك روسيا، تمديد تخفيضات الإنتاج البالغة 9.7 مليون برميل يومياً للشهر الرابع في

وتعهدت العراق و قازاخستان بتحسين نسبة الامتثال للتخفيضات خلال اجتماع لجنة تابعة للمجموعة يوم الخميس الماضي. ولقيت أسعار النفط دعما من تعافى الطلب على الوقود عالمياً، مع استئناف الدول في أنحاء العالم النشاط الاقتصادي. وكان النفطُّ قد ســجل هبوطاً حاداً في الشــهرين الماضيي خلال توقف الأنشطة بسبب فيروس كورونا. لكن «منظمة الصحة العالمية» أعلنت عن قفزة

قياسية في الإصابات في العالم، مُضيفة أنه

جرى تســجيل أكبر زيادة في أمريكا الشمالية

وأمريكا الجنوبية.

ويقول متعاملون ومحللون أن أسعار النفط

في السوق الحاضرة بدأت التراجع بعد زيادة استمرت لأسابيع، إذ استسلمت موجة الزيادة لحقيقة ضعف هوامش ربح مصافى التكرير وامتلاء صهاريج التخزين.

وجرى خفض معدلات تشغيل المصافي في أوروبا والصين لإتاحة الوقت لبيع إمدادات المنتجات المُكررة قبل معالجة الخام المخزن، والذي تتوافر مخزوناته بكثرة، مما يجعل شراء شحنات نفط جديدة أقل جاذبية.

فى الوقت نفسه، تحسنت أرباح التكرير للمنتجات بشكل طفيف، ولكنها لا تزال غير بعيدة عن أدنى مستوياتها في أوج الجائحة، إذ يواجه العالم تعافيا تكتنفه الضبابية.

وقال أحد المتعاملين في النفط «هوامش الربح ليست عند أدنى مستوياتها لكنها سيئة - لن يدعم ذلك الطلب. نلحظ هذه الزيادات المحتملة في إصابات كورونا، والتي لن تدعم هي الأخرى الأمور...كانت السوق مُغاليً فيها وستحتاج إلى التراجع بما يتماشى مع

وتراجع الأسعار واضح عالمياً، فعروض الخامين الأثقل (داليا الأنغولي ودجينو الكونغولي) منخفضة بدولار على الأقل عنها قبل أسبوع واحد فقط إلى نصو دولار فوق سعر عقود برنت الآجلة.

وزاد الخصم الفوري لدرجة خام مربان الخفيف عالى الكبريت الذي تنتجه أبوظبي لتقترب من دولار مقارنة مع أسعار بيعها الرسمية في غضون أيام قليلة فقط.

كما نزلت خامات منطقة حوض البحر المتوسط عن ذراها، إذ انخفضت عروض «مزيـج سي.بي.سـي» بنحـو دولار، ويجري بيع خام أذربيجان بما يقل دو لارً عنه في وقت سابق من الشهر.

وقالت شركة تكرير «لم نشتر أي شيء

منذ عدة أسابيع مضت، إذ أن كل شيء مرتفع السعر للغاية. لا تزال أسعار سي.بي.سي هي أكثر أسعار معقولة، لكنها لا تزال تبعد بما بين 20 و 30 سنتا عن المستوى الذي يحقق ربحية». وأضافت «قلصت الكثير من المصافى في حوض البحر المتوسط التشغيل، لذا فالأملّ فى أن يدفع انخفاض الطلب فروق الأسعار

وفى الولايات المتحدة، يستعيد منتجو النفط الصخري حاليا حوالي ربع الكميات التي أوقفوها مع تحسن الأسعار، مما يضغط على الأسعار في السوق الحاضرة في الحوض البرمي وحوض باكان. وجاءت أغلب الزيادة في الطلب على تسليمات الخام في السوق الحاضرة من الصين، ولكن مصادر في السوق تقول أن شركات تكرير مستقلة هناك عزفت عن الأسعار الأعلى، إذ قلصت معدلات التشغيل في ظل انتظارها لحصص جديدة من واردات الخام من الحكومة.

من جهة ثانية رفع «بنك أوف أمريكا غلوبال ريسيرش» توقعاته لسعر النفط في العامين الحالى والمقبل مع تعافى الطلب من إجراءات العزل العام بسبب فيروس كورونا، وتراجع الإمدادات بموجب اتفاق «أوبك+» لخفض الإنتاج وتقليص المنتجين للإنفاق الرأسمالي. فقد رفع توقعاته لخام برنت في 2020 إلى 43.70 دولار للبرميــل من تقدير ســـآبق عند 37

دو لاراً. وتوقع أن يبلغ متوسط الأسعار 50 دولاراً و55 دولاراً للبرميل في عامي 2021 و 2022 على الترتيب. وبالنسبة لخام غرب تكساس الوسيط،

يتوقع البنك متوسط سعر عند 39.70 دو لار للبرميل هذا العام، صعوداً من 32 دولاراً سابقاً، ومتوسط أسعار عند 47 دو لارا في 2021 و 50 دو لاراً في 2022. وقال البنك في

مذكرة بتاريخ «مع اقترابنا من العام المقبل، نعتقد أن الطلب على النقل يمكن أن يتعافى بوتيرة أسرع مما توقعنا في البداية». وأضاف «نعتقد أيضا أن أوبك+ ستخفض على الأرجح كميات المعروض بأكبر مما كنا نتوقع قبل

وتوقع البنك أيضاً أن تسجل سوق النفط عجزا قدره 2.5 مليون برميل يوميا في النصف الثاني من عام 2020 و 1.7 مليون برميل يوميا في عام 2021. على صعيد آخر أظهرت بيانات رسمية أمس أن الصين تهدف لزيادة إنتاجها من النفط الخام بنسبة واحد في المئة والغاز الطبيعي بنسبة 4.3 في المئة هذا العام، مقارنة بعام 2019، إذ تسعى لحماية أمن الطاقة حتى بعد انهيار أسعار النفط المدفوع بتفشي فيروس كورونا.

ووضعت الصين، أكبر مستهلك للطاقة في العالم، هدف إنتاج 193 مليون طِن من النفطّ الخام، أو 3.85 مليون برميل يوميا، و181 مليار متر مكعب من الغاز في عام 2020، وفقاً لخطة الإنتاج السنوية التى نشرتها الإدارة الوطنية

وتقارن هذه الأرقام مع الإنتاج الفعلى لحوالي 191 مليون طن من الخام و173.62 مليار متر مكعب من الغاز العام الماضي.

كما حددت الخطة السنوية هدفاً يتمثل في تحقيق 900 غيغاوات تقريبا من قدرة توليد الكهرباء من الوقود غير الأحفوري في عام 2020 ، وخفض حصة الفحم في مزيج الطاقة الأولية في الصين إلى حوالي 57.5 في المئة. وانخفضت حصة الفحم في استهلاك

الطاقة في الصين إلى 57.7 في المّئة في عام 2019، على الرغم من أن استخدام الفحم لأ يزال مرتفعاً بنسبة واحد في المئة على أساس سنوي من حيث الأطنان.

### ألف برميل في اليوم وبدأت العمل قبل ثلاثة أشهر. وتدرس الشركة، التي لا توفر مخزونا لأطراف ثالثة، مضاعفة طاقة التكرير عام 2022. و»إيكومار لحلول لحلول الطاقة» مملوكة لمستثمرين أوروبيين وشرق أوسطيين.

2022، وذلك مقابل 130 ألف متر مكعب حاليا.

سعة تخزينية قدرها 60 ألف متر مكعب

■ كراكاس – رويترز: أشارت بيانات «رفينيتيف أيكون» لتعقب حركة السفن والسفارة الإيرانية في فنزويلًا إلى اقتراب سفينة إيرانية من ميناء لا غويرا الفنزويلي ليل الأحد/الإثنين محملة بمواد غذائية لأول سوبر ماركت إيراني في تلك الدولة الواقعة في أمريَّكا الجنوبية. وزودت إيران فنزويلا بمليون ونصف مليون برميل من الوقود الشهر الماضي وسط انهيار لعمل المصافي الفنزويلية وتشديد الولايات المتحدة العقوبات مما زادمن صعوبة حصول فنزويلا على وقود في الأسواق الدولية، وأبحرت سفينة البضائع «غولسان» التى ترفع علم إيران في 15 مايو/أياّر من ميناء بندر عباس. وأشارت بيانات «رفينيتيف أيكون» إلى أن خمس ناقلات أبحرت إلى الكاريبي من الميناء نفســه في مارس/آذار مُحَمَّلة باوقود. وقالت الســفارة الإيرانية يوم السبت الماضي على حسابها على «تويتر» أن «السفينة غولسان ستصل حاملة مواد غذائية لفتح أول سوبر ماركت إيراني في فنزويلا».

ولم ترد وزارة الإعلام الفنزويلية بعد على طلب للتعليق.

ومن المتوقع أن ترسل إيران ما بين شحنتين وثلاث شحنات من البنزين شهريا لحليفتها فنزويلا، حسلبما قالت مصادر مطلعة على الأمر مما سيساعد على تخفيف مخزون البنزين المتراكم لدى إيران في الوقت الذي يساعد فيه على تخفيف نقص الوقود في فنزويلا. وقد تؤدي التجــارة المتبادلة المتزايدة إلى رد انتقامي من الولايات المتحدة التي تفرض عقوبات مكثفة على

### إسرائيل: 7.2 مليار دولار قيمة الصادرات العسكرية العام الماضي

■ القدس – أف ب: قالت وزارة الدفاع الإسرائيلية في بيان أمس الإثنين أن صادراتها خلال العام 2019، بلغت 7.2 مليار دولار، مقارنة مع 7.5 مليار دولار في العام السابق. وكان الجزء الأكبر للصادرات الدفاعية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ على غرار العام 2018. ويرجح رئيس دائرة التعاون الدفاعي الدولي في الوزارة، يائير كولاس، أن يؤثر انتشار فيروس كورونا على مبيعات هذا العام، ويقول «كنا نتوقع نموا في اتفاقيات حكومة مقابل حكومة خلال العام 2020، لكن فيروس كورونا دمر الاقتصاد العالمي وقطاع الدفاع».

ولم تعلق الحكومة الإسرائيلية على عقود الأسلحة الفردية. لكن، وحسب بيان وزارة الدفاع، فإن أجهزة الرادار وأنظمة الإنذار المبكر شكلت 17 في المئة من المبيعات، في حين بلغت نسبة صادرات الصواريخ وأنظمة الدفاع الجوي 15 في المئة. أما الطائرات الموجهة والكترونيات الطيران فقد شكلت 13 في المئة من مبيعات العام 2019، في حين بلغت نسبة مبيعات الطائرات المسيَّرة 8 في المئة.

كما شملت صادرات وزارة الدفاع النظم المُحوسَبة والاستخباراتية والذخيرة والتسليح والأنظمة البحرية. واستحوذت آسيا ومنطقة المحيط الهادئ على 41 في المئة من الصادرات الدفاعية الإسرائيلية، تلتها أوروبا بنسبة 26 في المئة، و25 في المئة لأمريكا الشمالية، و4 في المئة لكل من أمريكا اللاتينية وافريقيا،

# ليبيا: حوالي 6 مليارات دولار خسائر 157 يوما

■ طرابلس – الاناضـول: قالت «المؤسسـة الوطنية للنفط» الليبية أن إجمالي خسائر إغلاق الموانئ والحقول النفطية تقترب فرضته قوات اللواء المنشق خليفة حفتر،

على فيسبوك أمس، دون تفاصيل إضافية حول كمية الخام التي أفقدت البلاد كل هذه الخسائر المالية.

المسؤولين عن الإقفالات ضرورة تحييد قطاع النفط عن أي

المُرتَبِات والخدمات، وتحافيظ على احتياطي البِلاد من النقد و في 17 يناير/كانون الأول الماضي، أغلق موالون لخليفة حفتر

ميناء الزويتينة (شرق)، بدعوى أنّ أموال بيع النفط تستخدمها حكومة «الوفاق الوطني» المعترف بها دوليا. كما أقفلوا، في وقت لاحق، موانئ وحقولا أخرى، ما دفع بمؤسسة النفط إلى إعلان حالة «القوة القاهرة» فيها،

وبلغ إنتاج ليبيا من النفط يوميا، قبل غلق الحقول والموانئ، 1.22 مليون برميل يوميا، وفق بيانات متطابقة لمؤسسة النفط الليبية، ومنظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك». يذكر أن قوات

الأمم المتحدة لعقد مؤتمر حوار بين الليبيين. على صعيد آخر سـجلت «الخطوط الجوية الليبية» خسـارة بلغت 272 مليون دينار (194.5 مليون دولار)، نتيجة استهداف

مليشيات حفتر مطار معيتيقة. جاء ذلك في بيان المركز الإعلامي لعملية «بركان الغضب» التابع للجيش الليبي، على حسابة في «تويتر». وقال المركز أن أكبر الأضرار التي تم حصرها، لحقت بطائرتين من طائرات الشركة، خرجت إحداهما عن الخدمة نهائيا.

وفي أكثر من مناسبة، أعلنت قوات الحكومة الليبية، عن قصف متكرر تنفذه مليشيا حفتر، على مطار معيتيقة الدولي في

# من إغلاق قوات حفتر حقول وموانئ تصدير النفط طرابلس، مقر الحكومة الشرعية، ما أجهض جهوداً كانت تبذلها

من 6 مليارات دولار، بعد 157 يوما على الإغلاق القسري الذي جاء ذلك، في بيان مقتضّب نشرته الصّفحة الرسمية للمؤسسة

وفي الاسبوع الماضي طالبت المؤسسة المسؤولين عن إقفالات طالت منشاتها بضرورة تحييد قطاع النفط، وقالت «نناشد كل

# لا بوادر على انتعاش قريب لقطاع السياحة في فلسطين

■ بيت لحم – الأناضول: للشهر الرابع على التوالي، يعاني قطاع السياحة في فلسطين من ركود جراء استمرار تفشي فيروس كورونا، غير أن جهوداً رسمية تبذل لإعادة إنعاش القطاع الذي تراكمت على مرافقه غبار الجائحة. ولا تلوح في الأفق أية بوادر لعودة السياحة في فلسطين إلى ما كانت عليه، في الوقت الذي يزداد فيه عدد الإصابات بالفيروس.

وتتجلى صورة واقع السياحة في محيط كنيسة المهد بفي مدينة بيت لحم جنوبي الضفة الغربية، التي تفتقد إلى الحد الأدنى من الزوار المحليين، مع توقف السياحة الوافدة. وتعد بيت لحم واحدة من أكثر المدن الفلسطينية تأثرا بالجائحة، حيث يعتمد غالبية سكانها على قطاع السياحة، وخاصة الأجنبية. وفي محيط كنيسة المهد، التي يعتقد أنها شيدت على المغارة التي ولد فيها السيد المسيح، نحو 70 متجرا مغلقاً منذ مطلع مارس/آذار الماضي، حين أعلن عن أولى الإصابات بفيروس كورونا في الأراضي الفلسطينية.

وعادة ما كانت أسواق بيت لحم، وخاصة بلدتها القديمة، تعجّ بالسياح الأجانب، حيث تعد الكنيسة من أقدس الأماكن الدينية للمسيحيين، ويقصدها آلاف الحجيج سنويا.

وفي متجر للتحف الشرقية قريب من الكنيسة، يعمل الفلسطيني لويس ميكيل (53 عاما) على تنظيف وتفقد متجره، بعد إغلاق دام عدة أشهر. ويقول «منذ مطلع مارس لم يفتح المتجر، لا يوجد سياحة، واعتمادنا الكلي على السياحة الخارجية.. بدأت الحياة تعود للبلد، باستثناء قطاع السياحة».

ويملك ميكيـل وزوجته المتجر منذ 42 عاما، ويعمل بشـكل رئيسـي دليلا سياحا، بينما تتولى زوجته إدارة أعمال المتجر. ويشير إلى أن حجوزات سياحية لأشهر مقبلة ألغيت بسبب كورونا.

وفي الجوار، يعمل إدوارد طبش، مالك محل للتحف الشرقية، على إعادة تأهيل متجره، ويقول «لا يوجد عمل نهائيا منذ مطلع مارس، لذلك نعيد تأهيل المتجر لما بعد كورونا». ويطمح طبش الذي يملك معملاً لصناعة تحف شــرِقية من خشـب الزيتون إلى عودة الحيـاة لطبيعتها، ويقول «لـدي 30 عاملا في المتجر والمعمل، وكلهم بلا عمل منذ شهور، والخسائر كبيرة جدا». ويمضى قائلًا «السياحة الخارجية نبض قلب قطاع السياحة، بدونها يندثر القطاع». وباستثناء طبش وميكيل، لا يفتح أي متجر في محيط كنيسة المهد أبوابه.

الفلسطينية، أن قطاع السياحة في فلسطين الأكثر تضرراً من جائحة كورونا. وتضيف الوزيرة في مقابلة «قطاع السياحة أول من تأثر بفيروس كورونا، وآخر من يستعيد عافيته». وتلفت إلى أن طواقم الوزارة تعمل على كيفية إنعاش السياحة، مشيرة أن ذلك يرتبط بالوضع الصحى وانتشار الفيروس في البلاد. وتسعى حكومة السلطة الفلسطينية إلى إنعاش السياحة الداخلية، ثم العمل على استقطاب الزوار من «فلسطيني 48» الذين يعيشون داخل

وتســتدرك معايعة قائلة «الطريق طويل أمامنا حتى نتحدث عن ســياحة، وهناك تخوفات حتى أمام السياح المحليين.. الفنادق، والمطاعم السياحية، ومكاتب السياحة، والتحف، والمشاغل الحرفية، أصيبوا بضرر كبير». وتتوقع الوزيرة أن تبلغ خسائر قطاع السياحة حتى نهاية العام الجاري بنحو مليار دولار. من جهة ثانية تم قبل أيام تسـجيل مدينة بيت سـاحور الملاصقة لبيت لحم كمدينة حرفية، من قبل مجلس الحرف العالمي، لتكون ثاني مدينة فلسطينية تحصل على اللقب بعد مدينة الخليل التي سجلت في العام 2016. وعبرت معايعة عن أهمية تسجيل بيت ساحور، وقالت «بعد كورونا سيكون لهذا التسجيل أثرا إيجابيا على صورة فلسطين والسياحة».

وتشكل السياحة مصدر دخل رئيسي لغالبية سكان محافظة بيت لحم، حيث تساهم بـ6 في المئة من إجمالي الدخل القومي الفلسطيني. وزار فلسطين في 2019 نحو 3 ملايين سائح، حسب وزيرة السياحة

وسـجلت أولى إصابات بفيروس كورنا في فلسـطين مطلع مارس/آذار لفلسطينيين خالطوا وفداً سياحياً يونانياً، وعلى إثرها أعلن الرئيس محمود عباس، حالة الطوارئ، تبعها تقييد للحركة ومنعا للتجوال. وفي الأيام الأخيرة تصاعد عدد الإصابات بفيروس كورونا في أراضي السلطة الفلسطينية، وبلغ العدد الإجمالي 1028 حالة.

وقالت وزير الصحة الفلسطينية، مسى الكيلة، في بيان صحافي «دخلنا موجة ثانية من جائحة كورونا، ونشدد مجددا على أهمية وضرورة تقيد جميع المواطنين بإجراءات السلامة والوقاية».



لويس ميكيل داخل متجره الخالي من الزبائن في محيط كنيسة المهد في بيت لحم

# نبتة «زهرة النيل» تجفف أنهار العراق وتقتل ثروته السمكية

■ البدعة (جنوب العراق) - أف ب: للوهلة الأولى يمكن للمرء أن يُذهل بتلك الزهور الأرجو أنية وأوراقها الخضراء الكبيرة الزاهية التي تطفو على سطح المياه، ولكن بسبب طول جذورها الغارقة عميقا في نهر الفرات، تهدد «زهرة النيل»

فكل من زهراتها تمتص يوميا ما بين أربعة إلى خمسة ليترات من الماء، ويمكنها أن تجفف موارد المياه في واحدٍ من الدول الأكثر حرًّا في العالم. ولا توفر هذه الزهرة شيئاً، من أهوار المياه المدرجة على لائحة التراث العالمي لليونيسكو، إلى الأسماك والصيادين والمزارعين وحتى مياه الشرب. وفي زمن

وباء كورونا، والحظر التام في العراق، لم يتبق الكثير من الأيدي العاملة لمحاولة

لذلك، يؤكد الصياد جلاب الشريفي في مقابلة أن «الصيادين فقدوا مصادر رزقهم» في جنوب العراق الزراعي الذي يرزح تحت وطأة الجفاف المتزايد، وانخفاض منسوب تدفق المياه السدود المبنية على مجاري نهري دجلة والفرات في تركيا وإيران المجاورتين. ولأن المظاهر خدّاعة، فإن «زهرة النيل» الأنيقة التي تم إدخالها إلى العراق

بيئية عدة من نيجيريا إلى سريلانكا مرورا بكينيا وجنوب غرب فرنسا أيضا. وتشكل أوراق هذه النبتة، المدرجة منذ العام 2016 في قائمة المفوضية الأوروبية للنبات المُجتاح الذي يجب السيطرة عليه، طبقة معتمّة على سطح الماء، ما يقلل من كمية الأوكسُجين التي تصل إلى مختلف انواع الكائنات الحية النهرية

قبل نحو 20 عاما بعدما انتشرت في كل مكان في العالم تقريباً، تختنق تحتها

فهذه النبتة، التي تعود أصولها إلى أمريكا الجنوبية، أثرت سلباً على أنظمة

التي تعيش في المياه، حتى اختفاً نُها بالكامل. وليست الثروة السمكية وحدها التي تتأثر بالنمو الشيطاني للنبتة، والا جفاف المياه التي تفقد أيضاً معظم مكوناتها الغذائية، ولكن الزهرة تضعف أيضاً الإنشاءات المحيطة، إذ أن مئة متر مربع من «زهرة النيل» تزن أكثر من خمسة

ففي قرية البدعة، يبدو الجســر الممتدعلى نهر الفــرات، وكأنه بناء غريب على ويقول شيخ إحدى عشائر القرية ويدعى جليل العبودي في مقابلة «إذا

ومع انعدام الخدمات العامة، يرى العبودي بالفعل أسوأ سيناريو، بين إهمال البُنية التحتية وغياب السياسة البيئية في بلد دخل أسوأ أزمة اقتصادية في

فقطاع الزِراعة أولا، الذي يشكل مصدر دخل لواحد من بين ثلاثة عراقيين،

استمرت زهرة النيل في النمو، فسوف ينهار الجسر وسد البدعة» ويحرمان

سيدفع ثمنا كبيرا، وفق العبودي. وبعد ذلك، قد تختفي مياه الشرب، خصوصا وأن تلوث المياه في صيف العام 2018 قد سمم نحو مئة ألف شخص في محافظة البصرة. ويشير الشيخ إلى أن «تقاعس وزارة الموارد المائية وحقيقة عدم وجود أي تجديد على الإطلاق، أدى إلى تضرر حتى في احتياطيات مياه الشرب». وقامت الوزارة بتنظيف قنوات الري، حسبما يقول صالح هادي المسؤول عن الدراسات في دائرة الزراعة في محافظة ذي قار، والذي أضاف أن موظفي

مناطق عدة من المياه من محافظة ذي قار إلى البصرة على امتداد مئات

الوزارة قاموا بتنظيف قنوات عدة إنَّ أن «زهرة النيل» تجذب الحيوانات الخطرة،

ك» الثعابين والزواحف» وليس فقط البعوض الحامل لفيروس الملاريا.

ويؤكد ياسر أن «آثار نبتة زهرة النيل بدا واضحا مع كل موسم زراعي صيفي، حيث هناك انخفاض في إنتاج الخضر والمحاصيل الصيفية بنسبة تزيد على الثلث» بسبب نقص الري. وخلال السنوات الأخيرة، كان المزارعون والمتطوعون المحليون يصطفون مع كل بداية ربيع على ضفاف نهر الفرات لاقتلاع جذور النبتة الطويلة التي تجعل من الأنهار العراقية تبدو وكأنها حدائق يابانية.

ياسر من مدينة الكوت، كبرى مدن محافظة واسط في شرق بغداد.

لكن رد فعل الحكومة لا يرقى إلى حالة الطوارئ، حسبما يقول المزارع أحمد

للدعوة في الكوت رغم الحظر. يقول كويش «عملنا بتحوير القوارب لتكون ملائمة للعمل وبتكلفة 800 دولار من تبرعات الفلاحين» لإزالة الجذور، إذ أن لا معالجة كيميائية ممكنة حسب الخبراء، لأنها قد تدمر النظام البيئي بأكمله. لكن كويش يلفت إلى أن «هذه الحملات بدائية ولا ترتقي إلى حجم الأضرار التي يعاني منها الفلاحون».

وهذا العام أيضا، استجاب الناشط وعضو الجمعيات الفلاحية محمد كويش

الحرب في بلدهم إلى الأردن، لثلاث سنوات.

المجتمعات المُضيفة نحو 600 مليون دو لار».

الاقتصاد الأردني والبُنية التحتية وعلى ميزانية الدولة».

والتعليم والصرف الصحي والتمكين الاقتصادي والعدل والمأوى.

وحض الربضي المجتمع الدولي على «الاستمرار بدعم الأردن».

الأردن يطلب 6.6 مليار دولار مساعدات

لتلبية احتياجات اللاجئين السوريين على أراضيه

■ عمــان – وكالات الأنباء: أطلقت الحكومة الأردنية أمــس الإثنين خطة لجمع 6.6 مليار

دولار من المانحين الدوليين لتلبية احتياجات مئات آلاف اللاجئين السوريين الذين فروا من

وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي، وسام الربضي، خلال مؤتمر صحافي «نطلق

وأوضح أن «الخطة تأتي هذا العام في ظل ظروف استثنائية والعالم يعيش أجواء جائحة

كورونا، وهذا عبء إضافي على الأردن». وأضاف أن «ميزانية الخطة لثلاثة أعوام من بداية

عام 2020 وجتى نهاية عـــام 2022 تتضمن احتياجات اللاجئين 1.9 مليار دولار واحتياجات

كما تتضمن «1,2 مليار دولار لبناء القدرات المؤسسية، ودعـم ميزانية الدولة 2,8 مليار

وتركز الخطة حسب الوزير على سبعة قطاعات ذات أولوية هي الخدمات العامة والصحة

ويستضيف الأردن نحو 650 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، بينما تقدر

وكانت الحكومة ومنظمــات أممية أقرت في يناير/كانون الثاني 2018 خطة الاســتجابة

وحددت الحكومـة حاجتها خلال السنوات الثلاث المقبلة إلى 298 مليـون دولار لدعم

الخدمات العامة، و53 مليون دولار لقطاع الصحــة، و562 مليون دولار لقطاع التعليم، و45

مليون دولار لتأمين المأوى، و 640 مليون دولار للأمن الغذائي. كما تبلغ حاجة الحكومة لتغطية بند سبل المعيشة ضمن متطلبات التمكين الاقتصادي 168

مليون دولار، و 483 مليون دولار لخدمات المياه والصرف الصحي، ومبالغ أخرى لقطاعات

فيماً قدرت حاجة الخطة لتغطية نفقات الحماية الاجتماعية والعدالة، بمليار دولار،

متوقعة أن يبلغ بند الدعم المباشر للخزينة 2.839 مليار دولار للأعوام الثلاثة المقبلة.

للأزمة السورية في الأردن للأعوام 2018 إلى 2020 بتمويل يقارب 7.3 مليار دولار، بما معدله

عمان عدد الذين لجأوا إلى المملكة منذ اندلاع النزاع في سوريا بنصو 1.3 مليون. وتقول الحكومة الأردنية أن استضافة هؤلاء كلفت البلاد أكثر من 10 مليارات دولار حتى نهاية عام

اليوم خطة الاستجابة للأزمة السورية وقيمتها 6.6 مليار دولار» لثلاثة أعوام 2020-2022. وأضاف أن «الأردن يحتضن ما يزيد عن 1,3 مليون سوري وهذا كان له أثر شديد على

■ بروكســل - أف ب: عقــد الإتحاد الأوروبــي والصين قمة عبر الفيديو أمس الإثنين في محاولة لحــل عدة خلافات بينهما والتحضير لعقد اجتماع استثنائي يضم قادة الطرفين يهدف إلى توقيع اتفاقية لحماية الاستثمار. ولا تنظر واشنطن بارتياح إلى هذه القمة. وقد حذر وزيــر الخارجية الأمريكي مايك بومبيو من أن «الحزب الشيوعي الصيني يريد إجباركم على الاختيار» بين الولايات المتحدة والصين. ووأجرى ممثلــو الاتحاد الأوروبي، رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي شارل ميشال ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسـولا فون دير لايين، محادثات مع رئيس الوزراء لي كي تشيانغ، كما شارك الرئيس شـي جينبينغ في جانب من

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية تجاو ليجيان «إن الصين تعلق اهميــة كبيرة على هذا الاجتماع وهي مسـتعدة للعمل مع الإتحاد الأوروبي لتحقيق نتائج ايجابية».

عبر الجميع عن توقعاتهم وقلقهم خلال الاجتماعات التحضيرية، ويسيطر الحذر الذي تكشف عنه التحذيرات المبطنة. ويشعر الأوروبيون بالقلق حيال نفوذ بكين المتزايد في هونغ كونغ. ويوم الجمعة الماضيي طالب الاتحاد الأوروبي بالإفراج عن عدد من المدافعين عن حقوق الإنسان. كما ندد ب «حملات التضليل» التي قامت بها الصين بشأن وباء كورونا. ومرر وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الرسالة إلى نظيره الصيني وانغ يي خلال لقاء في الخامس عشر من الشهر الحالي، وأيد البرلمان الأوروبي هذه الضغوط باعتماد قرار صارم لدعم هونغ كونغ ودعا النواب إلى تبنى عقوبات بحق القادة المسـؤولين عـن القمع إذا تم تطبيـق قانون الأمن الجديد الذي اعتمدته بكين في الإقليم.

ويبدي الصينيون، من جانبهم، قلقهم حيال التشريع الأوروبي الجديد بشان الاستثمارات الأجنبية ونأي الاتحاد

وتطلب، التي تخوض نزاعاً تجارياً وسياسياً مع واشنطن، الدعم لكن الأوروبيين يرفضون زج أنفسهم في لعبة التوتربين القوتين. وأمس الأول أكد المفوض الأوروبي للشــؤون الصناعية تييري بروتون «إن أوروبا لن تكون ساحة معركة بين الولايات المتحـدة والصـين». واعتبر أنـه «على الرغم مـن الاختلافات العديدة مع الإدارة الأمريكية، تظل الشراكة عبر الأطلسي العلاقة الأهم بالنسبة للاتحاد الأوروبي». وأكد على أن «الصين شريك ضروري». وبلغت قيمــة التبادل التجــاري بين الصين والاتحاد الأوروبيي 1,5 مليار يورو يومياً في عــام 2019، وفقًا

وأقر بوريل «أن العلاقات مع الصين معقدة وستظل كذلك». يجب أن تكون «مبنية على الثَّقَّة والشُّفافية والمعاملة بالمثل».

■ طهران ـ أ ف ب: تراجع سـعر صرف

الريال الإيراني الإثنين إلى أدنى مستوى

له أمام الدولار، في تدهور سببته الأزمة

الناجمة عن تفشي وباء كوفيد-19 في

إيران، البلد الأكثر تضررا من الجائحة في

وفي شارع فردوسي في طهران

النذي يضم عشرات المصارف ومكاتب

الصيرفة، تم تداول العملة الوطنية عند نحو

192 ألف ريال مـقابل الدو لار قرابة الساعة

ويتخطى تراجع سعر الصرف المستوى

الأدنى السابق الذي سجّل في أيلول/

سبتمبر 2018 وبلغ حينها 190 ألف ريال

مقابل الدولار، بعد أشهر من التدهور

على خلفية انسحاب واشنطن من الاتفاق

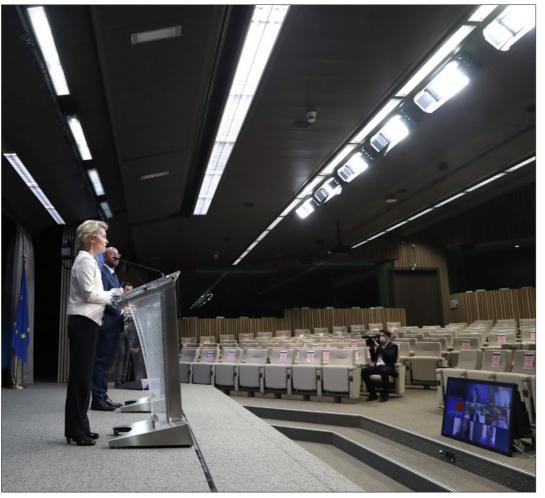
النووي المبرم بين طهران والدول الكبرى،

وإعادة فرض الولايات المتحدة في آب/

أغسطس عقوبات على الاقتصاد الإيراني.

«الوضع رهيب حاليا».

وفي شارع فردوسي يتأمل رضا بأسى



جانب من القمة الافتراضية

وردت بكين بتحذير مبطن. وقال سفيرها لدى الاتحاد الأوروبي شــانغ مينغ «إن الصين تأمل في أن يخلق الاتحاد الأوروبي بيئة عادلة وحياديــة وغير تمييزية» للاســتثمار. وبدأ الأوروبيون والصينيون مفاوضات لإبرام اتفاقية لحماية الاستثمار، وهي تحظى بأهمية عالية لدى بكين.

وقال سفير الصين «إن الصين ملتزمة بالانتهاء في الوقت المحدد». لكن الأوروبيين لا يلمسون أي تقدم. ويمنح تأجيل القمة الاستثنائية مع الرئيس الصيني

الريال الإيراني يتراجع إلى أدنى مستوى مقابل الدولار بسبب فيروس كورونا

المقررة في سبتمبر/أيلول في مدينة لايبزيغ الألمانية بطلب من المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل وقتًا إضافيا. يجب أن تعطي القمة الافتراضية إشــارة فــي هذا الاتجاه. وذكــرت المفوضية الأوروبية «نحتاج إلى مواصلة المفاوضات. نحتاج إلى اتفاق جيد ونحن لم نتوصل إلى ذلك بعد. سنأخذ الوقت اللازم». وقال السفير الألماني في بروكسل مايكل كلاوس «إن عقد صفقة سيئة ليست خيارا». وستتولى ألمانيا رئاسة الاتحاد الأوروبي لمدة ستة أشهر اعتبارا من مطلع الشهر المقبل،

ويعتبر ليلاز أن تدهور سعر صرف الريال

الإيراني ليس مفاجئا، نظرا للسيولة الكبيرة

للعملة الوطنية، وهو الأمر الذي سرع

وقال الخبير الاقتصادي إن الاضطرابات

فى أسواق الصرف تودي إلى «ضغوط

سياسية واجتماعية متزايدة على

وتوقع ياسر شريعت الذي يرأس شركة

وساطة مالية استمرار تدهور سعر صرف

الريال أقله «إلى أن تتم السيطرة على

ولا تـزال غالبية المعابر الحدودية بين

إيران والدول المجاورة مغلقة، باستثناء

قلة قليلة في منطقة كردستان العراق، وفق

الوباء» وإعادة فتح الحدود.

السلطات العراقية.

قليل من مكاسب الأسبوع الماضي وخسر 0.2 في المئة إلى

97.501. ولم يطرأ تغير يُذكر على العملة اليابانية التي تعتبر

ملاذاً آمناً، وسـجلت في أحدث تعاملات 106.87 ين، ولم تبتعد

كثيراً عن أعلى مستوى في شهر الذي سجلته في وقت سابق

من الشهر عند 106.58 ين مقابل الدولار ما يشير إلى درجة

وارتفعت العملة الأوروبية الموحدة 0.2 في المئة إلى 1.1200

دولار بعدما انخفضت إلى أقل مستوى في ثلَّاثة أسابيع عند

1.1168 دولار في التعاملات المبكرة فيما أدى الانقسام بين قادة

الاتحاد الأوروبي بشأن هيكل صندوق مقترح للتعافي من وباء

الحكومة».

# ... وارتفاع إجمالي الدين العام وعجز الميزانية

■ عمان – رويترز: ارتفع إجمالي الديّن العام المستحق على الأردن خلال الشهور الأربعة الأولى من العام الحالي بنسبة 4.6 في المئة إلى 31.39 مليار دينار (44.2 مليار دولار)، مقارنة مع 30.07 مليار دينار في نهاية 2019.

وأظهرت الاحصائيات التي نُشرت على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية أمس الإثنين أن الدَين الداخلي للأردن في نهاية أبريل/نيسان الماضي بلغ 18.93 مليار دينار، في حين بلغ

ويشكل إجمالي الدّين العام الأردني ما نسبته 101 في المئة من إجمالي الناتج المحلي

على صعيد آخر ارتفع العجز في ميزانية الأردن قبل المنح، بنسبة 63.8 في المئة على أساس سنوي، خلال الشهور الأربعة الأولى من العام الجاري المنتهية في أبريل/ نيسان الماضي. وقالت وزارة المالية الأردنية في بيانات نشرتها أمس أن عجز الميزانية بلغ 800.6 مليون دينار (1.128 مليار دولار)، مقابل 488.7 مليون دينار (689 مليون دولار) في الفترة المقابلة

وسجلت الميزانية عجزا بعد المنح الخارجية بقيمة 694.9 مليون دينار (980 مليون دولار)، مقابل 304.1 مليون دينار (428.7 مليون دولار) للفترة ذاتها من 2019. وبلغت المنــح الخارجية حتى نهاية أبريل/نيســان الماضي 105.8 مليــون دينار (149.2 مليون دولار)، مقابل 84.6 مليون دينار (119.3 مليون دولار) للفترة المناظرة من العام

وقالت الوزارة أن الارتفاع في العجز جاء نتيجة التراجع في الإيرادات المحلية خلال الشهور الأربعة الأولى من العام الجاري، نتيجة للإغلاق الذي حدث للاقتصاد المحلي منذ منتصف مارس/آذار، بسبب أزمة فايروس كورونا.

وتضرر الاقتصاد الأردني بما فيه المالية العامة منذ منتصف مارس الماضي، مع إعلان البلاد حالة الطوارئ وإعلان قانون الدفاع لمواجهة تفشى جائحة كورونا، والخطوات التي رافقته من غلق لمفاصل الاقتصاد المحلي.

### ارتفاع بورصة دبى بفضل تخفيف آخر لإجراءات العزل...وتراجع السعودية

■ دبي - رويترز: ارتفعت بورصة دبي أمس الإثنين بعدما أعلنت الإمارة أنها ستسمح بدخول السّياح اعتبارا من السابع من يوليو /تموز المقبل، في تخفيف جديد لإجراءات العزل العام الهادفة لاحتواء فيروس كورونا، في حين تراجعت البورصة السعودية وسط خسائر واسعة للأسهم الدُرجة. وصعد مؤشر بورصة دبي 1.6 في المئة، مع ارتفاع سهمي «بنك دبي الإســــلامي» و »بنك الإمارات دبي الوطني» 1.8 في المئة لكل منهما، بينما زاد سهم شركة «العربية للطيران»الاقتصادي 5.3 في المئة.

وقالت دائرة الإعلام التابعة لحكومة دبي أن الإمارة ستسمح لحاملي تأشيرات الإقامة بالدخول اعتبارا من الإثنين. ويأتي الإعلان بعد أكثر من شهرين من فرض الإمارات إجراءات صارمة لكبح تفشي فيروس كورونا.

وفي الأسبوع الماضي سمحت الإمارات لمواطنيها بالسفر إلى الدول التي يعتقد أن

احتمالات الإصابة بالمرضّ فيها ضعيفةً. ونزل المؤشر السعودي الرئيسيي 1.2 في المئة، متأثراً بهبوط سهم الشركة السعودية

للصناعات الأساسية «سابك» 2.3 في المئة، و تراجع سهم «بنك الرياض» 2.7 في المئة. وقال محلل «ضعف السوق ليس مفاجئاً حيث لم يتبق أي محفز» مع استكمال المملكة المرحلة الأخيرة من الانضمام لمؤشر «فوتسي» للأسواق الناشَّئة.

وارتفع مؤشر بورصة أبوظبي 0.3 في الْمُثَّة، مدفوعاً بمكاسب سهم «اتصالات» 0.8 في

وانخفض المؤشر القطري 0.3 في المئة. ونزل سهم «بنك قطر الدولي الإسلامي» 3.2 في المئة، لكن صعود سهم «بنك قطر الوطني» 0.6 في المئة كبح الخسائر.

ويتجــه أكبر بنك في منطقة الخليج من حيث الأصــول لجمع 1.2 مليار يوان صيني (170 مليون دولار) من خلال سندات لأجل خمس سنوات باعها أمس بفائدة سنوية 3.85 في المئة. ونزل المؤشــر المصري 1.8 في المئة مع هبوط ســهم «البنك التجاري الدولي» 1.3 في المئة وسهم «الشركة الشرقية للدخانّ» 4.5 في المئة. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق

الأسهم العربية أمس: في السعودية نزل المؤشر 1.2 في المئة إلى 7260 نقاط.

وفَّى أبوظبي ارتفع المؤشر 0.3 في المئة إلى 4347 نقطة، كما ارتفع مؤشر دبي 1.6 في المئة لى 2091 نقطةً. وتراجع المؤشر القطري 0.3 في المئة مسجلا 9261 نقطة، بينما أرتفع المؤشر الكويتي 0.4 في المئة إلى 5506 نُقطة.

وزاد المؤشـر البحريني 0.3 في المئة ليبلغ 1279 نقطة، في حين نقص المؤشر العُماني 0.4 في المئة إلى 3510 نقاط. وفي مصر فقد المؤشر 0.8 في المئة إلى 10742 نقطة.

«مودیز»: أضرار کورونا سترفع

ديون أغنى دول العالم حوالي 20٪

■ لندن - رويترز: قالت وكالة «موديز» للتصنيف الإئتماني أمس الإثنين أن تداعيات

تفشي فيروس كورونا سترفع مستويات الدّين في الدول الأكثّر ثراءً في العالم بنحو 20

نقطة مئوية في المتوسـط في العام الجـاري، وهو تقريبا مثلي الضرر الذي شـهدته إبان

الأزمة المالية. وتابع التقرير الجديد مستويّاتٍ نمو الدّين في 14 دولة من الولايات المتحدة

إلى اليابان وإيطاليا وبريطانيا، وأجرى تقييماً لكيفية تأثير التباطؤ الاقتصادي الناجم عن

وجاء في التقرير «نُقرِّر أنه في المتوسط سترتفع نسب الدَين الحكومي إلى إجمالي

الناتج المحلّي، في هذه المجموعة، بحوالي 19 نقطة مئوية، نحو مثلي النســبة في 2019 إبانّ

نقطة مئوية مقارنة بإجمالي الناتج المحلي لكل منها، بينما ستسجل الولايات المتحدة

مخاوف بشان تصاعد معدلات الإصابة. السوق قلقة بشأن

للأصول عُالية المخاطر.

وقال مايكل مكارثي، من ٍ «سي ام سي ماركتس» للسمسرة «العَزوف عن المخاطرة عامةً ما يدعم الســوق. نرى ضغطاً على العملات المنكشفة على النمو وأسواق الأسهم، بشكل عام، ثمة

الدول المجاورة.

لوكالة فرانس برس «صادراتنا غير المجاورة» بسبب جائحة كوفيد-19.

وبعدما أعلنت إيران رسميا تسجيل أولى الإصابات بكوفيد-19 في 19 شباط/فبراير، باتت حصيلة المصابين في الجمهورية الإسلامية 207 آلاف و500 شخص، توفى منهم 9700، علما أن الأرقام عادت لتأخذ منحى تصاعديا اعتبارا من

ركزت إيران جهودها على قطاع الصناعات التحويلية، والتصدير بشكل أساسي إلى

موقت وبإغلاق الحدود.

### ولم تفرض السلطات الإيرانية إغلاقا 2019 والشهر نفسه من العام 2020، بعدما جنت مبلغا قياسيا بلغ 6,506 مليارات يورو بين آذار/مارس 2011 والشهر نفسه من العام التالي، وفق رئيس منظمة التخطيط

ويقول الخبير الاقتصادي سعيد ليلاز، المستشار السابق لرؤساء إيرانيين عديدين، النفطية توقفت عمليا، خصوصا إلى الدول

وتسببت الجائحة بشلل اقتصادي

مطلع أيار/مايو.

### قريباته على السفر إلى الخارج لمواصلة دراستها. ويقول الإيراني البالغ 35 عاما تاما. وبعدما قررت إغلاق المؤسسات التجارية «غير الأساسية» في آذار/مارس، عادت وسمحت لها باستئناف أنشطتها اعتبارا من مطلع نيسان/أبريل، معتبرة أن والميزانية الايرانية، محمد باقر نوبخت. الدورة الاقتصادية لا يمكن أن تتوقف إلى وبهدف تعويض تراجع المداخيل النفطية،

### وأمام مكاتب الصيرفة الحكومية تتشكل طوابير طويلة، يأمل الواقفون فيها الاستفادة من خطة وضعها المصرف المركزي الإيراني للصرف بأسعار مؤاتية. ومن بين هؤلاء، المعالجة الفيزيائية

«نشهد كل يوم سعر صرف مختلفا».

«نيكي» البالغة 30 عاما الساعية للهجرة إلى وتبدي «نيكي» استياءها لتراجع قدرتها على شراء الدولار الأميركي وتقول «هذا الأمر يؤثر على سلامتي الصحية، إنه

يجعلني أكثر عرضة للضغط النفسي».

### أزمة صحية

وأثرت العقوبات الأمريكية التي فرضت على إيران في العام 2018 بشكل كبير على الجمهورية الإسلامية، وقد حدت من قدرتها على بيع نفطها.

أسعار الصرف في مكاتب الصيرفة ويقول ولم تجن إيران سوى 7,9 مليارات يورو من بيع نفطها ومشتقاته بين آذار/مارس ويحتاج رضا إلى الدولار لمساعدة إحدى

# بريطانيا تدرس حماية الشركات المهمة للأمن الوطني من عمليات الاستحواذ

■ لندن – د ب أ: تعتزم حكومة الملكة المتحدة استحداث تشريع يمنحها سلطات إضافية لحماية الشركات البريطانية التي تعتبر مهمة للأمن الوطني من عمليات الاستحواذ من جانب شركات أجنبية، حسبما كتب وزير الدولة البريطاني للأعمال ألوك شارما في عمود لصحيفة «ميل أون صنداي» أمس الأول.

وقال الوزير»أنا أقدم قانونا جديداً لخفض عتبة التدخل على حجم الأعمال وحصة العرض.. هذه الإجراءات ستتصدى لمخاطر الأمن القومي على المدى القصير، قبل أن أضع خططاً أخرى في مشروع قانون الأمن القومي والاستثمار المقبل».

وقالــت الصحيفة أنه في الوقت الحالــي، لا يمكن لوزير الأعمال التدخل إلا إذا حققت الشركة المستهدفة مبيعات في المملكة المتحدة تزيد عن مليون جنيه إسترليني (2.1 مليون دولار). وتم التخفيض ألى هذا الرقم في عام 2018 من 70 مليون جنيه.

وتدرس حكومة المملكة المتحدة كيفية حماية الصناعات الهامة من عمليات الاستحواذ الأجنبية. ويسعى مشروع قانون الأمن القومي والاستثمار إلى حماية الأصول الحيوية.

وأضاف شارما «يجب أن نكون منتبهين إلى المخاطر التي يمكن أن تشكلها الجهات العدائية .. الملكة المتحدة مفتوحة للاستثمار ، ولكن ليس للاستغلال. سأقوم بتغيير القانون لحماية تلك الشركات المهمة من الاستيلاء عليها من قبل مستثمرين انتهازيين».

على صعيد آخر أظهر مسـح أمس الإثنـين أن الإنتاج الصناعي البريطاني سجل أكبر انخفاض فصلي له على الإطلاق خلال الأشهر الثلاثة المنتهية في يونيو، حزيـران إذ عرقل وباء كورونا العمليات بشدة، كما أن من المرجح حدوث انخفاض آخر في الأشهر المقبلة.

وصعد مقياس رئيسي للطلبيات الصناعية لاتحاد الصناعات البريطاني إلى ناقص 58 في يونيو/حزيران من أدنى مستوى في 38 عاما في مايو/أيار عند ناقص 62، لكنه ظل أدنى بكثير من مستواه ما قبل تفشى فيروس كورونا، في حين سجلت طلبات التصدير بأكبر قدر منذ أن بدأ الاحتفاظ بالسجلات عام 1977 عند ناقص 79.

كما انخفض مقياس الاتحاد للإنتاج الصناعي على مدى الأشهر الثلاثة الفائتة إلى أدنى مستوى له منذ أن بدأت الاستعانة به في يوليو تموز 1975 إذ انخفض إلى ناقص 57 من ناقص 54.

وقال الاتحاد أن أكبر انخفاضات في الإنتاج شهدتها قطاعات السيارات والهندسة الميكانيكية والمعادن.

# تراجع الدولار مع موازنة المستثمرين بين آمال انتهاء الوباء ومستوى تعافى الاقتصاد

■ سـنغافورة - رويترز: تراجع الـدولار أمس الإثنين في جلسة متقلبة إذ يسعى المستثمرون لتحديد المسار وسط ارتفاع مقلق في الإصابات بفيروس كورونا وما إذا كان ذلك سيقود لتأجيل التعافي الاقتصادي. وقاد الدولار الأسترالي المكاسب المتواضعة في آسيا، إذ قال

محافظ البنك المركزي أن تداعيات الجائحة لن تكون بالسوء الذي كان يُخشى منه في البداية. تَـنُ الزيادةُ القياسَـية في عـدد الإصابات عالمياً كبحت التحركات في السوق، بينما عززت حالة الحذر إجراءات تبنتها بكين ومناطق في أستراليا لإعادة فرض بعض القيود.

وعكس الدولار الأسترالي شديد التأثر بمخاطر التجارة خسائره المبكرة، وارتفع 0.3 في المئة في أحدث التعاملات إلى 0.6854 دولار أمريكي وزاد نظيره النيوزيلندي بالنسبة ذاتها إلى 0.6422 دولار، ومقابل سلة من العملات، تخلى الدولار الأمريكي عن قدر

واستقر الجنيه الاسترليني فوق أقل مستوى في ثلاثة

عالية من الحذر.

اسابيع بقليل عند 1.2393 دولار متأثرا باحتمال عدم التوصل لاتفاق تجاري بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي في ظل تقدم طفيف في مباحثات التجارة بين الجانبين.

كورونالاستمرار قلق المستثمرين.

# الذهب يسجل أعلى مستوى في شهر وتنامي مخاوف الفيروس يدعم الطلب

■ لندن - رويترز: قفز الذهب إلى أعلى مستوى فيما يزيد عن شهر أمس الإثنين، مع بحث المستثمرين عن ملاذ آمن إثر تصاعد المخاوف من تأخــر التعافي الاقتصــادي العالى عقب زيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا،

وفي ماملات لندن الفورية المبكرة ارتفع الذهب 0.5 في المئة إلى 1751.63 دولار للأوقية (الأونصة)، بعدما سـجل أعلى مستوى منذ 18 مايو/أيار. وزاد الذهب في التعاملات الآجلة في الولايات المتحدة 0.7 في المئة إلى 1764.50 دولار.

توقعات النمو وهذا يدعم الذهب بالطبع». وأعلنت «منظمة الصحة العالمية» عن زيادة قياسية لحالات الإصابة بفيروس كورونا عالميا أمس الأول. وكبحت زيادة الإصابات في الولايات المتحدة ودول أخرى آمال تعافِ اقتصادي سريع، وأضعفت شهية المستثمرين

وبالنسبة للمعادن النفيســة الأخرى، زادت الفضة 1.5 في المئة إلى 17.86 دولار للأوقية، لتسجل أعلى مستوى فيما يزيد عن أسبوع. ونزل البلاديوم 0.1 في المئه إلى 1908.08 دولار، بينما قفز البلاتين 0.8 في المئة إلى 812.27 دولار.

الازمة المالية الكبري» عام 2008. وأضاف «مقارنة بالأزمــة المالية الكبرى، فان ارتفاع عبء الدَين سيكون فورياً وعلى نطاق واسع ما يعكس حدة واتساع الصدمة التي سببها فيروس ومن المتوقع أن تعانى إيطاليا واليابان وبريطانيا من أكبر زيادة في الدّين، بنحو 25

وفرنسا وإسبانيا وكندا ونيوزيلندا قفزة بنحو 20 نقطة مئوية.

فيروس كورونا على أوضاعها المالية.

### الدوري الاسباني

■ مدرید - رویترز: انتزع ریال مدرید صدارة الــدوري الإســباني بفوزه 2–1 خارج أرضه على ريال سوسيداد بعد جدل كبير في الشوط الثاني.

وتقدم سيرجيو راموس قائد الريال بهدف في الدقيقة 50 من ركلة جزاء احتسبت بعد سقوط فينيسيوس جونيور أرضا عقب كرة مشتركة مع دييغو يورينتي لاعب سوسيداد، واعتقد سوسيداد أنه أدرك التعادل بعد تسديدة عدنان يانوزاي من خارج المنطقة، لكن الحكم ألغى الهدف بعد اللجوء إلى حكم الفيديو المساعد (فار) بسبب وجود ميكيل ميرينو في طريق رؤية الحارس تيبو كورتوا، رغـم أن لاعـب الفريق صاحب الأرض لــم يلمس الكرة، وازداد شـعور سو سيداد بالظلم بعد دقيقة واحدة حيث سـجل كريم بنزيمة الهـدف الثاني للريال في الدقيقة 71 بعدما مهد الكرة لنفســه بأعلى ذراعه، لكن ميرينو ضمن نهاية مثيرة للقاء عندما قلص الفارق بتسديدة هائلة من مدى قريب في الدقيقة 83. وتساوى الريال في رصيد النقاط مع برشلونة حامل اللقب ولكل منهما 65 نقطة بعد 30 جولة، لكنه انتزع القمة بسبب الأفضلية في المواجهة المباشرة، ويأتي

سوسيداد سأدسا برصيد 47 نقطة. وجاءت رحلة مدريد إلى سان سيباستيان مليئة بالترقب عقب تعثر برشلونة بالتعادل بدون أهداف أمام أشبيلية، وقول مدافعه جيرار بيكي إن اللقب بات في طريقه إلى النادي الغريم. وبدا أن بيكي يلمح إلى وجود قرارات صبت في مصلحة الريال خلال الفوز 3-صفر على بلنسية يـوم الخميس الماضي. واستفاد فريق المدرب زين الدين زيدان من إلغاء هدف لبلنسية بسبب التسلل رغم أن اللاعب لم يلمس الكرة، وتكرر الأمر ذاته في هدف يانوزاي حيث ألغى بسبب وجود ميرينو في موقف

تسلل، وقال ميرينو: "نشعر بالغضب من كل شـيء لكن السـبب الرئيسي بسبب طريقة خسارتنا لأن الفوارق الضئيلة واللحظات الحاسمة كانت ضدناً". وأضاف: "كنت على بُعد خمسة أمتار على الأقل من كورتوا عندما احتسب التسلل. لا أعرف إن كان نفس الشيء سيحدث لو كان في الجانب الآخر لكن تم احتساب التسلل ونحن نشعر أن هذا القرار خطأ ً. وشعر في المقابل فيدريكو بالبيردي لاعب وسـط الريال أن فريقه استحق الخروج بالنقاط الثلاث، وقال لاعب أوروغواي: "في رأيي كنا الطرف الأفضل أمام منافس قوى جداً، نجحنا في التعامل مع المنافس والحفاظ على تقدمناً "، وأضاف: "نحن سعداء جدا لأنها كانت مساراة صعبة، وعندما تفوز بمثل هذه المباراة يجب الاستمتاع بالأمر".

### فرصة برشلونة

عندما تنطلق منافسات المرحلة

الحاديــة و الثلاثــن الليلــة، سيســعي

برشلونة إلى تجاوز كبوته في المرحلة الماضية أملا في استعادة الصدارة، عندما يلتقى أتلتيك بلباو، وشهدت المرحلة الثلاثين تعادل برشلونة مع مضيفه أشبيلية سلبا مساء الجمعة، بينما تغلب الريال على سوسييداد 1/2، لينتزع الريال الصدارة برصيد 65 نقطة، متساويا مع برشلونة في عدد النقاط، متفوقا بنتائج المواجهات المباشرة على برشلونة، حيث تعادل الفريقان سلبا على ملعب "كامب نو" وفاز الريال 2/صفر على ملعب "سانتياغو برنابيو". وأبدى كيكى سيتين مدرب برشلونة تمسكه بأمل الهيمنة على الصدارة مجددا، حيث قال: "الريال لن يحقق الفوز في كل المباريات." وأضاف: "كنا نعرف أنه من المستحيل عمليا أن نفوز بجميع مبارياتنا. لست

سعيدا بحصد نقطة واحدة من مباراة اشبيلية، ولكن هذا ليس أسوأ ما يمكن أن يحدث." وسيفتقد برشلونة جهود لاعب الوسط الهولندي فرينكي دي يونغ الذي يعانى من إصابة في ربلة الساق ويتوقع غيابه أسبوعين، وبالتالي لن يشارك على الأرجح في أربع مباريات للفريق. أما جيرارد بيكي، فأكد على صعوبة

المنافسة وقال عقب التعادل مع أشبيلية: "أعتقد أن التتويج بالدوري سيكون صعبا للغاية، بعدما شاهدت كيف سارت الأمور في الجولتين السابقتين". وفسرت تصريحات بيكي بأنه تلميح إلى استفادة الريال من القرارات التحكيمية، وزادت حالة الجدل عقب مباراته أمام سوسييداد الأحد، والتي شهدت أكثر من

قرار تحكيمي مثير للجدل. وكان سيرجيو راموس لاعب الريال، والذي سجل الهدف الأول من ركلة الجــزاء، خرج مصابا في الدقيقة 60 واحتاج للعللج في ركبته اليسرى. وقال زيدان بشأن راموس: "هو في حالة سيئة الآن ولكننا نأمل بأن تكون فقّط ضربة في الساق. هي تؤلمه الآن لكن نأمل بألا تكون الإصابة أكثر خطورة من

ذلك." و يأمل في عودته إلى المشاركة أمام ريال مايوركا غدا الأربعاء، ويرجح أن يدفع زيدان بالنجم إيدين هازارد أيضا بعدما أراحه أمام سوسييداد. وافتتحت المرحلــة الحادية والثلاثين مساء الاثنين بلقاء ليغانيس مع غرناطة،

لقاء أتلتيكو مدريد مع ليفانتي وبلد

«الفار» يتصدر عناوين الصحف بعد فوز الريال المثير للجدل

الوليد مـع خيتافي. ويخـوض أتلتيكو مباراته منتشيا بالفوز على بلد الوليد 1/صفر السبت، وانتزاع المركز الثالث من أشبيلية. وتشهد المرحلة أيضا لقاء ألافيس مع أوساسونا وريال سوسييداد مع سيلتا فيغو، وتختتم الخميس بلقاء إيبار مع بلنسية وريال بيتيس مع وأشبيلية مع فياريال، وتشهد اليوم



ريال مدريد ينتزع الصدارة بطريقة مثيرة للجدل وبرشلونة يأمل في استعادتها الليلة

مارسيلو لاعب الريال يحاول التخلص من مطاردة لاعب سوسييداد

# التركيز على التحكيم أكثر من أداء الريال!

■ مدريد – د ب أ: أبدى الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد انزعاجه إزاء التركيز على القرارات التحكيمية أكثر من الأداء النذي قدمه الفريق والفوز على مضيفه ريال سوسييداد

و أثارت المباراة حالة من الجدل حول ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم لفينيسيوس جونيور لاعب الريال وكذلك الهدف الذي سجله الفرنسي كريم بنزيمة، حيث أشارت وسائل الإعلام إلى وجود لمسة يد على مهاجم الريال، كما اعتبرت أن فينسيوس لم يتعرض لتدخل يستحق احتساب ركلة جزاء، وقال زيدان: "لم أشاهد الواقعتين، لكن جرى إبلاغنا بأن هناك ركلة جزاء لفينيسيوس وأن هدف كريم بنزيمة صحيح ". وأضاف: "لا أحب الدخول في جدل لأن هناك حكما مكلفا بدلك الأمر، أريد فقط التفكير بشأنّ فوزنا المستحقّ. وتابع: "يزعجني كثيرا أن ينتهى الأمر بالحديث عن الحكام، وكأننا لم نقدم شيئا على أرض الملعب، لكننا لا يمكننا التحكم في ما يقال".



# الدوري البرتغالي

والعشرين للمسابقة.

وارتفع رصيد جل فيسنتي إلى 33 نقطة في المركز الحادي عشر، في حين توقف رصيد

ديسبورتيفو أفيس عند 14 نقطة، ليظل قابعا في مؤخرة الترتيب، ويتأزم موقفه بشدة في صراعه

من أجل تجنب الهبوط لدوري الدرجة الثانية. وافتتح هنريكي غوميز التسجيل لجل فيسنتي فى الدقيقة العاشرة، فيما تكفل زميلاه روبن ريبيرو وصامويل لينو بتسجيله الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 36 و90.

احتسب الحكم ركلة جزاء للبرازيلي فينيسيوس انبرى لها القائد سيرخيو راموس، والثانى عندما سجل الفرنسي بنزيمة بعدما سيطرعلي الكرة بكتفه وسدد كرة زاحفة داخل الشباك، لتؤكد التقنية انه لم يلمس

■ مدرید – أف ب: تصدرت تقنیة

الفيديو (فار) عناوين الصحف

الاسبانية أمس بعد فوزريال مدريد

2-1 على ريال سوسييداد، بعدما

منحت هدفين لنادي العاصمة وألغت

آخر لسوسييداد، ما سمح للريال

بالتصدر بفارق المواجهات المباشرة عن

وساهمت تقنية الفيديو (فار) في

تأكيد هدفي الريال، الاول عندما

غريمه الكتالوني.

أتالانتا يعيد الابتسامة إلى مدينة بيرغامو وفوز صعب للانتر

وتابعت: "الريال في الصدارة بعد انتصار بفضل ثلاثة قرارات تحكيمية مثيرة للجدل". وكتبت "سبورت" القريبة من برشلونة على صفحتها الاولى متصدرو الفار"، وتابعت: "فضيحة

وألغى "الفار" هدفا للبلجيكي البديل بكلمة كبيرة "متصدّر" مع صورة لاحتفال راموس بهدفه، مشيرة الى عدنان یانوزای لاعب سوسییداد بداعي تسلل أحد زملائه الذي حجب الرؤية عن مواطنه الحارس تيبو كورتوا. وعنونت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية "صُنع في مدريد"، مضيفة: "بارك الفار انتصارات لوس بلانكوس الثلاثة منذ استئناف

> فى أنويتا" (ملعب سوسييداد). فيما لم تظهر الصحف المدريدية امتعاضها من القرارات، حيث عنونت "ماركا" له في ثماني سنوات.

تحطيمه الرقم القياسي لأكبر عدد من الاهداف المسجل بإسم مدافع والذي كان بحوزة الهولندي رونالد كومان مدافع برشلونة السابق ومدرب منتخب هولندا حاليا، بتسجيله هدفه الــ68 في مسـيرته. وأضافـت: "المزيد من الفلفل (الاثارة) الى الليغا، جدل في ركلة جـزاء لفينيسـيوس، وهدف ملغى ليانوزاي وهدف بنزيمة ". أما "آس" المدريدية فكتبت "متصدر جديد، فوضى جديدة"، مضيفة: "الريال يرتقى الى الصدارة قبل ثماني مراحل من النّهاية . ويبحث النادي الملكي عن لقبه الاول في الليغا منذ 2017 والثاني

# جل فيسنتي يعمق جروح أفيس بثلاثية

■ لشبونة - د ب أ: وضع جل فيسنتي حدا لنتائجه المهتزة ببطولة الدوري البرتغالي، بعدما حقق فوزا ثمينا 3/صفر على ضيفه ديسبورتيفو أفيس في افتتاح مباريات المرحلة الثامنة

وفوز قاسم باشا على فناربخشة 2/صفر. وسجل أهداف غالطة سراي راداميل فالكاو ويونس بلهندة وسفيان فيغولي في الدقائق 36 و40 و66، فيما سجل أهداف غازي عنتاب بابي ميسون وباتريك توماسي في الدقيقتين 17

الرابع لأصحاب الارض بعدما رفع غوميز الكرة من ركلة

ثابتة، تابعها الكولومبي رأسية في الشباك (66). فيما

سجل بوربيعة الهدف الشرفي للضيوف بركلة حرة رائعة

وفي أولى المباريات المقامة في ميلانو بعد استئناف

النشاط، خرج الانتر فائزا 2-1 مّن المواجهة أمام ضيفه

سامبدوريا، ورفع ال"نيراتزوري" الواقع في مقاطعة

لومبارديا رصيده اللي 57 نقطة في المركز الثالث بفارق

خمس نقاط عن لاتسـيو الثانـي. وفرض فريـق المدرب

في الوقت بدل الضائع (90+2).

يديه وتعادل مع ضيفه غازي عنتاب 3/3 خــلال المباراة التي

جمعتهما في الجولة الثامنة والعشــرين مــن الدوري التركي

والتي شــهَّدت أيضا تعادل قونيا سبور مع سيفاس سبور 2/2

الدوري التركى غالطة سراي يتعادل مع غازي عنتاب ■أنقرة - دبأ: فرط غالطة سراى في فوزكان في متناول

و78 وألكسندرو ماكسيم في الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء، وشهدت المباراة طرد أحمد يلماز شاليك، لاعب غالطة سراي، في الدقيقة 56. ورفع غالطة ســراي رصيــده إلى 51 نقطة في المركز الرابع كما رفع غازي عنتاب رصيده إلى 34 نقطة في المركز التاسـع. وتعادل قونيا سبور مع سـيفاس سبور 2/2. وسجل هدفى قونيا سبورنك سكوبيتش وديني ميلوسيفيتش في الدقيقتين 37 و 44، فيما سـجل هدف سـيفاس سبور أرونا كونيه في الدقيقة 30، وبيتار سكوليتيش في الدقيقة الاخيرة

من الوقت الأصلي للمباراة. ورفع قونيا سبور رصيده إلى 27 نقطة في المركز السادس عشر ورفع سيفاس سبور رصيده إلى 53 نقطة في المركز الثالث. وانتزع قاسم باشا فوزا صعبا من ضيفه فناربَّخشة 2/صفر، وسحب هدفي قاسم باشا مامي تيام في الدقيقة 54 ويوسف إردوغان في الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلى للمباراة. ورفع قاسم باشا رصيده إلى 32 نقطة في المركز الحادي عشر، وتوقّف رصيد فناربخشة عند 43 نقطة

### الدوري الإيطالي

■ روما - أ ف ب: أعاد أتالانتا الابتسامة الى جماهيره في مدينة بيرغامو، إحدى المدن الاكثر تضررا من فيروس كورونا في ايطاليا بفوزه 4-1 على ضيفه ساسوولو، فيما خرج الانتر منتصرا 2-1 على سامبدوريا في أولى مباريات الفريقين عقب استئناف الدوري في مواجهتين مؤجلتين من

وبعدما أقيمت مباريات في نابولي وتورينو وروما ومدن خرى منذ استئناف النشاط في ايطاليا الاسبوع الماضي، الا ان المباراة الاولى في بيرغامو كانت خاصة. إذ تقع المدينة في مقاطعة لومبارديًّا بؤرة تفشَّى الوباء في ايطالّيا حيث أودى فيروس″كو فيد−19″ بحياة أكثر من 34 ألف شـــخص في البلاد. واستهل اللقاء بالوقوف دقيقة صمت تحية لأرَّواح الضَّحايا، حيث كانت هناك لحظات مؤثرة على وقع أغنية "ريناتشيرو، ريناتشـيرا" (سأولد من جديد، ستولد من جُديّد) التي ألّفها الموسيقي روبي فاتشينيتي المولود في بير غامو خلال فترة الاقفال التّام. كمّا بث النادي عبر مواقع

# كونتى: شعرنا بالتوتر... رانييري: شعرنا بالخوف!

■ روما – رويترز: كشـف مدربا الانتر أنتونيو كونتى وسامبوريا كلاوديو رانييري، عن مشاعرهما بالخوف والتوتر والرهبة عقب لقاء الفريقين في الدوري الايطالي.

وقال كونتي مدرب الإنتر: "كان يمكن حسم الأمور بشكل مبكر لو نجحنا في استغلال الفرص بشكل أفضل، لكننا على العكس استقبلنا الهدف من أول محاولة لسامبدوريا وشعرنا بالتوتر. لكن رغم ذلك فقد قدمنا أداء قوياً". فيما قال رانييري مدرب سامبدوريا: "لقد ساعدنا المنافس لأننا كنا نشعر بالخوف والرهبة. لم نخرج تقريبا من منتصف ملعبنا لكن عندما تقدمنا تحلينا بالخطورة... أظهرنا شخصيتنا بعض الشيء خلال الشوط الثاني".

تلكِ الاغنية. وقال غاسبيريني بعد اللقاء: "كأن للاعبين تعلّق كبير بالمدينة، لم يغادر أحد بيرغامو وكان هناك إيمان دائم أننا سنعود عاجلا أم آجلاً . وتابع: "إنه فوز مهم جدا، عندما تلعب مجددا بعد وقت طويل، ستكون هناك شكوك حتما ولكننا وضعناهم في طرف واحد بتقديمنا مباراة ممتازة أدت الى فوز كبير مهم أيضا لمركزنا في الترتيب". واحتشد بعض الجماهير خارج ملعب "أتلتني أتزوري ديطاليا لاستقبال فريقهم بعد توقف دام قرابة ثلاثة شهور. وقال جورجيو أربولدي (50 عاما) أحد مشـجعي أتالانتا: ُجئنا لدعم النادي، حتى ولو أنه لا يمكننا الدخولِّ. الشغف قوى، لذلك أتينا. سنشاهد من فتحات نوافذ بيع التذاكر، نأمل بأن نرى وصول الحافلة، توجيه التحية لهم حتى ولو من بعيد، نراهم ونتمسك بشغف الحياة". وتابع: "ستكون مباراة غريبة. العودة جيدة للدوري رغم أنني أعتقد أن اللعب في ملعب خال سيكون غريبا للاعبين ". فيما يعارض قسم آخر من الجماهير استئناف المنافسات ووضعوا يافطة خارج الملعب كُتب عليها "كرة قدم من دون مشجعين ليست كرة قدم"، حيث رددوا بعض الهتافات ضد الرابطة مع بداية اللقاء. ولم يخب أتالانتا آمال جماهيره بعد العودة وخرج بالنقاط الثلاث معززا فرصه ببلوغ دوري الابطال الموسم المقبل رافعا رصيده الى 51 نقطة مبتعداً بفارق ست نقاط عن روما الخامس. ويعيش أتالانتا أفضل موسم في تاريخه، إذ بلغ الدور ربع النهائي من المسابقة القارية في مشاركته الاولى على حساب فالنُّسيا الاســباني، علما ان َّذهاب ثمن النهائي بين الفريقين في 19 شــباط/فبراير لعب دورا كبيرا في تسريع انتشار الجائحة. يومذاك احتشد 45792 متفرجا في ملعب "سان سيرو" في ميلانو لمشاهدة أتالانتا يسحق ضيفه الاسباني 4-1.

التواصل الاجتماعي فيديو يظهر اللاعبين والمدرب جانبييرو

غاسبيريني والاطباء والعاملين في القطاع الطبي ينشدون

رأسية عرضية الى زاباتا الذي تابعها رأسية منخفضة في الشباك (31). ودخل أتالانتا الى الاستراحة متقدما بثلاثيةً نظيفة بهدف عكسي للمغربي مهدي بوربيعة في مرمى وبعدما بدأ ساسوولو المباراة بقوة مهددا في مناسبات فريقه بعد عرضية من غوميز (37). وسَـجل زاباتا الهدف

عدة، فرض أتالانتا سيطرته وافتتح التسجيل بعدما رفع الارجنتيني الخاندرو غوميز الكرة من ركنية الى داخل المنطقة، مررها ماتيا كالدارا رأسسية أمامية تابعها الالبانى بيرات دجيمسيتي بيمناه على باب المرمى (16). وظن أتالانتا أنه سجل الثاني عندما رفع الكولومبي دوفان زاباتا الكرة من داخل المنطقة، تابعها غوميز في المرمى (21)، قبل أن تكشف تقنية "الفار" بعد دقائق عن وجود لمسة يد على الارجنتيني، الا ان النادي الشمالي لم يتأثر بتلك النكسة وضاعف النتيجة بعد عشر دقائق عندما وصلت كرة طويلة خلف المدافعين الى الالماني روبن غوسنز داخل المنطقة مررها



صراع هوائي على الكرة بين لاعبي الانتر وسامبدوريا

انتونيو كونتي سيطرة مطلقة على مجريات الشوط الاول وافتتح البلجيكي روميلو التسجيل بعد لعبة جماعية مميزة مع الارجنتيني لاوتارو مارتينيز والدنماركي كريستيان اريكسـن الذي مرر الكرة حاسمة قبل أن يضع المهاجــم الدولي الكرة فــي الشــباك (10). واحتفل لاعب مانشستر يونايتد الانكليزي السابق بالركوع على ركبة واحدة تضامنا مع قضية مقتل المواطن الامريكي الاسود جورج فلويد، مـا أدى الى احتجاجات مناهضة للعنصرية في الولايات المتحدة والعالــم. وضاعف مارتينيز النتيجة للانتر الذي خرج السبت الفائت من نصف نهائى كأس ايطاليا امام نابولي الذي توج بطلا الاربعاء على حساب يوفنتوس، بعدما مرر لوكاكو عرضية زاحفة ذكية الى داخل المنطقة عن الجهة اليمني بين لاعبَين الى أنطونيو كاندريفا

الآتي من الخلف، مررها بدوره الـــى الارجنتيني على باب أ بعد استئناف المنافسات بثلاث مباريات.

المرمى (33). وقلص فريق المدرب كلاوديو رانييري الفارق عندما ارتدت رأسية الغامبي عمر كولي من العارضة لتتهيأ أمام النرويجي مورت ثورسبي تابعها في شباك الحارس السلوفيني سمير هاندانوفيتش (52). وكانت هذه آخر المباريات الاربع المؤجلة من المرحلة 25 التي أقيمت في نهاية الاسبوع بعد مبارتي تورينو ضد بارما وفيرونا مع كالياري السبت، إذ أرجئت في آذار/مارس الفائت لأن المدن المضيفة لها كانت بؤرة التفشّي الأولى لفيروس "كوفيد-19" في البلاد، قبل أن يتخذ بعد المرحلة السادسة والعشرين قرار تعليق الموسم بأكمله، وانطلقت في وقت متأخر أمس المرحلة السابعة والعشرون، أول مرحلة كاملة من "سيريا رادار الملاعب

ليستر لا يشعر بالقلق من

مطاردة أندية كبرى للاعبيه

■ لندن – رویترز: قال بریندان رودجرز

مدرب ليستر الإنكليزي إن فريقه لا يشعر

بالقلق من مطاردة أندية كبرى لأفضل لاعبيه

وسيواصل جهوده لتثبيث أقدامه بين الكبار،

وخسر ليستر جهود المدافع هاري ماغواير

للنشستر يونايتد العام الماضي وربطت تكهنات

لاعبين آخرين مثل بن تشيلويل وجيمس

ماديسـون باحتمال الرحيل. وقـال رودجرز:

منعرف جميعا أن الفريق يضم مجموعة من

أفضل اللاعبين الذين ستسعى فرق أخرى دوما

لضمهم، لكننا لا نشعر بالقلق حيال ذلك. يجب

أن نواصل العمل. لا نرغب في التخلي عن أي

لاعب ونريد أن يبقى الجميع، ترغب في تحدى

الواقع المفروض منذ سنوات وتثبيت أقدامنا بس

كبار الدوري". ويحتل ليستر المركز الثالث وراء

ليفربول ومانشستر سيتي وهو في موقف جيد

للتأهل لدوري الأبطال لأول مرة منذ فوزه بلقب

توتنهام يمدد عقدي

فيرتونخن وفورم

■ لندن – دب أ: أعلن تو تنهام الإنكليزي،

تمديد عقدي المدافع البلجيكي يان فيرتونخن

وحارس المرمى الهولندي ميشيل فورم، حتى

نهاية الموسم الجاري. وكان مـن المفترض أن

ينتهى عقدا فيرتونخن وفورم بنهاية الشهر

الجاري، لكن توتنهام مدد العقدين ليستمر

اللاعبان خـلال المباريات المتبقية في الموسم

الجاري. كذلك أعلن النادي مو افقته على تمديد

عقود إعارة داني روز (نيوكاسل) وكايل ووكر-

بيترز (ســاوثهّامبتون)، والثنائي جاك كلارك

ولوك أموس (كوينز بارك رينجرز) وبراندون

أوســــتن (فيبورغ الدنماركي) وأرماندو شاشوا

إصابة خمسة لاعبين

في النجم الأحمر الصربي

بالفيروس

■ بلغراد - أف ب: اصيب خمسة من

لاعبي النجم الاحمر الصربي بفيروس كورونا

بعد خوضهم العديد من المباريات امام آلاف

. الاشــخاص بحسـب ما أعلن النــادي. ويأتي

الاعلان بعد 12 يوما من مباراة الدربي ضد

الغريم بارتيـزان بلغراد التي اقيمـت امام 16

الفُ مَتْفَرَج، وهو عدد غير مسبوق في اوروبا منذ تفشي وباء "كوفيد –19" وأدى الى ايقاف

النشاط الكروي. وكان الدوري الصربي

استأنف نشاطه آواخر ايار/مايو وراء ابواب

موصدة قبل ان يسمح للجمهور بحضور المباريات بدون تحديد العدد. واحتفل لاعبو النجم الاحمر بتتويجهم أبطالا للدورى السبت

بعد خُوضهم مباراتهم الاخيرة في الدوري ضد بروليتــر (2–1)، امام جمهور قــدر بـ10 آلا

متفرج. وكشف النادي ان أربعة من اصل خمسة لاعبين كانوا يعانون من عـوارض كورونا ولم

مفاوضات مع الكولومبي

بينتو لتدريب

المنتخب الإماراتي

■ دبى – دب أ: بدأت لجنة الشــؤون الفنية

والمنتخبات بالاتحاد الإماراتي لكرة القدم

مُفاوضاتها مع المدرب الكولومبي لويس بينتو، لتولي تدريب المنتخب الأول الفترة المقبلة. وأشارت مصادر إلى أن هذه الخطوة المفاجئة

تأتى بعد توقف المفاوضات مع الروماني كوزمين،

الذي طلب راتبا بلغ أربعة ملايين يورو بخلاف الجهاز المعاون، مع عقد لمدة ثلاث سنوات إضافة

للعديد من الامتيازات اللوجستية. وأضافت أنه

في حال تكللت مفاوضات لجنة الشوون الفنية

والنتخبات مع بينتو بالنجاح، سيتم الإعلان

الرسمى عن التعاقد معه، وإذا لـم يتوصل

الطرفان لاتفاق، سيتم اللجوء لخيار آخر،

ويملك بينتو (65 عاما) خبرات كبيرة وصلت

إلى 22 محطة تدريبية مع فرق ومنتخبات في

القارة الأمريكية. وبدأ بينّتو مسيرته التدريبيةُ

قبل 34 عاما، وبالتحديد في موسم 1985/1984، مع فريق مليوناريوس الكولومبي واستمر في التنقل بين الأندية، وقاد فريق يونيون ماغدلينا

لأكثر مـن عامين، بين 1994 و1997 وشـهد عام 2004 أول تجربة لبينتو مع المنتخبات بتدريب منتخب كوستاريكا، واستمرت عاما ثم تولى تدريب منتخب كولومبيا عام 2006، ورحل عنه

في 2008، وتلقى سلسلة من الانتقادات بسبب

تراجع النتائج في تصفيات مونديال 2010 التي

لم يتأهـل إليه الفريق، وفي بطولة كوبا أميريكاً

2007 .وعاد بينتو لتدريب منتخب كوســـتاريكا

مـن 2011 إلـي 2014، قبـل أن يقـود منتخب

ناسيونال ماديرا البرتغالي

يطلب ضم ماهر

من الأهلى المصري

■ القاهرة - د ب أ: أكد المهندس محمد فرج

عامر رئيس مجلس إدارة نادي سموحة أن

لاعب الأهلي المعار لفريقه حتي نّهاية الموســم

ناصر ماهـر تلقى عرضاً من ناسـيونال ماديرا

البرتغالي، وقال فرج عامر في تصريحاتٍ

تليفزيونية إن ناصر ماهر يلعب لسموحة معاراً

من الاهلي المصري حتي نهاية الموسم. وأضاف:

محمود الخطيب رئيس النادي الأهلى أبلغنى

بتلقي ناصر ماهر عرضا من ناسيونال ماديرا".

وأوضّح: "ناصر ماهر مثل ابني وأتمنى له

التوفيق في المرحلة المقبلة وأنتظر أن أراه في

هندوراس خلال الفترة من 2014 إلى 2017.

يخوضوا مباراة السبت.

(بالياريس الإسباني)، حتى نهاية الموسم.

الدوري على عكس كل التوقعات في 2016.

# الدوري الإنكليزي

# ليفربول يسقط في فخ التعادل أمام إيفرتون في غياب صلاح... وفوز مهم لتشلسي

■ لندن – أ ف ب: سـقط ليفربول الذي غـاب عن صفوفه نجمه وهدافه المصري محمد صلاح في فخّ التعادل السلبي مع مضيفه وجاره إيفرتون في دربي "ميرسيسايد" ضمن المرَّحلةٌ الثلاثين للدوري الإنكليزي، على ملعب "غوديسون بارك" خلف أبواب موصدة.

وهي المباراة الأولى للمتصدر بعد 106 أيام من آخر مباراة خاضها في الدوري قبيل تعليق البطولة بسبب انتشار فيروس كورونا في منتصف آذار/مارس الماضي. ورفع ليفربول رصيده في الصدارة إلى 83 نقطة بفارق 23 نقطة عن مانشستر سيتى حامل اللقب في الموسمين الماضيين و ملاحقه المباشر، بإنتظار لقاء السيتي مع بيرنلي، وبات الـ ريدز " بحاجة إلى خمس نقاط من المباريات الثماني المتبقية لتأكيد تتويجه بلقب طال انتظاره ثلاثين عاما، لكن اهدار السيتي اي نقاط ضد بيرناي، يمنح ليفربول فرصة التتويج الاربعاء المقبل شرط فوزه على أرضه على كريستال بالاس، وأضحى الألماني يورغن كلوب أول مدرب للفريق الأحمر لا يخسر في أول 11 مباراة في دربي "ميرسيسايد"، ليتجاوز المدرب السابق بوب بايسلي (عشر مباريات). ورفع الألماني رصيده امام الجار إيفرتون إلى سبعة انتصارات، وأربعة تعادلات. واعتبر كلوب المباراة انها كانت معركة حقيقية، وكلا الفريقين اظهرا مدى اهتمامهما بالدربي. وقال: "لم يكن لدينا الكثير من الفرص. سيطرنا في معظم أوقات المساراة، لكن كانت لديهم خطورة أكبر". وكان إيفرتون قادرا على هز شــباك ضيفه في الدقائق الأولى من اللقاء عندما سدد البرازيلي ريشارليسون كرة بمحاذاة القائم الأيسـر لمرمى مواطنه اليسون (4). ومرر ترنت ألكسندر ارنولد كرة عرضية إلى الكاميروني جويل ماتيب الذي حاول متابعتها برأسه لكنها علت المرمى (30). وأنقذ الحارس الدولي جوردان بيكفورد تسديدة لأرنولد في الدقيقة 41 بعدما ارتمى على الكرة في الوقت المناسب، وشهد الشوط الثاني تفاوتا في السيطرة، بين الفريقين بدون فرص حقيقية او تهديد مباشــر على المرميــن، و دفع كلوب بأليكس أوكسليد تشامبرلين والبلجيكي ديفوك أوريغي والهولندي جور جينيو فينالدوم بهدف أضافة ضغط هجومي على مرمى الخصم، لكن المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي تعامل مع المباراة بالشكل المناسب وأغلق منطقته امام المد الأحمر. وتحولت المباراة في دقائقها الأخيرة لمصلحة إيفرتون، حيث أنقذ أليسون ومن بعده القائم الأيمن مرمى ليفربول من هدفين محققين بعدما صد الأول كرة من مسافة قريبة لدومينيك كالفيرت لوين وصلت إلى توم ديفيز الذي سددها في الزواية العكسية فارتطمت بالقائم وعادت للهولندي فيرجيل فان دايك فابعدها إلى ركنية (80).

وقلب تشلسي تأخره بهدف أمام مضيفه استون فيلا

لاعب ايفرتون ديفيز يشاهد كرته الضائعة وسط ترقب حارس ليفربول اليسون ومدافعه غوميز

صعبة للبقاء في الدوري المتاز بعدما توقف رصيده عند 26

نقطة في المركز التاسع عشر قبل الأخير، علما أنه استهل عودة

منافسات الدوري المتاز بتعادل سلبي مع شيفيلد يونايتد في

مباراة مؤجلة من المرحلة الثامنة والعشرين الاربعاء الماضي.

ووجه نيوكاسل ضربة قوية لأحلام شيفيلد يونايتد للمشاركة

الان سانت ماكسيمان (55) و الاسكتلندي مات ريتشي (69)

والبرازيلي جولينتون (78) الاهداف. وفشــل شيفيلد بالتالي

في انتزاع المركز الخامس من مانشستر يونايتد بعدما تجمّد

فــى دوري الابطال بفوزه عليه 3-صفر. وســجّل الفرنســ

### بخسارته السادسة في أخر سبع مباريات ما وضعه امام مهمة كلوب يبرر قرار تبديل مينامينو

■لندن – دبأ: أكديورغن كلوب مدرب ليفربول أن قراره بتبديل اللاعب الياباني تاكومي مينامينو عقب الشـوط الأول من الدربي أمام إيفرتون، لم يكن

ومع بداية الشوط الثاني، أشرك كلوب اللاعب أليكس أوكسليد تشامبرلين بدلا من مينامينـو، ليثير حالة من الجدل حـول أداء اللاعب. لكن كلوب برر قراره قائلا: "قبل المباراة، كنت أفكر في إجراء تبديلات مبكرة واستغلال فرصة السـماح بإجراء خمسة تبديلات. ّ وأضاف كلوب أنه فضل عدم إجهاد اللاعب بن طالما أنه من المكن إجراء خمسة تبديلات. و تابع: "كانت الأمور صعبة على تاكومي في البداية لكنه دخل بعدها في أجواء المباراة... والتغيير بعد نهاية الشوط الأول كانت فكرة من جانبي. ولا تتعلق بأداء اللاعب خلال الشوط الأولِّ. وأبدى كلوب رضاه عن طريَّقة تعامل لاعبيه مع المباراة، في الأمور المتعلقة باللياقة البدنية والصلابة الدفاعية، لكنه شــعر بالإحباط من الأداء الهجومي.

■ مدريد - أف ب: أعلن الادعاء العام الإسباني أنه رفع دعوى احتيال ضريبي ضد الأيطالي كارلو أنشيلوتي، متهما مدرب ريال مدريد السابق بإخفاء أكثر من مليون يورو عن سلطات الضرائب في الفترة التي أمضًاها في الريال لكن "بدون الأرباح

> وقال ممثلو الادعاء إن الدعوى رفعت ضد مدرب ايفرتون الانكليزي الحالى، بسبب جنحتين مزعومتين للاحتيال الضريبي في 2014 و2015 بقيمة 1,062 مليـون يورو. ومن أجل المضى قدما في الملاحقة القضائية، سيتعين على قاض قبول الدعوى قبل استدعاء أنشيلوتي الذي قاد النادي الملكي الي الفوز بدوري أبطال أوروبا وكأس الملك وكأس العالم

للأندية والكأس السوبر الاوروبية خلال موسمين في العاصمـة الإسـبانية. ووفقا للنيابـة العامة، صرَّح أنشيلوتي (61 عاما) بأرباحه من راتبه خلال

كرة القدم، بينهم الارجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة والبرتغالى كريستيانو رونالدو الذي لعب تسع سنوات مع الريال قبل انتقاله الى يوفنتوس عام 2018. ودفع ميسي غرامة مليوني يورو في 2016 بعد اتهامه ووالده بالاحتيال الضريبي بقيمة 4,1 مليون يورو، في قضية تطلبت منهما دفع ما يقارب 10 ملايين يورو. وحُكم على الارجنتيني بالسـجن لمدة 21 شهرا مع وقف التنفيذ، أفلت منها بدفعه غرامة مالية. وفيي العام الماضي، حُكم على رونالدو بالســجن لعامين مع وقف التنفيــذ بتهمة الاحتيال الضريبي، أفلت منها بدفعه غرامة بقيمة 18,8 مليون يورو وضرائب متأخرة وفق مصادر قضائية. القضاء الاسباني في السنوات الأخيرة كبار نجوم

# دعوى احتيال ضريبي اسبانية ضد أنشيلوتي!

### التي جناهاً من حقوق الصورة، وتلك الناتجة عن علاقته بالنادي والعقود ذات الصلة مع علامات تجارية أخرى". كما يزعم الادعاء العام أنه فعل ذلك من أجل "التهرب من التزامات، مع الخزانة العامة"، متهما إياه بالاعتماد على "شبكة معقدة من الشركات الوهمية ً في محاولة لإخفاء هوية المستفيد الحقيقي

من تلك الأرباح عن السلطات الضريبية، ولاحق

رصيده عند 44 نقطة في المركز السابع، بفارق سبع نقاط عن

تشلسى، وخطا نيوكاسًل خطوة كبيرة نحو البقاء بعدما رفع

رصيده الى 38 نقطة في المركز الثاني عشر، وهي المرة الأولى

التي يخسر فيها شيفيلد بثلاثة أهداف خلال الموسم، كما

أنها الخسارة الأولى في مبارياته الست الأخيرة. واستغل

نيوكاسل النقص العددي في صفوف شيفيلد بعد طرد

الإيرلندي جون ايغان لنيله إنذارين (31 و53)، ليدك شـباكه

بثلاثة اهداف، علما ان شيفيلد يعد صاحب ثاني أفضل خط

إلى فوز 2-1، ليعزز مركزه الرابع ويبقى منافسه في دائرة

خطر الهبوط. وســجّل كورتني هُوز (43) لفيــلا، والأَمريكي

كريستيان بوليســيتش (60)، والفرنسي أوليفيه جيرو (62)

لتشلسي. ورفع تشلسي رصيده إلى 51 نقطة محصنا مركزه

الرابع المَّؤهل إلَّــى دوريَّ الأبطال، محققا فــوزه الأول خارج

رضـه العام الجـاري ومتقدما بفارق 5 نقاط عن مانشسـتر

يونايتد. ويعود الفوز الاخير لتشلسي خارج ملعبه على جاره

رســنال 2-1 في 29 كانون الاول/ديســمبر 2019. ومني فيلا

# الدوري السعودي

# لجنة الاحتراف تمهل الأندية لتقديم أ

■ الرياض - د ب أ: أمهلت لجنة الاحتراف وأوضاع اللاعبين بالاتحاد السعودي لكرة القدم 60 ناديا مدة سبعة أيام فقط، لرفع أسماء اللاعبين الذين انتهت عقودهم ويرغبون في التمديد حتى انتهاء الموسم الجاري، وكذلك أسماء الذين انتهت عقودهم و لا يرغبون

وأوضحت مصادر خاصة أن لجنة الاحتراف بعثت خطابا عاجلا للأندية، تطلب فيه من المديرين التنفيذيين في أندية دوري المحترفين، وكذلك أندية الدرجتين الأولى والثانية، السماح لهم بإرفاق اتفاقية التمديد بين اللاعب والنادي عبر نظام "دي تي إم إس" ابتداء من

تاريخ الخطاب، على أن يكون 28 حزيران/يونيو الجاري الموعد الأخير لرفع الأسماء المطلوبة. وكان معيض الشهري رئيس لجنة الاحتراف ناقش في اجتماع لائحة العمل مع الوسطاء، وأجاب عن جميع الاستفسارات المتعلقة بهذا الشأن، حيث استمعت اللجنة لمقترحات وسطاء اللاعبين، لدراستها وأخذها بالاعتبار في تعديل اللائحة. وشهد الاجتماع الموافقة على توقيع اتفاقية ملزمة بين الوسطاء، تتضمن عدم التعامل مع أي لاعب محترف يحمل عقد تمثيل مع وسيط آخر أو السعى إلى إقناعه بفسخ عقد التمثيل مع أي وسيط والتوقيع معه،

وتضمنت الاتفاقية عقوبات للمخالفين.

### مونديال السيدات 2023 الاتحاد الأسيوي يدعم ملف استضا

### الدولة المضيفة خلال اجتماعه الخميس المقبل، حيث يتنافس ملف ■ كو الالمبور - أف ب: أعلن رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة دعم الملف المقدم من أستراليا

ونيو زيلندا لاستضافة كأس العالم للسيدات 2023. وقال الشيخ سلمان: "باسم الاتحاد الآسيوي وأسرة كرة القدم

في آسيا، سادعم ملف ترشيح أستراليا ونيوزيلندا لاستضافة كأس العالم للسيدات 2023، وأنا واثق أنني سأحصل على دعم جميع ممثلي قارة آسيا في مجلس الاتحاد الدولي". وأضاف: "هذا الترشيح يعتبر تاريخيا كونه الأول الذي يجمع دولتين من اتحادين قاريين مختلفين، وذلك مع أصدقائنا وجيراننا في اتحاد أوقيانوسيا، وكذلك فإن ملف الترشيح هو الأفضل من الناحية الفنية ضمن الملفات التي ستعرض على مجلس الاتحاد الدولي يوم 25 حزيران/يونيو، ويجب أن نعتمد على توصيات الخبراء في هذا المجال". ويختار مجلس الاتحاد الدولي

ترشيح أستراليا ونيوزيلندا مع ملف كولومبيا بعد انسحاب اليابان. وتابع: "تقرير تقييم الاتحاد الدولي كان واضحاً من خلال تميز البنية التحتية الرياضية التي ستسمح للاعبات بتقديم أفضل مستوى فني، والتي تتوافق مع قيمة البطولة وأهميتها"، مؤكدا أن التقرير "أظهر جودة البنيـة التحتية الميزة في كلا البلديـن، بالإضافة إلى القيمة التجارية المميزة التي يمكن تحقيقها، والالتزام الذي أكدته حكومتا البلدين في تهيئة الظّروف المثالية لإنجاح الملفُّ. وأكد أن قارة آسيا أظهرت خلال السنوات الست الماضية روح الوحدة والتضامن، مبديا ثقته بأن تلك الروح ستتواصل من خلال وحدة ممثلي القارة الآسيوية في مجلس الاتحاد الدولي في دعم ملف ترشيح أستراليا

# تشكيل فريق عمل لتعزيز التنوع بعد انتقادات هاميلتون

إصابة تشوريتش بعد ديميتروف بكورونا خلال بطولة «أدريا»!

ويأتي ذلك قبل أسبوعين من انطلاق منافسات موسم 2020 من بطولة العالم، بعد فترة تأجيل

"القضيتين الرئيسيتين اللتين تهيمنان على وعي المجتمع في الوقت الحالي، وهما كوفيد—19 وعدم المساواة ". وأشارت إلى أن فريق العمل سيستمع إلى جميع المنتمين لحلبات فورمولا-1، سواء سائقين أوفنيين، على أن يتوصل إلى استنتاجات للإجراءات المطلوبة لتحسين التنوع وتعزيز الفرص في فورمو لا-1 على كافة المستويات. وكان

يوليو. وذكرت إدارة فورمولا-1، أنها تدرك: هامیلتون (35 عاما) وجه انتقادات حادة لریاضة فورمولا—1″التي يســيطر عليها أصحاب البشرة البيضاء"، بسبب صمتها إزاء العنصرية، بعد حادث وفاة الأمريكي ذي الأصول الأفريقية جورج فلويد فيي 25 أيار/مايو الماضي، وتلقى سائق فريق مرسيديس، ردود فعل فورية من سائقي فورمولا—1، الذين اعتذروا عن عدم التحدث علنًا والتعبير عن دعمهم لمكافحة العنصرية.

وقال تشيس كاري الرئيس التنفيذي لسباقات فورمولا-1:"السباق الأول المقرر في النمسا يشكل لحظة مهمة لرياضتنا، بعد توقف أربعة شـهور. بينما هي لحظة مهمة لمجتمع فورمو لا-1، هى تشكل أيضا الوقت المناسب للاعتراف بالقضايا التي تعد أكبر من أي رياضة أو دولة." وقال هاميلتون إنه متفائل بأن التغيير سيأتي في إطار المعركة ضد العنصرية، بعد حضوره

مظاهرة في العاصمة البريطانية لندن. ونشر صورة له عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يظهر فيها حاملا لافتة "حياة السود مهمة"، في مظاهرة بحديقة "هايد بارك" الأحد، وكتب: "كنت سعيدا برؤيــة العديد مـن الداعمين من ذوي البشـرة البيضاء، بشعار المساواة للجميع"، لكنه حذر قَائُلًا: "لا يفترض بنا التوقف الآن، استمروا في

### فورمولا-1 ■ لندن - دبأ: كشفت إدارة فورمولا-1

### أنها ستعلن خلال الأيام المقبلة عن خطط تهدف إلى "زيادة التنوع وتعزيز الفرص" في سباقات فورمولا – 1، بعد الانتقادات التي شنها البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم.

طويلة، حيث تنطلق بسباق النمسا في 5 تموز/

### عالم التنس

# ■ باريـس – أف ب: أعلن الكرواتي بورنا تشـوريتش

أمس، كما فعل البلغاري غريغور ديميتروف الأحد اصابته بفيروس كورونا بعد مشاركته في جولة "أدريا" ضمن دورات استعراضية ينظمها نجم التنس والمصنف اول عالميا الصربي نوفاك ديوكوفيتش.

وقال تشوريتش على "تويتر": "مرحب للجميع، أريد ان أعلن عن اصابتي بوباء كوفيد-19. اطلب من جميع الاشــخاص الذين خالطتهم في الايــام الاخيرة الخضوع للفحص! آنا اسف للاذي الذي يمكن ان اكون قد تسببت به". وكان ديميتروف اعلن انســحابه من الجولات التالية . لهذه الدورة بعد خسارته امام تشوريتش بالذات في جولة زادار الكرواتية حيث شعر بوعكة صحية قبل ان يكشف عن اصابته بفيروس كورونا الاحد بعد عودته الى موناكو، وأدى اعلان اصابة ديميتروف الى الغاء المباراة النهائية لجولة زادار بين ديوكوفيتش والروسي اندري روبليف. وشارك في هذه الدورة ايضا النمسوي دومينيك تيم والالماني الكسندر زفيريف. وأوضح تشوريتش أنه لا يشعر بأي "عوارض وبصحة جيدة". يذكر ان جولة مونتينيغرو التي كانت مقررة ضمن اطار هذه الدورة يومي 27 و28 حزيران أيونيو ألغيت بسبب "عدم وجود مواطني صربيا على قائمة السلطات الصحية وبالتالى عدم تمكنهم من السفر إلى مونتينيغرو يشكل عقبة لا يمكن تذليلها". ولم يعرف مصير جولة البوسنة في الثالث والرابع من تموز/يوليو بعد حالة ديميتروف، علما ان ختامها مقرر في الخامس من الشهر المقبل بمباراة استعراضية في ساراييفو بين دامير دجمهور المصنف أول في البوسنة و107 عالميا وديوكوفيتش.



تشوريتش (اقصى اليسار) بجانب ديميتروف خلال صورة ترويجية للبطولة مع ديوكوفيتش وزفيريف

أكبر أندية أوروبا".

FRANCE

BIARRITZ

2019

www.alguds.co.uk

# البيت الأبيض وخفايا «جي 7 »... بولتون: ترامب أراد الحديث مع إيران ونتنياهو حاول إحباطه

امير تيفون

■ كانت تلك إحدى المواجهات الأكثر أهمية، التي جرت في إدارة ترامب في السنوات الأخيرة. في آب 2019 بداأن ترامب يقترب بخطوات واسعة من مفاوضات رسمية بين الولايات المتحدة وإيران. انقسمت الإدارة إلى معسكرين، صقور وحمائم، وكان البيت الأبيض على شفا الغليان. كان يقف في جانب المعارضين مايك بومبيو وزير الخارجية المخلص للرئيس ترامب، وجون بولتون الذي شعل في حينه منصب مستشاره للأمن القومي.

وفي جانب المؤيدين وقف جاريد كوشنر صهر ومستشار الرئيس الكبير، وستيف منوتشن وزير المالية الأمريكي، وقد انضم إلى كل طرف من الطرف ن زعيم دولة أجنبية: رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو مع بولتون وبومبيو، ورئيس فرنسا عمانوئيل ماكرون مع منوتشن وكوشنر. أما بولتون الذي استقال بعد ذلك من البيت الأبيض فدخل في مواجهة قانونية وسياسية شديدة مع ترامب وألف كتاباً هاجم فيه الرئيس الــــ 45 و عرضه فيه كأنه «غير مؤهل لشغل هذا المنصب»، يكرس فصلاً طويلاً في كتابه للمواجهة في الصيف الماضي، في هذا الفصل يصف كيف عمل مع بومبيو ونتنياهو لتخريب الاتصالات بين الولايات المتحدة وإيران وإحباط رغبة الرئيس الصريحة في التقدم في الاتصالات

جُـدُور هـده المواجهـة الداخلية في البيت الأبيض غُرست قبل ذلك في حزيران 2019 عندما ألغى ترامب في اللحظة الأخيرة هجومه المخطط ضد إيران رداً على إسقاط طائرة أمريكية بدون طيار . هذا الإلغاء أغضب الصقور في الإدارة وعلى رأسهم بولتون وبومبيو، وأدى إلى خيبة أمل وقلق في إسرائيل أيضاً. في هذا السلوك شخصوا هناك دلائل على الضعف والتردد. وكتب بولتون بان المحور المضاد (ماكرون وكوشنر) شخص بالتحديد فرصة لانطلاقة دبلوماسية،

ستضع حداً للتوتر بين إيران والولايات المتحدة. وبعد شـهر ونصف، وعلى خلفية اسـتمرار التصعيد بين إيران والولايات المتحدة، ازدادت مناشدات ماكرون لترامب في الموضوع الإيراني. رئيس فرنسا عرض أن يقوم بدور الوسيط بين الطرفين، وطرح خطة استهدفت، حسب رأيه، إحضار الإيرانيين إلى طاولة المفاوضات دون أن تتراجع الولايات المتحدة بصورة رسمية عن العقوبات الاقتصادية القاسية التي فرضها ترامب على إيران. فكرة ماكرون كانت تمكين إيران من «خط اعتماد» لمرة واحدة بمبلغ بضع مليارات من الدولارات، من أجل إنعاش الاقتصاد الإيراني قليلاً، ولكن لا يقتضي رفع فوري لمعظم العقوباتّ

بولتون وبومبيو عارضا مبادرة ماكرون منذ اللحظة الأولى، وعملا على إقناع ترامب بمعارضتها. وفي منتصف آب، خرج متشـجع من محادثة حول الموضوع التي قال فيها ترامب عن ماكرون: «كل موضوع يلمسه يتحول إلى قذارة». ولكن بعد بضعة أيام، احتج ماكرون وطلب محادثة هاتفية مع الرئيس ولكنه لم يحصل على رد خلال 48 ساعة. ورداً على ذلك، انفجر ترامب غضباً على بولتون واتهمه بأن الطلب الفرنسي لم

في نهاية آب، عقد في بلدة على الشاطئ الفرنسي، بيارتس، المؤتمر السنوي لدول الـ «جي7». وحسب أقوال بولتون، سافر ترامب إلى أَلمُؤتمر خلافاً لرغبته، وشخصيات كبيرة في البيت الأبيض وجدت صعوبــة في الحفاظ علىه في حالة تركيز خــلال إحاطاتهم قبل عقد المؤتمر، وبعد فترة قصيرة من الهبوط تغير مزاج الرئيس نحو الأفضل عندما دعاه ماكرون للقاء غير مخطط له على انفراد، الذي ناقش فيه الموضوع الإيراني بصورة حصرية.

تناقش ماكرون وترامب خلال تسـعين دقيقة. وحسب أقوال بولتون، قال ترامب –في وقت لاحق في ذاك اليوم - بان هذا اللقاء كان «أفضل ساعة ونصف شهدها». أثناء المحادثة أبلغ ماكرون ترامب بإمكانية أن يقوم وزير الخارجية

الإيراني، محمد جـواد ظريف الذي كان في حينه في باريس، بالقدوم إلى بيارتس خلال المؤتمر. كأن الهدف واضحاً: ترتيب لقاء بسن ترامب والوزير الإيراني ينهى التوتر المتواصل في الخليج الفارسي ويمكن ترامب من العودة إلى واشنطن مع إنجاز دبلوماسي. بالنسبة للصقور في إدارة ترامب الذين كرسوا سنة من العمل لتفجير الاتفاق النووي وتشديد

العقوبات على طهران، كان الاقتراح الفرنسي غير مقبول عليهم. وتلقى بولتون محادثة قلقة منّ بومبيو الذي بقي في واشنطن. لم يعرف بومبيو عن إمكانية إجراء لقاء مع ظريف. اتفق الاثنان فيما بينهما بأنه إذا جرى هذا اللقاء فسيقدمان استقالتهما من الإدارة احتجاجاً على ذلك، وكتب بولتون أيضًا بأنه طلب من طاقمه الشـ تنظيم رحلة عودة إلى واشنطن في اليوم التالي، والاستعداد لإلغاء الزيارة الرسمية إلى أوكرانيا التي كان عليه إجراؤها،

خُــلال المحادثــة الهاتفيــة، كان بومبيو أبلغ بولتون بأنه على اتصال مع نتنياهو، وفي الليلة التي سبقت دراما بيارتس، هاجمت إسرائيل أهدافاً إيرانية في سوريا، وسارع نتنياهو إلى الاتصال ببومبيو لإبلاغه بالتفاصيل. في الجانب لإسرائيلي، كتب بولتون، أن القلق يزداد من ميل ترامب الاستجابة لعرض ماكرون والالتقاء مع ظريف. لم يذكر بولتون في كتابه أن كل ذلك حدث قبل ثلاثة أسابيع من انتّخابات أيلول 2019 في إســرائيل، التي حارب نتنياهو خلالها للحصول على أغلبية في الكنيست والغاء لوائح الاتهام

في نهاية المحادثة مع بومبيو، كتب بولتون أنه توجه إلى طاقم الرئيس الشخصي وحصل على تحديث رسمى: ماكرون نقل لترامب دعوة منظمة للالتقاء مع ظريف، والرئيس أظهر رغبة شديدة لعقد اللقاء. ثم سارع بولتون لإبلاغ بومبيو، وكان الاثنان على اتصال مع نتنياهو وسفير إسرائيل في واشنطن رون ديرمر. وفي مرحلة معينة، طلب بولتون من بومبيو أن يبلغ نتنياهو وديرمر بأنه «يشعر مثل سلاح الفرسان»؛ أي أنه

أرشيفية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب أثناء حضوره مؤتمر «جي 7» في باريس يخرج لمحاربة قوات أقوى منه، وهو غير واثق من استطاعته منع ترامب من الالتقاء مع الإيرانيين. القوى التــي كانت تقف أمامه، حســب أقو ال

بولتون، هي في المقام الأول كوشنر ومنوتشن، اللذان عبرا لترامب عن دعمهما لنيته الالتقاء بظريف. وقال كوشنر إنه يؤيد إجراء اللقاء، لأنه «ليس هناك ما نخســره». بولتون يستخف بكوشنر في الكتاب ويكتب: «هؤلاء الأشخاص قادرون على التفكير بالصفقة القريبة فقط». خلافاً لبومبيو الذي كان في واشنطن، ونتنياهو الذي كان في القدس، فإن منوتشن وكوشنر كانا مع ترامب بالفندق في بيارتس، اتصل بولتون مرة أخرى لإطلاع بومبيو على آخر المستجدات، ورداً على ذلك قال: «في الواقع كوشنر ومنوتشن، وهما اتنان من الديمقراطيين، يديران الآن

سياستنا الخارجية». وكتب بولتون، الذي يظهر السخرية من كوشــنر طوال الكتاب، بأن نتنياهــو في مرحلة معينة طلب إجراء محادثة هاتفية مع ترامب. ولكن كوشنر عطل الطلب، هو يصف محادثة

هاتفية بين كوشنر والسفير الأمريكي في إسرائيل دافيد فريدمان التي شرح فيها كوشَــنر للسفير بأنه من غير المناسب أن يملى نتنياهو أو أي زعيم أجنبي آخر علي ترامب مع من يلتقي، واضطر نتنياهو إلى الاكتفاء باستمرار العلاقة الوثيقة مع

بولتون وبومبيو. ومن أحبط عقد اللقاء في نهاية الأمر هم الإيرانيون، وشرح ترامب لبولتون وكوشنر ومنوتشن بأنه يريد عقد اللقاء، ولكنه لن يوافق على اقتراح ماكرون حول خط الاعتماد قبل أن يوافق الإيرانيون على اتفاق أكبر بين الطرفين. «لن يحصلوا حتى على خط اعتماد قبل إنهاء كل القضية»، اقتبس بولتون ترامب. هذا الطلب كان معارضاً لاقتراح ماكرون وأدى بالإيرانيين إلى تصليب موقفهم رداً على ذلك.

بولتون كان على قناعة بأن اللقاء سيخرج إلى حيز التنفيذ. وفي اليوم التالي للنقاشات في غرفة الرئيس مع كوشنر ومنوتشن، أبلغه ترامب بأنه لم يحدث أي شيء في تلك الليلة، ومع ذلك، عرض بولتون في كتابه تقديراً لم ينشر بعد، يقول بأن

لقاء ما مع ذلك جرى، لكن على مستوى أدنى، بين كوشنر أو منوتشن وبين ظريف، وذلك بهدف «فتح قناة اتصال للمستقبل»، وكتب أن شكاً بحدوث هذا قد تسبب مرة أخرى بقلق عميق في

إسرائيل و «غضب» من جانب بومبيو. «لا أعرف إذا كنت قد أقنعت ترامب أخيراً بعدم الالتقاء مع ظريف»، كتب بولتون، «ولكن القرار بعدم القيام بذلك كان يكفي كي أواصل وظيفتي ولا أعود إلى واشنطن فوراً». ولكن بولتون بقى في وظيفته بضعة أسابيع فقط، في منتصف أيلول أبلغه ترامب بإقالته عبر «تويتر»، وفي السنة التي مرت منذ ذلك الحين لم يحدث أي تقدم دبلوماستي في الاتصالات بين إيران و الولايات المتحدة. مع ذلك، لم يتنازل ترامب بعد عن هذا الطموح. قبل أسابيع شكر إيران على إطلاق سراح السبجين الأمريكي الذي احتجز في إيران وناشد زعماء الجمهورية الإسلامية: «لا تنتظروا الصفقة الكبرى إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية».

2020/6/22 هآرتس

# مركزية « فتح » تحشد وتؤكد « لن نموت وحدنا »... وناطق الرئاسة: « لن نجلس مع الأمريكيين وحدهم والقدس شرط للتفاوض » أمام «اختبار القيادة»: هل تنجح السلطة الفلسطينية في استعدادها لمواجهة خطة الضم؟

جاکی خوري

■ تنوى السلطة الفلسطينية زيادة رفع الاستعداد للنضال ضد ضم إسرائيل لمناطق في الضفة الغربية، وكخطوة أولى، سيعقد اليوم اعتصام احتجاج ضد هذه الخطوة على مدخل مدينة أريحا. وحركة «فتح» تعتبر درجة نجاح الاعتصام امتحاناً لزعامة المنظمة. وقد دعوا جميع الجمهور الفلسطيني من أرجاء الضفة للمشاركة فيه. عضو اللجنة المركزية في «فتح»، جبريل الرجوب، دعا الجمّهور الفلسـطيني، في مؤتمر صحافيّ برام الله، للخروج والتظاهر ضد الضم. «هناكَ إجماع فلسـطينيّ للنصّال الشعبي في هذه المرحلة. ونحن مستعدون للانتقال إلى مراحل أخرى إذا تُوفْر دعم لذلك»، قال الرجوب، دون أن يفسر طبيعة المراحل القادمة. «إذا حدث ضم فلن نعاني وحدنا ولن نموت وحدنا».

وقــال الرجوب: «نحــن اليوم مـع النضال الشـعبي، لكن إذا كل ما يتعلق بالنضال الفلسـطيني ضد الضم، وقال الرجوب أيضا

حدث ضـم فجميع أدوات المقاومة سـتنغير طالمـا حظيت بالدعم والإجماع. ننطلق من فرضية حدوث ضم، وإصرار نتنياهو على ذُلكُ. سنتُحافظ على النضال الشعبي إلى حين الانتقال إلى المرحلة القادمة. وسنكون رأس الحربة فيه».

الأمم المتحدة في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، وممثلين من السلك الدبلوماسي، عرباً وأجانب. «سنرسل رسالة تقول بأن الضم لن يمر، وسنزيد الاحتجاج»، أكد الرجوب. «ستصل الرسالة إلى كُل طبقات الشعب الفلسطيني، وسنحرص على الحفاظ على قواعد الوقاية من كورونا».

وحسب أقوال الرجوب، سيعقد هذا الاعتصام بمشاركة مندوب

قرار إجراء الاعتصام اتخذ في نهاية الأسبوع في جلسة اللجنة المركزية لحركة «فتح» التي عقّدت على خلفية الفشّـل الذي سجل حتى الآن في تجنيد الجمهور الفلسطيني للقيام باحتجاج

جماهيري. لذلك، تعتبر «فتح» الأسبوع القادم أسبوعاً حاسماً في

بأن القيادة الفلسطينية ستنعقد هذا الأسبوع في غور الأردن تعبيراً عن التضامن مع السكان هناك. نبيل أبو ردينة، وزير الإعلام والمتحدث بلسان الرئيس محمود

عباس، قال إن الأيام العشرة القادمة ستكون حاسمة ودراماتيكية. وحسب قوله، فإن القيادة الفلسطينية لا تعرف إذا ما كانت إسرائيل والولايات المتحدة ستنفذان وعد الضم، لهذا فإن خطوات الفلسطينيين القادمة بهذا الشان مرتبطة بالتطورات في القدس

وحسب أقوال أبوردينة، تستخدم جهات دولية ضغوطا تشديدة على محمود عباس مؤخراً من أجل استئناف الاتصالات مع الإدارة الأمريكية. ومع ذلك، حسب قوله، «موقف أبو مازن واضح. . إذا قال ترامب إن «القدس لن تكون على الطاولة»، فإن ترامب نفسه لن يكون على الطاولة، ولن نجلس مع الأمريكيين وحدهم».

هآرتس 2020/6/22

في خلق منظومة لمواجهة كورونا؟

السريع من حالة النشوى إلى اليأس، وبالعكس. قبل ثلاًثة أشهر، بشرتنا القيادة بأن في انتظارنا مليون مريض وآلاف الموتى، وبعد شهرين من ذلك روي لنا بأننا انتصرنا على كورونا وأنه بات ممكناً «الاستمتاع بالحياة، وبعد شهر من ذلك يروون لنا أننا في موجة ثانية، وأن بانتظارنا قريباً مئات الموتى، وعلى ما يبدو لن يكون مفرا من العودة إلى الحجر. لم تشهد المعطيات الحقيقة على انتقالات

متطرفة كهذه. وبالتالي ما صورة الوضع الحقيقية وكيف يجدر بنا أن نعمًل؟ الأمر الأول الناقص هو استراتيجية واضحة. ولما كانت حكومة إسرائيل فهمها بين السطور. وبالفعل، كانت الاستراتيجية حتى قبل نحو ســـتة أســـابيع «الحـــد الأدنى من مرضّى كورونّا». الاســتراتيجّية التى يحاولُ أن يتبناها جزءمن وزراء الحكومة الجدد مختلفة جوهرا ويمكن أن نعرفها كالآتى: إعادة سريعة للاقتصاد إلى العمل شبه الكامل تحت قيد و أحد، وهـو ضمان أن يبقى عدد المرضــى المحتاجين إلى التنفس الاصطناعي في كل سيناريو أدنى من قدرة الدولة على معالجة هـؤلاء المرضى، فما هي الاستراتيجية التي اختارها رئيسِ الوزراء والقائم بأعماله؟ الجواب ليس واضحاً، ومن هنا ينبع جزء من نقص الانسجام في القرارات (فلماذا

الأمر الثاني المهم هو تفعيل كل المقدرات التي

سلسلة العدوى». وهو محيق، ولكن لا صلة بين هذا الهدف وما يحصل عملياً. فقد استخدام جهاز الشاباك المخابرات جزءاً صغيراً من قدراته في تشخيص الناس الذين كانوا على مقربة من المرضى، ولكنــه أوقف عملــه دون أن يحل محله أحّد، بقينا مع الفحوصات «الوبائية» التي تجريها ممرضات تنقصهن خلفية في التحقيقات، وعددهن أقل بكثير مما يلزم. وأكثر من ذلك، إذا كان عمل المخابرات لتعقب الأشلخاص هو جهد واحد والفحص الوبائي هو جهد ثان، فإن هذين الجهدين لا يحققان المنفعة المثلى أذا لم يجريا

أحد الأسباب للاستنفاد المتدنى للقدرات هو الرضي الذاتي. سواء من جانب الساحة السياسية أم من جانب رؤساء وزارة الصحة. فبدلا من أن نكون فخورين بنجاحاتنا التي يعد بعضها ذراً للرماد في العيون، كان من الأصوب لو أن كابينتِ كورونا استغل نهاية الموجة الأولى وأجرى بحثاً معمقاً حول مسألتين:

بمعونة منظومة تحكم ورقابة واحدة. ثمة عشرات

الْأَمْثُلَة الأَخْرَى التي تعكس حقيقة بسيطة، وهي

أن دولة إسرائيل لم تستغل الأشهر الأخيرة كيَّ

تنتج منظومة ترفع القدرات الوطنية إلى الحد

الأولى، هل تنجح دولة إسرائيل في استغلال كل المقدرات التي تحّت تصرفها بنجاعة؟ والثانية، ما الوضع الأمثل بن هدفن بينهما توتر ـ من جهة .. نجاح أقصى حيال كورونا، ومن جهة أخرى.. حد أقصى من النجاح في أهداف قومية أخرى، بما في ذلك الجواب الطبي على أمراض أخرى. فمثلاً، إذا لم يكن عدم تفعيل القطار يكلف الاقتصاد، حسب تقديرات بعض الخبراء، 300 مليون شيكل فهل يمكن للمنفعة المعينة في تقليل الإصابة بكورونا أن تبرر هذا الثمن؟

وختاماً، ثمـة درس آخر.. ماذا عن الخوف من مئات الموتى بكورونا بعد شهر؟ يبدو لى أن علينا مطالبة من يعرض نتيجة ما بأن يعرض في الوقت نفسـه أمرين: الفرضيات العددية والصيغة التي استخدمها، وإلا فمحظور أن نصدقه.

يديعوت 22/6/22

# أمام ركود عام ودروس «الاشتباك مع الفلسطينيين»: لاذا تفضل الحكومة مصالح المستوطنين على مليون عاطل إسرائيلي عن العمل؟

### يوسف زعيرا\*

■ تجاوز معدل البطالة في إسرائيل العشرين في المئة، ومستوى النشاط الاقتصادي متدن منذ ثلاثة أشهر، كما أن العودة إلى النشاط بعيد عن أن يعيد الاقتصاد إلى مستواه السابق. هذا وضع يعرف بالركود، وهو الأخطر من حيث الكميــة والحجم، الذي سبق أن شهدته إسرائيل.

بشكل عام، يأتي الركود نتيجة هبوط حاد للطلب في أسـواقُ البضائع، و الركود الحالي يذكر بما شهدته إسرائيل بين 2001 و2004، في الانتفاضة الثانية. في حينه، لوحظ سقوط في السياحة، وهبوط في استهلاك الإسرائيليين الذين خافوا من الخروج إلى مراكز التسوق، وهبوط حاد في الاستثمارات بسبب ارتفاع

انعدام اليقين، بل وهبوط في التصدير بسبب ركود عالمي طفيف وقع في تلك السنين، بسبب سقوط أسهم الدوت ـ كوم.

والآن تظهر كل هذه المؤشرات، وبشدة مضاعفة؛ فقد اختفت السياحة تماماً، ويمتنع الإســرائيليون من الخروج التســوق خشية العدوى، وهبطت الاستثمارات، وقل التصدير بسبب الركود العالمي.

الركود هذه المرة ذو خصوصية بسبب الانخفاض في الطلب، بل وينطوي على انخفاض في العرض، لأن الكثير من الأعمال التجارية لا تعمل، أو تعمل على نطاق ضيق. و في سياق الطريق، ستعود أعمال تجارية أكثر فأكثر إلى العمل، ولكن الطلب سيبقى متدنياً وسيمر وقت طويل آخر، بل ويحتمل حتى لسنوات إلى أن ينتعش. وحتى لو انتعش في البلاد، فسيتأخر انتعاشه في الخارج. ولهذا،

فإن الركود العالمي سيؤثر على إسرائيل أيضاً. وحن يكون الأقتصاد غارقاً في ركود عميق، تسعى الحكومة لتنفيذ خطوة ضم لمناطق واسعة، مناطق المستوطنات ومناطق في غور الأردن، وهكــذا تخاطر لأنها تعمق وتطيل الركود أكثر فأكثر، أعترف بأنى الضم خطوة سيئة لإسـرائيل من ناحية سياسية؛ لأنه يسد الطريق في وجه كل تقدم مستقبلي للسلام مع

جير اننا و لكننى كاقتصادي، تدهشني لا مبالاة الحكومة لآثار خطواتها على اقتصاد إسرائيل. لقد أدت الاشتعالات بين إسرائيل و الفلسطينيين دوماً إلى حالات كبيرة من الركود، هكذا حصل في الركود الذي تسببت به الانتفاضة الثانية ووصفته أعلاه، وهكذا في 1989، بعد اندلاع الانتفاضة الأولى، ولم تخرج منه إسرائيل إلا بسبب الطلب الدى ازداد جراء موجة الإجرام من الاتحاد السوفياتي

السابق. في العام 1996، بعد اغتيال رابين، طرأ تدهور لمسيرة أوسلو والوضع الأمني. في أعقابه، علق الاقتصاد في ركود آخر، في 1997 \_ 1999. يعلمنا التاريخ الاقتصادي لإسـرائيل بأن الاشتعالات مع الفلسـطينيين تخلق حالاً

أما اليوم، والاقتصاد الإســرائيلي في حالة ركود عميق، تبادر الحكومة بالضم. تلك خطوة سـتوقظ رد فعل فلسطيني غاضب، وإن كان لا يمكن التنبؤ بشدته، ولكن واضح أنه سيعمق الركود الحالى وقد يطيله، فهل تفضل الحكومة مصالح المستوطنين على مصالح نحو مليون إسرائيلي عاطل عن العمل؟

\* بروفيسور في الاقتصاد بالجامعة العبرية، صاحب كتاب «اقتصاد إسرائيل» إسرائيل اليوم 22/6/22

# في ظل موجة وباء ثانية: هل أخفقت إسرائيل

غيورا آيلند

■ ميزة إسرائيلية نموذجية هي الانتقال

مثلاً فتح القطار اليوم وليس قبل أسبوعين). يمكن للدولة أن تفعلها، وبأسرع وقت ممكن، من السهل أن نشــرح بأن العودة إلى الإغلاق ستقللٍ مســتوى الإصابة، ولكنها الوســيلة الأبهظ ثمناً. في الاقتصاد، ليس الحل الأمثل هو ذاك الذي يعطّى الحد الأقصى من الإنتاج، بل الحد الأقصى من الربح، الذي هو الحـل الأمثل بمفاهيم الكلفة/ المنفعة، لا تـزال إسـرائيل بعيدة عن اسـتنفاد الوسائل التي تحت تصرفها، المدير العام الجديد لوزارة الصحة شدد أمس على أهمية «قطع

في زمن الشبكات الاجتماعية:

# كيف أصبحت المرأة العربية اليوم أكثر جرأة على «كسر الصمت»؟

### تسفي برئيل

■ «لـن أبيع إكرام»، صرح والـد الطفلة ابنة الست سنوات التي اغتصبت هذا الشهر في قريتها الفقيرة بمحافظة طاطا التى تقع فى جنوب شرق المغرب. هذه القضية المخيفةً أثارت عاصَّفة جماهيرية في الدولة بعد أن تبين بأن المحكمة قررت إطلاق سراح المغتصب ابن الأربعين من السـجن لأن عائلة الطفلة حصلـت، كما يبدو، على فدية من عائلة المغتصب مقابل الصمت، وألغت الشكوى. في الشبكات الاجتماعية فتحت حسابات في «فيسبوك» و «تويتر» تحت عناوين «كلنا إكرام»، «لا لاغتصاب الأطفال»، «العدالة لإكرام»، وقد انضم آلاف المتصفحين الذين طالبوا الحكومة بإعادة المغتصب إلى السجن وتقديمه للمحاكمة وسن قوانين قاسية لردع المغتصبين بوجه عام، ومغتصبي الأطفال بوجه خاص. ومؤخراً، جرى الإبلاغ بأن المغتصب أعيد للسجن إلى حين محاكمته.

اغتصاب القاصرين ليس ظاهرة جديدة أو غير معروفة في الشرق الأوسط، المشكلة هي أن الآباء يمتنعون عن تقديم دعاوي ضد المغتصبين بسبب الخجل أو من أجل عدم المس بعائلات المجرمين، الذين يكونون في حالات

القضية. وبهذا تُغلق القضايا التي تبقى في آلاف القاصرين ندوباً طوال حياتهم. يبدو أيضا أن جهاز القضاء يفضل هذه «التسويات الخاصة» على تطبيق القانون، وهـو يوافق على التنازل عن الدعاوى، وكأن الأمر يتعلق بمخالفة لم تُنفُذ. منذ ثورة الربيع العربي قبل عقد تقريبا تغير الخطاب العام بالنسبة للتحرش الجنسي والتُعتصاب والعنف ضد القاصرين والنساء. وجرى تشديد العقوبات، ولكن المسافة بينها وبين المعايير المقبولة ما زالت كبيرة. والبشرى الآن أنه يمكن اختراق حاجز الخوف من التبليغ وتقديم شكوى رسمية بواسطة الشبكات المحاكمة والعقوبة، لكنها على الأقل تنفس عن الإحباط والغضب وتخلق مجتمعات مشتركة لمن لا تسمح لهم الحياة بالإفصاح عن أسرارهم. تنشر في الشبكات قصص اعتداءات، ومع ذكر أسماء المتضررين أحياناً، وأفلام الفيديو القصيرة التى تشرح للنساء كيف يجب عليهن النشر ورواية قصصهن أصبحت جزءاً من حملة الإصلاح الاجتماعي التي تبادر إليها

نساءً ومنظمات حقوق النساء. لـم تعد هذه

كثيرة من أقارب العائلة أو الجيران. ويوافقون

مر التشريع في معظم الدول العربية بتعديلات الاجتماعية، وهذه في الحقيقة ليست البديل عن



نشاطات منظمات عامة لحقوق الإنسان، هم

ينشئون منظمات متخصصة ويعالجون حالات

خاصة، وليس فقط الدفع قدماً بحقوق سياسية

واقتصادية، أو في إطار عربي عام.

منظمـة «نسـاء ليبيـا» تديـر صفحة في «فيسبوك» وتنشر فيها شهادات لنساء وفتيات تضررن من التحرش والاغتصاب من قبل أبناء العائلة. وإحدى الفتيات تحدثت فيها عن حادثة جرت معها وهي في جيل ســت ســنوات،

والدخول إليه مشروط بمصادقة مديرات الموقع السبع، ويسجل فيه الآن 35.792 عضواً. وتنشر فيه أيضاً شهادات قاسية لنساء حول الإساءات التى مررن بها من قبل إبناء العائلة ومشعلين وزمسلاء وعابري سبيل. في كل يوم يضاف

بضحيته مدة سنة على الأقل، وهي خطوة كانت مقبولة لمنع تقديم شكوى في الشرطة، ولكن من أجل تطبيق القانون، يجب تقديم شكوى في الشرطة، يتبين من الشهادات، أن المرأة عندما تتجرأ على تقديم شكوى في الشرطة فهي تواجه

تجرأت وأبلغت شقيقها وشقيقاتها بذلك. حينها، «ضربونى بشدة حتى نزف الدم من أنفى. ماذا كان يمكننَـــى أن أفعل، فقد كنــت طفلة»، كتبت، «فتيات ليبيا يكسرن الصمت ويتحدثن عن التحرش الجنسي الذي جرى وراء الأسوار»، قالت مديرات المنظمة اللواتي يروين رسائلهن في نشر الشهادات لوضع حد لهذه الظاهرة. حساب مغربي مشابه في «فيسبوك» باسم «اسمعوني أيضاً»، مخصص لأعضاء مسجلين،

حيث دعاها عمها إلى غرفته ولمس أعضاءها

الجنسية. وتكرر هذا الهجوم مرات عدة، إلى أن

المزيد من الشهادات الفظيعة عن معاناة النساء اللواتي لا يجدن دعماً من الأقارب أو سلطات القانون الذين تحولوا إلى جزء من المشكلة. القانون في المغرب يمنع المغتصب من الزواج

بتصحيح معلومات خاطئة بالنسبة للنساء وحقوقهن. وشعار المجلة هـو «خطيرة هي كل امرأة لا ترضيها القواعد القديمة بحكمتها. كل امرأة تشد عن النماذج والخطوات التي أمليت عليها وتخلق التغيير في الفضاء الخاص الضيق أو في الفضاء العام». في كل عدد هناك موضوع مختلف خاص بالنساء، مثل اختفاء النساء من عالم البرمجة، والمس بالنساء السود في تونس، وإصابة النساء بكورونا، والعزوبية كخيار، ودرة التاج هي سلسلة أفلام الفيديو العشرة (مترجمة بالإنجليزية) التي تصف مقدمتها -

بمعاملة مهينة وعدم ثقـة، وأحياناً بتحرش من

وثمة توجه آخر تتبعه المجله الإلكترونية

الجديدة نسبياً لتوجيه النساء، وتحاول كسر

المسلمات بوسسائل درامية وهزليـــة، تحديداً

عن جسم الإنسان؟ هذا فضاء جديد للخطاب بطبيعته، أكثر جرأة وصراحة، وربما لن يحدث الثورة المطلوبة، لكنه يحدد طبيعة النضال النسوى العربي الجديد،

بسـخرية ـ معرفة الرجال الخاطئة عن النساء،

وتتساءل لماذا تخصص معظم الأدوية للرجال،

ولماذا يوظفون دمى ذكورية فقط لتقديم التعليم

هآرتس 2020/6/22



# انقسام المجتمع الإسرائيلي حول مخطط الضم

### سمير جبور \*

يستحوذ مخطط ضم غور الأردن وأجزاء من الضفة الغربية الذي أعلن عنه نتنياهو خلال حملته الانتخابية على اهتمام عالمي واسع النطاق على الرغم من هموم كوفيد - 19. ويكاد يكون هناك إجماع عربي ودولي على

واما على الصعيد الداخلي الإسرائيلي يتضح من التعليقات على مخطط الضم أنّ مواقف المجتمّع انقسّمت بصورة حدية بين مؤيد للضم لأسباب عقائدية واساطير تاريخية. إذ يتمترس في الجانب المؤيد للضم أنصار اليمين الليكودي المتشدد الذين يتمسكون بمخطط الضم دون الإهتمام بالعواقب «كما هو حال شــرقي القدس عام 1967». وهم يصرون على تجاهل الرد الفلسطيني أو مواقف الــدول العربية والأوروبيــة. ويقف في الجأّنب الآخر شريحة من الخبراء الإستراتيجيين والسياسيين والقانونين وشريحة كبيرة من الرأى العام تحذر من عواقب الضم الذي لا يحظى بإجماع عام.. معارضو الضم يحذرون من أخطاره على مستقبل إسرائيل.

كشف اســتطلاع للرأي أجري مؤخرا في حدشوت 12 أن 69 في المئة من الإســرائيليين يعتقدون أن المهمة التي ينبغي على الحكومة الجديدة القيام بها هي معالجةً الَّازْمَة الَّاقْتَصَادية الناجمة عـن الكورونا وأن 4 في المئة فقط يعتقدون أن ضم مناطق ( في الضّفة الغربية) هي

وجاء فى استطلاع آخر للرأي أجرته حركة «ضباط من اجل أمن إسرائيل» ان ربع سكان إسرائيل اليهود يؤيدون الضم بصورة واضحة بينما أكثر من 60 في المئة يفضلون الحلول العملية الخاصة بالانفصال عن القلسطينيين بما في ذلك اتفاق دائم على أساس دولتين لشعبين. ويتضح أنه خلافا للإنجيليين في أمريكا وأقرانهم من أنصار الضم في إســرائيل، فإن اكثرية الجمهور الإسرائيلي مدركون

لمخاطر الضم الأحادى الجانب وتتخوف منه. يعارض أحد مشعلى العمال الفلسطينيين في مستوطنة تومر التي تقع في ضواحي أريحا، واسمة

يائير، عارض مخطط الضم بشدة الدي لن ينتج عنه أي شيء جيد - كما يقول - فإذا قاموا بضمنا، سيكون من الصعب على المزارعين تصدير منتجاتهم بسبب المقاطعة، وهذا سيشعل النار، وسيقوم الأردنيون بإلغاء اتفاق السلام. وماذا سنفعل حينها بالعمال الفلسطينيين العاملين في المستوطنة؟ هل سيكون علينا ضم العرب الذين سيتجولون هنا، وهم يحملون بطاقات هوية زرقاء مثلهم مثل سكان القدس الشرقية؟

### تعميق التشرذم

في تقدير يعقوب بيري رئيس الشاباك (جهاز الأمن) سابقا أن أي عملية ضم أحادية الجانب تنطوي على العديد من المخاطر. ولا يبدو لي أنها تحمل معِها فرصة تاريخية أو استراتيجية، بـلّ تخدم أساسـاً حاجات سياسية. وعمليات الضم الأحادية الجانب من شانها أيضًا أن تمس اتفاق السلام مع الأردن، وأن تقوّض الاستقرار في حدودنا الشرقية، كما أنها يمكن أن تجمّد التقارب الحاصل في الفترة الأخيرة بين إسرائيل ودول

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تترتب على عمليات أحادية الجانب كهذه تداعيات داخل إسرائيل، سواء على مستوى توسيع وتعميق التشرذم في المجتمع الإسرائيلي، أو على مستوى تعاظم حملات الهجوم على المحكمة العُليا وقضاتها.

أيضاً ثمة مشكلة أُخرى يمكن أن تنشأ في إثر الضم، وهي ازدياد الفجوة القائمة بين اليهود والعرب، وزيادة حتمال اندلاع أعمال عنف في الميدان، سواء من خلال أعمال شغب أو عمليات إرهابية «·

أضاف بيرى أنه «يمكن أن تترتب على عمليات ضم أحادية الجانب تداعيات على المستوى الدولي، مثل إمكان المساس بمكانة إســرائيل في العالم، وتعريض جنود ومواطنين لدعاوى قضائية في أرجاء العالم، وفي حال انتخاب المرشح الديمقراطي جو بايدن الذي يعارض الضّم رئيساً للوّلاياّت المتحدة فّى تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، من المتوقع أن تندلع أزمة عميقة بيننا وبين الدولة

الأعظم والأهم بين أصدقائنا.» في تقدير عاموس يدلين الجنرال في الإحتياط ورئيس معهد الأمن القومسي في جامعة تل أبيُّب في مقال نشره في صحيفة (يديعوت أحرونوت) ونقلته للعربيّةً «مؤسسة الدراسات الفلسطينية»، أنّ أي خطوة ضم تصريحية أحادية الجانب لن تجلب لإسرائيل أي منفعة إستراتيجية، بل على العكس، تجلب مخاطر وأضرار

أولا – سيلحق الضرر بالجهود الرامية إلى وقف تقدم إيران نحو تطوير ســلاح نووي.» إذ نجحت في تقصير المسافة إلى عتبة النووي من سنة إلى نصف سنة». ثانيا – سيعرّض إسـرائيل «لخاطر أمنية وسياسية واستراتيجية واقتصادية وأخلاقية» أهمها:

1- الخطوة مناهضة للصهيونية وستمنع في المستقبل أي إمكان للانفصال عن الفلسطينيين والحفاظّ على إسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية، آمنة وأخلاقية. 2- لا يوجد أي مبرر أمني للضم، فالسيطرة التامة على منطقةً غور الأردن الآن هي بيد الجيش الإسرائيلي، ولواء الغور العسكري الإسرائيلي يحمى منطقة الحدود من الشرق بتعاون وثيق ومثير للإهتمام مع الجيش

3- الضم سيضع إسرائيل في موقف الرافض للسلام وهذا من شانه إحباط ما تدعيه إسرائيل أن الفلسطينيين هم الذين يرفضون السلام 4- خطوة الضم لن تحسن الوضع الأمنى، بل

الخطأ الأول: الإدعاء أن الضم لن يغير شيئا لأن الضم قائم في الواقع « وحتى «من دون الضم فإن الفلسطينيين يتكبدون العناء» وهذا ينم عن سوء فهم لتداعيات

ستسيء إليه لأنها ستمس الأردن واتفاق السلام

5- ستؤدي باحتمالات غير قليلة إلى نشوب

اضطرابات وإرهاب في الضفة الغربية، وستتسبب

باشتعال في قطاع غزة، وبصرف اهتمام الجيش

الإسرائيلي عن الجهوزية أمام تهديدات الجبهة الشمالية

6- لا توجد دولة في العالم باستثناء الولايات المتحدة

7- من الناحيــة الاقتصادية، ، فإنّ أوروبا الشــريك

التجاري الرئيسي لإسرائيل تهدد بمس التعاون،

والصين ليسـت بديلاً لأوروبا الآن، لأن زيادة العلاقات

الاقتصادية معها ستصعّد التوترات مع الولايات المتحدة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن خريطة «صفقة القرن» توفر

لإِسُرائيل الحدود الأطول، وتسييجها سيكلف ما لا يقل

8- في الموضوع الفلسطيني يرى العالم أن حل

الدولتينَّ هو الأكثر عَدلاً وأخلاقاًّ، وأن ضماً كبيراً في

ثلاثة أخطاء شائعة

حقوق الإنســان ثلاثة أخطاء شائعة حول مخطط الضم

سيدفع الإســرائيليون بجريرته ثمنا باهظا، فقال ان ما

تبقى من الوقت الضيق حتى تنفيذ الضم يزيد من «خطر

الأفكار الخاطئة وعمليات الخداع المتعمدة التي تحيط

بالضم».وعرض ثلاثة أخطاء شائعةً حتى داخل «اليسار

عرض ميخائيل سفارد الخبير الإسرائيلي في قوانين

الضفة سيضع إسرائيل في موقف الدولة المارقة.

وإيران إلى نشاطات عملانية مضاعفة في الضفة.

بقيادة ترامب، تقبل الضم وتعترف بحدوده.

والتعاون العسكري والأمنى معه.

عن 10 مليارات شيكل،

تطبيق القانون الإسرائيلي، إذ أن الضم سيؤول بالضرورة إلى مصادرة تلقائية واسعة النطاق في بعض الحالات للأراضي والممتلكات الفلسطينية.

الخطأ الثاني: أن خطة ترامب تقتضي إقامة كيان فلسطيني في مناطق ليست محددة للضم. وهذا الكيان « ليست له سيطرة على حركة الناس والبضائع (السيطرة لإسرائيل). وليست له سيطرة على المسال الجوى (السيطرة لإسرائيل). وهو يفتقر إلى حق التوقيع على بعض أنواع الإتفاقيات والمعاهدات، وهناك قيود على حقه في الانضمام إلى منظمات دولية...

الخطَّ الثالثُ: في حال نشوء وضع مؤداه إذا استطعنا منع الضم، ستعود سياسات النزاع الإسرائيلي –الفلســطيني إلى ما قبل الوضع الراهن الذِّي كان قائمًا قبل الضم، أي الصراع بين معسكر حل الدولتين وأنصار الضّم، بيد أنّ هــذا التحليل يتجاهــل رد الفعل العنيف الذي سيحدثه منع الضم. كان اليمين محظوظا جدا خلال السنوات الأخيرة الماضية: ترامب أصبح رئيسا للولايات المتحدة، أوروبا أصابها الوهن بسبب البريكست وغيرها من الأزمات، الملفات القضائية ضـد نتنياهو التي غيرت حساباته السياسية ووباء الكورونا الذي حوّل اهتمام الرأي العام قبيل مبادرة إسرائيل لأحداث التغيير الأحادي الجانب»..... و ما كان يبدو سابقاً خيالياً أصبح واقعياً. تخيلوا الآن أن الضم أحبط،

في ضوء اتساع المعارضة ضد ضم الأغوار وشمال البحر الميت، فلسطينيا وعربيا وإسرائيليا ودوليا، ليس من الواضح بعد إذا كانت حكومة نتنياهو وغانتس سـتبدأ في تنفيد مخطط الضم في الأول من تموز/يوليو القادم كما وعدت، أو أنها ستتراجع أمام تداعيات الضم. ويبدو أن نتنياهو تسلق شجرة عالية ولا يعرف كيف

توقييات

مقال بسام البدارين: هولوكست سعودي يتبرع بفلسطين...

أولئك من يبثُون الكراهية لإخوتنا الفلسطينيين؛ هم قلَّة ضالة، تبُّتُ أيديهم، وأفواههم. فلا يضير فلسطين ولا يضيرنا نحن الأردنيين، هذا اللغو، فإيماننا ووعى أبنائنا عميق بمحبة الأوطان والأهل، في السعودية والخليج، وتركيا وأبعد -هُم لنا ولفلسطين،

لقد أنعم الله على أهل فلسطين، أنهم، ونحن، أهل الرباط، حماة بيت المقدس صابرين على الضّراء وإن كانت من قلّة ومن أفواه

الصبر والجلد مناعة ربّانية. فلا تجزعوا إخوتنا في فلسطين، من ردَّةِ من أغفل الله قلبِهم عن الإيمان وعن حرمة الأوطان ؛لقد انقلبوا وَلن يضرونا شيئاً، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعن،

ونيشان وإمبراطورية العثماني «الخبيث»!

موَحِّدينَ الله، موَحَّدينَ ضد العنصرية!

يعدون أنفسهم أهلا، عربًا أو مسلمين.

وسيريهم الله أعمالهم وأقوالهم حسرات عليهم.

\* كاتب فلسطيني

# الخلافات الروسية الأمريكية

أطالت أمد نظام بشار





# ALguds.co.uk

### الفصل العنصري

قلة ضالة

يتم عرض وإعادة عرض فيلم «ورلد وور» بطولة براد بيت بشكل دوري على قنوات م بي سي. والذي يصور مجندة إسرائيلية تساعد البطل براد بيت في إنقاذ العالم من الزومبيين وفي أحد أهم مشاهد الفيلم يصور الفلسطينيين مخلوقات متوحشة تحاول تسلق جدار الفصل العنصري ومهاجمة بنى صهيون.

فائق الناطور

د. بسام الساكت – الأردن

# تعقيبا على رأي «القدس العربي»: الأسد والخصم الذي لا يمكن التخلُّص منه بالقصف!

### لعب الدور

نفهم من هذا أن الغرب يرى ضرورة التخلص من السفاح الأسد بعدما لعب الدور المنوط به من إضعاف سوريا وتشتيتها حماية الدويلة الصهيونية المارقة على القوانين والأعراف.

صفى الدين لبات مبارك - موريتانيا

### تفتيت النسيج الجتمعي

هذا هـو الغرب دائما يحشـر القتلـة والمجرمين فـي الزاوية حتى يستنفدهم ويحقق بهم جميع ما يريد من قتل وإجرام ونهب وتفتيت النسيج المجتمعي للشعوب طبعا، وكل هذا ولم ينفق دولارا ولا رصاصة وعندما يريد تدوير طريقة أخري لتشفيل ماكينات أخرى من اقتصاده يلعب دور المخلص من الإجرام ولكن هل اتعظ أحد طبعا لا، اللعبة نفسها يعيدها ويكررها منذ عشرات السنين.

عصام النهري

### قانون قيصر

قانون قيصر هو في حقيقة الأمر عقاب للشعب السوري لأنه تجرأ وثار على نظام مـن الأنظمة العربية الأكثر دمويـة وأكثرهم جبنا على الإطلاق وفي الوقت نفسه ابتزاز لآل الأسد وحلفائه من الروس وعصابات وميليشيات إيران وحزب الله لدفعهم لتقسيم كعكة الاحتلال

لسوريا مع أمريكا وإسرائيل. أين كانت أمريكا والغرب المنافق عندما كان الأسد و الميليشيات وروسيا يبيدون الشعب السوري مباشرة على الهواء في السنوات التسع الماضية وما زال بكل أنواع الأسلحة التقليدية والكيميائية

وتسوية مدن بأكملها بالأرض وتهجير المدنيين العزل وتسليح الحركات الإرهابية لنشر الرعب وترهيب العالم ونشر الفوضى لشرعنة الاحتلال الحل الوحيد هو إجتثاث الأنظمة العربية في المنطقة أو لا فهي السبب

الأول والأساسي في الكوارث التي حلت في المنطّقة برمتها وبعد دلك لكل

### الدعم اللامحدود

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد

Suite B – 2 <sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.

في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتَّقافية والفضائيَّات للمشاركة، نرجو ارسال

رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

حينما يرفض بشـــار الأســـد تقديم أي تنازل، ولو شــكليا، فإنما هو مطمئن إلى الدعم اللامحدود من إسرائيل وأخطبوطها الصهيوني المتغلغل في مفاصل صنع القرار الدولي.

ومن باب تبادل المنافع، فالأسد يحمى حدودها الشمالية بأمانة وتجرد وإخــلاص وهي تحمي عرشــه من الســقوط بتجنيــد إيران وميليشياتها وروسيا ومخالبها الجوية الفتاكة وأمريكا وعملائها ونفوذها الطاغي عبر العالم. ومنذ أكثر من تسـع سـنوات و(المجازر، والاعتقالات، والتعذيب، وأشكال الإبادة والموت والقصف بأنواعه، وحين كان عتلة الموت لا تحلُّ المشكلة كان نظام الأسد يحلُّها بمزيد من الموت، حتى فاضت البلاد بالنازحين وغادر قرابة نصف سكانها هاربين) مخلفين وراءهم دمارا يعجز عن وصفه الخبراء المختصون ومذابح

فإن ذلك سيعجل في سقوط الأسد ربما عندما يوجد البديل المناسب

تقشعر لها الأبدان الإنسانية، ضحيتها أكثر من نصف مليون قتيل

رائحة جرائم الأسد أزكمت أنوف العالم مما دفع الكونغرس

الأمريكي لفرض عقوبات على الأسد وأركان حكمه، إذا لم توعز

إسرائيل إلى اللوبيات اليهودية في أمريكا لتمييعها وبالتالي إجهاضها

وأضعافهم من الجرحى والمشوهين.

من المؤكد أن أمريكا والعالم الغربي سيسقطون بشار ونظامه لكن بعد أن يدّمر البلاد والعباد وها أن الوقت حان لرميه في مزبلة التاريخ. يا ليته فعل كما فعل بن علي ومبارك اللذان حافظا على بلديهما واعتبرا بما حصل لصدام. لكن هل ينفع الندم؟

عبداللطيف

مزبلة التاريخ

من عجائب هذه الدنيا أن ترامب الذي يدعم إسـرائيل ومشـاريعها الصهيونية وقع قانون قيصر ضد نظام دموي كان دائما صديقا ضمنيا (ومضمونا أيضا) لإسرائيل. أما وقد انتهى دور إيران وبقيت روسيا الصديقة لإسرائيل بالطبع

أسامة كليّة - سوريا/ألمانيا

### لعب أوباما دورا مهما في إنقاذ النظام السوري والتحايل لكي لا

يحاكم بشار كمجرم حرب والمماطلة لمنع وصول صور «قيصر» إلى مجلس النواب الأمريكي، كما أعطى اوباما لروسيا الضوء الأخضر للتدخل وممارسة بوتيَّن هوايته المفضلة، الأرض المحروقة، ولهذا يستحق نظام أوباما مكانة على قائمة الدول والميليشيات التي وقفت إلى جانب نيرون دمشق.

الضامن الوحيد للنظام، سيبقى النظام وسيعانى الشعب السوري

ويالت أكبر وأكثر، وحتى يتم ترتيب تغيير مناسب للنظام ستكون

سوريا قد وصلت إلى أسوا حالة عرفتها في تاريخها المتد إلى فجر

تاوناتي

### السرحية الهزلية

البشرية.

الأرض الحروقة

لقد فعل الأسد الشبل لسـوريا ما تريده إسرائيل وأمريكا أن يفعله، وهو أن يدمر حضارة سوريا ونسيج شعب سوريا بأدوات من إيران وحزب الله وروسيا. صرخات أمريكا وقانون القيصر جزء من المسرحية الهزلية لوضع اللوم على الآخرين.

خالد الشامي



أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 9943 Tuesday 23 June 2020

www.alquds.co.uk

تتفاقم أزملة الصحافة

الورقيــة فــي الأردن بشــكل

مســتمر ومتســارع، حتـــى

أصبحت أعرق وأقدم الصحف

غير قادرة على سداد الرواتب

لموظفيها، بينما اضطرت

إحدى الصحف لتقليص أيام

صدورها إلى خمسة أيام فقط،

«مصدر محتمل لفيروس كورونا»،

بعد شهرين متواصلين من قرار حكومي بمنع طباعة

وتوزيع الصحف، بشكل قاطع على اعتبار أنها

الصحف الأردنية تعاني أزمة مالية خانقة منذ ما

قبل كورونا، لكنها تفاقمت فقط في الشهور الأخيرة،

فمطلع العام الحالى اضطرت جريدة «السبيل»،

وهي أكبر وأشهر صحف المعارضة، إلى التوقف

عن الصدور والتحول إلى موقع إلكتروني، وقبلها

توقفت صحيفتان يوميتان، وقبلها بسنوات انهارت

جريدة «العرب اليوم» التي كانت أشهر الصحف في

الأردن وأوسعها انتشاراً، أزمة الصحف الأردنية

إذن لا علاقة لها بفيروس كورونا، الذي قلب العالم

بأكمله رأسا على عقب، وإنما بدأت قبل سنوات،

كما أنها أزمة مالية في الأساس، مردها الانهيار

الكبير في حجم الإعلانات وحجم المبيعات، ما دفع

أحد الصحافيين إلى القول، إن «بعض الصحف

في الأردن وصلت مبيعاتها إلى الصفر»، حيث لم

تعد تجد ولـو قارئاً واحداً يدفع من ماله 25 قرشـاً

واقع الحال أنه لا يوجد أي هيئة أو مؤسسة في الأردن (بما في ذلك نقابة الصحافيين) تقوم بمراقبة توزيع ومبيعات الصحف، وإعلان الأرقام

للجمهور، كما هو الحال في العديد من دول العالم،

ما يعنى أن الأرقام الحقيقية للتوزيع والمبيعات تظل مجهولة، لكن مقارنة مع دولة مثل بريطانيا، فإننا نجد أن الصحيفتين الأوسع انتشاراً، وهما «ديلي ميل» و إلصن»، توزع كل منهما قرابة مليون

نسخة يوميا، على الرغم من أن المتغيرات التي

شهدها العالم، وأثرت في وسائل الإعلام هي ذاتها

في كل مكان، ابتداءً من ظهور الصحافة الإلكترونية

وشبكات التواصل الاجتماعي، ووصولا إلى انتشار

فيروس «كورونا» الذي تسبب بإغلاق شامل.

وبينما تتصاعد وتيرة المطالبات في الأردن بتقديم

دعم مالى حكومي للصحف اليومية الكبرى، بما

يؤدي إلى إنقاذهاً من الانهيار، فإننا نجد أن الكثير

من الصحف المستقلة في العالم، وجدت طريقها

للتأقلم مع الواقع والمستجدات، والبقاء على قيد

الحياة ، ففي بلد مثل بريطانيا يبلغ عدد السكان 67

مليون نسمة، يشترون مليوني نسخة يومياً من

الصحيفتين الأوسع انتشارا، وهو ما يعني أن كل

33 شخصاً يكون بِحوزتهم كل صباح إما «الصن» أو

«ديلي ميل»، فضلاً عـن الصحف الأخرى التي تبيع

مئات آلاف النسخ بطبيعة الحال، مثل «التايمز»

و »الغارديان» و »ديلي إكسبيرس» و »ديلي ميرور»

الحقيقة أن الحـل لأزمة الصحف في الأردن ليس

في تقديم تمويل حكومي جديد لها، وإنّما عكس ذلك

تماماً، حل الأزمة يبدأ برفع السلطات الحكومية

يدها تماماً عن المؤسسات الصحافية والتخلي عن

حصصها وملكياتها في هذه الصحف، بما يُؤدي

إلى تركها تعمل بحرية أُكبر، وسقف أعلى، ويتيح

لها تبعاً لذلك أن تنافس وسائل الإعلام الأخرى،

وهو ما يعيد القارئ إليها ويجعله يجد فيها الوجبة

الصحافية، التي لا يجدها في أي مكان آخر، وهذا

يعنى بالضرورة أن القارئ يعود لشراء هذه الصحفُّ فتعود للانتشار الواسع، ومن ثم يعود إليها المعلن بالضرورة، هذه المعادلة هي التي تجعل الصحف الورقية في بريطانيا وأمريكا وأوروبا،

لا تزال على قيد الحياة، بل يزداد توزيعها ويتسع

انتشارها ويتعاظم تأثيرها، كلمة السر الوحيدة هنا، أن «القانون يحظر على الحكومة امتلاك وسائل الإعلام»، ما يعنى أن السلطة السياسية تقف على الحياد، والصحافيون يعملون بحرية لتقديم مادة إعلامية محترمة للقارئ، فيرد القارئ بأن يشتري

هذه الصحف ويتابعها، بل إن الذين يفضلون

قراءتها إلكترونيا على الإنترنت يدفعون المال

مقابل ذلك، و بالمناسبة فجريدة «التايمز» مثلاً لديها

نحو مليون مشترك في موقعها إلإلكتروني فقط،

يدفع كل منهم 26 جنيها أسترلينيا شهرياً نظير هذا

الاشتراك، عدا عن مشتري النسخة المطبوعة، وعدا

فَـــي اليومُ التالــي لوفاة الرئيس محمد مرســي

صدرت الصحف اليومية الثلاث في الأردن خالية

من أي خبر عن الرجل، في الوقت الذي كان فيه

الأردنيون منشعلين بالحديث عنه على شبكات

التواصل الاجتماعي، وفي المجالس العِامة. في

ذلك اليوم نشرت إحدى الصحف عنواناً عريضاً

عـن «سـياحة المغامـرات»، وكأن الأردنيـين ملّوا

من السياحة في سويسرا وفرنسا، وضجروا من

الاصطياف في جنوب إسبانيا، ولم يعد ينقصهم

سوى تقديم أفكار جديدة عن «سياحة المغامرات»...

المهم أنَّ هذه الصحيفة ذاتها لم تعد اليوم قادرة على

الحل الوحيد لأزمة الصحف في الأردن هو الكتابة

في الشـــأن الذي يهــم الناس وليس في «ســياحة

المُغامراتُ»، والكتابة باستقلالية وحياد ونزاهة،

والابتعاد عن أي تدخل سـواء كان من الحكومة أو

من الشخصيات المتنفذة أو الشركات أو رأس المال.

والصحافيون الأردنيون قادرون على تقديم المفيد

والمهم عندما تتاح لهم الفرصة وتتوفر لهم البيئة

الحل الوحيد لأزمة

الصحف في الأردن هو

الكتابة في الشأن الذي

يهم الناس والابتعاد

عن أي تدخل

\*كاتب فلسطيني

دفع الرواتب لصحافييها وموظفيها.

عن إيرادات الإعلان.

و »دیلی تلغراف»، و غیرها.

أزمة الصحافة

في الأردن... وهذا هو الحل

محمد عایش\*



يُقال إن الزعيم الفرنسي شارل ديغول عندما دخل فرنسا منتصرا في الحرب على النازية، كان سؤاله الاول عن حال

القضاء. قيل له مازالت فيه الروح. قال إذن نستطيع بناء فرنسا من جديد.. فهل يمكن إعادة بناء العراق بالحالة الرثة التي عليها القضاء العراقي الحالي؟

سيادة القانون لا يمكن أن تكون محميّة في أي دولة من دون نظام قضائي محمي من آثار الاستغلال السياسي

# مأزق القضاء العراقي العالق في وحل العملية السياسية

القضاء بما يتماشى والبرنامج السياسي الذي جاء به. ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم يسمع العراقيون بوجود نظام قضائي، لكن الشواهد اليومية والمتكررة على مدى سبعة عشــر عاما، تلح في التأكيد على أن هيكل هــذا النظام موجود فعلا، لكنه مجرد من روح السلطة الحقيقية القادرة على التأثير الفاعل في المجتمع، وعديم القدرة على تأدية الخدمة العامة المنوطة به، وغير قادر حتى على ممارسة الدور الأخلاقي الموكل له. ولأن بناء الهياكل ليس دائما يعنى وجود المؤسسة أو السلطة الفاعلة، فقد بات القضاء العراقي مرتعا ومسرحا للصراعات السياسية، فمارس اللعبة السياسية لإعلاء كفة فريق سياسي على آخر. واصطف مرات عديدة، وبدون خجل، إلى جانب زعيم ضد آخر. وكان في كل مرة يُسلّم كل وسائله القانونية، التي يفترض به أن يسخرها لإعادة بناء الدولة والمجتمع، إلى الفصيل السياسي الذي يُشكّل الحكومة، وإلى الزعيم السياسي الذي يتبوأ المنصب الأول. لذلك وجدناه يُصدر أحكاما في محاكمات مُسيّسة يعتريها الخلل القانوني تحديد مسؤولية ما حدث على عاتق من. في أوجه متعددةً. ويتجاوز كل منطق قانوني، فيُصدر أحكام إعدام بغير أدلة كافية.. ويحجم الادعاء العام عن توجيه أي تهمة للفاسدين والمرتشين، والقتلة وناهبي المال العام، والمتعاونين مع الأجنبي، على الرغم من أن العديد من زملائهم أشاروا بالأسماء والحقائق إلى هؤلاء مرات عديدة، بل إن أحد النواب اعترف علنا على إحدى القنوات الفضائية بأنه قبل رشوة مالية، لكن أي إجراء لم يتحرك ضده حتى الساعة. إن شروط بناء نظام قضائي رصين يتطلب أن يكون هذا البناء مستقلا أولا، وأن يكون قادرا على منع السياسين من محاولة السيطرة عليه ثانيا. فاستقلال القضاء هو أساس

في عملية تكالب مدروسة لتعزيز مواقعها فيه، وبالتالي باتت السلطة الثالثة مرتبطة بشكل فاعل بالأداء السياسي للأحزاب والكتل الفاعلة في المشهد. فنجد أداءها السيئ يستفحل بسوء أداء المُمسك بالمنصب الأول، كما يخفت هذا الأداء السلبي بعد الانتهاء من تحقيق ما أراد، لذلك كان أداء القضاء في أقصى الفاعلية في فترة حكم رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، حيث قام بتفسير الكتلة الأكبر، التي تشكل الحكومة على مقاسات كتلته، وفتح ملفات فساد وتآمر وإرهاب بحق الكثير من خصومه السياسيين، وبحق الشعب العراقي كذلك، لكنه أحجم عن الكلام في كل الفضائح المالية، والفظائع، والجرائم بحق الإنسانية التي قام بها رئيس الوزراء، بل تواطأ بشكل سافر معه في مسألة سقوط ثلاث محافظات عراقية بيد تنظيم «الدولة»، وهروب فرق عسكرية كاملة من ساحة المواجهة واستيلاء التنظيم على كامل المعدات العسكرية والمدنية، ولم يتم توجيه أي اتهام في القضية، والا

كما وقف ومازال واقفا في خانة العجز الكامل عن جلب العديد من نواب البرلمان السابقين والحاليين والوزراء، إلى ساحة المساءلة القانونية، بتهم الفساد، وغيرها من التهم. ففي كل مرة يطلب القضاء رفع الحصانة عن برلمانيين، تبرز قوة السلطة السياسية لكتلهم وأحزابهم، بشكل أكبر من قوة السلطة القضائية، فيتم التخلى عن الموضوع، وغلق القضايا المرفوعة ضدهم. وبات دوره رثاً إلى الحد الذي أصبح عمله، رهن إشارة الحاكم، يدين من يريد الحاكم إدانته، ويبرئ من يريد الحاكم تبرئت، حتى لو كان هذا هو نفسه الذي تمت إدانت سابقا، لذلك نجد اليوم عودة بعض المشاركين في العملية السياسية، ممن كانوا حتى الأمس القريب يُنعتون بأنهم إرهابيون هاربون خارج العراق، يقفون على أبواب هذا القضاء للحصول على صك البراءة، الذي وعدوا به، لأن اللعبة السياسية اقتضت وجودهم في المشهد مرة أخرى لا أكثر،

لكن هل يستطيع هذا القضاء أن يُفسر لنا تلك الإجراءات التي أعلنت باسمه وبتوقيعه على تجريم هؤلاء؟ وكيف سيستطيع تبرير التعذيب والقتل، اللذين تما بحق عناصر الحمايات الأمنية، وموظفى مكاتب هؤلاء الساسة، لانتزاع الاعترافات منهم عن تآمر مرؤسيهم، الذين كانوا في مناصب نواب رئيس الجمهورية ووزراء ونواب برلمان؟

إن إسقاط التهم، والعفو العام، دأب الكثير من الدول عليهما لأسباب عديدة، لكنهما في العراق جزء من اللعبة السياسية التي يشترك فيها القضاء العراقي، ويضفى عليها مسحة قانونية. علنا يقول نائب في البرلان كان متهما بالإرهاب أن وقوف أمام القضاء لم يتجاوز خمس عشرة دقيقة، تم فيها إسقاط كل التهم وحصل على صك البراءة، وعاد نائباً في البرلمان من جديد. ونائب آخر حصل معه السياق نفسه، كان متهما بتفجير البرلمان وحكم عليه بالإعدام، وتم تهريبه إلى الخارج، ثم عاد. وثالث كان وزيرا متهما باختلاس أكثر من مليار دو لار، ألقى القبض عليه من قبل الإنتربول وتم جلبه إلى العراق، فتمت تبرئته وعاد إلى الدولة نفسها، التي كان يقيم فيها، لكن مئات آلاف من المغيبين في الموصل وصلاح الدين والأنبار وبغداد والحلة، وغيرها من محافظات العراق، لم يحقق القضاء في مصيرهم، وأين هم الآن؟ كما لن يسأل عن مثلهم ممن يقضون سنوات عديدة في السجون ومراكز الاحتجاز العلنية والسرية، بتهم كيدية وباعترافات تم انتزاعها تحت التعذيب، ولا عن الجهة التي تقف خلف قتل

المتظاهرين السلميين والمغيبين منهم. لقد سقط اليقين الذي كان الناس يعتصمون به بقدرة القضاء العراقي على إحقاق الحق، وإنصاف المظلومين، بعد أن اختارت السلطة الثالثة دروب السياسة الموحلة طريقا لها. وبدل من أن تكون قائدة للمجتمع أصبحت مجرد تابع.

\*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

### د.مثنى عبد الله\*

لَّم تكن السلطة القضَّائية في العراق بعيدة عن إعادة التشكيل التي مارسها الغزاة على جميع الأصعدة، بعد عام 2003. فإذا كانت السلطة التشريعية ذات دور مهم للمحتل، في تصميم الإطار القانوني الجديد، الذي رسمه وفق سياساته، كي يعيش فيه المجتمع العراقي، والسلطة التنفيذية، التي تتولَّى إدارة المجتمع وفق ما يريد، فإن الاحتلال كان ينظر إلى أفراد المجتمع أنفسهم. ولأن الهدف الأول من أي نظام قضائي

وظيفة السلطة القضائية، كدور أكبر وأهم، لأنها هي من يرسم العلاقة الجديدة التي يريد بين أفراد المجتمع والدولة، وبين مستقل وفعًال هو أن يكون حجر الزاوية لسيادة القانون الذي يجب أن يسود، ولان المحتل لم يكن معنيا بهذا الهدف إطلاقا، بل من مصلحته أن تعم الفوضى في البلاد، كي يرتب مصالحه أو لا ومصالح بيادقه ثانيا، فقد عمل جاهدا على إعادة صياغة

### د. حسين مجدوبي\*

وجاءت تصريحات السيسي يوم السبت من الأسبوع الماضى، في منطقة عسكرية مكلفَة بمراقبة الحدود الغربية مع ليبيا في إشارة الى جدية التهديد. وأحدثت تصريحاته ضجة إعلامية، بحكم تسارع التطورات في ليبيا، لاسيما بعد التدخل التركي، الذي فرض واقعا جيوسياسيا جديدا لا أحد يعرف كيف سينتهي في آخر المطاف. ومزج السيسى في تصريحاته بين موضوعين يهمان كثيرا الأمن القومي المصري وهما: سد النهضة من جهة، وما يجري من مواجهات عسكرية في ليبيا من جهة أخرى. ورغم خطورة ملف سد النهضة الإثيوبي، الذي يحمل انعكاسات خطيرة على الاستقرار والاجتماعي والاقتصادى لمصر، على الحل الدبلوماســي، علمــا بأنه في الماضي كان يشــدد على الحل العسكري. وفي المقابل، نجد الآن إثيوبيا تعلن استعدادها لأي مواجَّهة عسكرية. وشدد السيسي على الحل العسكري لمواجهة الأزمة الليبية، حيث قال «الجيش المصري هو من أقوى جيوش المنطقة، ولكنه جيش رشيد يحمى ولا يهدد»، مبرزا أن منطقة سرت وقاعدة الجفرة في ليبيا هما خطان أحمران، يجب عدم تجاوزهما. وأكد استعداد بلاده لتدريب أبناء شباب القبائل الليبية وتجهيزهم بالسلاح.

للغاية، رغم أن تأثيرات الأزمة الليبية محدودة على الأمن القومي المصري فــي الوقت الراهن، فهي مسـت اليد العاملة أساساً التي كانت تعمل في هذا البلد، ولم تسجل هجمات على مصر من ليبيا. والأوضاع مرشــحة الى التفاقم بشكل خطير في حالة التدخل العسكري.

سيادة القانون، وسيادة القانون لا يمكن أن تكون محميّة

في أي دولة من دون نظام قضائي محمي من آثار الاستغلال

السياسي، لكن البنية الذاتية والموضوعية للقضاء العراقي

بعد عام 2003، ما زالت تشجع القوى السياسية على التسابق

ويعد الجيش المصــريّ من الجيوش القويـــة في المنطقة، وهو قادر على تحقيق تقدم بري قد يكون سريعا في الأراضي الليبية، بسبب توفره على دبابات ومدرعات وغطاء جوي، لكنه قد يتعرض لحرب استنزاف خطيرة، لأن مفهوم قوة الجيش في الوقت الراهن تكمن في الحرب الجوية والضرب بالصواريـخ، وليـس في التواجـد البري، لأنــه مكلف كما تجنبت دول «عاصفة الحزم» في اليمن الحرب البرية بسبب

الجيش المصري جيش تقليدي سيواجه قوات حكومة الوفاق التي تجمع بين الجيش التنظيمي وقوات العصابات

تكلفتها العالية. ورغم قوته، فالجيش المصري هو جيش تقليدي سيواجه قوات حكومة الوفاق التي تجمع بين الجيش التنظيمي وقوات العصابات، التي تراهن على حرب العصابات. في الوقت ذاته، قد ينتج عن التدخل العسكري في ليبيا تحول هذا البلد الى قبلة لمقاتلين من مختلف التوجهات، سواء المرتزقة أو الإرهابيين، مما سيحيى الإرهاب في منطقة الساحل الافريقي، وهو ما يقلق كثيراً الولايات المتحدة

والدول الأوروبية، التي تعتقد في قضائها بشكل كبير على

. الإرهاب في هذه المنطقة، ولن تتسَّاهل مع مستجدات تعيد

هل سيعرض السيسي الجيش المصري للاستنزاف في ليبيا؟

عقارب الساعة إلى الصفر، في مكافحة الإرهاب. وعكس ما يجري في سيناء من مواجهة مسلحين، يمتلكون البنادق والمتفجرات التقليدية، فقد يصطدم الجيش المصري فى ليبيا بمسلحين لهم أسلحة نوعية قد تزودهم بها تركياً، الراغبة في إضعاف الجيش المصري، بعدما أصبح أداة غير مباشــرة في مخططات الإمارات العربية والســعودية، وهي المخططات التي تمتد الى تركيا نفسها. ولا يمكن إغفال دور ما لإسرائيل في استغلال الوضع كالعادة وتعمل وراء الستار، رغم ما يفترض عن متانة العلاقات بسن القاهرة وتل أبيب، فهذه الأخيرة هي التي وفرت مضادات الطيران لإثيوبيا لمواجهة أي مغامرة عسكرية مصرية ضد سد النهضة. علاوة على كل هـذا، إذا كان الجيش المصري في سـيناء يواجه من يعتبرهم خارجين عن القانون وإرهابيتي الداخل، فالوضع يختلف في ليبيا حيث سيتم اعتبار الجيش المصري قوة احتلال بحكُّم السند الأممى لحكومة الوفاق، وهذا سيجعله يعيش تجربة جديدة، مثل تلك المشينة خلال تدخله في اليمن في بداية الستينيات، والتي كانت مكلفة بشرياً

وسياسيا. وتبنى الجيش المصري عقيدة الدفاع عن الوطن والأمة العربية، وسيجد نفسه في حالة التورط في ليبيا أداة احتلال، والأسوأ لخدمة مخططات خليجية. والتلويـح بالحرب يبقى في عدد من المناسبات، مجرد

تصريحات للاســـتهلاك السياســـي، تقوم وســـائل الإعلام بتضخيمها، فقد هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فنزويلا في مناسبات متعددة، ولم يقدم على الحرب، كما هدد إيران ولم يقدم على الحرب. في المقابل، الدول أو القادة الذين يقدمون على التدخل العسكري عادة ما يلتزمون الصمت، وينتقلون إلى التنفيذ المباغت، وهو ما حصل مع الرئيس الروسي بوتين، في تعامله مع جورجيا وشبه جزيرة القرم، أو مع الرئيس التركي طيب رجب أردوغان في الملف السوري والليبي حاليا. ويتميز الرئيس المصري السيسي بكثرة التصريحات الحربية، والشعارات العسكرية التهديدية دون الانتقال الى الفعل باســتثناء توظيف الجيــش في مواجهة مسلحى الداخل، ولا يمكن للتدخل العسكري المصري حسم ما يجري في ليبيا، فقد قدمت القاهرة الدعم السياسي كري للجنرال حفتر لســنوات ولم ينجح في وحدة البلاد. وكل ما يمكن أن تفعله القاهرة هو أنه، في حالة تقدم قوات الوفاق ومسلحين نحو الغرب، ستقوم بتقدم في الأراضي الليبية لمسافة لا تتعدى 30 كلم كمراكز مراقبة متقدمة لحماية الحدود المصرية من التسلل، وهي عملية لن تؤثر كثيرا على مجرى الأحداث. وفي حالة العكس، سيعرض السيسي الجيش المصري لحرب استنزاف لا طاقة له بها.

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

لوّح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالتدخل العسكري في ليبيا في حالة تجاوز قوات حكومة الوفاق،

بدعم من تركيا، الخطوط الحمر التي رسمها في منطقة سرت. والقوات المصرية قادرة على التقدم في الأراضي الليبية، لكنها قد تجد نفسها في حرب استنزاف، لا طاقة لها بها بحكم معاناة

الجيوش الكلاسيكية في أي مواجهات مع حرب العصابات. ويستحضر السيسي التدخل العسكري بطريقة مبهمة

### جلال الورغي\*

قبل حوالي مئة عام وتحديدا بين أكتوبر 1911 نوفمبر 1912، وصلت إلى ليبيا من شرقها عبر مصر، ومن غربها عبر تونس قوات عثمانية أطلقوا على أنفسهم اسم «الفدائيين»، وكان من بينهم ضابطان بارزان من «تركيا الفتاة» في الجيش العثماني، أنور باشــا ومصطفى كمال، الذي سيكوَّن لاحقا،

مصطفى كمال أتاتورك مؤسس الجمهورية في 1924. أطلق الفدائيون العثمانيون، بالتعاون والتنسيق مع قبائل الشرق الليبي وغربها، ومع المقاومين المنضوين تحت لواء الحركة السنوسية، حملة ضد الاحتلال الإيطالي في ليبيا. احتلال كان الحلقة الأخيرة في استكمال بسط القّوى الإمبريالية سيطرتها على المنطقة المغاربية (الجزائر1830 ثم تونس 1881 ثم مصر 1882 ثم موريتانيا بداية من 1902 ثم

وخاض الفدائيون العثمانيون معارك كبرى ضد الإيطاليين الذين كان عددهم حوالي عشرة أضعاف عدد المقاتلين العثمانيين. وقد عبر أنور بأشا في مذكراته عن إعجابه الشديد ببسالة الليبيين في القتال، وشجاعتهم وبسالتهم في الإقدام في مواجهة المحتل الإيطالي، كما انبهر الضابط التركي السامي، بالارتباط الديني الروحي الذي يشد الليبيين للسلطنة العَثْمانية، رغم التباعد الجغرافي بين إسطنبول وطرابلس، وفشل العثمانيون في منع الإيطاليين من دخول ليبيا واحتلالها.

صحيح أن القادة العسكريين، لاسيما أنور باشا ومصطفى كمال، اضطروا لسحب غالبية القوات المقاتلة من ليبيا بسبب فتح إيطاليا مع خلفائها الأوروبيين جبهات جديدة في البلقان ضد العثمانيين، في ما عرف بحرب البلقان الأولى، لتشــتيت قواتهم بين جبهات متعددة ومتباعدة، إلا

انقرة اليوم أكثر نزوعا لتبنى سياسة خارجية نشيطة، تتفاعل مع التطورات الصاخبة التي تعيشها المنطقة والعالم

أنهم لعبوا دورا كبيرا في جهود تنظيم صفوف الفدائيين الليبيين، والحرص على ربط جهود القبائل الرافضة للاحتلال الإيطالي بعضها ببعض. قرن مضى، تفكك خلاله نظام دولي وتشــكل آخــر، وتبدّلت فيه موازيــن القوة في العالم، عقب الحربين العالميتين ثم الباردة، تبدو تركيا اليوم المقبلة من بعيد، لاستعادة دور أكثر ريادية وتقدما في مشهد دولي صاخب، يشي بتحولات كبرى في العالم. جاء التحرك التركي الأخير لإسـناد حكومة الوفاق الوطني في طرابلس برئاسَّة فايز الســراج، ليحمل معه رسائل ودلَّالاتّ واضحة

تعكس الدور التركي في المشهد الإقليمي والدولي: أولا: يمثل التحــّركُ التركي خطوة تعتبر غير مســبوقة منذ مئة عام، إذا ما تجاوزنا عُملية الإنزال العســكري التي قامت بها أنقرة في قبرص، في 20 يوليو 1974، بعد أن شهدت الجزيرة انقلابا عسكرياً قاده نيكوس سامبسون، ضد الرئيس القبرصي مكاريوس الثالث، وجرى الانقلاب بدعم من المجلس العسكري الحاكم في اليونان. وفرضت تركياً عملية سلام لحماية القبارصة الأتراك، بل تأسيس «دولة قبرص التركية الاتحادية» في الشـطر الشــمالي من الجزيرة. ويعكس هذا التحرك التركي عنصرا جديدا في معالم السياسة الخارجية التركية.

\*ثانيا: كشف التحرك التركي في الملف الليبي عن تحول في السياسة الخارجية التركية. فلم تعد فكرة تصفير المشكلات، أو صفر مشاكل مع الخارج، كأفيا لحماية المصالح التركية وتأمين دورها الإقليمــي، في ظل الأحداث الصاخبة والمعقدة حوالي تركيا، التي لم تعد مقاربتها بالسياسات الخارجية التقليدية. ويبدو أن تحيين وترقية الرؤية الخارجية، جاء نتيجة استخلاصات واضحة من المقاربة التركية، التي تم تبنيها في التعاطى مع الملف السوري، والتي تضررت منها أنقرة بشكل أو بآخر، وتبدو أنقرة اليوم أكثر نزوعا نحو تبنى سياسة خارجية نشيطة ومرنة، تتفاعل مع

التطورات الصاخبة التي تعيشها المنطقة والعالم. ثالثًا: يأتي التحرك في الملف الليبي، ليعكس صعود تركيا كقوة معتبرة في المنطقة والعالم، إذ توقعت دراسات دولية متعددة أنها سـتكون ضمن أقوى 10 اقتصاديات في العالم في أفـق 2030، وفضلا عن ريادتها فـي العديد من المجالات كالتصنيع العسكري، بما في ذلك الطآئرات بدون طيار، والقطاع السياحي، واكتساح الدراما التركية العالم، تحوز تركيا ثاني أكبر جيش في حلف الناتو بعد الولايات المتحدة

رابعا: تتجدد الأهمية الاستراتيجية لتركيا دوليا، من خلال موقعها الجغرافي داخل قارتين، شرقا آسيويا وغربا أوروبيا، وارتباطها بحدود مع 8 دول في لحظة، يمكّنها من لعب دور جيوسياسي متميز ومتقدم في العالم، ويؤهّلها منافسـة العديد من القّـوى الإقليمية والدوليـة الأخرى،

بحكم أفضلية وأهمية موقعها الاستراتيجي على خريطة العالم. كما تســهًل دور تركيا، الروابط التاريخية والثقافية والدينية، مع فضاء حضاري واسع، يجعل بناء الثقة والتعاون بينها وبين دول هذا الفضاء الواسع أيسرعلى المستوى الرسمي والشعبي.

خامسا: يأتي التحرك التركي، رغم محاولات إثارة الغبار حوله، منسجماً مع مطلب الليبيين في وقف الاقتتال، ووضع حد لخمس سنوات من الاعتداءات التي تنفذها ميليشيات الجنرال المتقاعد خليفة حفتر على المدن والقرى الليبية، لمحاولة إخضاعهــا لنفوذه. اعتـــداءات أخضعت له المنطقة الشرِّقية بقوة الحديد والنار، بدعم عسكري سخي من دول إقليميــة عربية، تطمح للتمكين لأنظمة عســكرية تســلطية في المنطقة، على غرار نظام عبد الفتاح السيســي في مصر. بيّد أن التحرك التركي استجمع شـروط نجاحه، منّ خلال التوافق مـع الحكومة الشــرعية في ليبيـــا، وبطلب منها، وجاء مدافعا عنها، لكسـر التمرد الذي يقوده حفتر، لاسيما العدوان على طرابلس.

سادسا: أقدمت تركيا على هذا التحرك النوعي لحماية الشرعية الدولية في ليبيا، بعد أن توزع الموقف العربي، بين صمت وعجز كاملين في الدفاع عن حكومة معترف بها دولياً، أو حتى إبداء تأييد لهاً، وأطراف تبنت بشكل واضح وعلني دعم تمرد حفتر وعدوانه على طرابلس، بل دعمته عسكريا وقدمت له غطاء دبلوماسيا لحمايته من العقوبات الدولية، بـل موّلت هذه الــدول العربية على غرار مصــر والإمارات استعمال حفتر لميليشيات مرتزقة أفارقة وروس في تمرده ومساعيه في الانقلاب على الشرعية. ولم تكن تركيا لتتدخل لو كان الوضّع العربي قادرا على حماية الشرعية ووقف عــدوان حفتر، بينمــا تراوحت مواقف العربيــة بين التآمر (محور الثورة المضادة) أو عدم الاهتمام بالملف الليبي (غالبية الدول العربية) بسبب انشغالاتها الداخلية.

ثامنا: جـاء التحرك التركـي، في ظل ارتبــاك المواقف الدولية وضعفها. فأوروبا الغارقة في مشكلاتها الداخلية، لم تكن قادرة على بناء موقف موحد من الأزمة. فقد برز في لحظة ما، تراشــق واضح بالاتهامات بين فرنسا الداعمة لحفت وإيطاليا الحذرة من تصاعد الصراع في ليبيا، وانعكاساته عليها، من خلال الهجرة غير الشُّرعيَّة. ولم يتردد وزير الخارجيــة الإيطالي بتذكير فرنســـا بتاريخها الاســتعماري وأطماعها المســتمرة في افريقيا، بــل حمّلها مســؤولية تفاقم الصراع في ليبيا. وقد حاولت ألمانيا، عبر «مؤتمر برلين» احتواء الأزمة، وتأطير الموقف الأوروبي، لكن فرنسا واصلت دعم حفتر بالتنسيق مع دول «محور الثورة» المضادة في المنطقة. وتجد باريس نفسـها اليوم لا هي مكنت لحفتر، ولا هي التزمت برؤية أوروبية مشــتركة. هذًّا الارتباك الأوروبي فهمته أنقرة موثقا ضعيفا لن يحتوي

# تركيا العائدة من بعيد

الأزمة الليبية، ففعلَّت مقاربتها في معالجة الملف الليبي، بدعم الحكومة الشرعية وإسنادها في مواجهة تمرد حفتر. وقرأت أنقرة بذكاء الموقف الأمريكي النزعج من التحركات الروسية في ليبيا، لاسيما إرسال مرتزقة «فاغنر» للقتال إلى جانب حفتر، ودعمه بالسلاح، فقد اضطرت واشنطن لعدم الاعتراض المباشر على التحركات التركية للحد من النفوذ

عدوان حفتر على طرابلس يوشك أن ينفذها، فحفتر الذي ارتكب فظاعات في المنطقة الشرقية، ودمّر أحياء في بنغازي ليخضعه له بالحديد والنار، ظهرت فيديوهات توثّق جرائم الميليشــيات التابعة له، وهي تنفذ إعدامات جماعية، وتنكل بجثث معارضيه في بنغازي. وقد أصدرت محكمة الجنايات الدولية مذكرة توقيف في حق أحد زعماء الحرب التابع لحفتر محمود الورفلي، بعد أن تورط علنا بتصفية أشخاص رميا بالرصاص، كما كشفت المقابر الجماعية في ترهونة عن جرائم مروعة، ودفن أشخاص أحياء، فقط لأنهم يعارضون حفتر وعدوانه على طرابلس، وتثبت جرائــمُ حفتر التي ارتكبها، والتي كان سيرتكبها، أن التحرك التركي في ليبيا كان أكثر من مطلوب ومن ملح لوقف مجاوز حفتر ووقف

عاشرا: يمثل التحرك التركي في الملف الليبي، علامة فارقة يعكس تطورا وتحولا واضحا في السياسة الخارجية التركيــة، فتركيا التــى انكفأت لعقود طويلــة بُعيد الحرب العالمية الأولى، تنهض اليوم مختلفة في التعاطي مع القضايا الإقليمية والدولية، ويأتي هذا التّغيير المتدرج ليعكس حجم التحول الداخلي الذي شهدته تركيا مع حزب العدالة والتنمية على مدى عقدين. تحول عميق يعيد تعريف تركيا الصاعدة، على قاعدة أن موقعها الجيوسياسي ليس نقمة جغرافية وإنما نعمة حضارية.

تنحت نفسها تُجربة نهضوية متجددة، ممتلئة الثقة بنفسها غير منكفئة، تتلمس طريقها إلى عمقها الاستراتيجي. سيقرأ الكثير هذا التحول باعتباره لحظة كونية جديدة واعدة، وسينظر له آخرون بحذر وريبة، المؤكد أن العرب أمامهم فرصة تاريخية لاختيار شريك استراتيجي جديد، والتخفف المتدرج من علاقات التبعية والهيمنة التي فرضتها عليهم معادلات نظام دولي، فحُشروا لعقود بين امبرياليتين متباينتسن ظاهرا متحالفتسين باطنا، تؤبدان حالة دونية عربية مستحكمة . إنها تركيا الأفق الجديد لشراكة ما بعد الامبرياليتين.

\*مدير المركز المغاربي للبحوث والتنمية

الروسي. تاسعا: نجحت تركيا بتدخلها بوقف جرائم حرب، كان

بعد مئة عام تعود تركيا من بعيد، أمة ناهضة متحفزة،

www.alquds.co.uk





# الحدود السودانية الإثيوبية: لماذا يتهاون جنرالات الخرطوم؟

■ دخل التوتر العسـكري على الحدود السودانية الإثيوبية مرحلة حساسة تنذر بمخاطر كثيرة أبرزها الانزلاق إلى مواجهة عسكرية شاملة بين البلدين، وقد تشتعل نيرانها أكثر فأكثر فتتجاوز مشكلات الحدود إلى خلافات الخرطوم واديس أبابا في ملف سد النهضة الإثيوبي خصوصا، واقتسام مياه النيل

وقبل أيام كانت ميليشيات إثيوبية، تساندها وحدات من الجيش الإثيوبي، قد توغلت في عمق منطقة القلابات الواقعة ضمن ولاية القضارف السودانية على الحدود مع إثيوبيا، فاشتبكت مع الجيش السوداني وجرى استخدام الأسلحة الثقيلة المدفعية والرشاشة. وفي ذلك تكرار الشتباكات أخرى شهدتها المنطقة خلال الأسابيع القليلة المنصرمة، نتج عنها على الجانب السوداني مقتل ضابط وخمسة مدنيين بينهم طفل، وجرح عدد من الجنود.

واللافت أن الاشتباك الأخير استهدف معسكر الأستعمارية بين بريطانيا وإيطاليا.

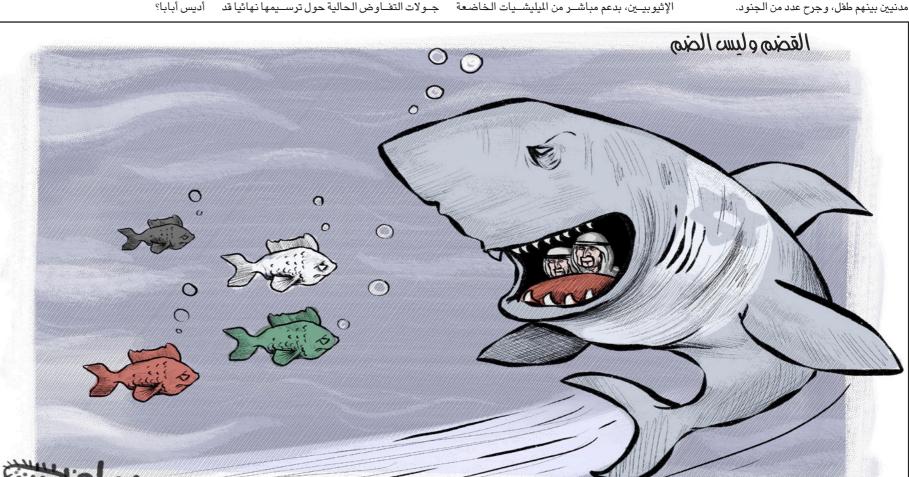
وحدها مساحة 600 كم مربع، وقد خضعت طوال

على نحو أو آخر لأوامر الجيش الإثيوبي، ودأب نظام عمر حسن البشير على التغاضي عن تُلك التعديات الأنفال التابع للجيش السوداني وذلك بعد ساعات لأسباب سياسية وأمنية محلية و إقليمية. لكن مجلس أعقبت زيارة قام بها إلى أديس أبابا محمد حمدان دقلو نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، السيادة السوداني، وبعد أن تبدلت أولويات الداخل والجوار، تنطح لفتح هذا اللف لأغراض تعبوية اجتمع خلالِها مع رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد، وشعبوية ودخل بخصوصه في مفاوضات مع أديس وكان مقررا لها أن تبقى سرية لولا أن وسائل إعلام أبابا تراوحت بين جولات علنية وأخرى شبه سرية. إثيوبية كشفت النقاب عنها. ومن الواضح بالتالي أن سلسلة الاشتباكات الأخيرة تؤكد أن جنرالات جنرالات الجيش السوداني، دقلو مؤخرا وقبله رئيس السودان فشلوا في ثني السلطات الإثيوبية عن مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان نفسه، لم ينجحوا مساندة عمليات التوغل الإثيوبية داخل ولاية في إقناع الزعماء الإثيوبيين بالكف عن مطامع قديمة القضارف السودانية، وذلك رغم الاتفاق العلني على في أرض السودان يعود بعضها إلى أطوار الاقتسام أن أراضي هذه الولاية تتبع للسودان ولا نزاع حولها ومنطقة الفشقة داخل ولاية القضارف تشغل طبقا لتوافقات ترسيم الحدود القديمة والراهنة. والحدود بين البلدين تمتد على قرابة 1600 كم

عقود لاستغلال منظم من جانب المزارعين والرعاة الإثيوبيين، بدعم مباشر من الميليشيات الخاضعة

تتواصل حتى العام 2021، وفي المقابل يستمر المئات السلوك أن يحد من مطامع إثيوبيا، أم أنه سوف يؤجج المزيد من مخاطر نشوب حرب بين البلدين، أم هو في نهاية المطاف دليل ضعف المجلس إزاء تعنت وتحكمها سلسلة اتفاقيات ثنائية مرحلية، ولكن

من المزارعين الإثيوبيين في التعدي على أراضي الولاية الخصبة ومراعيها ومياهها، ويحاولون مسبقا فرض أمر واقع فيها عبر الميليشيات والمناوشات العسكرية. ورغم معطيات كثيرة تشير إلى تورط جهات خارجية إقليمية ودولية في تسعير الخلافات بين السودان وإثيوبيا، ليس في ملف سد النهضة وحده بل كذلك في تحويل ولاية القضارف إلى منطقة نزاع حدودي، فإن السوَّال الكبير الذي يُطرح بقوة إنما يتعلق بأسباب تهاون جنرالات السودان إزاء ملف حساس يخص السيادة الوطنية ولا تكتنفه أصلا إشكاليات قانونية متنازع عليها. فهل يمكن لهذا



### عمرو حمزاوي\*

■ في الداخل والخارج، نختلف كمواطنين مصريين حول الكثير من الأمور الاقتصاديـة والاجتماعية من بناء العاصمة الإدارية والاتفاقيات المتتالية مع صندوق النقد الدولي إلى تطوير منظومات الرعاية الصحية والنظر التعليمية وطرق مواجهة جائحة كوفيد—19. تتمايز مواقفنا من قضايا السياسة بين من يرون في صون حقوق الإنسان وحريــة التعبير عن الرأي ترفُّ لا أهمية له ويؤيدون غلبة الصوت الواحد داخل المؤسسات الرسسمية وفي الفضاء العام طلبا للدولة القوية وللمجتمع المســتقر، وبين مّــن أنتمي إليهــم ويدفعون بكون صون الحقوق والحريات شرط ضرورة للدولة القوية والمجتمع المستقر ويدعون إلى الاستعادة التدريجية للتعددية ولإجراءات التحول الديمقراطي بإرادة وطنية خالصة تحيل أن تتشكل سوى داخل مصر المحروسة وليس

بلادنا يواجه تحديات خطيرة.

خلال السنوات الماضية، سعت الحكومة المصرية بكافة السبل السلمية ودون كلل إلى التوافق مع الحكومة الإثيوبية بشأن ســد النهضة وانتهى بها الحال اليوم إلى التوجه لمجلس الأمن الدولي شاكية من التعنت الإثيوبي ومطالبة المجلس باستصدار توصية ملزمة للدولتين ومعهما السودان بحتمية صون مصالــح دول نهر النيــل كآفة وليس فقــط دولة المنبع (إثيوبيا هي دُولة منبع النيـل الأزرق) وضرورة التوصل إلىّ تُوافَقَ بَشَاَّن السد قبل شروع السلطات الإثيوبية في ملء خزانه في يوليو/تموز القادم. منذ تم توقيع الاتفاقية الإطارية في 2015 والتي أقرت حقوق مصر والسودان وإثيوبيا في مياه النيل معترفة بحق الأخيرة في بناء السد لاحتياجاتها التنموية المشروعة وبحق الشعبين المصري والسوداني في ألا تتضــرر مواردهما المائيــة وملزمة من ثم الأطــراف الثَّلاثةً بآليات التَّفَّاوض والحلول التوافقيّة قبل تشفيل السد وبعد التشــغيل (خاصة في فترات جفاف الهضبة الإثيوبية المتوقع حدوثها مستقبلا)، والحكومة المصرية ممثلة في وزارات الريُّ والخارجية وأجهزة الأمن القومي لم تبتعد عن جُلسَّات التفاوض إن ثلاثية الأطراف بالمشاركة مع السودان وإثيوبيا أو متعددة الأطراف كمفاوضات واشـنطن التي أجريت مؤخرا

خــلال الســنوات الماضية، لــم تتوقف الحكومــة المصرية عن إعلان تمسكها بروح ونصوص الاتفاقية الإطارية 2015 وبقواعد القانون الدولي العام المنظمة لحقوق الدول المطلة على الأنهار العابرة للحدود وأهمها عدم مشروعية الإجراءات

الأحادية، والتشــديد على اعترافها بمشــروعية الاحتياجات التنموية لإثيوبيا وبحقها في بناء ســد النهضة شــريطة عدم الإضرار بحقوق ومصالح الأطراف الأخرى، كذلك أكدت الحكومة المصرية مرارا على التزامها الحلول التوافقية ورفضها المبدئي للحلول غير السلمية. الحق أقول، لم تروج الحكومة المصرية خطابا إثاريا باتجاه الداخل ولم تدق في الخارج طبول الحلول العسكرية، بل سعت إلى توعية الرأي العام في الداكل بمشروعية الاحتياجات الإثيوبية ومشروعية طلبنا ألآ تلحق الأضرار الجسيمة بمواردنا المائية ويتعرض 100 مليون مصرى لخطر العطيش (90 بالمائة من الميوارد المصرية المائية يأتي من النيــل) ودللت مبادراتها وخطواتها الديبلوماســية في الخارج على التمســك بآليات التفاوض حتى الرمق الأخير (شُّهدتُ بذلك الإدارة الأُمريكيـة والبنك الدولـي والاتحاد

الأوروبي الذي تصاعد مؤخرا اهتمامه بسد النهضة )ً. اليوم والحكومـة المصرية تتجه إلى مجلس الأمن شـاكية من التعنَــت الإثيوبي ومن التهديدات المتكــررة (التصريحات الأخيرة لوزير الخارجية الإثيوبي بكون كومته ستشرع في ملء ســد النهضــة إن بالتوافــُق مع مصر والســودان أو دوُّنه) وتطالب الجهة الدولية بحمآية السلم والأمن في حوض النيل بإلزام إثيوبياً الامتناع عن الإجراءات الأحادية والعودة حسـنة النية والجادة إلى التفــاوض، اليوم يتعين علينا كمواطنين وبغض النظر عن تمايز مواقفنا بشأن أية أمور أخرى (لا أقلل أبدا من أهميتها من مواجهة جائحة كوفيد –19 إلى حقوق الإنسان والحريات) دعم الحكومة في هذه اللحظة الفارقة وتأييد سعيها إلى صون الحقوق المصرية في نهر النيل وحمايتنا من خطر العطشُ والفناءُ النيلُ الخَالدُ هُو عَلَّهُ وجود وبقاء مصر المحروسة، ومياهه هي شريان حياة شعبها ومصدر استقراره. ليس صون حقوقنا في نهر النيل بأمر يقبل الاختلاف بيننا كمواطنين مصريين، وليَّس لمعارضة وطنية تقدم مصلحة البلاد على أية صراعات سياسية أو حسابات حزبية غير أن تؤيد توجه الحكومة إلى مجلس الأمن الدولي وأن تصطف معها لدعم تمسكنا بحتمية امتناع إثيوبيا عنَّ الإجــراءات الأحادية وضرورة التواصل إلــى حلول توافقية. أسجل، وبعد قراءة تفصيلية للمادة المعلوماتية المنشورة عن جلسات التفاوض الثلاثية بين مصر والسودان وإثيوبيا وجلســات التفــاوض متعددة الأطــراف، قناعتـــى أن صانع القرار المصري لم يتهاون في إدارة ملف ســد النهضّة تأسيساً على قواعــد القانون الدوليّ العـام وروح ونصوص الاتفاقية الإطاريــة الموقعة فــي 2015 وأن كيل الحكومــة المصرية كان قد فاض قبل أن تلجأ إلى مجلس الأمن في خطوة تصعيدية مشروعة وأن اصطفافنا الوطني وتحييدنا فيماخص النيل

شــرط ضرورة لنجاحنا في ردع التعنت الإثيوبي، بل وشرط شرعية الوجود والبقاء لحركات المعارضة كقوى وطنية تقدم رحابة الدفاع عن الحقوق والمصالح المصرية على ضيق الصراعات السياسية والحزبية. لا أدعو المعارضة إلى الصمت عن الأمــور الاقتصاديــة والاجتماعية الهامــة ولا إلى التنكر لقضايا الحريات واجبة الطرح المستمر، بل أطالبها بألا تحول اختلافاتها مع الحكم دون التزامها الضروري بتأييد الخطوات الحكومية المتعلقة بإدارة ملف سد النهضة والاصطفاف معها في شراكة وطنية حقيقية تنتصر لمصر وأمنها وحياة شعبها.

وينطب ق ذات الأمر، تقديم رحابة الدفاع عن أمن مصر وشُـعبها على ضيق الصراعـات السياسـية والحزبية، على الموقف من الشان الليبي، لا تملك مصر رفاهية تجاهل الأحوال الليبية أو الإشاحة بوجهها بعيداً عن كارثة وجود ميليشيات وقوات أجنبية على الأراضي الليبية، وعلى من ينقم على الحكومة المصرية دورها السياسي والعسكري في ليبيا ومبادرتها الأخيرة المتعلقة بوقف إطلاق النار وتفاوض الفرقاء الليبيين طلبا لتسويات سلمية أن يفصح عن أسباب دعمه للحضور السياسي والعسكري لتركيا وهي قوة إقليمية بعيدة عن الجوار الليبي وعلى عكس مصر وكذلك السودان وتونسس والجزَّائرُ لا يتأثَّرُ أمنها القومي بمجريات الأمور في

بين مصر وليبيا شـريط حدودي طوله 1200 كيلومتر، بين مصر وليبيا قبائل وعمالة وتجارة تتحرك عابرة للحدود منذ أزمنة طويلة، بين مصر وليبيا حقائق جغرافيا وتاريخ ومجتمع تلزم بالتقارب والتعاون وطلب الاستقرار، لمصر ولحماية أمنها القومي مصالح مشروعة في ليبيا لا تقبل القسمة على موائد أطرافً إقليمية طامعة أو قوى خارجية همها الوحيد استنزاف

موارد ليبيا الطبيعية. لست هنا في صدد تقييم مجمل سياسات الحكومة المصرية تجاه ليبيا خلال السنوات الماضية، ولست في وارد إنتاج مقولات إثارية بشان هوية كل الفاعلين الإقليميين والدوليين الذين تورطوا في ليبيا عسكريا ومسؤوليتهم الجماعية عن غياب السلم الأهلي والتوافق الوطني عن المجتمع الليبي إلى يومنا هذا، فقط أستجل أن القاهرة أعلنت عن مبادرة لوقف الصراع العسكري وللتسوية السياسية دون استبعاد لأي مــن الفرقاء الليبيــين، وأمهرت ذلك بالتشــديد على أن غياب الاستقرار عن ليبيا يضع الأمن القومي المصري في معية تهديدات مباشرة وكبرى وأنها مستعدة للتدخل العسكري الفوري ما لم يلتزم الجميع ومعهم الأطراف الإقليمية والدولية المساندة لهم بآليات التفاوض والحلول التوافقية. كغيري من المواطنين المصريين، لا أتمني أبدا أن يفرض على مصر التدخل العسكري في ليبيا وأنشد حلا سلميا يعيد اللحمة الوطنية بين

هل تنقمون على مصر الدفاع عن حياة شعبها وأمنها؟ الشرق والغرب الليبيين ويخرج الميليشيات والقوات الأجنبية

ويحيد من ثم التهديــدات الواردة على أمن مصـر. إلا أن واجب الحكومـة المصرية هو التوظيف الفعال لكافة أدوات القوة من إعلان المبادرات السلمية ودعوة الفرقاء الليبيين إلى التفاوض وحشد التأييد العربي والدولي إلى التلويح بالقوة العسكرية لاحتواء تمدد الدور والنفوذ التركيين وفرض خروج الميليشيات والقوات الأجنبية. لم يكن في قيام القوات المسلحة المصرية بضربات عسكرية ضد بعض الميليشليات المتطرفة وفي أعقاب جرائم ذبح المصريين (سرت، 2015) وتنفيذ عمليات إرهابية داخــل مصر (حافلتا دير الأنبا صموئيل، محافظة المنيا، 2017) ســوى الحماية المباشرة لمصر وأمن شُعبها، وليس في التلويح الراهن بإمكانية استخدام القوة العسكرية ما لم ينزّع جميع الفرقاء وداعميهم الإقليميين والدوليين إلى التفاوض غير طلب تحييد التهديدات الواردة من الداخل الليبي على الأمن القومي المصري.

في شأن ليبياً كما فيما خص سـّد النهضة الإثيوبي تتقدم، إذا، رحابة الدفاع عن أمن مصر وشعبها على ضيق الصراعات السياسية والحزبية وتصير مسؤ ولية المعارضة الوطنية هي ممارســة الاصطفاف مـع الحكم وتأييد توظيفه الحاســم والشبجاع لأدوات القوة المصريبة لدرء الخطر عن حقوقنا ومصالحناً. مجددا، أسـجل أن الاصطفاف الوطني المنشود لا يُعني أن تصمت المعارضة عن الأمور الاقتصادية والاجتماعية الهامة ولان أن تتجاهل قضايا الحريات. فقط يلزم بألا تحول الاختلافات مع الحكم في مصر دون الاصطفاف وراء قضية وجود كمياه النّيل أو وراء قضية أمن قومي كحال ليبيا.

حين وقعت الحكومة المصرية اتفاقية تيران وصنافير مع الملكة العربية السعودية (2016)، رفضت علنا أن تتهم الحكومة التــي كنت ولم أزَّل على اختلافٌ معها بشــأن قضاياً الحريات والديمقراطية بأنها تبيع الأرض المصرية أو أن يطعن في و طنيتها. ورتب ذلك توجيه الكثير من سهام النقد الجارح وغير الأخلاقي لي من قبل معارضين كنت أظن أنهم سيدافعون مبدئيا عن حرية التعبير عن الرأي أو على الأقل يمتنعون عن التورط في تخوين المختلفين معهم. واليوم، دون صمت عن قضايا الحريات الَّتِي أكتب عنها دون توقف، أسجلٌ تضامني مع توجهات الحكومة المُصرية بشأن التعنت الإثيوبي في ملف ُسد النهضة الذي يهدد حق شـعبنا في الحياة وبشأن خُطر تغول الدور التركيُّ في ليبيا وحتمية التسوية السلمية للصراعات المسلحة الدائرة طلبا للسلم والوحدة في ليبيا وحماية للأمن القومى المصري.

\* كاتب من مصر

غيرأن اختلافاتنا المشروعة حول الأمور الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ليس لها أن تكون مدعاة للفرقة أو سببا للتنازع وحياة شعبنا تتعرض لتهديدات وجودية وأمن

بُحضور ممثلينٌ عن الإدارة الأمريكية والبنك الدوليّ.

### هيفاء زنكنة\*

■ إذا كان هناك من تفاؤل باقتراب فترة هدوء وأمان بعد التوافق الأمريكي\_الإيراني على تنصيب رئيس المخابرات مصطفى الكاظمي رئيساً للوزراء بالعراق، فان وقائع الأسابيع الماضية أعادت المتفائلين، الى ارض الواقع المتدهور على كافة المستويات، سـواء كانوا من الساسـة المتهافتين على النهب والمتمرسين فيه أو أبناء الشعب المنهك الذي بات ينشد الأمان وأساسيات الحياة وحدها، أحيانا، في اية بادرة تمنحه فرصة للتنفس والتفكير، مهما

اذ تنشـط، حاليا، في تجاذب أطراف البلد الى حد تمزيقه أربع قوى خارجية، وهي وبــَّاء كورونا والولايـــات المتحدة الامريكيةٌ وجمهورية إيران الإسلامية بالإضافة الى دخول وجه جديد/ قديم هو تركيا. يتداخل مع هذه القوى، كل على حدة، غالبا، وبشكل من لصعب تفكيكه، ساسة محليون تذوقوا طعم الفريسة، واكتسبوا خبرة لا تضاهى في نهش ثروة البلد، ومد جذورهم في مؤسساته من خلال ثلاثة محاور هي: التخويف من « الآخر»، والاغواء المادي والتعين الوظيفي، بَالْإضَّافة الى التعكز على المرجعية الدينية وما يحيطِها من طقوس تمتّد على مدى العام.

تكفل انتشار فايروس كورونا بتكذيب التصريحات الحكومية السابقة حول النجاح في احتواء الوباء ومعاقبة وكالة الأنباء « رويترز» التي اشارت الى أن عدد المصابين أكبر مما يعلن عنه. وصل معدل الإصابات، حاليا، بحدود ألف وخمسمائة يوميا وأبدت الأمم المتحدةُ قلقها لارتفاع عدد الوفيات، بينما دعتُ مفوضية حقوقٌ الإنسان الحكومة الى اتخاذ إجراءات سريعة للحدمن ارتفاعها المخيف. وفي الوقت الذي تستحق فيه الطواقم الطبية الثناء الا ان تردي وضّع الستشـفيات واهمالها دفع النائبة وحدة الجميلي الى وَصْفَهَا بأنَّهـا « مقبرة للفقّراء». ونرىُّ في فيديو انتشـر علىَّ

صفحــات التواصل الاجتماعي، وتم التحقق مــن صحته، جثامين ضحايا الكورونا مرمية خارج أحدى المستشفيات. الأمر الذي أكده النائب جاسم البخاتي، قائلا « ان جثث المتوفين بفيروس كورونا تفوق الطاقة الاستيعابية للمستشفيات». مبينًا «وصلتنا مناشدات من مؤسسات صحية وخاصة مستشفى الكندى بأن هناك مجموعة من الجثث وهناك تباطؤ في عملية نقلها ودفَّنها». وجاء السرد الحكومي متمثّلا بعسرض أفلامٌ في القناة الحكومية الرسمية تبين حشدا من رجال برئت عسكرية عالية وهم إما يسيرون أو يلتفون حول سيارة رش المعقمات. وتأتي وفاة النجم الرياضي أحمد راضي، وكان قد غادر المستشفى على مسؤوليته،

قبل يومين من وفاته، احتجاجا، لتلقي الضوء على الإهمال الذي

الخالد للتمايــزات بين مؤيدي الحكم وأنصــار المعارضة يمثل

يعيشه المصابون بالفايروس في نظام صحي منهار. في هذه الأجواء الكافكوية، ٱلمخيفة وغير القابلة للفهم في آن واحدُّ، التي تتطلُّب أولوية التركيز على انقاذ حياة الناس، وتوُّفير الرعاية للمصابين وحملات التوعية، واتخاذ الإجراءات الضرورية للحجر الكلبي للبلد، واكرام الموتى، وإلغاء كل ما هو غير مُلح، كما فعلت معظم دول العالم، سارعت حكومة الكاظمى، كالسراق تحت جنـح الظلام، الى تنفيذ مـا أطلق عليـه اصطلاحا « اجراء حوار» مع الإدارة الامريكية. أي التباحث حول تعديل «اتفاقية الإطار الاستراتيِجي»، المُوقَّعة مع الولايات المتحدة الأمريكيَّة عام 2008، لغرض تنظيم «العلاقة طويلة الأمد في المجالات الاقتصادية والدبلوماسية والتُقافية والأمنية بين البلديسن». وهي الاتفاقية الأكثر أهمية منذ احتال البلد عام 2003، لا من ناحية بقاء القوات الأمريكيـة، كما يشاع، ولكن من ناحية الهيمنة على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهي الجوانب التي قلما يشَّار اليها علناً. وتنبع أهمية الاتفاقية منَّ رغَّبة الإدارة

### الامريكية بتقليص عدد قواتها على الأرض، في أثر إعادة هيكلة الجيسش الأمريكي، لتقليل تكلفة الخسسائر البشسريّة والمادية في صفوفه، والاستعاضة عن القوات بزيادة الاعتماد على الطائرات

بدون طيار، والقوة الجوية، والعمليات الخاصة بواسطة المرتزقة المُضيفة» بالنيابة. وموقف الرئيس الأمريكي ترامب واضح من مسألة طلب الحماية الأمريكية. فمن يرغب بالحماية عليه دفع التكلفة، وأكديوم السبت الفائت، في خطاب له في الأكاديمية العسكرية الأمريكية ما ذكره في خطب سابقة، قائلا: «إننا نستعيد المبدأ الأساسي القائل بأن مهمة الجندي الأمريكي ليست إعادة بناء دول أجنبية ولكن الدفاع عن أمتنا والدفاع عنها بقوة من الأعداء الأجانب»، وتابع قائلا: «نحن ننهي حقبة الحروب التي لا نهاية لها». هذا من الناحية العسكرية، أما «الثقافية» وهي الأعمق والأكثر تأثيرا على بنية المجتمع في المدى البعيد، فيمكن تصنيفها ضمن اساسيات» القوة الناعمة». لتمرير الاتفاقية، أو الهيمنة النيو كولونيالية، تكثر في تصريحات الإدارة الأمريكية، عموما، مفردات تثير الاطمئنان وتساعد على تسويق الاتفاقية باعتبارها بين حليفين متكافئين أو بلدين صديقين. مفردات على غرار «شراكة، اتَّفاقيــة، تعاون». أما مضمون الاتفاقية فهو «استشــارة، تدريب، مساعدة». وهي ذات التسميات التي تستخدمها إيران لتسويغ جرائم ميليشيآتها المسلحة وتسخير الساسة الموالين لها داخلً

تبدو «رمزية» أكثر منها فعلية، شهدنا، في الأسبوع الأخير، سباقاً من نُوع مُختلف نسبيا. اذ قصفت إيران قرى حدودية سببت خساً نر مادية، وأضرارا بالممتلكات، علاوة على بث الخوف بين

وبينما يتواصل قصف المنطقة الخضراء بالصواريخ، والتم

### في العراق صرنا كلنا ندفع الجزية! الآمنين من سكان تلك المناطق، حسب تصريح عراقي، في ذات الوقت الذي

نفذت فیه ترکیا عملیتین ضد «حزب العمال الكردســـتاني». الأولى جوية باســم «مخَلب النسرّ»، و الثّانيّة برّية باسم «مخلب النمر»، و تشير مصادر تركية الى رغبة الحكومة بإقامة قاعدة عسكرية لم يحدد موقعها بعد، لتضع حدا «لازدياد هجمات المقاتلين الأكراد على قواعد الجيش التركي على الحدود بين البلدين».

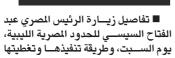
ان سياســة تمزيق العراق كبلد ذو ســيادة وتفتيت شعبه الى طوائف وأقليات وعشائر وميليشيات تتصارع فيما بينها مستمر منذ احتلاله عام 2003، وإذا كانت «الرقعة صغيرة والشـق كبير» و « صرنا كلنا ندفع جزية »، كما يقول منشـدنا الراحل عزيز علي، فان تعيين الكاظمي لم يحد من سياسة القوي المتصارعة على الغنيمة. أذ لم يتخذُّ، حتى الآن، أية خطوة عملية تطمئن الناس وأولها مساءلة المسؤولين عن قتل 700 متظاهر واختطاف آخرين. والأدهى من ذلك أن عمليات الاغتيال مستمرة، من قبل «مجهو لين»، آخرها اغتيال أستاذ جامعي في مدينة الناصرية، والحامي طارق هلال من شــمال بغــداد. وإذّا كأن هناك انجاز للكاظمي يســ الذكر فإنه مواصلة سياسة من سبقه من رؤساء وزراء، في إطلاق التصريحات بلا تنفيذ. وتبقى مسيرة البلد للتعافي مشروعاً طويل المدى بمراحل متعددة ومتكاملة بدءا من انقاذ وحماية حياة المواطنين وتوفير العيش الكريم الى إنضاج البدائل الوطنية والتنموية لاستعادة النسيج الاجتماعي في البلد. ومن هناك تحقيق التوازنات الإقليمية والعلاقات الدولية المتكافئة.

\* كاتبة من العراق

# مَن وسوَسَ للسيسي بالانتحار؟

alquds@alquds.co.uk

### توفيق رباحي\*



إعلاميا، تشي بقائد عسكري يلتقي جيشه ليرفع معنوياته قبيل الدفع به إلى جولة قتال مع عدو خارجي. لكن الخطاب الحربي الذي ألقاه السيسي يشي بقائد مرتكب أسقط

في يده. تحديد سبب الإرتباك لا يحتاج إلى جهد: خسائر خليفة حفتر الكبرى عسكريا ومعنويا. السيســى اعتبر ســرت والجفرة خطا أحمر، «ســقوطهما» في يد

قوات حكومة الوفاق مساس بالأمن القومي المصري ويبرر للجيش المصرى التدخل في ليبيا. سرت أقرب إلى الحدود التونسية. المسافة من سرت إلى الحدود المصرية تناهز الألف كيلومتر، الجفرة، بقاعدتها العسكرية الجوية، أقرب إلى الجزائر وتونس منها إلى مصرٍ. فلماذا لم تهدد تونس والجزائر بأن الجفرة وسرت خط أحمر؟ فتُش عن السياسة. لأن الموقف المصري من الصراع في ليبيا منحاز وغير نزيه. والنتيجة أن سرت والجفرة تصبحان خطا أحمر فقط عندما تسقطان في أيدي قوات حكومة الوفاق. أما إذا كانتا تحتُّ سـيطرة حفتر، فلا

السؤال الآخر الملحّ: هل تأكد للسيسي بأن سرت والجفرة توشكان على السقوط؟ وهل يترتب على مخاوف كهذه استنتاج أن حفتر انتهى

إذا ما سقطت سرت والجفرة (هذه يطالب الروس بقاعدتها الجوية مقابل التوقف عن دعم حفتر)، وردَّ السيسى بتنفيذ تهديداته، سيكون أمامه خياران: التوغـل الأرضي في العمق الليبي، أو الاكتفاء بغارات

جوية تنفذها مقاتلات مصرية ثم تعود إلى قواعدها داخل مصر. التوغل الميداني سيكون محرقة عسكٍرية وسياسية واستراتيجية وأخلاقية. ماذا ومن سيحارب الجيشُ المصرى في صحاري ليبيا الشاسعة القاحلة ومدنها المترامية الجغرافيا؟ على القادة العسكريين المصريين أن يذكروا السيسي بأن زمن الحروب التقليدية ولَّى، وأن التاريخ لا يحفظ في الثلاثين سنة الأخيرة، حربا انتهت بحسم عسكري محض، وأن العالم يمضى نحو أنواع جديدة من الحروب. وعليهم تذكيره بأن أمريكا بعتادها العصي على الوصف وعديدها وأموالها، مدعومة بتحالفات دولية، أقرَّت بالفشل في حربين متزامنتين، أفغانستان والعراق، وبأن فرنسا غارقة في وحَّل مالي

أما الغارات الجوية، فلا أمل منها. بإمكان سلاح الجو المصري أن يستمر في قصف ليبيا نصف قرن ولن يفيده ذلك في شيء. هنا أيضا، يستحسن بالقادة العسكريين المصريين تذكير رئيسهم بأن الغارات الجوية مساعدة في الحروب وليست حاسمة. وعليهم أن ينصحوه بالتعلم من آخر درس، التجربة السعودية المستمرة منذ 2015 في اليمن، حيث انهزمت السعودية أخلاقيا وسياسيا ولم ينهزم الحوثيون عسكريا. السيسي سيجعل من ليبيا، إذا قرر قصفها جوا، ما جعلت السعودية من اليمن. وسيقال ساعتئذ إن أكبر بلد عربي يحارب بلا جـدوى أضعف بلد عربي، مثلما قيل فـي 2015: أغنى بلد عربي (السعودية) يحارب بلا جدوى أفقر بلد عربي (اليمن). ليبيا لمصر ستصبح مثل اليمن للسعودية. وسينتحر السيسي أخلاقيا

وسياسيا مثلما انتحر ولى العهد السعودي محمد بن سلمان. سؤال لا يقل إلحاحا: ماذا عن تركيا؟ هل ستقف متفرجة، هل يتحمل المصري كلفة خوض حرب ضد القوات التركية في ليبيا؟

لابد أن أحدًا ما يدفع بالسيسي إلى الانتحار في هذا المستنقع. هل هي الإمارات التي دفعت بابن سلمان إلى اليمن ثم تخلت عنه لتنفذ أجندة خاصة بها؟ هل هي روسيا؟ ربما الإثنان معًا، الأولى تموّل والثانية تسلِّح. دون إهمال دور فرنسي، عندما يحين وقته، يضمن للسيسي تواطؤ نصف أوروبا وحق النقض في الأمم المتحدة إذا

لحسن حظ مصر والمنطقة ككل، هناك ظروف داخلية وإقليمية متراكمة لا تخدم مصر و لا تسهّل تنفيذ المغامرة التي يهدد بها السيسي. ظروف تبدو للوهلة الأولى في غير صالح مصر، لكنها في العمق يمكن أن تحميها من السيسي، إذ قد تفرض عليه التريث قبل خوض

هذه الظروف أبعدت مركز الثقل عن مصر نحو الخليج، وجعلتها بلا تأثير، مصر مأزومة داخليا وخارجيا، وآخر ما تحتاجه حربا جديدة بدايتها معروفة لكن لا يمكن التكهن بنهايتها. الأزمة مع أثيو بيا بسبب سد النهضة تستهلك جهد الدبلوماسية المصرية ووقتها. الأزمة الاقتصادية القاتلة داخليا. الجيش المصري منهك في حرب استنزاف بشبه جزيرة سيناء طالت أكثر مما يجب، ضد عدو هلامي يتجدد

قبل التفكير في حرب بليبيا، يحتاج السيسي إلى تسوية أزماته العالقة، وأبرزها الانهيار الاقتصادي والثقة المفقودة من شعبه بعد سبع سنوات من الحكم زادت خلالها أحوال مصر سوءا ومكانتها تراجعا، ثم الحرب الصامتة في شبه جزيرة سيناء، وأيضا الأزمة مع

\* كاتب صحافي جزائري

رئيسة التحرير:

Editor In Chief



تأسست عام 1989

مؤسسة والقدس العربي، للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

### المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

> \* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) # Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089





# والنكبة الستمرة

### الياس خوري

معركة ضم أجزاء من الضفة الغربية تدور في الكواليس، ولا أحد يستطيع أن يستكشف مساراتها، لأن الأوراق اختلطت، بحيث لم نعد ندري مَنْ مع مَنْ، ومن ضد من، وإلى أين، ومتى

ما نعرفه هو أن الجمهور الفلسطيني خارج المعادلة، حتى السلطة الفلسطينية تبدو وكأنها طرف دخيل، أو خجول في

المعركة تدور في ثلاثة محاور: إنها أو لا معركة إسرائيلية داخلية، غلاة المستوطنين يرفضون الضم، لأنهم يريدون إزالة نقطة ما يسمى بالدولة الفلسطينية من

الإدارة الأمريكية تتخبط بين اتجاهين، اتجاه يقوده صهر ترامب جاريد كوشنير، ويدعو إلى التريث كي لا يقود الضم إلى توتر سياسي بين الو لايات المتحدة و حلفائها العرب، مما سيؤثر على احتمالات فوز ترامب في انتخابات تشرين الثاني— نوفمبر الرئاسية، وهذا ما عبر عنه السفير الإماراتي في واشنطن يوسف العتيبة في مقاله في «يديعوت أحرونوت» (12حزيران— يونيو الجاري). واتجاه يقوده السفير الإسرائيلي (عفوا الأمريكي) فى إسرائيل دافيد فريدمان، وهو أحد غلاة المستوطنين ويضغط من أجل أن يتم الضم في موعده، أي في الأول من تموز - يوليو

الحكومة الإسرائيلية تعيش انقساماً بينِ مكوناتها، غانتس متردد، ونتنياهو مستعجل، لكنه ونظرا لتعقيدات الموقف الأمريكي مستعد للضم بجرعات وعلى مراحل. أما المؤسسة العسكرية الإسرائيلية فتدعو إلى التريث، لأن الضم قد يقود إلى اضطرابات فلسطينية في المناطق المحتلة، كما سيجبر الجيش على نشرٍ قواته على حدود شاسعة ومتعرجة.

عربياً، هناك الموقف الأردني الرافض للضم، وهو نابع من التأثير التفجيري للضم على الكيان الأردني.

وبالطبع، فالسلطة الفلسطينية أعلنت رفضها للضم وهددت بإجراءات، أهمها وقف التنسيق الأمني وإلغاء الاتفاقات مع إسرائيل، وهي إجراءات يشكك العديد من المراقبين في قدرتها

السياسية الفلسطينية لها اليوم عنوان واحد، هو رفض الضم. وغِداً إذا تأجل الضم سيجرى تصوير التأجيل باعتباره انتصاراً، ويتم إدراجه في قائمة الانتصارات الوهمية التي بدأت في الخامس من حزيران – يونيو 1967.

التباينات الداخلية في الموقفين الأمريكي والإسرائيلي هي مجرد تباينات تكتيكية حول الظرف والتوقيت والتكتيك، لكنها تتجاهل السوال حول الاحتلال، فسواء تم الضم أو تأجّل، وسواء نجح ترامب في تطبيق صفقته أو لم ينجح، فإن الاحتلال باق، ولا يوجد في الأفق أي كلام أو نيّة لإنهائه.

هذا لا يعنى أن الضم إذا حصل لا مفاعيل له، فالضم سيكون كارثة إضافية من داخل مركب كارثى هـو الاحتلال. وهو كارثة بجميع المقاييس: مصادرة أراض جديدة، ومصير الفلسطينيين المقيمين قرب المستعمرات الاسرائيلية وفي الغور، وتطهير

الآحتلال هو الفيل في الغرفة، كما يقول المثل، وهو أصل البلاء الذيّ بدأ عام 1948 وُّوصل إلى ذروته عام 1967.

والحقّ يُقال إن المفاوضين الفلسطينيين الذين سقطوا في فخ أوسلو سبق لهم وأن ابتلعوا الضمّ، عندما أعلنوا موافقتهم الضمنية على بدعة تبادل الأراضي، بحيث تضم إسرائيل الجمعات الاستيطانية الكبيرة، مقابلً أن تعطى الفلسطينيين أراضي في إسرائيل، أي في فلسطين. يضمون أراضي فلسطينية ويعطون الفلسطينيين أراضي فلسطينية! يا للذكاء والتكتيك! الاحتلال هو السؤال الغائب عن هذا النقاش العقيم حول

الضم. الضفة الغربية بما فيها القدس، وغزة، هي مناطق احتلت عام 1967 في عرف القانون الدولي، وبالتالي فإن جميع الإجراءات التي تتعلق بالاستيطان السكاني وبناء المستعمرات ومصادرة الأراضي والطرق الالتفافية هي إجراءات باطلة،

هذا هو صلب الموضوع. كل كلام آخر هو للتعمية وقبول ضمني بالاحتلال.

من الواضح أن هناك ما يشبه الإجماع السياسي الإسرائيلي على اعتبار الاحتلال جزءاً من الحياة، فعمر الآحتلال بات يساوي ثلثى عمر الدولة العبرية، التي نشأت أساساً كاحتلال. والمحتل لا يبالي، لأنه حين ينظر حوله فلن يرى سوى مشرق عربي مفكك ومنهك وفاقد للاستقلال والإرادة. شعوب منكوبة بحكامها، وبلاد مستباحة لكل الطامحين الإقليميين والدوليين. إضافة إلى انبطاح أنظمة النفط توخياً لرضى إسرائيل وبحثا

كما أن المحتل يجد إلى جانبه حليفاً أمريكياً أكثر صهيونية منه، فسعد البيت الأبيض يتصرف مع «حلفائه» العرب باحتقار و لا مبالاة لا سابق لهما، وهو يرى في إسرائيل حليفاً استراتيجياً ونافذة على الرؤية القيامية المجنونة التي يتبناها غلاة الإنجيليين من أنصاره. إسرائيل حليف في الدنيا والآخرة، لذا فإن احتلالها ليس احتلالًا، بل هو «مشيئة ربانية» قررها «يهوه» لشعبه المختار، مانحا إياه أرض كنعان. وإذا نظر المحتل إلى فلسطين فإنه يرى سلطتين وهميتين

تتصارعان على اللاشيء، وتقومانِ بتفتيت شعب طحنته الحروب والخيبات، ويجد نفسه وحيداً ويتيماً بين الأمم. مشروع الضم يعلن أن النكبة مستمرة، سواء حصل اليوم أو

إنها النكبة، ولعل تجليها الفكري يكمن في نقاش عقيم يدور فى الوسط الفلسطيني والعربي حول الخيار بين مشروع الدولتين ومشروع الدولة الواحدة.

هذا الخيار ليس مطروحاً على الفلسطينيين، إنه خيار داخلي إسرائيلي ونقاش بين إسرائيل والولايات المتحدة. حتى عرب الاستسلام والخزي لا صوت لهم.

إسرائيل صارت دولة أبارتهايد، سواء تم الضم القانوني أم لم يتم، ويجب أن يبدأ النقاش الفلسطيني من هذه النقطة، ليعيد طرح مسألة مقاومة الاحتلال كخيار وحيد. النكبة الفلسطينية صارت أحد أسماء نكبات المشرق العربي،

التي تعيد المنطقة إلى مناخات التقاسم الدولي التي سادت بعد الحرب العالمية الأولى.

وسط هذه العتمة، لا ضوء سوى صرخة المقاومة التي تستطيع وحدها أن تعيد رسم وجوهنا في مرايا تاريخنا



# مايلي سايروس تشارك في حفل خيري عالمي لمحاربة كورونا

■ لندن\_رويترز: يقدم نجوم بارزون في سماء الموسيقى والسينما في العالم حفلاً ينقله التلفزيون ويعرض على الإنترنت يوم السبت؛ لجمع التبرعات للمساعدة في محاربة مرض كوفيد –19 في إطار مبادرة مشتركة بين منظمة «جلوبال سيتزن» والمفوضية الأوروبية وتهدف المبادرة التي أُطلق عليها اسم «متحدون من أجل المستقبل» إلى جمع مليارات الدو لارات في

شكل تبرعات خاصة وعامة للإسهام في الحد من تأثير الجائحة على المجتمعات المهمشة. و في بث على الإنترنت قبل الحفل، قالت نجمة موسيقي البوب مايلي سايروس إن الفقراء و المهمشين هم الأشَّد تضرراً من الجائحة. وحثت المانحين الذين يتبرعون بالمال للفحوص والعلاجات واللقاحات على ضمان تطويرها بطرق تجعلها متاحة للجميع في كل مكان. ويعمل الباحثون وصنــاع العقاقير على تطوير أكثر من مئة لقاح محتمــل لكوفيد—19 الذي راح ضحيته أكثر من 463 ألف شخص،

وسيقدم الحفل الممثل دوين «ذا روك» جونسون، وستشارك فيه سايروس والثنائي الغنائي كلوي وهالي، والمغنية كريستين آند ذا كوينز، وفريق كولد بلاي، وشاكيرا وغيرهم، كما سينضم إليهم المثل هيو جاكمان ولاعب كرة القدم المعتزل ديفيد بيكهام والممثلة تشارليز ثيرون.

وقال هيو إيفانز، الرئيس التنفيذي لجلوبال سيتزن: «نريد من زعماء عالمنا توفيسر مليارات السدولارات المطلوبة لتطويسر وتوزيع الفحوص والعلاجات واللقاحات بالتساوى». وقالت أورسولًا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، إن

الحفل سيتزامن مع قمة لجمع التبرعات سيعبر من خلالها الفنانون والعلماء وزعماء العالم عن التزامهم «بمساعدة العالم على القضاء على فيروس كورونا دون التخلى عن أحد».

> ● صدر عن منشورات المتوسط - إيطاليا، بالتعاون مع منصة الكتب العربية أحوال الإلكترونية «أبجد» كتاب بعنوان: «أجراس الوباء - الأناركيَّة الاصطناعيَّة وإعادة تكوين العالم» لمجموعة من المؤلفين العرب والأوروبيِّين، وهم: نوري الجرّاح، أحمد برقاوي، أبـو بكر العيادي، لطفية الدليمـي، إبرهيم الجبين،

خلدون الشــمعة، فخري صالح، نادية هناوي، محمد آيت ميهوب، مفيد نجم، نهلة راحيل، يوسـف وِقاص، محمّد صابر عبيد، ممدوح فرّاج النابي، هيثم حسـين، حميد زناز، المتوكّل طه، فـارس الذّهبي، مخلص الصغير، حـاتم الصكر، أزراج عمـر، مصطفى الحدّاد، بلال سامبور، إيمانويل بوتاتسي غريفوني وعبد الرحمن بسيسو.

● أعلنت النتائج النهائية لمسابقة «أشعار وأوتار من داخل الدار» التي نظمتها وزارة الثقافة والشباب

والرياضة المغربية، بالتعاون مع بيت الشعر في المغرب والمكتبة الوسائطية التاشفينية. وفازت ابتسام الجوهري بالمرتبة الأولى عن «مرثية السور الغربي» للشاعر الراحل محمد الخمار الكنوني، والتي تتضمن قصيدتي «الأبواب» و «الحصار».

 • تطلق دار الأوبرا السلطانية في مسقط على قناتها في موقع «يوتيوب» حفلا موسيقيا بعنوان «الصوت مثل زهور الصيف»، اليوم الثلاثاء، وذلك بمناسبة مرور 250 عاماً على ميلاد الموسيقار العالمي «بيتهوفن»، من أداء المركز الوطنى الصينى للأوركسترا من بكين، بالتعاون مع دار الأوبرا.

 • صدر حديثا عن دار «العنقاء» للنشر والتوزيع كتاب «على جناحي وردة» للكاتبة الفلسطينية سلامة الجماعيني.

■ مار ديل بلاتا (الأرجنتين) ـ أ ف ب: «المهمة أنجزت» بهاتين الكلمتين عبر البحار الأرجنتيني خوان مانويل باييستيرو، عن فرحته بعدما نجح في عبور المحيط الأطلسي في مركب صغير بمفرده، لرؤية والديه المسنين؛ إثر عجزه عن استقلال طائرة من البرتغال إلى

دياره بسبب جائحة كوفيد–19. وصاح لدى وصوله إلى مرسي في مسقط رأسه مار ديلا بلاتا: «لقد نجحت! لقد نجحتِ!» وأمضى الرجـل البالغ 47 عاما 85 يومـا منهكا على مركبه الصغير البالغ طوله تسعة أمتار.

وقد خضع لــدى وصوله لفحص كوفيــد-19 وأتت نتيجته سلبية، فتمكن من النزول إلى اليابسة لرؤية والدته نيلدا البالغة 82 عاماً ووالده كارلوس ابن وأوضح: «لقد حققت ما كنت أجهد في سبيله في

الأشهر الثِّلاثة الأخيرة. لقد اضطررت لذَّلك لأكون مع عائلتي، لهذا السبب أتيت»، وكان يأمِل في الوصول إلى الأرجنتين في 15 أيار/ مايو تزامنا مع بلوغ والده التسعين. لكنــه عجز عن ذلك، إلا أنه تمكن مــن الاحتفال بعيد

و خلال رحلته الطويلة علم أن «الناس يموتون يومياً بالآلاف، في حين كنت في وسط الطبيعة .. كنت أرى الحيتان والدلافين فيما البشرية تمر بهذه المحنة». وانقطعت أخباره عن العائلة مدة 54 يوماً. قــال و الده كارلو س مبتســما: «لكننا كنا ندرك أنه سيأتي. لم تساورنا الشكوك في أنه سيصل إلى مار ديل

وخطط باييستيرو، الذي يعمل في إسبانيا، لرحلته

الطموحة بمفرده بعدما ألغيت الرحلات الجوية إلى

وتوفي ألف شخص في الأرجنتين جراء الفيروس، الكثير منهم من المسنين. وقد قطع باييستيرو مسافة 12 ألف كيلومتر خلال

مغامرته، وكانت أول محطة له في فيتوريا في البرازيل والأخيرة قبل وصوله إلى الأرجنتين في لا بالوما في

وبات مركب «سكوا» راسياً الآن في نادي مار ديل بلاتا البحري، ولن يبحر قريبا... فباييستيرو لا يخطط للسفر قريباً.

أستراليا: سرقة

59 تمساحا صغيرا

■ سيدني ـ د ب أ: تحقق الشرطة في أقصى شمال

أستراليا في تقرير عن سرقة 59 تمساحاً صغيراً من

أحواض للتكاثر، حسبما أكدت الشرطة أمس الإثنين.

وذكرت صحيفة «نورثرن تيريتوري» المجلية، أن

التماسيح التي يصل طولها إلى 50 سنتيمتراً ولديها

أسنان حادة، اختفت من بركتي تربية في منتجع

وقال صاحب حديقة الحيوانات البروفيسور

جراهام ويب، للصحيفة إنه كان يربى التماسيح كجزء

من تجربة على تصميم أقفاص قد تقلل من احتمال

كروكوديلس السياحي في داروين.

# عمل النساء المتضرر الأكبر من تفشى الوباء

الناجمة عن جائحة كوفيد-19 تراجعاً كبيراً لعمل المرأة التي تخسر وظيفتها أو تستقيل أو تهتم أكثر

بالأطفال المحرومين من المدرسة، مقارنة بالرجال. وقالت نيكول مايسن، مديرة معهد «ومنز بوليسم ريسيترش» الأمريكي: «تلقت النساء ضِربة قويةً جراء كوفيد-19 بسبب عددهن الكبير جداً في مجال الخدمات». وأوضح كريس رو، أســـتاذ الاقتصّاد في جامعة كامبريدج: «فـي بريطانيا والولايات المتحدة، كان احتمال خسارة النساء عملهن أعلى من الرجال» أكان ذلك عبر عملية صرف أو استقالة أو للأهتمام

بالأطفال المحرومين من المدرسة. وثمة تمثيل أكبر للنساء في الوظائف الهشـة والقطاعات التي ضربتها إجراءات العزل المفروضة

قاض أسترالي سابق متهم

بالتحرش الجنسي بست موظفات

■ سيدنى ـ د ب أ: توصل تحقيق مستقل تم

نشر تفاصيله أمس الإثنين، إلى أن قاضياً سابقاً

في المحكمة العليا الأسترالية يدعى دايسون

هيدون، قد تحرش جنسياً بست موظفات شابات.

بعد أن تقدمت الشابات بشكاو اهن إلى رئيسة

القضاة سـوزان كيفيـل، في آذار/مـارس 2019

وينفى هيدون الاتهامات. وقالت كيفيل في بيان

لها: «نشعر بالخجل من أن ذلك كان من المكن

أن يحدث في المحكمة العليا الأســـترالية.» وأكدت

رئيســة القضاة أن التحقيق المطـول توصل إلى

أن هيدون قد تحرش جنسياً بست من الموظفات

واعتذرت كيفيل للنساء الست، حيث قالت

إنه «قد تم تصديق رواياتهن بشأن تجاربهن

في ذلك الوقت». يذكر أن هيدون (77 عاماً) وهو

عالم قانون محافظ، كان قد عمل في المحكمة العليا خلال الفترة منذ عام 2003 وحتى عام 2013، وفي

عام 2014 أدار لجنة ملكية للبحث في الفساد

8 أطفال صينيين

حاولوا إنقاذ زميلهم فغرقوا

■ بكين ـ الأناضول: لقى 8 أطفال حتفهم، أمس

وذكر تلفزيون الصين المركزي أن 8 أطفال كانوا

على ضفافِ نهر «فو» في مدينة تشـونغ تشينغ،

ماتوا غرقاً أثناء محاولتهم إنقاذ زميلهم. وأوضح

مســؤولون أن الجهـات المختصــة اســتطاعت

يشار إلى أن التحريات ما زالت جارية حول

الإثنين، إُثر غرقهم أثناء محاولتهم إنقاذ زميل

لهم، سقط في نهر بجنوب غربي الصين.

الوصول إلى الجثث وإخراجها من النهر،

وبدأ التحقيق، الذي تقوم به فيفيان توم، وهي مفتش عام سابق في المخابرات والأمن،

لندن ـ أ ف ب: تشكل الأزمــة الاقتصادية الهائلة للكافحة انتشــار كوفيد –19، مثــل المطاعم والفنادق وتنظيم الحفلات وصالونات التجميل وتصفيف الشعر، وحتى بين النساء اللواتي احتفظن بعملهن، اضطرت الأمهات منهن إلى الاهتمام بالأطفال أكثر من الرجال والقيام بالأعمال المنزلية، على ما يفيد معهد دراسات الميزانية، وهو مؤسسة بحث بريطانية، في

دراسة نشرها الأسبوع الماضي. تعمل سارة في مجال السينما في لندن، وتسهر حتى الساعة الأولى فجراً كل يوم لاحترام الاســـتحقاقات، بعدما يخلد ابنها وابنتها إلى النوم. وهي صحافية في وسيلة إعلامية بريطانية كبيرة تستفيق عند الساعة الخامسة والنصف يوميا لتتقدم

في عملها قبل أن يستفيق ولداها. وتقول: «لم أجرو على طلب تكييف عملي لأنني لا

أريد أن يظنوا أننى عاجزة عن القيام بمهماتي».

الأرجنتين بسبب الجائحة.

و الآن مع انطلاق عجلة النشاط مجدداً «يستأنف العمل تماماً كما في السابق بالنسبة إلى مدرائي، فهم ينتمون إلى جيل آخر ولم يهتموا قط بأطفالهم. وهم لا يفهمون أن تجربتنا مـع العزل كانت مختلفة عنهم،

و تحديد موعد للتوقف عن العمل مساء».

والأمر أسوأ بعد بالنسبة إلي الأهل المعزولين، مثل إيزابيل التي أرادت هي أيضاً التكتم على هويتها الكاملة خوفاً على وظيفتها، وأوضحت إيزابيل المقيمة في باريس وتعمل في مجال الصناعة الصيدلانية: «في بداية إجراءات الإغلاق التام كان الأمر فظيعاً. لم أكن قادرة على تنظيم وقتى بين مؤتمرات الفيديو والدراسة عن بعد وإعداد الطعام وتنظيف المنزل



### <mark>ياسمين عبد العزيز وزوجها في صورة «فوتوشوب»</mark>

الفنانة المصرية ياسمين عبد العزيز نشرت صورة مركبة بطريقة «فوتوش<mark>وب» تجمعها بزوجها</mark> <mark>الفن</mark>ان أحمد العوضي بفسستان فرح وهو يرتدي بدلة العريس، وذلك على موقع ال<mark>صور والفيديوهات</mark> «إنسستغرام». وكان الفنانسان قسد تزوجا منذ فتسرة، لكنهما لم يعلنسا ذلك إلا عبر موقع التواصل الاجتماعي»فيسبوك».

### مهاجمة التماسيح بعضها لبعض. وقالت شرطة نورثرن تيرتوري إنها تحقق في الحادث، لكن لم يتم القبض على أي أحد حتى الآن. أصوات توربينات الرياح

لا تضر بالصحة

■ هلسنكى ـ أف ب: أظهرت دراسة نشرت في فنلندا، أمس الإثنين، أن الأصوات المنخفضة التردد وغير المسموعة التى تصدرها توربينات توليد الكهرباء من طاقة الرياح لا تضر بصحة الإنسان رغم المخاوف الواسعة النطاق التي تدّعي عكس ذلك.

وخلص عدد من الدراسات في السابق إلى أن الضجيج الناتج عن طواحين الهواء المولدة للطاقة لا تسبب آثاراً صحية تتجاوز الإزعاج واضطراب النوم لدى الأشخاص الذين يعيشون قربها.

ومع ذلك، بحثت الدراسة الفنلندية التي أجريت على مدى عامين بتكليف من الحكومة، تأثير الأصوات المنخفضة التردد التي لا يمكن للأذن البشرية التقاطها. وقال الباحثون إن الناس في كثير من البلدان ألقوا باللوم على الموجات تحت الصوتية لتسببها في أعراض تتراوح بين الصداع والغثيان والطنين ومشكلات القلب والأوعية الدموية.

واستخدم العلماء المقابلات والتسجيلات الصوتية والاختبارات المخبرية لاستكشاف الآثار الصحية المحتملة على الأشخاص الذين يعيشون على بعد 20

كيلومترا من تلك التوربينات. وأوضح الباحثون أن النتائج «لا تدعم الفرضية القائلة إن هذه الموجات هي العنصر في أصوات التوربينات الذي يسبب الإزعاج»، مرجحين «أن تكون هذه الأعراض ناتجة عن عوامل أخرى مثل توقع

وأشارت الدراسة إلى أن الاختبارات لم تجد أيضاً أي دليل على أن أصوات توربينات الرياح تؤثر على معدل ضربات القلب.